تعريف الأنام بمراسم الإسلام

المسمى

الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم

من أنفاس

سيدنا الإمام العارف بالله قطب الدعوة والإرشاد

شيخ الإسلام

الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد العلوي

الحسيني - الحضرمي - التريمي

(١٠٤٤ - ١١٣٢هـ)

الطبعة الثانية

يوزع مجاناً ولا يباع







المسمى

الدُّرُّ المنظومُ لذوي العقولِ والفهومِ

من أنفاسِ

سيدنا الإمام العارفِ باللهِ قطبِ الدعوةِ والإرشادِ

شيخِ الإسلامِ

الحبيب عبدِ الله بن علوي بن محمدٍ الحداد العلوي الحسيني - الحضرمي - التريمي

(١٠٤٤ - ١١٣٢هـ)

وفي سنة ستة وأربعين تعلق بالديوان المذكور ستة أبيات من شرح راتب الوحف الناظم لسيدنا الإمام أحمد ابن حسن الحداد، ومن كتاب غاية القصد والمراد للإمام محمد بن زين بيلفي مناقب الوحف وعليها تعليقات قيدها كتبت في أوائل قلم الحبيب العلامة عبد الله بن علي شهاب


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

عجيبٌ جدّاً أمرُ هذا (الديوانِ)، إنَّهُ يتجدَّدُ بمرورِ الزَّمنِ.. تزدادُ حروفُهُ إشراقاً ولمعاناً.. وتزدادُ قصائدهُ توهُّجاً.. وقَبولاً واستحساناً.. لا يُمَلُّ سماعُها بل يحلو تكرارها، وتظهرُ على القارئ والمستمع آثارُها.. مفاهيمُها غزيرةٌ.. وعلومُها كثيرةٌ.. لا يشكُّ القارئُ عندَ قراءتها أنَّها تحملُ (سرّاً) مِنْ أسرارِ القرآنِ الكريمِ.. فإنَّ لها حلاوةً.. وعليها طلاوةً.. وكثيرٌ من كتبِ السَّلفِ الصَّالحِ ـ إنْ لَمْ تكُن كلُّها ـ تحملُ سرّاً من أسرارِ القرآنِ؛ كما قالَ النَّاظمُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ :

أَلَا إِنَّهُ البَحْرُ المُحِيطُ وَغَيْرُهُ ... مِنَ الْكُتُبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ الْبَحْرِ

غيرَ أنَّ (النِّسبةَ المئويَّةَ) لهذا السرِّ القرآنيِّ تختلفُ مِنْ كتابٍ لآخرَ.. وبقدرِ ما في الكتابِ من هذهِ (النِّسبةِ المئويَّةِ) للسرِّ القرآني.. تُذاقُ حلاوتُهُ.. وتظهرُ طلاوتُهُ.. وبقدرِ ما يحملهُ كلُّ كتابٍ من هذهِ (النِّسبةِ المئويَّةِ) تظهرُ فيهِ

صفاتٌ من صفاتِ الكتابِ العزيزِ.. وتتجلَّى فيهِ إشراقاتُهُ.. وآثارُهُ ونفحاتُهُ.. ومن هُنا نفهَمُ معنى قولِ بعضِ السَّلفِ الصَّالحِ : (كادَ « الإحياءُ » أن يكونَ قرآناً) .

وإذا تأمَّلَ الإنسانُ هٰذا (الدِّيوانَ) وتذوَّقَ قصائدَهُ.. ظهرَ لَهُ بوضوحٍ أنَّ (النِّسبةَ المئويَّةَ) الَّتي فيهِ منَ (السرِّ القرآني) عاليةٌ جداً.. لا توجدُ إلَّا في النوادرِ مِنَ الكتبِ.. ولهٰذا يحسُّ القارئُ عندَ قراءتِهِ للدِّيوانِ بنسبةٍ كبيرةٍ مِنَ المشاعرِ والأَحاسيسِ الَّتي يشعرُ بها عندَ قراءتهِ للكتابِ العزيزِ ﴿تقشعرُّ منهُ جلودُ الَّذينَ يخشونَ ربَّهم ثمَّ تلينُ جلودهُم وقلوبُهم إلى ذكرِ اللهِ..﴾ .

وكم كنت أتمنَّىٰ أنْ يُقرأَ هٰذا (الدِّيوانُ) في بعضِ المجالسِ العلميَّةِ قراءةَ تحقيقٍ.. وشرحٍ وتدقيقٍ لا لمجرَّدِ الإنشادِ.. أوِ التَّذكيرِ والاستشهادِ.. فقد تظهَرُ من خلالِ قراءتهِ وتحقيقهِ كثيرٌ من غرائبِ العلومِ الدَّقيقةِ.. وتتَّضحُ بذلكَ معالمُ الطَّريقةِ.. الموصِلَةِ إلى معرفةِ الحقيقةِ..

وقد وفَّقنا اللهُ ـ سبحانهُ وتعالى ـ لإعادةِ طبعهِ في صورةٍ منسَّقةٍ.. مشكولةٍ ومحقَّقةٍ.. تسهيلاً للقارئِ والمنشدِ.. والواعظِ والمرشدِ.. وللسَّلامةِ مِنَ الوقوعِ في أَخطاءٍ شنيعةٍ

تجرَحُ المسامعَ.. وتؤذي السَّامعَ.. وتسيءُ إلى المؤلفِ والجامعِ فقد قيلَ (المُحرِّفُ عدوُّ المصنِّفِ) .

وهٰكذا يتجدَّدُ هٰذا « الدِّيوانُ » في شَكْلهِ وترتيبهِ.. وإخراجهِ وتبويبهِ.. كما يتجدَّدُ في نفعهِ وعطائِهِ.. وإشراقهِ وسنائِهِ.. ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ * تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا..﴾ .

فعسى أن يكونَ في هٰذا التَّجديدِ تجديدٌ لحياتِنا.. وجمعٌ لشتاتِنا.. نلمسهُ في سلوكِنا واتِّجاهاتِنا.. وفي أَبنائِنا وبناتِنا.. ونذوقهُ ونحسُّ بهِ في عبادتِنا وصلاتِنا.. وننتفعُ بهِ في حياتِنا وبعدَ مماتِنا.. فالتَّوفيقُ لهٰذا العملِ.. بشيرٌ بحصولِ الأملِ.. منْ ربِّنا عز وجل..

لَـوْ لَـمْ تُـرِدْ نَيْـلَ مَـا أَرْجُـو وَأَطْلُبُـهُ
مِـنْ فَيْـضِ جُـودِكَ مَـا أَلْهَمْتَنِـي ٱلطَّلَبَـا

والحمدُ للهِ والفضلُ لهُ أوّلاً وآخراً

عبد القادر جيلاني سالم الخرد

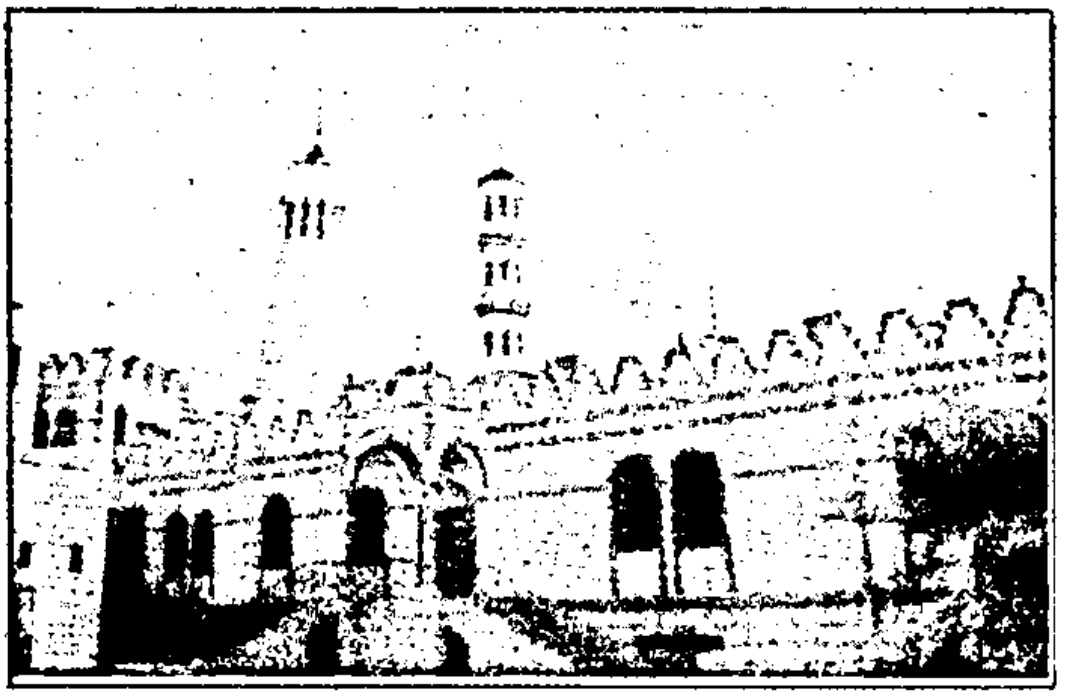

مسجد الإمام الحداد (الفتح)

ويسمى مسجد الأبرار . بعد التوسعة الأخيرة عام ١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

للإمام العلامة

علوي بن أحمد بن حسن بن عبد الله الحداد

حفيد الناظم

رتب يسر يا كريم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ خالقُ الخلقِ أجمعينَ ، وإلهُ منْ في السمواتِ والأرضينَ ، أرسلَ رسلَهُ بالحقِّ ، وأوحىٰ إليهم وإلىٰ النبيينَ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ لكافَّة الخلقِ أجمعين . اللهمَّ صلِّ وسلِّم عليهِ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ والتابعينَ ، وعُمَّ بأفضلِ الصلواتِ والتسليمِ نبيَّنا محمداً والمرسلينَ والأنبياءَ أجمعين.

وبعدُ : فديوانُ الحبيبِ القطبِ الغوثِ عبدِ اللهِ بن علويٍّ الحدَّادِ شهرتُهُ في كلِّ جهةٍ قريبةٍ ، وشاسعةٍ بعيدةٍ ،

فرأيتُ[1] أن أُقيِّدَ بالكتابةِ ما عندي فيهِ من الفوائدِ ، معَ ما قيَّدهُ الحبيبُ محمَّدُ بنُ سميطٍ ، في البابِ الخامسِ من المناقبِ ؛ لأنَّه كما قالَ الوالدُ أحمدُ في شرحِ راتبِ جَدِّهِ ، قالَ فيهِ : وقد سمَّىٰ الشيخُ عبدُ اللهِ الحدَّادُ ـ نفعَ اللهُ بهِ ـ ديوانهُ « الدرَّ المنظومَ لذوي العقولِ والفهومِ » ، فخصَّهُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ بذي العقلِ والفهمِ ، فخرجَ الأحمقُ والبليدُ الفَدْمُ ؛ لأنَّه ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ أودعَ فيهِ أسْراراً ومعارفَ ، وعلوماً دقيقةً ولطائف ، وقد أشارَ إلىٰ ذلكَ بقولهِ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ :

(إنَّا أودَعْنَا فيهِ من الأسرارِ ما لم نودعهُ في غيرهِ من المؤلفاتِ ، فافهم . واللهُ أعلمُ) . انتهىٰ من « الشرحِ علىٰ الراتبِ » .

قد جمعَ فيهِ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ مِنَ الحِكَمِ واللطائفِ ، والأسرارِ والمعارفِ ، والتُّحَفِ والطرائفِ ، والحقائقِ والدقائقِ ، بالرمزِ والتلويحِ ، والتوضيحِ والتصريحِ ، وكم

---

(١) من كلام الحبيب علوي بن أحمد الحداد (حفيد الناظم) اهـ .

ضمَّنهُ مِن علومِ التوحيدِ والتفريدِ ، والتقديسِ والتنزيهِ ، ومِن علومِ الإسلامِ والإيمانِ ، واليقينِ والإحسانِ ، بالإشارةِ والعبارةِ والتبيينِ .

وقد سمعتُ عنهُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ أنَّهُ قالَ :

(إنَّ في كلامنا المنظومِ علوماً لا توجدُ في غيرِهِ مِن الكتبِ ، ومَن كانَ عندهُ كفاهُ) بلفظهِ أو بمعناهُ .

وقد استوعبَ نظمهُ ـ نفعَ اللهُ بهِ ـ جميعَ أبحرِ الشعرِ الخمسةَ عشرَ ، أو السبعةَ عشرَ على ما ذكرَ علماءُ ذلكَ الفنِّ ـ أعني : علمَ العروضِ ، وغيرَ ذلكَ ممَّا يذكرونهُ مِن البحورِ بالنسبةِ لِمَا أُحدِثَ ، كما يعرفُ ذلكَ مَن نظرَ فيهِ ـ وقد نزَّهَ شعرَهُ عن جميعِ عيوبِ الشعرِ العروضيَّةِ ؛ كالإيطاءِ ، والإقواءِ ، والإلقاءِ ، وغيرِ ذلكَ ممَّا يعلمُهُ أهلُ ذلكَ الفنِّ ، قد أيَّدَ اللهُ لسانَهُ ، وسدَّدَ بنانَهُ ، وشيَّدَ أركانَهُ ، ورفعَ شأنَهُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ

وبالجملةِ فكلامُهُ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ السهلُ الممتنعُ ، القريبُ المتنفَّعُ . اهـ

* * *

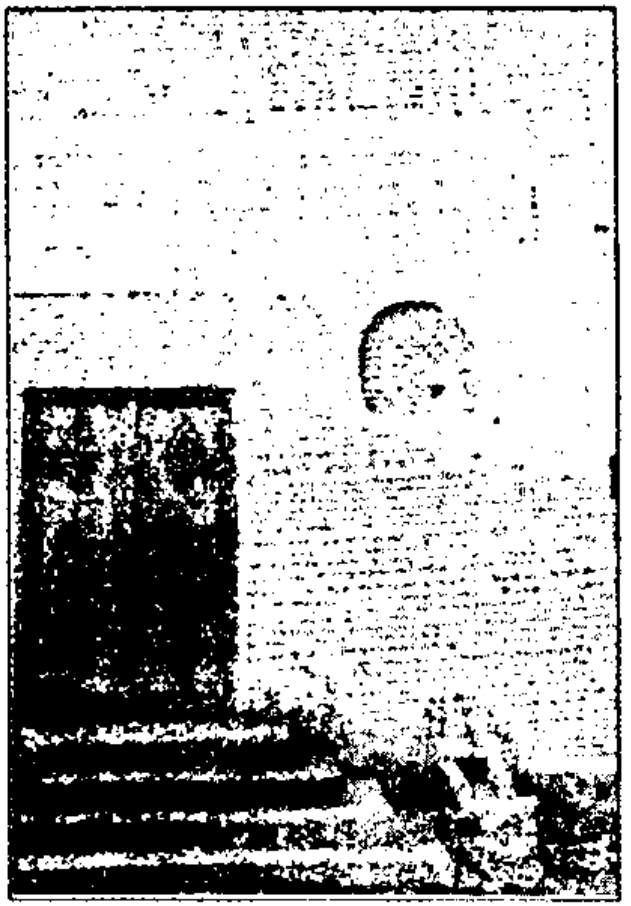

صورة محل ميلاده بالسبير

ترتيب الديوان الشريف
على حروف الهجاء



صورة مسجد الأوابين

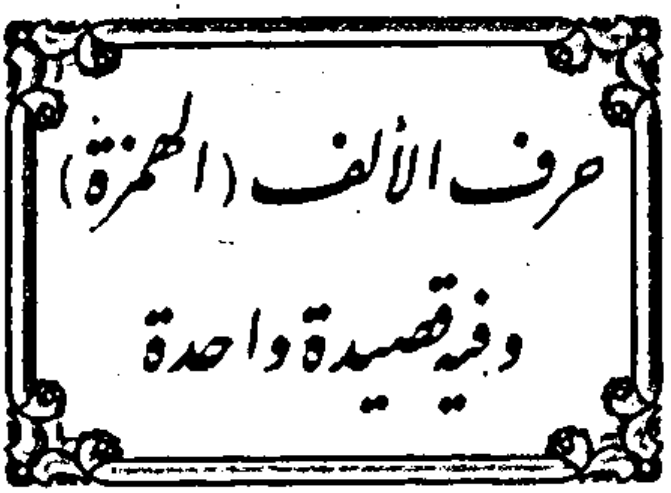

قال رضي الله عنه : (١/١)

أَمُـوتُ بِـدَائِـي وَالَّـذَوَا فِـي يَـدَيْكُـمُ
أَحِبَّـةَ قَلْبِـي أَنْعِمُـوا بِـدَوَائِـي
إِذَا كَـانَ دَائِـي أَصْلُـهُ الْبُعْـدُ عَنْكُـمُ
فَـإِنَّ دَوَائِـي قُـرْبُكُـمْ وَشِفَـائِـي
تَـوَالَـتْ كُرُوبِي مُـذْ ضَـرَبْتُـمْ حِجَابَكُـمْ
فَهَـلْ مِـنْ سَبِيـلٍ لِـيْ لِكَشْـفِ غِطَـائِـي

أَطَلْتُمْ بِعَادِي بَعْدَ قُرْبٍ أَلِفْتُهُ
فَعُدْ يَا زَمَانَ الْوَصْلِ قَبْلَ فَنَائِي
لَئِنْ دَامَ هَذَا الْهَجْرُ مِنكُمْ وَفِي الْحَشَا
مِنَ الْوَجْدِ مَا فِيهَا وَرَدْتُ ثَرَائِي
يُعَيِّرُنِي مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا وَجَدْتُهُ
بِمَا نَالَنِي مِنْ وَحْشَةٍ وَضَنَاءِ
وَفِي الْقَلْبِ شُغْلٌ عَنْ سَمَاعِ انْتِقَادِهِ
بِتَأْمِيلِ وَصْلٍ بَعْدَ طُولِ تَنَائِي
أَقُولُ لِنَفْسِي سَاعِياً فِي اخْتِبَارِهَا
تَسَلَّيْ بِدُنْيَا عَنْهُمُ وَمُنَاءِ
فَقَالَتْ أَخُلْفٌ بَعْدَ وَعْدٍ وَعَدْتَنِي
بِأَيْمَنِ ذَاتِ الْبَانِ يَوْمَ وَنَائِي

وَقَـــدْ أَضْـــرَمَ ٱلْبَيْـــنُ ٱلْمُبَـــرِّحُ نَـــارَهُ

فَقُلْـــتُ سَيُطْفَـــا حَـــرُّهُ بِلِقَـــائِـــي

وَلَمَّـا حَـدَا بِـي حَـادِيَ ٱلشَّـوْقِ قَـاصِـداً

إِلَيْكُـــمْ بِجُنْـــدَيْ فِطْـــرَتِـــي وَهَـــوَائِـــي

دَعَتْنِـــي إِلَيْهَـــا ذَاتُ مَكْـــرٍ وَحِيلَـــةٍ

وَقَـالَـتْ أَنَـا ٱلْمَقْصُـودُ لَيْـسَ سِـوَائِـي

فَـــأُفٌّ لَهَـــا خَـــدَّاعَـــةٌ لَا تَغُـــرُّنِـــي

بِـــرَوْنَقِهَـــا ٱلْمَمْـــدُودِ فَـــوْقَ خَنَـــاءِ

تَنَحَّـــيْ تَنَحَّـــيْ لَا سَـــلَامـــاً وَلَا رِضـــاً

تُـــرِيـــدِيـــنَ قَطْعِـــي عَـــنْ سَبِـــيلِ غِنَـــائِـــي

تَحَقَّقْـــتُ مَطْلُـــوبِـــي فَـــأَسْـــرَعْـــتُ نَحْـــوَهُ

فَـــدَامَ سُـــرُورِي وَٱضْمَحَـــلَّ عَنَـــائِـــي

وَدَامَ شُهُـــودِي وَٱسْتَمَـــرَّتْ مَـــوَاسِمِـــي

وَطَـــابَ زَمَـــانِـــي وَٱسْتَتَـــمَّ صَفَـــائِـــي

بِـــرَبِّـــي قِيَـــامِـــي لَا بِنَفْسِـــي وَلَا ٱلسِّـــوَىٰ

فَشُكْـــرِي لَـــهُ سُبْحَـــانَـــهُ وَثَنَـــائِـــي

* * *

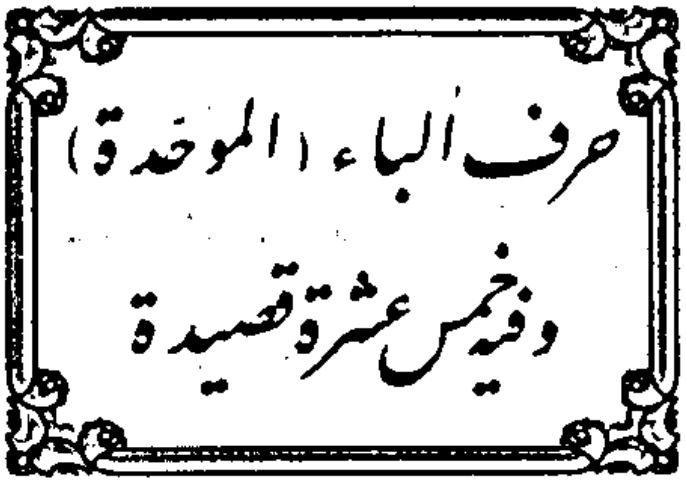

وقال رضي الله عنه : (١/ب)

أَلَا يَـا نَـازِلِيـنَ عَلَـى ٱلْكَثِيـبِ
مِـنَ ٱلْـوَادِي عَلَـى ٱلْمَـرْعَـى ٱلْخَصِيـبِ
نَـأَتْ بِـي عَنْكُـمُ ٱلـدَّارُ فَمَـا لِـي
وَلِلْبُعْـدِ ٱلْمُفَتِّـتِ لِلْقُلُـوبِ
تُـرَوِّعُنِـي ٱلْحَـوَادِثُ كُـلَّ حِيـنٍ
وَتَقْصِـدُنِـي مَهُـولَاتُ ٱلْكُـرُوبِ

وَلَـــوْ أَنِّـــي مُقِيـــمٌ فِـــي حِمَـــاكُـــمْ
أَرَاكُـــمْ لَـــمْ أُهَـــدِّدْ بِـــالْخُطُـــوبِ
وَلَـــمْ أَسْلُـــوكُـــمُ يَـــا أَهْـــلَ وِدِّي
فَـــلَا تَصْغَـــوْا لِإِرْجَـــافِ الْكَـــذُوبِ
يَـــرَىٰ أَنِّـــي خَلِـــيٌّ عَـــنْ هَـــوَاكُـــمْ
وَلَـــمْ يَـــدْرِ بِمَـــا بَيْـــنَ الْجُنُـــوبِ
أُحِبُّكُـــمُ لَكُـــمْ وَلِمَـــا مَنَحْتُـــمْ
مِـــنَ الْإِحْسَـــانِ وَاللُّطْـــفِ الْعَجِيـــبِ
وَكَـــمْ أَهْـــدَتْ إِلَـــىٰ سِـــرِّي يَـــدَاكُـــمْ
مَـــوَاهِـــبَ دُونَهَـــا أَرَبُ الْأَرِيـــبِ
وَكَـــمْ بَـــرَزَتْ لِـــرُوحِـــي مِـــنْ حِمَـــاكُـــمْ
مُحَجَّبَـــةٌ عَـــنِ الْفَطِـــنِ اللَّبِيـــبِ

وَلِـــي أَمَـــلٌ وَرَا هَـٰـــذَا بَعِيْـــدٌ

وَذَلِـــكَ أَنْ أَصِيـــرَ إِلَـــى ٱلْحَبِيـــبِ

وَأَشْهَـــدَهُ مُشَـــاهَـــدَةً وَأَفْنَـــىٰ

عَـــنِ ٱلْكَـــوْنِ ٱلْبَعِيـــدِ مَـــعَ ٱلْقَـــرِيـــبِ

وَأَنْ أَبْقَـــىٰ بِـــهِ بَعْـــدَ ٱلتَّفَـــانِـــي

فَيَـــا بُشْـــرَايَ مَـــا أَوْفَـــىٰ نَصِيبِـــي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ب)

أَنْتُمُ أَنْتُمُ أَحِبَّةُ قَلْبِي
وَمُرَادِي مِنَ الْوُجُودِ وَحَسْبِي
وَإِذَا مَا وَجَدْتُكُمْ طَابَ عَيْشِي
وَتَوَلَّىٰ هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي
وَيَرِقُّ لِيَ الزَّمَانُ وَيَحْيَا
كُلُّ مَيْتٍ مِنِّي وَيَسْهُلُ صَعْبِي
شَرِّفُونِي بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ وَوَصْلٍ
يَا دَوَائِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَطِبِّي
يَا سُكُوناً فِي مُهْجَتِي وَفُؤَادِي
لَا بِغَوْرٍ وَلَا بِنَجْدٍ وَكُثْبِ

حُبُّكُمْ وَوِدَادُكُمْ حَشْوُ قَلْبِي

مِنْ قَدِيمٍ وَقَبْلَ مَاءٍ وَتُرْبِ

وَإِذَا مَا ذَكَرْتُكُمْ سُرَّ سِرِّي

وَٱسْتَرَاحَتْ رُوحِي بِأُنْسٍ وَقُرْبِ

فَٱرْتَضُونِي عَبْداً لَكُمْ وَنَزِيلاً

وَلَزِيماً لَكُمْ فَقِيراً مُلَبِّي

دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ حِينَ يَدْعُو إِلَيْكُمْ

دَاعِيَ ٱلْحَقِّ خَيْرُ عُجْمٍ وَعُرْبِ

(أَحْمَدُ) ٱلْحَامِدِينَ خَيْرُ ٱلْبَرَايَا

سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ صَفْوَةُ رَبِّي

صَلَوَاتٌ مِنَ ٱلإِلَهِ عَلَيْهِ

وَعَلَى ٱلآلِ خَيْرِ آلٍ وَصَحْبِ

مَـــا شَـــرَىٰ بَـــارِقٌ وَهَـــبَّ نَسِيـــمٌ
وَٱسْتَهَلَّـــتْ غَمَـــامَـــةٌ فَـــوْقَ شِعْـــبِ

* * *

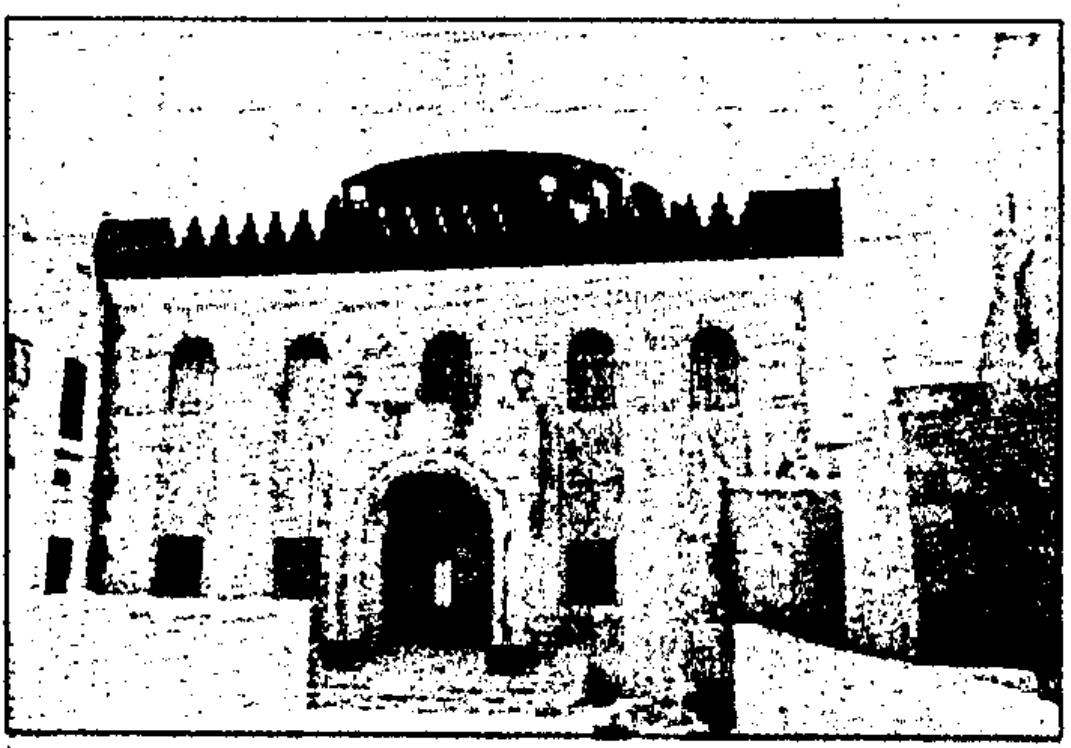

صورة دار الحضرة الكائن بتريم بجوار مسجد باعلوي
وهو الدار الذي نشأ فيه الناظم وتربى وتقام فيه (حضرة) بعد صلاة الجمعة إلى الآن

وقال رضي الله عنه : (٣/ب)

تَفِيضُ عُيُونِي بِالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ
وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي عَلَىٰ خَيْرِ ذَاهِبِ
عَلَى الْعُمْرِ إِذْ وَلَّىٰ وَحَانَ انْقِضَاؤُهُ
بِآمَالِ مَغْرُورٍ وَأَعْمَالِ نَاكِبِ
عَلَىٰ غُرَرِ الْأَيَّامِ لَمَّا تَصَرَّمَتْ
وَأَصْبَحْتُ مِنْهَا رَهْنَ شُؤْمِ الْمَكَاسِبِ
عَلَىٰ زَهَرَاتِ الْعَيْشِ لَمَّا تَسَاقَطَتْ
بِرِيحِ الْأَمَانِي وَالظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ
عَلَىٰ أَشْرَفِ الْأَوْقَاتِ لَمَّا غُبِنْتُهَا
بِأَسْوَاقِ غَبْنٍ بَيْنَ لَاهٍ وَلَاعِبِ

عَلَىٰ أَنْفَسِ ٱلسَّاعَاتِ لَمَّا أَضَعْتُهَا
وَقَضَّيْتُهَا فِي غَفْلَةٍ وَمَعَاطِبِ
عَلَىٰ صَرْفِيَ ٱلْأَنْفَاسَ فِي غَيْرِ طَائِلٍ
وَلَا نَافِعٍ مِنْ فَضْلِ عِلْمٍ وَوَاجِبِ
عَلَىٰ مَا تَوَلَّىٰ مِنْ زَمَانٍ قَضَيْتُهُ
وَزَجَّيْتُهُ فِي غَيْرِ حَقٍّ وَصَائِبِ
عَلَىٰ فُرَصٍ كَانَتْ وَلَوْ أَنَّنِي ٱنْتَهَزْ
تُهَا نِلْتُ فِيهَا مِنْ شَرِيفِ ٱلْمَطَالِبِ
وَأَحْيَانِ آنَاءٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ قَدْ مَضَتْ
ضَيَاعاً وَكَانَتْ مَوْسِماً لِلرَّغَائِبِ
عَلَىٰ صُحُفٍ مَشْحُونَةٍ بِمَآثِمٍ
وَجُرْمٍ وَأَوْزَارٍ وَكَمْ مِنْ مَثَالِبِ

عَلَىٰ كَمْ ذُنُوبٍ كَمْ عُيُوبٍ وَزَلَّةٍ
وَسَيِّئَةٍ مَخْشِيَّةٍ فِي ٱلْعَوَاقِبِ
عَلَىٰ شَهَوَاتٍ كَانَتِ ٱلنَّفْسُ أَقْدَمَتْ
عَلَيْهَا بِطَبْعٍ مُسْتَحِثٌّ وَغَالِبِ
عَلَىٰ أَنَّنِي آثَرْتُ دُنْيَا دَنِيَّةً
مُنَغَّصَةً مَشْحُونَةً بِٱلْمَعَايِبِ
عَلَىٰ عَمَلٍ لِلْعِلْمِ غَيْرُ مُوَافِقٍ
وَمَا فَضْلُ عِلْمٍ دُونَ فِعْلٍ مُنَاسِبِ
عَلَىٰ فِعْلِ طَاعَاتٍ بِغَيْرِ تَوَجُّهٍ
وَمِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ وَقَلْبٍ مُرَاقِبِ
أُصَلِّي ٱلصَّلَاةَ ٱلْخَمْسَ وَٱلْقَلْبُ جَائِلٌ
بِأَوْدِيَةِ ٱلْوَسْوَاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

عَلَـىٰ أَنَّنِـي أَتْلُـو ٱلْقُـرَانَ كِتَـابَـهُ
تَعَـالَـىٰ بِقَلْـبٍ ذَاهِـلٍ غَيْـرِ رَاهِـبِ
عَلَـىٰ أَنَّنِـي قَـدْ أَذْكُـرُ ٱللهَ خَـالِقِـي
بِغَيْـرِ حُضُـورٍ لَازِمٍ وَمُصَـاحِـبِ
عَلَـىٰ طُـولِ آمَـالٍ كَثِيْـرٍ غُـرُورُهَـا
وَنِسْيَـانِ مَـوْتٍ وَهْـوَ أَقْـرَبُ غَـائِـبِ
عَلَـىٰ أَنَّنِـي لَا أَذْكُـرُ ٱلْقَبْـرَ وَٱلْبِلَـىٰ
كَثِيْـراً وَسَفْـراً ذَاهِبـاً غَيْـرَ آيِـبِ
عَلَـىٰ أَنَّنِـي عَـنْ يَـوْمِ بَعْثِـي وَمَحْشَـرِي
وَعَـرْضِـي وَمِيـزَانِـي وَتِلْـكَ ٱلْمَصَـاعِـبِ
مَـوَاقِـفُ مِـنْ أَهْـوَالِهَـا وَخُطُـوبِهَـا
يَشِيـبُ مِـنَ ٱلْـوِلْـدَانِ شَعْـرُ ٱلـذَّوَائِـبِ

تَغَافَلْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ مِنْ فَرْطِ غَفْلَتِي
كَأَنِّيَ لَا أَدْرِي بِتِلْكَ ٱلْمَرَاهِبِ
عَلَى ٱلنَّارِ أَنِّيْ مَا هَجَرْتُ سَبِيلَهَا
وَلَا خِفْتُ مِنْ حَيَّاتِهَا وَٱلْعَقَارِبِ
عَلَى ٱلسَّعْيِ لِلْجَنَّاتِ دَارِ ٱلنَّعِيمِ وَٱلْـ
ـكَرَامَةِ وَٱلزُّلْفَىٰ وَنَيْلِ ٱلْمَآرِبِ
مِنَ ٱلْعِزِّ وَٱلْمُلْكِ ٱلْمُخَلَّدِ وَٱلْبَقَا
وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ طَالِبِ
وَأَكْبَرُ مِنْ هَٰذَا رِضَا ٱلرَّبِّ عَنْهُمُ
وَرُؤْيَتُهُمْ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ حَاجِبِ
فَآهٍ عَلَىٰ عَيْشِ ٱلْأَحِبَّةِ نَاعِماً
هَنِيّاً مُصَفّىً مِنْ جَمِيعِ ٱلشَّوَائِبِ

وَآهٍ عَلَيْنَـــا فِـــي غُـــرُورٍ وَغَفْلَـــةٍ
عَـنِ ٱلْمَـلَأُ ٱلْأَعْلَـىٰ وَقُـرْبِ ٱلْحَبَـايِـبِ

وَآهٍ عَلَـىٰ مَـا فَـاتَ مِـنْ هَـدْيِ سَـادَةٍ
وَمِـــنْ سِيَـــرٍ مَحْمُـــودَةٍ وَمَـــذَاهِـــبِ

عَلَـىٰ مَـا لَهُـمْ مِـنْ هِمَّـةٍ وَعَـزِيمَـةٍ
وَجِـــدٍّ وَتَشْمِيـــرٍ لِنَيْـــلِ ٱلْمَـــرَاتِـــبِ

عَلَـىٰ مَـا لَهُـمْ مِـنْ عِفَّـةٍ وَفُتُـوَّةٍ
وَزُهْـدٍ وَتَجْـرِيـدٍ وَقَطْـعِ ٱلْجَـوَاذِبِ

عَلَـىٰ مَـا لَهُـمْ مِـنْ عُـزْلَـةٍ وَسِيَـاحَـةٍ
بِقَفْـرِ ٱلْفَيَـافِـي وَٱلـرِّمَـالِ ٱلسَّبَـاسِـبِ

عَلَـىٰ مَـا لَهُـمْ فِـي صَـوْمِ كُـلِّ هَجِيـرَةٍ
وَمِـــنْ خَلْـــوَةٍ بِـــٱللهِ تَحْـــتَ ٱلْغَيَـــاهِـــبِ

عَلَى ٱلصَّبْرِ وَٱلشُّكْرِ ٱللَّذَيْنِ تَحَقَّقُوا
وَصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ وَكَمْ مِنْ مَنَاقِبِ
عَلَىٰ مَا صَفَا مِنْ قُرْبِهِمْ وَشُهُودِهِمْ
وَمَا طَابَ مِنْ أَذْوَاقِهِمْ وَٱلْمَشَارِبِ
فَكَمْ بِفُؤَادِي مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ أَسَىً
وَمِنْ حَسَرَاتٍ مُتْعِبَاتٍ غَوَالِبِ
وَكَمْ مِنْ دُمُوعٍ فِي ٱلْخُدُودِ سَوَاكِبٍ
تَجُودُ بِهَا سُحْبُ ٱلْجُفُونِ ٱلذَّوَائِبِ
وَلَوْ أَنَّنِي أَبْكِي ٱلدُّمُوعَ وَبَعْدَهَا ٱلـ
ـدِّمَاءَ عَلَىٰ مَا فَاتَنِي يَا مُعَاتِبِي
لَكَانَ قَلِيلاً فِي كَثِيرٍ وَمَا عَسَىٰ
يَرُدُّ ٱلْبُكَا مِنْ ذَاهِبٍ أَيَّ ذَاهِبِ

فَـــأَسْتَغْفِـــرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيـــمَ جَـــلَالُـــهُ

وَقُـــدْرَتُـــهُ فِـــي شَـــرْقِهَـــا وَٱلْمَغَـــارِبِ

إِلَيْـــهِ مَتَـــابِـــي وَهْـــوَ حَسْبِـــي وَمَلْجَئِـــي

وَلِـــيْ أَمَـــلٌ فِـــي عَطْفِـــهِ غَيْـــرُ خَـــائِـــبِ

وَأَسْـــأَلُـــهُ ٱلتَّـــوْفِيـــقَ فِيمَـــا بَقِـــيْ لِمَـــا

يُحِـــبُّ وَيَـــرْضَـــىٰ فَهْـــوَ أَسْنَـــى ٱلْمَطَـــالِـــبِ

وَأَنْ يَتَغَشَّـــانَـــا بِعَفْـــوٍ وَرَحْمَـــةٍ

وَفَضْـــلٍ وَإِحْسَـــانٍ وَسَتْـــرِ ٱلْمَعَـــايِـــبِ

وَأَنْ يَتَـــوَلَّانَـــا بِلُطْـــفٍ وَرَأْفَـــةٍ

وَحِفْـــظٍ يَقِينَـــا شَـــرَّ كُـــلِّ ٱلْمَعَـــاطِـــبِ

وَأَنْ يَتَـــوَفَّـــانَـــا عَلَـــىٰ خَيْـــرِ مِلَّـــةٍ

عَلَـــىٰ مِلَّـــةِ ٱلْإِسْـــلَامِ خَيْـــرِ ٱلْمَـــوَاهِـــبِ

مُقِيمِيـــنَ لِلْقُـــرْآنِ وَالسُّنَّـــةِ الَّتِـــي

أَتَـانَـا بِهَـا عَـالِـي الـذُّرَىٰ وَالْمَـرَاتِـبِ

(مُحَمَّـــدٌ) الْهَـــادِي الْبَشِيـــرُ نَبِيُّنَـــا

وَسَيِّـــدُنَـــا بَحْـــرُ الْهُـــدَىٰ وَالْمَنَـــاقِـــبِ

عَلَيْـــهِ صَـــلَاةُ اللهِ ثُـــمَّ سَـــلَامُـــهُ

وَآلٍ وَأَصْحَـــابٍ لَـــهُ كَـــالْكَـــوَاكِـــبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ب)

جَـزَى ٱللهُ خَيْـراً سَيِّـداً وَٱبْـنَ سَيِّـدٍ
وَعَـلَّامَـةً مِـنْ آلِ طَـٰـهَ ٱلْأَطَـايِـبِ
عَلَـىٰ جَمْعِـهِ كُتْبـاً يَعِـزُّ ٱجْتِمَـاعُهَـا
لِنَفْـعِ عِبَـادِ ٱللهِ مِـنْ كُـلِّ طَـالِـبِ
بِـأَجْـدَادِكُـمْ قَـدْ أَظْهَـرَ ٱللهُ دِينَـهُ
وَأَشْهَـرَهُ فِـي شَـرْقِهَـا وَٱلْمَغَـارِبِ
وَأَنْتُـمْ بِهَـا مِـنْ بَعْـدِهِـمْ تَخْلُفُـونَهُـمْ
بِـإِظْهَـارِ دِيـنِ ٱللهِ مُعْطِـي ٱلـرَّغَـائِـبِ
فَعِـشْ صَـالِحـاً فِـي غِبْطَـةٍ وَسَعَـادَةٍ
وَعَـافِيَـةٍ مِـنْ كُـلِّ بُـؤْسٍ وَنَـائِـبِ

وَفِـــي نِعَـــمٍ تَتْـــرَىٰ وَعِـــزٌّ وَرِفْعَـــةٍ
تَـدُومُ عَلَـىٰ رَغْـمِ ٱلْحَسُـودِ ٱلْمُجَـانِـبِ
وَلَا زِلْـتَ يَـا ٱبْـنَ ٱلطَّـاهِـرِيـنَ مُـوَفَّقـاً
وَمُحْتَلِيـاً أَسْنَـى ٱلْحُلَـىٰ وَٱلْمَنَـاقِـبِ
وَلَا زَالَ فِـــي إِخْـــوَانِنَـــا وَرُبُـــوعِنَـــا
مِـــنَ ٱلْعَلَـــوِيِّيـــنَ ٱلْكِـــرَامِ ٱلْمَنَـــاسِـــبِ
كَمِثْلِكُـــمُ يُحْيُـــونَ سُنَّـــةَ جَـــدِّهِـــمْ
عَلَـى ٱلْعِلْـمِ وَٱلتَّقْـوَىٰ وَحِفْـظِ ٱلْمَـرَاتِـبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ب)

سَلَكْنَا ٱلْفَيَافِي وَٱلْقِفَارَ عَلَى ٱلنُّجُبِ
تَجِدُّ بِنَا ٱلْأَشْوَاقُ لَا حَادِيَ ٱلرَّكْبِ
فَنَهْوِي عَلَيْهَا بِٱلْعَشِيَّةِ وَٱلَّذِي
يَلِيهَا مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ عَلَى ٱلْقُتْبِ
يَلَذُّ لَنَا أَنْ لَا يَلَذَّ لَنَا ٱلْكَرَىٰ
لِمَا خَالَطَ ٱلْأَرْوَاحَ مِنْ خَالِصِ ٱلْحُبِّ
وَيَبْرُدُ حَرٌّ بِٱلْهَجِيرِ تَمُدُّهُ
سَمُومٌ إِذَا هَاجَتْ تُزَعْزِعُ لِلْكُثْبِ
وَمَا زَالَ هَٰذَا دَأْبَنَا وَصَنِيعَنَا
إِلَىٰ أَنْ أَنَخْنَا ٱلْعِيسَ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلرَّحْبِ

نَـزَلْنَـا بِخَيْـرِ ٱلْعَـالَمِيـنَ (مُحَمَّـدِ)

نَبِـيِّ ٱلْهُـدَىٰ بَحْـرِ ٱلنَّـدَىٰ سَيِّـدِ ٱلْعُـرْبِ

رَسُـولٌ أَمِيـنٌ هَـاشِمِـيٌّ مُعَظَّـمٌ

وَسَيِّـدُ مَـنْ يَـأْتِي وَمَـنْ مَـرَّ فِـي ٱلْحُقْـبِ

مَـلَاذُ ٱلْبَـرَايَـا غَـوْثُ كُـلِّ مُـؤَمِّـلِ

كَـرِيـمُ ٱلسَّجَـايَـا طَيِّـبُ ٱلْجِسْـمِ وَٱلْقَلْـبِ

يُـؤَمِّلُـهُ ٱلْعَـافُـونَ مِـنْ كُـلِّ مُمْحِـلِ

كَتَـأْمِيلِهِـمْ لِلسَّـاكِبَـاتِ مِـنَ ٱلسُّحْـبِ

كَـرِيـمٌ حَلِيـمٌ شَـأْنُـهُ ٱلْجُـودُ وَٱلْـوَفَـا

يُـرَجَّىٰ لِكَشْـفِ ٱلضُّـرِّ وَٱلْبُـؤْسِ وَٱلْكَـرْبِ

رَحِيـمٌ بَـرَاهُ ٱللهُ لِلْخَلْـقِ رَحْمَـةً

وَأَرْسَلَـهُ دَاعٍ إِلَـى ٱلْفَـوْزِ وَٱلْقُـرْبِ

وَأَرْسَلَـهُ بِـالْحَـقِّ وَالصِّـدْقِ وَالْهُـدَىٰ
وَبَـذْلِ النَّـدَىٰ وَالـرِّفْـقِ وَالْمَنْطِقِ الْعَـذْبِ
بِـهِ اللهُ أَنْجَـانَـا مِـنَ الشِّـرْكِ وَالـرَّدَىٰ
وَمِـنْ عَمَـلِ الشَّيْطَـانِ وَالْجِبْـتِ وَالنُّصْـبِ
وَأَدْخَلَنَـا فِـي خَيْـرِ دِيـنٍ يُحِبُّـهُ
وَيَـرْضَـاهُ دِيـنُ الْحَـقِّ فَـالْحَمْـدُ لِلـرَّبِّ
لَـهُ الْمِنَّـةُ الْعُظْمَـىٰ عَلَيْنَـا بِبَعْثِـهِ
إِلَيْنَـا وَمِنَّـا عَـالِـيَ الـذِّكْـرِ وَالْكَعْـبِ
نَبِـيٌّ عَظِيـمٌ خُلْقُـهُ الْخُلُـقُ الَّـذِي
لَـهُ عَظَّـمَ الـرَّحْمَـٰنُ فِـي سَيِّـدِ الْكُتْـبِ
وَأَيَّـدَهُ بِـالْـوَحْـيِ وَالنَّصْـرِ وَالصَّبَـا
وَأَمْـلَاكِـهِ وَالْمُـؤْمِنِيـنَ وَبِـالـرُّعْـبِ

وَبِـالْمُعْجِـزَاتِ الظَّـاهِـرَاتِ الَّتِـي نَمَـتْ

عَلَى الْقَطْـرِ عَـدّاً بَعْـدَ مَـا كَـلَّ مَـنْ نُبِّـي

وَآتَـاهُ قُـرْآنـاً بِـهِ أَعْجَـزَ الْـوَرَىٰ

جَمِيعـاً عَلَـى التَّأْبِيـدِ يَـا لَـكَ مِـنْ غَلَـبِ

أَلَا يَـا رَسُـولَ اللهِ إِنَّـا قَـرَابَـةٌ

وَذُرِّيَّـةٌ جِئْنَـاكَ لِلشَّـوقِ وَالْحُـبِّ

وَقَفْنَـا عَلَـىٰ أَعْتَـابِ فَضْلِـكَ سَيِّـدِي

لِتَقْبِيـلِ تُـرْبٍ حَبَّـذَا لِـكَ مِـنْ تُـرْبِ

وَقُمْنَـا تُجَـاهَ الْـوَجْـهِ وَجْـهِ مُبَـارَكٍ

عَلَيْنَـا بِـهِ نُسْقَـى الْغَمَـامَ لَـدَى الْجَـدْبِ

أَتَيْنَـاكَ زُوَّاراً نَـرُومُ شَفَـاعَـةً

إِلَـى اللهِ فِـي مَحْـوِ الْإِسَـاءَةِ وَالـذَّنْـبِ

وُفُـــودٌ وَزُوَّارٌ وَأَضْيَـــافُ حَضْـــرَةٍ

مُكَـرَّمَـةٍ مُسْتَـوْطَـنِ ٱلْجُـودِ وَٱلْخِصْـبِ

وَفِـي ٱلنَّفْـسِ حَـاجَـاتٌ وَثَـمَّ مَطَـالِـبٌ

نُـؤَمِّـلُ أَنْ تُقْضَـىٰ بِجَـاهِـكَ يَـا مُخْبِـي

تَـوَجَّـهْ رَسُـولَ ٱللهِ فِـي كُـلِّ حَـاجَـةٍ

لَنَـا وَمُهِـمٍّ فِـي ٱلْمَعَـاشِ وَفِـي ٱلْقَلْـبِ

وَإِنَّ صَـلَاحَ ٱلـدِّيـنِ وَٱلْقَلْـبِ سَيِّـدِي

هُـوَ ٱلْغَـرَضُ ٱلْأَقْصَىٰ فَيَـا سَيِّدِي قُـمْ بِـي

عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ يَـا خَيْـرَ مَـنْ تَـلَا

كِتَـابـاً مُنِيـراً جَـاءَ بِـٱلْفَـرْضِ وَٱلنَّـدْبِ

عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ يَـا خَيْـرَ مُهْتَـدِ

وَهَـادٍ بِنُـورِ ٱللهِ فِـي ٱلشَّـرْقِ وَٱلْغَـرْبِ

عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ يَـا خَيْـرَ مَـنْ دَعَـا
إِلَـى ٱللهِ بَعْـدَ ٱلـرِّفـقِ بِـٱلسُّمْـرِ وَٱلْقُضْـبِ
عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ يَـا سَيِّـداً سَـرَىٰ
إِلَـى ٱللهِ حَتَّـىٰ مَـرَّ بِـٱلسَّبْـعِ وَٱلْحُجُـبِ
وَقَـامَ بَـ ﴿أَوْ أَدْنَـىٰ﴾ فَنَـاهِيـكَ رِفْعَـةً
وَمَجْـداً سَمَـا حَتَّـىٰ أَنَـافَ عَلَـى ٱلشُّهْـبِ
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ مَـا سَـارَ مُخْلِـصٌ
إِلَيْـكَ يَقُـولُ : ٱللهُ وَٱلْمُصْطَفَـىٰ حَسْبِـي
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ مَـا أَسْحَـرَ ٱلصَّبَـا
فَحَـرَّكَ أَرْوَاحَ ٱلْمُحِبِّيـنَ لِلْقُـرْبِ
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ مَـا بَـارِقٌ سَـرَىٰ
وَمَـا غَنَّـتِ ٱلْأَطْيَـارُ فِـي عَـذَبِ ٱلْقُضْـبِ

عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ مَـا حَـرَّكَ ٱلْحِـدَا
قُلُـوبـاً إِلَـىٰ مَغْنَـاكَ بِـٱلشَّـوْقِ وَٱلْحُـبِّ
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ عَـدَّ ٱلنَّبَـاتِ وَآلِـ
ـرِّمَـالِ وَعَـدَّ ٱلْقَطْـرِ فِـي حَـالَـةِ ٱلسَّكْـبِ
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ أَنْـتَ مَـلَاذُنَـا
لَدَى ٱلْيُسْرِ وَٱلْإِعْسَارِ وَٱلسَّهْلِ وَٱلصَّعْبِ
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ أَنْـتَ حَبِيبُنَـا
وَسَيِّـدُنَـا وَٱلـذُّخْـرُ يَـا خَيْـرَ مَـنْ نُبِّـي
عَلَيْـكَ سَـلَامُ ٱللهِ أَنْـتَ إِمَـامُنَـا
وَمَتْبُـوعُنَـا وَٱلْكَنْـزُ وَٱلْغَـوْثُ فِـي ٱلْخَطْـبِ
وَصَلَّـىٰ عَلَيْـكَ ٱللهُ دَأْبـاً وَسَـرْمَـداً
وَسَلَّـمَ يَـا مُخْتَـارُ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْـبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/ب)

لَيْـــسَ هَـٰـــذَا بِعَجِيـــبِ
مِنْـــكَ يَـــا ظَبْـــيَ ٱلْكَثِيـــبِ
يَـــا شَبِيهـــاً بِقَضِيـــبِ
هَـــزَّهُ رِيـــحُ ٱلْجَنُـــوبِ
تَتَنَحَّـــىٰ عَـــنْ جَنَـــابِـــيْ
وَهْـــوَ مَـــأْوىً لِلْغَـــرِيـــبِ
وَتُصَـــافِـــي مَـــنْ جَفَـــانِـــي
مِـــنْ بَعِيـــدٍ وَقَـــرِيـــبِ

فصل

بِئْـــسَ هَـٰـــذَا ٱلْفِعْـــلُ فَـــاعْـــدِلْ
عَنْـــهُ لِلْفِعْـــلِ ٱلْجَمِيـــلِ

وَاتَّــقِ ٱلــرَّحْمَـٰــنَ وَٱعْقِــلْ
وَٱعْــدُ عَــنْ قَــالٍ وَقِيــلِ
وَتَجَنَّــبْ كُــلَّ مُبْطِــلْ
وَغَبِــيٍّ وَجَهُــولِ
وَٱتَّبِــعْ كُــلَّ عَلِيــمٍ
وَحَلِيــمٍ وَمُصِيــبِ

فصل

يَــا رَعَــى ٱللهُ زَمَــاناً
مَــرَّ بِــي فِــي شِعْــبِ عَــامِــرْ
وَسَقَــى ٱللهُ لَيَــالٍ
بَيْــنَ هَــاتِيــكَ ٱلْمَشَــاعِــرْ

وَٱلْمَعَـــاهِـــدْ وَٱلْمَشَـــاهِـــدْ

وَٱلْمَعَـــابِـــدْ وَٱلْمَـــآثِـــرْ

هَـــلْ تَـــرَىٰ عَيْشـــاً تَقَضَّـــىٰ

عَـــائِـــداً لِـــي عَـــنْ قَـــرِيـــبِ

فَصْلٌ

أَيُّهَـــا ٱلْغِمْـــرُ ٱلْمُغَفَّـــلْ

لَا تَكُـــنْ تَتْبَـــعْ هَـــوَاكَـــا

وَٱتْـــرُكِ ٱلـــدُّنْيَـــا ٱلْحَقِيـــرَهْ

وَٱطَّـــرِحْهَـــا مِـــنْ وَرَاكَـــا

وَٱطْلُـــبِ ٱلْأُخْـــرَى ٱلْخَطِيـــرَهْ

وَٱتَّبِـــعْ مَـــنْ قَـــدْ دَعَـــاكَـــا

خَـــاتِـــمَ ٱلـــرُّسْـــلِ ٱلْكِـــرَامِ
نِعْـــمَ مِـــنْ خِـــلٌّ حَبِيـــبِ

فصل

صَلَـــوَاتُ ٱللهِ سَـــرْمَـــدْ
بِـــٱلْغَـــدَايَـــا وَٱلْعَشِيَّـــاتْ
تَبْلُـــغُ ٱلْهَـــادِي مُحَمَّـــدْ
ٱلْمُشَفَّـــعْ فِـــي ٱلْبَـــرِيَّـــاتْ
وَٱلْخَـــلَاتِـــقْ وَٱلْأَئِمَّـــهْ
بَعْـــدَهُ مِـــنْ خَيْـــرِ سَـــادَاتْ
مِـــنْ ذَوِي ٱلْقُـــرْبَـــىٰ وَصَحْـــبٍ
كُـــلُّ أَوَّاهٍ مُنِيـــبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/ب)

مَـــا بَـــالُ ٱلْعُيُـــونْ
تَـــذْرِي ٱلـــدُّمُـــوعَ ٱلسَّـــوَاكِـــبْ
مِـــنْ فَـــرْطِ ٱلشُّجُـــونْ
كَـــٱلنَّـــارِ بَيْـــنَ ٱلْجَـــوَانِـــبْ
لَاعِـــجْ مَـــا يَهُـــونْ
مِـــنْ طُـــولِ بُعْـــدِ ٱلْحَبَـــايِـــبْ
مَـــا أَدْرِي مَـــا يَكُـــونْ
ضَـــاقَـــتْ عَلَـــيَّ ٱلْمَـــذَاهِـــبْ

فَصْلٌ

مَـــا هَـــبَّ ٱلنَّسِيـــمْ
مِـــنْ حَـــيِّ سَلْمَـــىٰ وَلُبْنَـــىٰ

فِـــي ٱللَّيْـــلِ ٱلْبَهِيـــمْ
إِلَّا وَبَـــاتَ ٱلْمُعَنَّـــىٰ
ٱلصَّـــبُّ ٱلسَّقِيـــمْ
مُبَلْبَـــلُ ٱلْبَـــالْ مُضْنَـــىٰ
سَهْـــرَانَ ٱلْجُفُـــونْ
كَئِيـــبْ حَيْـــرَانْ ذَائِـــبْ

فصل

يَـــا شَـــادِنْ زَرُودْ
لِـــمَ تَجَـــافَيْـــتَ عَنِّـــي
يَـــا وَرْدِي ٱلْخُـــدُودْ
مَـــا كَـــانْ ذَا فِيـــكْ ظَنِّـــي

شَمَّـــــــتَّ ٱلْحَسُـــــــودْ

عَلَـــــيَّ إِذْ بَـــــانْ وَهْنِـــــي

ظَـــــنَ أَنِّـــــي أَهُـــــونْ

كَـــــلَّا وَرَبِّ ٱلْمَغَـــــارِبْ

فَصْل

إِنِّـــــي يَـــــا عَـــــذُولْ

بِـــــٱللهِ مَـــــوْلَايْ وَاثِـــــقْ

ٱلْبَـــــرِّ ٱلْـــــوَصُـــــولْ

خَـــالِـــقْ جَمِيـــعِ ٱلْخَـــلَائِـــقْ

دَائِـــــمْ لَا يَـــــزُولْ

وَهَّـــــابْ فَتَّـــــاحْ رَازِقْ

فِـــي حُسْـــنِ ٱلظُّنُـــونْ
بِـــٱللهْ كُـــلُّ ٱلْمَطَـــالِـــبْ

فَصْلٌ

وَٱلْهَـــادِي ٱلْبَشِيـــرْ
خَيْـــرُ ٱلْبَـــرِيَّـــاتْ جَـــدِّي
ٱلْبَـــدْرُ ٱلْمُنِيـــرْ
بِـــهْ تَـــمَّ فَخْـــرِي وَمَجْـــدِي
بِـــٱلطُّهْـــرِ ٱلنَّـــذِيـــرْ
أَنَـــالُ غَـــايَـــاتْ قَصْـــدِي
مِـــنْ كُـــلِّ ٱلْفُنُـــونْ
عَلَـــىٰ هَـــوَانِ ٱلْمُجَـــانِـــبْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/ب)

مَـا بَـالُ جِيـرَانِنَـا بِـالْبَـانْ
مَـالُـوا عَـنِ الْـوُدِّ وَالْحُـبِّ
وَصَيَّـرُوا حَظَّنَـا الْهُجْـرَانْ
مِنْهُـمْ وَمَـا ثَـمَّ مِـنْ ذَنْـبِ
أَصْبَحْـتُ مِـنْ بُعْـدِهِـمْ وَلْهَـانْ
مُتَيَّـمَ الْجِسْـمِ وَالْقَلْـبِ
تَجْـرِي دُمُـوعِـي عَلَـى الْأَجْفَـانْ
كَـأَنَّهَـا مَـاطِـرُ السُّحْـبِ

فصل

يـا سَعْـدُ مَـا كَـانَ فِـي ظَنِّـي
أَنَّ الْأَحِبَّـةَ وَالْجِيـرَانْ

بَعْـــدَ ٱللِّقَـــا يُعْـــرِضُـــوا عَنِّـــي
وَيَتْـــرُكُـــونِـــيْ كَـــذَا حَيْـــرَانْ
فَقُـــلْ لَهُـــمْ يَـــا أَخَـــا ٱلْيُمْـــنِ
أَيْـــنَ ٱلْمَـــوَاثِيـــقُ وَٱلْأَيْمَـــانْ
وَأَيْـــنَ عَهْـــدٌ لَنَـــا قَـــدْ كَـــانْ
بِـــٱلسَّفْـــحِ مِـــنْ جَـــانِـــبِ ٱلشِّعْـــبِ

فصل

سَقْيـــاً لِأَيَّـــامِنَـــا ٱلـــلَّاتِـــي
مَـــرَّتْ لَنَـــا بِـــٱلْحِمَـــى ٱلْمَـــأْنُـــوسْ
كَـــانَـــتْ بِهَـــا كُـــلُّ لَـــذَّاتِـــي
فِـــي عَـــالَـــمِ ٱلـــرُّوحِ وَٱلْمَحْسُـــوسْ

لَـوْلَا ٱلتَّـرَجِّـي لِمَـا يَـأْتِـي
مِـنْ نَفْحَـةِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْقُـدُوسْ
لَمَـزَّقَـتْ قَلْبِـيَ ٱلْأَحْـزَانْ
وَذُبْـتُ مِـنْ شِـدَّةِ ٱلْكَـرْبِ

فَصْلٌ

عِشْ بِـٱلـرَّجَـا وَٱلْأَمَـلْ يَـا صَـاحْ
وَحَسِّـنِ ٱلظَّـنَّ بِـٱلْمَعْبُـودْ
وَزَجِّ وَقْتَـكَ بِـٱلْأَفْـرَاحْ
وَلَا تَـأَسَّـفْ عَلَـىٰ مَفْقُـودْ
وَٱرْقَ إِلَـىٰ عَـالَـمِ ٱلْأَرْوَاحْ
فَـإِنَّـهُ ٱلْأَصْـلُ وَٱلْمَقْصُـودْ

وَلَا تُعَـــوِّلْ عَلَـــى ٱلْجُثْمَـــانْ
فَـــإِنَّمَـــا هُـــوَ لِلتُّـــرْبِ

فَهَـــلْ تَـــرَىٰ يُسْعِـــدُ ٱلـــدَّهْـــرُ
بَعْـــدَ ٱلتَّفَـــرُّقِ وَٱلْبَيْـــنِ
مِـــنْ قَبْـــلِ أَنْ يَنْقَضِـــي ٱلْعُمْـــرُ
بِمُلْتَقَـــىٰ قُـــرَّةِ ٱلْعَيْـــنِ
وَيَـــدْنُـــوَ ٱلـــرُّكْـــنُ وَٱلْحِجْـــرُ
مِـــنْ مُنْتَهَـــى ٱلْحُسْـــنِ وَٱلـــزَّيْـــنِ
وَبِـــٱلْمُعَـــرَّفِ مِـــنْ نَعْمَـــانْ
مَـــوَاقِـــفُ ٱلْفَـــوْزِ وَٱلْقُـــرْبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/ب)

مُحِبٌّ لَيْسَ يَدْرِي مَنْ يُحِبُّ
وَلَا مَاذَا يُحِبُّ أَيَسْتَتِبُّ
لَهُ هَذَا فَقُلْ لِي يَا نَدِيمِي
وَأَوْضِحْ مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ
إِذَا هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ ٱلْمَعَالِي
تَزَلْزَلَ قَلْبُهُ إِنْ كَانَ قَلْبُ
وَإِنْ سَجَعَتْ حَمَامَاتُ ٱلْعَلَالِي
عَلَىٰ أَغْصَانِهِنَّ تَرَاهُ يَصْبُو
وَإِنْ مَرَّتْ أَحَادِيثُ ٱلْغَوَانِي
بِهِ يَبْكِي بِدَمْعٍ لَا يَغِبُّ

وَإِنْ عَـرَضَـتْ لَطِيفَـاتُ ٱلْأَغَـانِـي
عَلَـىٰ أَسْمَـاعِـهِ يَغْشَـاهُ كَـرْبُ
فَهَـلْ هَـٰذَا مِـنَ ٱلْأَدْوَاءِ دَاءٌ
يُـدَاوِيـهِ وَيُجْـدِي فِيـهِ طِـبُّ
وَقَـدْ ذَهَـبَ ٱلْأُسَـاةُ وَقَـدْ تَفَـانَـوْا
وَوَارَاهُـمْ عَـنِ ٱلْأَبْصَـارِ تُـرْبُ
وَإِنَّـا عَـنْ قَـرِيـبٍ سَـوْفَ نَمْضِـي
عَلَـىٰ آثَـارِهِـمْ فَـٱلْكُـلُّ رَكْـبُ
إِلَـى ٱلـرَّبِّ ٱلـرَّحِيـمِ عَـلَا عُـلَاهُ
وَجَنَّـاتٍ بِهَـا فَـوْزٌ وَقُـرْبُ
لِأَهْـلِ ٱلْبِـرِّ وَٱلتَّقْـوَىٰ ، وَنَـارٌ
وَحَسْـبُ ٱلْمُجْـرِمِيـنَ بِهَـا وَحَسْـبُ

فَيَـا رَحْمَـٰـنُ يَـا ذَا ٱلْعَـرْشِ سَلِّـمْ
وَخَلِّـصْ إِنَّ هَـٰـذَا ٱلْخَطْـبَ صَعْـبُ

* * *

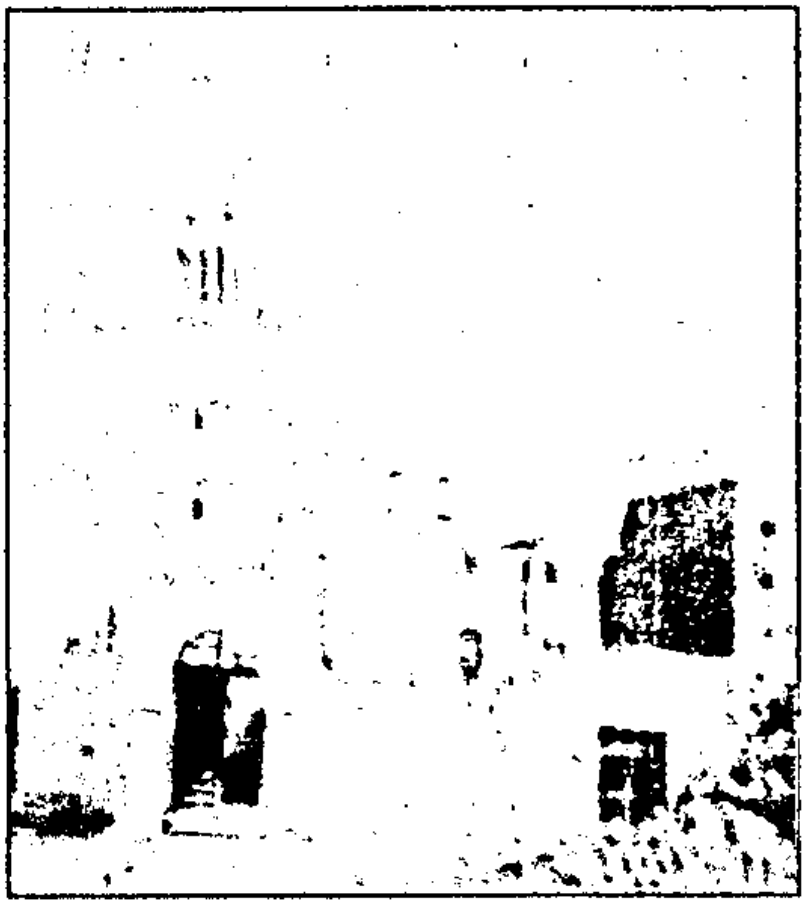

صورة للمسجد القديم في الحاوي قبل تجديده

وقال رضي الله عنه : (١٠/ب)

وَصِيَّتِي لَكَ يَا ذَا ٱلْفَضْلِ وَٱلْأَدَبِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْكُنَ ٱلسَّامِي مِنَ ٱلرُّتَبِ
وَتُدْرِكَ ٱلسَّبْقَ وَٱلْغَايَاتِ تَبْلُغُهَا
مُهَنَّأً وَتَنَالَ ٱلْقَصْدَ وَٱلْأَرَبِ
تَقْوَى ٱلْإِلَٰهِ ٱلَّذِي تُرْجَىٰ مَرَاحِمُهُ
ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْكَشَّافِ لِلْكُرَبِ
إِلْزَمْ فَرَائِضَهُ وَٱتْرُكْ مَحَارِمَهُ
وَٱقْطَعْ لَيَالِيَكَ وَٱلْأَيَّامَ فِي ٱلْقُرَبِ
وَأَشْعِرِ ٱلْقَلْبَ خَوْفاً لَا يُفَارِقُهُ
مِنْ رَبِّهِ مَعَهُ مِثْلٌ مِنَ ٱلرَّغَبِ

وَزَيِّـنِ ٱلْقَلْـبَ بِـٱلْإِخْـلَاصِ مُجْتَهِـداً
وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّ ٱلـرِّيَـا يُلْقِيـكَ فِـي ٱلْعَطَـبِ
وَنَـقِّ جَيْبَـكَ مِـنْ كُـلِّ ٱلْعُيُـوبِ وَلَا
تَـدْخُـلْ مَـدَاخِـلَ أَهْـلِ ٱلْفِسْـقِ وَٱلـرِّيَـبِ
وَٱحْفَـظْ لِسَـانَـكَ مِـنْ طَعْـنٍ عَلَـىٰ أَحَـدِ
مِـنَ ٱلْعِبَـادِ وَمِـنْ نَقْـلٍ وَمِـنْ كَـذِبِ
وَكُـنْ وَقُـوراً خَشُـوعـاً غَيْـرَ مُنْهَمِـكِ
فِـي ٱللَّهْـوِ وَٱلضِّحْـكِ وَٱلْأَفْـرَاحِ وَٱللَّعِـبِ
وَنَـزِّهِ ٱلصَّـدْرَ مِـنْ غِـشٍّ وَمِـنْ حَسَـدٍ
وَجَـانِـبِ ٱلْكِبْـرَ يَـا مِسْكِيـنُ وَٱلْعُجُـبِ
وَأَرْضَ ٱلتَّـوَاضُـعَ خُلْقـاً إِنَّـهُ خُلُـقُ ٱلْـ
ـأَخْيَـارِ فَـٱقْتَـدْ بِهِـمْ تَنْجُـو مِـنَ ٱلْـوَصَـبِ

وَٱحْـذَرْ وَإِيَّـاكَ مِـنْ قَـوْلِ ٱلْجَهُـولِ أَنَـا

وَأَنْـتَ دُونِـيَ فِـي فَضْـلٍ وَفِـي حَسَـبِ

فَقَـدْ تَـأَخَّـرَ أَقْـوَامٌ وَمَـا قَصَـدُوا

نَيْـلَ ٱلْمَكَـارِمِ وَٱسْتَغْنَـوْا بِكَـانَ أَبِـي

وَخَـالِـفِ ٱلنَّفْـسَ وَٱسْتَشْعِـرْ عَـدَاوَتَهَـا

وَٱرْفُـضْ هَـوَاهَـا وَمَـا تَخْتَـارُهُ تُصِـبِ

وَإِنْ دَعَتْـكَ إِلَـىٰ حَـظٍّ بِشَهْـوَتِهَـا

فَـٱشْـرَحْ لَهَـا غِـبَّ مَـا فِيـهِ مِـنَ ٱلتَّعَـبِ

وَٱزْهَـدْ بِقَلْبِـكَ فِـي ٱلـدَّارِ ٱلَّتِـي فَتَنَـتْ

طَـوَائِفـاً فَـرَأَوْهَـا غَـايَـةَ ٱلطَّلَـبِ

تَنَـافَسُـوهَـا وَأَعْطَـوْهَـا قَـوَالِبَهُـمْ

مَـعَ ٱلْقُلُـوبِ فَيَـا لِلّٰهِ مِـنْ عَجَـبِ

وَهْـيَ ٱلَّتِـي صَغُـرَتْ قَـدْراً وَمَـا وَزَنَـتْ
عِنْـدَ ٱلإِلَـٰـهِ جَنَـاحـاً فَـٱلْحَـرِيـصُ غَبِـي
وَخُـذْ بَـلَاغَـكَ مِـنْ دُنْيَـاكَ وَٱسْـعَ بِـهِ
سَعْـيَ ٱلْمُجِـدِّ إِلَـىٰ مَـوْلَاكَ وَٱحْتَسِـبِ
وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّ ٱلَّـذِي يَبْتَـاعُ عَـاجِلَـهُ
بِـآجِـلٍ مِـنْ نَعِيـمٍ دَائِـمٍ يَخِـبِ
وَإِنْ وَجَـدْتَ فَـوَاسِ ٱلْمُعْـوِزِيـنَ تَفِـضْ
عَلَيْـكَ مِـنْ رَبِّـكَ ٱلْأَرْزَاقُ فَـٱسْتَجِـبِ
وَإِنْ بُلِيـتَ بِفَقْـرٍ فَـٱرْضَ مُكْتَفِيـاً
بِـٱللهِ رَبِّـكَ وَٱرْجُ ٱلْفَضْـلَ وَٱرْتَقِـبِ
وَإِنْ تَجَـرَّدْتَ فَـٱعْمَـلْ بِـٱلْيَقِيـنِ وَبِـٱلْـ
ـعِلْـمِ إِذَا كُنْـتَ مَـوْقُـوفـاً مَـعَ ٱلسَّبَـبِ

وَٱتْـلُ ٱلْقُـرَانَ بِقَلْـبٍ حَـاضِـرٍ وَجِـلِ
عَلَـى ٱلـدَّوَامِ وَلَا تَـذْهَـلْ وَلَا تَغِـبِ
فَـإِنَّ فِيـهِ ٱلْهُـدَىٰ وَٱلْعِلْـمُ فِيـهِ مَعـاً
وَٱلنُّـورُ وَٱلْفَتْـحُ أَعْنِـي ٱلْكَشْـفَ لِلْحُجُـبِ
وَٱذْكُـرْ إِلَـٰهَـكَ ذِكْـراً لَا تُفَـارِقُـهُ
فَـإِنَّمَـا ٱلـذِّكْـرُ كَـٱلسُّلْطَـانِ فِـي ٱلْقُـرَبِ
وَقُـمْ إِذَا هَجَـعَ ٱلنُّـوَّامُ مُجْتَهِـداً
وَكُـلْ قَـوَامـاً وَلَا تَغْفَـلْ عَـنِ ٱلْأَدَبِ
وَٱلْـوَالِـدَانِ لَهُـمْ حَـقٌّ يَقُـومُ بِـهِ
مَـنْ يَتَّـقِ ٱللهَ وَٱلْمُـذْلُـونَ بِـٱلنَّسَـبِ
وَٱلْجَـارُ وَٱلصَّحْـبُ لَا تَنْـسَ حُقُـوقَهُـمُ
وَٱخْتَـرْ مُصَـاحَبَـةَ ٱلْأَخْيَـارِ وَٱنْتَخِـبِ

وَخَـالِـقِ ٱلنَّـاسَ بِـٱلْخُلْـقِ ٱلْكَـرِيـمِ وَلَا
تَعْتِـبْ عَلَـىٰ أَحَـدٍ مِنْهُـمْ وَلَا تَعِـبِ
وَٱنْصِـفْ وَلَا تَنْتَصِـفْ مِنْهُـمْ وَنَـاصِحَهُـمْ
وَقُـمْ عَلَيْهِـمْ بِحَـقِّ ٱللهِ وَٱنْتَـدِبِ
وَٱحْـذَرْ مُصَـاحَبَـةَ ٱلْأَشْـرَارِ وَٱلْحُمَقَىٰ
وَٱلْحَـاسِـدِيـنَ وَمَـنْ يَلْـوِي عَلَـى ٱلشَّغَـبِ
وَحَـالِـفِ ٱلصَّبْـرَ وَٱعْلَـمْ أَنَّ أَوَّلَـهُ
مُـرٌّ وَآخِـرَهُ كَـٱلشَّهْـدِ وَٱلضَّـرَبِ
يَـا رَبِّ إِنَّـكَ مَقْصُـودِي وَمُعْتَمَـدِي
وَمُـرْتَجَـايَ لِـدُنْيَـايَ وَمُنْقَلَبِـي
فَـٱغْفِـرْ وَسَـامِـحْ عُبَيْـداً مَـا لَـهُ عَمَـلٌ
بِـٱلصَّـالِحَـاتِ وَقَـدْ أَوْعَـىٰ مِـنَ ٱلْحُـوَبِ

لَـٰكِنَّـــهُ تَـــائِـــبٌ مِمَّـــا جَنَـــاهُ وَقَـــدْ
أَتَـــاكَ مُعْتَـــرِفـــاً يَخْشَـــىٰ مِـــنَ ٱلْغَضَـــبِ
فَـــإِنْ عَفَـــوْتَ فَفَضْـــلٌ مِنْـــكَ يَـــا صَمَـــدٌ
فَجُـــدْ عَلَـــيَّ إِلَـٰهِـــي وَٱأَزِلْ رَهَبِـــي
ثُـــمَّ ٱلصَّـــلَاةُ عَلَـــى ٱلْهَـــادِي وَعِتْـــرَتِـــهِ
(مُحَمَّـــدٍ) مَـــا هَمَـــىٰ وَدْقٌ مِـــنَ ٱلسُّحُـــبِ
وَمَـــا تَـــرَنَّمَـــتِ ٱلْـــوَرْقَـــا عَلَـــىٰ فَنَـــنٍ
وَمَـــا تَمَـــايَلَـــتِ ٱلْأَغْصَـــانُ فِـــي ٱلْكُثُـــبِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/ب)

يَـا سَعْـدُ قِـفْ بِـي عَلَـى ٱلطُّلُـولْ
أَبْكِـــي عَلَـــى ٱلأَحِبَّـــهْ
وَأَسْكُـــبُ ٱلـــدَّمْـــعَ كَـــٱلسُّيُـــولْ
مِـــنْ حَسْـــرَةٍ وَكُـــرْبَـــهْ
لَعَلَّهَـــا تَبْـــرُدُ ٱلْكُلُـــولْ
مِـــنْ حَـــرِّ طُـــولِ غُـــرْبَـــهْ
لَهْفِـــي عَلَـــى ٱلْجِيـــرَةِ ٱلنُّـــزُولْ
بِخَيْـــرِ كُـــلُّ تُـــرْبَـــهْ

فصل

بَـانُـوا عَـنِ ٱلأَهْـلِ وَٱلْـوَطَـنْ
وَٱلـــرَّبْـــعِ وَٱلْمَنَـــازِلْ

وَأَوْحَشُوا ٱلْجَارَ وَٱلسَّكَنْ

وَٱلْوِرْدَ وَٱلْمَنَاهِلْ

وَخلَّفُونِي عَلَى ٱلدِّمَنْ

أَبْكِي بِدَمْعٍ سَائِلْ

يَا غَارَةَ ٱللهِ وَٱلرَّسُولْ

عَسَىٰ رِضاً وَقُرْبَهْ

فصل

أَرَاكَ يَا سَاكِنَ ٱلْفُؤَادْ

تَبْخَلْ عَلَيَّ بِنَظْرَهْ

يَحْصُلْ بِهَا ٱلْقَصْدُ وَٱلْمُرَادْ

وَٱلأُنْسُ وَٱلْمَسَرَّهْ

وَيَـــذْهَـــبُ ٱلْهَجْـــرُ وَٱلْبِعَـــادْ
وَٱلْبُـــــؤْسُ وَٱلْمَضَـــــرَّهْ
فَـٱسْمَـحْ لَـكَ ٱلْخَيْـرُ يَـا مَلُـولْ
وَٱذْكُـــــرْ عُهُـــــودَ صُحْبَـــــهْ

فَصْلٌ

فِـــي حِيـــنِ كُنَّـــا بِـــدَالْ مِيـــمْ
بِـــــٱلْـــــوَادِي ٱلْمُنَـــــوَّرْ
بِجَـــانِـــبِ ٱلسَّفْـــحِ مِـــنْ تَـــرِيـــمْ
وَٱلْعَيْـــشْ غَـــضٌّ أَخْضَـــرْ
يَنْـــرِي لَنَـــا ٱلْبَـــرْقُ وَٱلنَّسِيـــمْ
مُمَسَّـــــكٌ مُعَنْبَـــــرْ

حَيْـــثُ ٱلأَحِبَّـــهْ بِـــهِ حُلُـــولْ

صِـــزْبَـــهْ تَـــؤُمُّ صِـــزْبَـــهْ

* * *

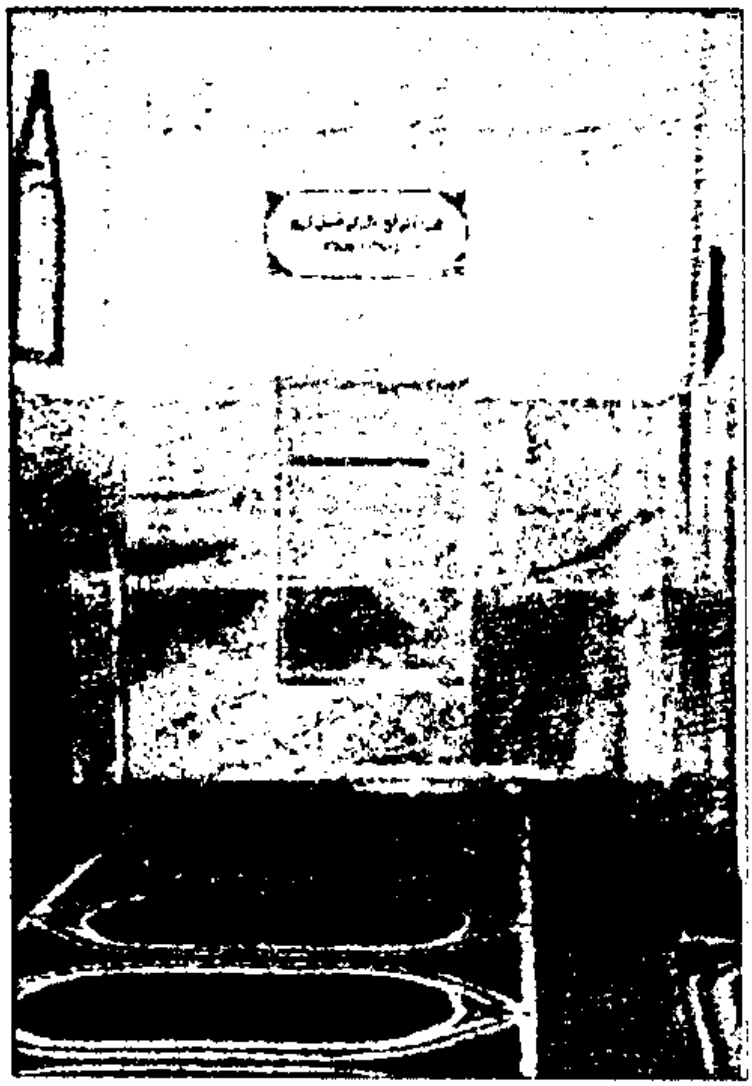

المكان الذي غُسِّلَ فيه الناظم في بيته بالحاوي بعد وفاته
وهي الغرفة التي كان يستقبل فيها الزائرين

وقال رضي الله عنه : (١٢/ب)

يـــا سَـــاكِنِيـــنْ نَعْمَـــانْ
عَطْفـــاً عَلَـــى ٱلْمَكْـــرُوبْ
ٱلْهَـــائِـــمِ ٱلْـــوَلْهَـــانْ
ٱلـــذَّاهِـــلِ ٱلْمَغْلُـــوبْ
مَـــنْ دَمْعُـــهُ شَنَّـــانْ
فِـــي خَـــدِّهِ مَسْكُـــوبْ
مِـــنْ فُـــرْقَـــةِ ٱلْأَوْطَـــانْ
وَٱلشَّـــادِنِ ٱلـــرُّعْبُـــوبْ

فَصْلٌ

ذَاكَ ٱلَّـــذِي حُبُّـــهْ
فِـــي مُهْجَتِـــي سَـــاكِـــنْ

وَبُغْيَتِـــــي قُـــــزْبُـــــهْ
وَٱلْكُـــــلُّ لُـــــهْ رَاكِـــــنْ
ٱللهُ يُنْـــــــرِغْ بُـــــهْ
لِلشَّيِّـــــقِ ٱلسَّـــــاهِـــــنْ
تَسْكُـــــنْ بِـــــهِ ٱلأَشْجَـــــانْ
وَيَحْصُـــــلُ ٱلْمَطْلُـــــوبْ

قصك

مَتَـــــىٰ مَتَـــــىٰ يَـــــا صَـــــاحْ
تُقْضَـــــىٰ لَنَـــــا ٱلأَوْطَـــــارْ
مِـــــنْ رَاحَـــــةِ ٱلأَرْوَاحْ
أُنْـــــسِ ٱلْحِمَـــــىٰ وَٱلْجَـــــارْ

وَتَكْمُـــــــلُ ٱلْأَفْـــــــرَاحْ

وَتَنْجَلِـــــــي ٱلْأَكْـــــــدَارْ

يَـــــا رَبِّ يَـــــا رَحْمَـــــنْ

فَـــــرِّجْ عَلَـــــى ٱلْمَحْنُـــــوبْ

فَصْلٌ

وَٱجْبُـــــرْ لَـــــهُ كَسْـــــرَهْ

وَٱصْلِـــــحْ لَـــــهُ أَمْـــــرَهْ

وَٱطْلِـــــقْ لَـــــهُ أَسْـــــرَهْ

وَٱشْـــــرحْ لَـــــهُ صَـــــدْرَهْ

وَٱشْـــــــدُدْ لَـــــــهُ أَزْرَهْ

وَٱغْفِـــــرْ لَـــــهُ وِزْرَهْ

يَـــــا دَائِـــــمَ الْإِحْسَـــــانْ
شُـكْـــــرَكْ عَـلَـيْـنَـــــا دُوْبْ

* * *



مسجد الهجيرة

وهو أول مسجد كان الناظم يقيم فيه دروسه

ويكثر التردد إليه من بداية أمره ويقع بجوار مسجد المحضار بتريم

وقال رضي الله عنه : (١٣/ب)

يَـا صَـاحِ قَلْبِـي مَـا سَـلَا وَلَا طَـابْ
مِـنْ بَعْـدْ مَـا فَـارَقْ رُبُـوعْ ٱلْأَحْبَـابْ
وَحَـلْ بَيْـنَ ٱلْبَـادِيَـهْ وَٱلْأَجْنَـابْ
وَٱلْبُعْـدْ عَـنْ ٱلْأَفِـهِ وٱلْأَصْحَـابْ

فَصْلٌ

رَعَـى ٱللهْ أَوْقَـاتَ ٱلْـوِصَـالْ يَـا صَـاحْ
أَيَّـامْ كُنَّـا فِـي سُـرُورْ وَأَفْـرَاحْ
نُسْقَـىٰ بِكَـاسَـاتِ ٱلْهَنَـا مِـنَ ٱلـرَّاحْ
مَـا نَخْتَشِـي مَـسَّ ٱلنَّصَـبْ وَٱلْأَوْصَـابْ

فصل

يَـا سَعْـدُ سِـرْ بِـي نَحْـوَ رَبْـعِ حِبِّـي
فَـالشَّـوْقْ قَـدْ قَطَّـعْ نِيَـاطْ قَلْبِـي
فَلَيْـسَ يُبْـرِدْ حَـرَّ نَـارِ كَـرْبِـي
إِلَّا نُـزُولِـي بَيْـنَ تِلْـكَ ٱلْأَطْنَـابْ

فصل

ٱللهُ جَـارِي مِـنْ جَفَـا ٱلْحَبَـايِـبْ
إِنَّـهْ مُصِيبَـهْ دُونَهَـا ٱلْمَصَـايِـبْ
فَهَـلْ تَـرَىٰ تَصْفُـو لِـيَ ٱلْمَشَـارِبْ
مِـنْ بَعْـدْ طُـولِ ٱلْبُعْـدْ وَٱلتِّغِـرَّابْ

فصل

أَرْجُــو إِلَـٰهِــي ذَا ٱلْكَــرَمْ وَٱلْأَفْضَــالْ
يَفْتَــحْ عَلَــىٰ قَلْبِــي سَنِــيَّ ٱلْأَحْــوَالْ
مِمَّــا مَنَــحْ أَوْتَــادَهَــا وَٱلْأَبْــدَالْ
وَٱغْــوَاثَهَــا وَٱفْــرَادَهَــا وَٱلْأَقْطَــابْ

فصل

أُولَـٰئِــكَ ٱلْأَقْــوَامْ هُــمْ مُــرَادِي
وَمَطْلَبِــي مِــنْ جُمْلَــةِ ٱلْعِبَــادِ
وَحُبُّهُــمْ قَــدْ حَــلَّ فِــي فُــؤَادِي
أَهْــلُ ٱلْمَعَــارِفْ وَٱلصَّفَــا وَٱلْآدَابْ

فصل

اَلْمُخْلِصُـــونَ اَلصَّـــادِقُـــونْ اَلأَبْـــرَارْ
اَلطَّيِّبُـــونَ اَلطَّـــاهِـــرُونْ اَلأَخْيَـــارْ
اَلْعَـــارِفُـــونْ اَلـــذَّائِقُـــونْ اَلأَحْـــرَارْ
اَلْكُـــلُّ مِنْهُـــمْ مُخْبِـــتٌ وَأَوَّابْ

فصل

يَـــا اَللهْ بِـــذَرَّهْ مِـــنْ مَحَبَّـــةِ اَللهْ
أَفْنَـــىٰ بِهَـــا عَـــنْ كُـــلِّ مَـــا سِـــوَى اَللهْ
وَلاَ أَرَىٰ مِـــنْ بَعْـــدِهَـــا سِـــوَى اَللهْ
اَلْـــوَاحِـــدِ اَلْمَعْبُـــودْ رَبِّ اَلأَرْبَـــابْ

فصل

فَمَا أُرَجِّي ٱلْيَوْمْ كَشْفَ كُرْبَهْ
إِلَّا ٱنْ صَفَا لِي مَشْرَبُ ٱلْمَحَبَّهْ
وَنِلْتُ مِنْ رَبِّي رِضاً وَقُرْبَهْ
يَكُونُ فِيهَا قَطْعُ كُلِّ ٱلْأَسْبَابْ

فصل

عَلَىٰ بِسَاطِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِبَادَهْ
وَٱلْغَيْبُ عِنْدِي صَارَ كَٱلشَّهَادَهْ
هَٰذَا لَعَمْرِي مُنْتَهَى ٱلسَّعَادَهْ
سُبْحَانَ رَبِّي مَنْ رَجَاهُ مَا خَابْ

فَصْلٌ

يَـا طَـالِـبَ ٱلتَّحْقِيـقْ قُـمْ وَبَـادِرْ
وَٱنْهَـضْ عَلَـىٰ سَـاقِ ٱلْهِمَـمْ وَخَـاطِـرْ
وَٱصْبِـرْ عَلَـىٰ قَمْـعِ ٱلْهَـوَىٰ وَصَـابِـرْ
وَٱصْـدُقْ وَلَا تَبْـرَحْ مُـلَازِمَ ٱلْبَـابْ

فَصْلٌ

وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّ ٱلْخَيْـرَ كُلَّـهْ أَجْمَـعْ
ضِمْـنَ ٱتِّبَـاعَـكْ لِلنَّبِـيْ ٱلْمُشَفَّـعْ
صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللهُ مَـا تَشَعْشَـعْ
فَجْـرٌ وَمَـا سَـالَـتْ سُيُـولْ ٱلْأَشْعَـابْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/ب)

يَـــا مُنْتَهَـــى ٱلْآمَـــالْ
وَمَقْصِـــدَ ٱلطُّـــلَّابْ
عَبْـــدُكْ ضَعِيـــفُ ٱلْحَـــالْ
ٱلْخَـــائِـــفُ ٱلْمُـــزْتَـــابْ
أَتَـــاكَ خَـــالِـــي ٱلْبَـــالْ
عَـــنْ جُمْلَـــةِ ٱلْأَحْبَـــابْ
ضَـــاقَـــتْ بِـــهِ ٱلْأَحْـــوَالْ
وَخَـــانَـــتِ ٱلْأَسْبَـــابْ

فَضَلَكَ

لَـــمْ يَـــدْرِ مَـــا يَصْنَـــعْ
مِـــنْ شِـــدَّةِ ٱلْحَيْـــرَهْ

عُمْـــــرُه مَضَـــــىٰ أَجْمَـــــعْ
فِـــــي ٱلسَّعْـــــيِ وَٱلـــــدَّوْرَهْ
وَٱلْـــــوَقِـــــتَ قَـــــدْ ضَيَّـــــعْ
فِـــــي خِـــــدْمَـــــةِ ٱلصُّـــــورَهْ
وَٱلْآنْ قَلْبُـــــــــهْ مَـــــــــالْ
إِلَـــــىٰ لُـــــزُومِ ٱلْبَـــــابْ

فصل

وَصَـــــرْفِ هَـــــمِّ ٱلسِّـــــرّْ
عَـــــنْ خِـــــدْمَـــــةِ ٱلْأَجْسَـــــامْ
مَـــــعَ ٱعْتِنَـــــاقِ ٱلْبِـــــرْ
وَٱلتَّـــــرْكِ لِـــــلْآثَـــــامْ

يَـــــا رَبَّنَـــــا يَسِّـــــرْ

لَـــــهُ ٱلَّـــــذِي قَـــــدْ رَامْ

يَـــــا دَائِـــــمَ ٱلإِفْضَـــــالْ

يَـــــا بَـــــرُّ يَـــــا تَـــــوَّابْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٥/ب)

يَـا نَفْـسُ هَـٰـذَا ٱلَّـذِي تَـأْتِينَـهُ عَجَـبُ
عِلْـــمٌ وَعَقْـــلٌ وَلَا نُسْـــكٌ وَلَا أَدَبُ
وَصْـفُ ٱلنِّفَـاقِ كَمَـا فِـي ٱلنَّـصِّ نَسْمَعُـهُ
عِلْـمُ ٱللِّسَـانِ وَجَهْـلُ ٱلْقَلْـبِ وَٱلسَّبَـبُ
حُـبُّ ٱلْمَتَـاعِ وَحُـبُّ ٱلْجَـاهِ فَـٱنْتَبِهِـي
مِنْ قَبْلِ تُطْوَىٰ عَلَيْكِ ٱلصُّحْفُ وَٱلْكُتُبُ
وَتُصْبِحِيـــنَ بِقَبْـــرٍ لَا أَنِيـــسَ بِـــهِ
ٱلْأَهْـلُ وَٱلصَّحْـبُ لَمَّـا أَلْحَـدُوا ذَهَبُـوا
وَخَلَّفُـوكِ وَمَـا أَسْلَفْـتِ مِـنْ عَمَـلٍ
ٱلْمَـالُ مُسْتَـأْخَـرٌ وَٱلْكَسْـبُ مُصْطَحَـبُ

وَٱسْتَيْقِنِـــي أَنَّ بَعْـــدَ ٱلْمَـــوْتِ مُجْتَمَعـــاً

لِلْعَـــالَمِيـــنَ فَتَـــأْتِـــي ٱلْعُجْـــمُ وَٱلْعَـــرَبُ

وَٱلْخَلْـــقُ طُـــرّاً وَيَجْـــزِيهِـــمْ بِمَـــا عَمِلُـــوا

فِـــي يَـــوْمٍ لَا يَنْفَـــعُ ٱلْأَمْـــوَالُ وَٱلْحَسَـــبُ

وَٱخْشَـــيْ رُجُـــوعـــاً إِلَـىٰ عَـــدْلٍ تَـــوَعَّـــدَ مَـــنْ

لَا يَتَّقِيـــهِ بِنَـــارٍ حَشْـــوُهَـــا ٱلْغَضَـــبُ

وَقُـــودُهَـــا ٱلنَّـــاسُ وَٱلْأَحْجَـــارُ حَـــامِيَـــةً

لَا تَنْطَفِـــي أَبَـــدَ ٱلْآبَـــادِ تَلْتَهِـــبُ

وَٱلْبُعْـــدَ عَـــنْ جَنَّـــةِ ٱلْخُلْـــدِ ٱلَّتِـــي حُشِيَـــتْ

بِـــٱلطَّيِّبَـــاتِ وَلَا مَـــوْتٌ وَلَا نَصَـــبُ

فِيهَـــا ٱلْفَـــوَاكِـــهُ وَٱلْأَنْهَـــارُ جَـــارِيَـــةٌ

وَٱلنُّـــورُ وَٱلْحُـــورُ وَٱلْـــوِلْـــدَانُ وَٱلْقُبَـــبُ

وَهَـٰـذِهِ ٱلـدَّارُ دَارٌ لَا بَقَـاءَ لَهَـا
لَا يَفْتِنَنَّـكِ مِنْهَـا ٱلْـوَرْقُ وَٱلـذَّهَـبُ
وَٱلْأَهْـلُ وَٱلْمَـالُ وَٱلْمَـرْكُـوبُ تَـرْكَبُـهُ
وَٱلثَّـوْبُ تَلْبَسُـهُ فَـٱلْكُـلُّ يَنْقَلِـبُ
لَا بَـارَكَ ٱللهُ فِـي ٱلـدُّنْيَـا سِـوَىٰ عَـرَضٍ
مِنْهَـا يُعَـدُّ إِذَا مَـا عُـدَّتِ ٱلْقُـرَبُ
يُـرِيـدُ صَـاحِبُـهُ وَجْـهَ ٱلْإِلَـٰـهِ بِـهِ
دُونَ ٱلـرِّيَـا إِنَّـهُ ٱلتَّلْبِيـسُ وَٱلْكَـذِبُ
لَا يَقْبَـلُ ٱللهُ أَعْمَـالاً يُـرِيـدُ بِهَـا
عَـامِلُهَـا غَيْـرَ وَجْـهِ ٱللهِ فَـٱجْتَنِبُـوا
تَمَّـتْ وَصَلُّـوا عَلَـى ٱلْمُخْتَـارِ سَيِّـدِنَـا
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْـبِ قَـوْمٌ حُبُّهُـمْ يَجِـبُ

* * *

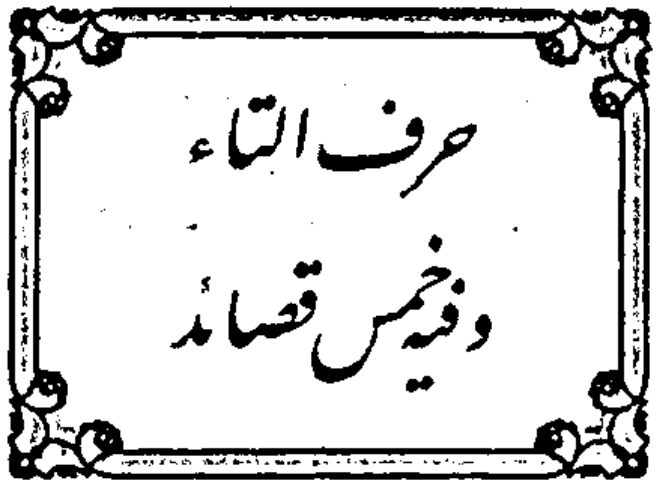

وقال رضي الله عنه :

الْبِـــدَارَ ٱلْبِـــدَارَ قَبْـــلَ ٱلْفَـــوَاتِ
إِنَّمَـــا أَنْـــتَ عُـــرْضَـــةُ ٱلْآفَـــاتِ
بَـــادِرِ ٱلْفَـــوْتَ قَبْـــلَ أَنْ تَقْطَعَنْـــكَ
دُونَ مَـــا تَبْتَغِـــي حُتُـــوفُ ٱلْمَمَـــاتِ
مَـــا أَرَاكَ مُشَمِّـــراً وَٱللَّيَـــالِـــي
سَـــوْفَ تُـــدْنِـــي إِلَيْـــكَ مَـــا هُـــوَ آتِـــي

إنَّمَا رَأْسُ مَالِكَ ٱلْعُمْرُ فَٱعْمُرْ

هُ بِفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ

وَٱتَّخِذْهُ مَطِيَّةً تَمْتَطِيهَا

فِي سُلُوكِ ٱلسَّبِيلِ لِلدَّرَجَاتِ

وَجَوَاداً تَطْوِي عَلَيْهِ مَدَىٰ هَـٰ

ـذِهِ ٱلدُّنْيَا لِتَبْلُغَ ٱلْغَايَاتِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١/ت)

اَللهُ لَا تَشْهَـــدْ سِـــوَاهُ وَلَا تَـــرَىٰ
إِلَّاهُ فِـــي مُلْـكٍ وَفِـــي مَلَكُـــوتِ
سُبْحَـانَـهُ سُبْحَـانَـهُ مِـنْ مَـاجِـدٍ
مُتَفَـــرِّدٍ بِـــالْعِـــزِّ وَالْجَبَـــرُوتِ
مَـــنْ قَيَّـــدَاهُ قُصُـــورُهُ وَكَـــلَالُـــهُ
عَـــنْ أَنْ يَـــرَاهُ فَسِمْـــهُ بِـــالْمَبْتُـــوتِ
سَـــانِـــرْ إِلَيْـــهِ بِهِمَّـــةٍ عُلْـــوِيَّـــةٍ
حَتَّـىٰ تَـرَاهُ وَقُـلْ لِنَفْسِـكَ مُـوتِـي
وَأَقْبِـلْ عَلَيْـهِ بِكُـلِّ قَلْبِـكَ قَـاصِـداً
مَحْـوَ الظَّـلَالِ أُشِيـرُ لِلنَّـاسُـوتِ

بِٱلشَّمْسِ شَمْسِ ٱلذَّاتِ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ
شَيْئاً سِوَىٰ مُتَقَدَّسِ ٱللَّاهُوتِ
فَإِذَا ٱنْتَهَيْتَ إِلَى ٱلَّذِي عَرَّفْتُهُ
شَاهَدْتَ مِنْ عَرْشٍ إِلَىٰ بَهَمُوتِ
وَرَأَيْتَ سِرّاً لَمْ يُجِزْ إِفْشَاءَهُ
أَهْلُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْكَشْفِ وَٱلتَّثْبِيتِ
إِنَّا لَنَعْلَمُهُ وَلَمْ نَحْظَ بِهِ
ذَوْقاً لِمَا مَعَنَا مِنَ ٱلتَّشْتِيتِ
وَٱلشَّوْقُ مِنَّا لَا يَزَالُ مُنَازِعاً
وَٱلْأَمْرُ بِٱلتَّقْدِيرِ وَٱلتَّوْقِيتِ
يَا لَيْتَنِي قَدْ غِبْتُ عَنْ هَٰذَا ٱلْوَرَىٰ
وَدُعِيتُ بِٱلْمُسْتَغْرِقِ ٱلْمَبْهُوتِ

مَـاذَا عَلَـيَّ مِـنَ ٱلْأَنَـامِ وَقَـوْلِهِـمْ
إِنْ أَدْعَ بِـٱلْمَحْبُـوبَ أَوِ ٱلْمَمْقُـوتِ
حَسْبِـي إِلَـٰهِـي وَٱلَّـذِي يَخْتَـارُهُ
ٱللهُ أَكْبَـرُ غَـارَ بَحْـرُ ٱلْحُـوتِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ت)

بَعَثْتُ لِجِيرَانِ ٱلْعَقِيقِ تَحِيَّتِي
وَأَوْدَعْتُهَا رِيحَ ٱلصَّبَا حِينَ هَبَّتِ
سُحَيْراً وَقَدْ مَرَّتْ عَلَيَّ فَحَرَّكَتْ
فُؤَادِي كَتَحْرِيكِ ٱلْغُصُونِ ٱلرَّطِيبَةِ
وَأَهْدَتْ لِرُوحِي نَفْحَةً عَنْبَرِيَّةً
مِنَ ٱلْحَيِّ فَٱشْتَاقَتْ لِقُرْبِ ٱلْأَحِبَّةِ
وَحَنَّتْ لِتَذْكَارِ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي خَلَتْ
لَنَا بَيْنَ هَاتِيكَ ٱلرُّبُوعِ ٱلْأَنِيسَةِ
وَإِخْوَانِ صِدْقٍ أَوْحَشَ ٱلْقَلْبَ بُعْدُهُمْ
فَلِلّٰهِ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حَرِّ فُرْقَةِ

دِيَارِي نَأَتْ عَنْ دُورِهِمْ وَتَبَاعَدَتْ
مَنَـازِلُنَـا لَا عَـنْ قَـلَاءٍ وَجَفْـوَةِ
عَلَى ٱلْحِرْصِ مِنِّي أَنْ أَرَاهُمْ وَمِنْهُمُ
فَمَا سَمَحَتْ يُمْنَى ٱلزَّمَانِ بِمُنْيَتِي
وَمَا بُعْدُهُمْ عَنِّي وَلَا ٱلْبُعْدُ عَنْهُمُ
بِحَـالِ ٱخْتِيَـارٍ بَـلْ بِقَهْـرِ مَشِيْئَـةِ
وَحُكْـمُ إِلَـٰـهِ ٱلْعَـالَمِيـنَ مُنَفَّـذٌ
عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَٱلرِّضَا خَيْرُ قُنْيَةِ
بِـهِ تَنْجَلِـي عَنَّـا ٱلْهُمُـومُ إِذَا طَـرَتْ
وَتَسْـرِي بِـهِ عَنَّـا ٱلْغُمُـومُ ٱلْمُلِمَّـةِ
وَكَمْ حَادِثٍ قَدْ ضَاقَ مُتَّسَعُ ٱلْفَضَا
عَلَـيَّ بِـهِ فَـأَنْـزاحَ مِنْـهُ بِخَطْـرَةِ

أَحِبَّـةَ قَلْبِـي هَـلْ لِأَيَّـامِنَـا ٱلَّتِـي
تَقَضَّـتْ بِـذَاتِ ٱلْبَـانِ إِذْنٌ بِـرَجْعَـةِ
فَقَـدْ طَـالَ هَـٰذَا ٱلْبُعْـدُ وَٱمْتَـدَّ وَقْتُـهُ
وَطَـالَ ٱنْتِظَـارِي حِجَّـةً بَعْـدَ حِجَّـةِ
تَـرَوْا تَجْمَـعُ ٱلْأَقْـدَارُ بَيْنِـي وَبَيْنَكُـمْ
وَأَحْظَىٰ بِكُمْ مِنْ قَبْلِ تَأْتِي مَنِيَّتِي
فَوَا أَسَفِي إِنْ مُتُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَرَىٰ
وُجُـوهـاً عَلَيْهَـا نُـورُ عِلْـمٍ وخَشْيَـةِ
وَجَلْـوَةُ إِخْـلَاصٍ وَصِـدْقٍ وَقُـرْبَـةٍ
وَآثَارُ كَشْفِ ٱلْغَيْبِ عَنْ ذَوْقِ خِبْرَةِ
وَأَسْمَـعَ مِنْهُـمْ كُـلَّ عِلْـمٍ مُقَـدَّسٍ
عَنِ ٱلْحِسِّ وَٱلْأَوْهَامِ مِنْ فَتْحِ حِكْمَةِ

وأَنْشَـقَ مِـنْ أَرْيَـاحِهِـمْ كُـلَّ طَيِّـبِ

ذَكِـيٍّ تَطِيـبُ ٱلـرُّوحُ مِنْـهُ بِشَمَّـةِ

وَأُمْسِي بِهِمْ فِي مَوْقِفِ ٱلشَّرْعِ سَالِكاً

طَـرِيقَـةَ حَـقٍّ وَاصِـلاً لِلْحَقِيقَـةِ

فَلِلّٰـهِ أَقْـوَامٌ نَـأَى ٱلْبَعْـضُ مِنْهُـمُ

عَـنِ ٱلْبَعْضِ إِيثَـاراً لِمَقْصُـودِ خَلْـوَةِ

وَأُنْسـاً بِمَـوْلَاهُـمْ وَشُغْـلاً بِـذِكْـرِهِ

وَخِـدْمَتِـهِ فِـي كُـلِّ حِيـنٍ وَحَـالَـةِ

وَحِرْصاً عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْخُمُولِ لِأَنَّهُ

أَمَـانٌ لِأَهْـلِ ٱللهِ مِـنْ شَـرِّ شُهْـرَةِ

وَحُـبَّ ٱنْقِطَـاعٍ وَٱعْتِـزَالٍ فَـإِنَّ فِيـ

ـهِمَا طِيـبَ عَيْشٍ فِـي زَمَـانِ ٱلْبَلِّيَـةِ

فَمِنْهُمْ مُقِيمٌ فِي ٱلْأَنَامِ وَإِنَّهُ
لَمَسْتُورُ عَنْهُمْ تَحْتَ أَسْتَارِ غَيْرَةِ
يَرَاهُ ٱلْوَرَىٰ إِلَّا ٱلْقَلِيلُ كَغَيْرِهِ
مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ٱلتَّارِكِينَ ٱسْتِقَامَةِ
وَمِنْهُمْ رِجَالٌ يُؤْثِرُونَ سِيَاحَةً
وَسُكْنَىٰ مَغَارَاتِ ٱلْجِبَالِ وَقَفْرَةِ
يَسِيحُونَ مِنْ شِعْبٍ إِلَىٰ بَطْنِ وَادِي
وَكُلُّ خَرَابٍ وَٱلْفَيَافِيْ ٱلْخَلِيَّةِ
وَمِنْهُمْ رِجَالٌ ظَاهِرُونَ بِأَمْرِهِ
لِإِرْشَادِ هَٰذَا ٱلْخَلْقِ نَهْجَ ٱلطَّرِيقَةِ
لَهُمْ هِمَّةٌ فِي دَعْوَةِ ٱلْخَلْقِ جُمْلَةً
إِلَى ٱللهِ عَنْ نُصْحٍ وَلُطْفٍ وَرَحْمَةِ

فَهُمْ حُجَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّهِمْ
وَفِيهِمْ لِمُرْتَادِ الْهُدَىٰ خَيْرُ قُدْوَةِ
وَحَتْفٌ عَلَىٰ أَهْلِ الضَّلَالِ وَحُجَّةٌ
تَقُومُ عَلَىٰ أَهْلِ الشِّقَاقِ وشِقْوَةِ
وَكُلٌّ عَلَىٰ نَهْجِ السَّبِيلِ السَّوِيِّ لَمْ
يُخَالِفَ أَمْراً آخِذاً بِالشَّرِيعَةِ
وَإِنَّ الَّذِي لَا يَتْبَعُ الشَّرْعَ مُطْلَقاً
عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَبْدُ نَفْسٍ وَشَهْوَةِ
صَرِيعُ هَوىً يُبْكَىٰ عَلَيهِ لِأَنَّهُ
هُوَ الْمَيْتُ لَيْسَ الْمَيْتُ مَيْتَ الطَّبِيعَةِ
وَمَا فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ بَدْءاً وَلَا انْتِهَاءْ
مُخَالَفَةٌ لِلشَّرْعِ فَاسْمَعْ وَأَنْصِتِ

وَخَـلُّ مَقَـالَاتِ ٱلَّـذِيـنَ تَخَبَّطُـوا

وَلَا تَـكُ إِلَّا مَـعْ كِتَـابٍ وَسُنَّـةِ

فَثَمَّ ٱلْهُدَىٰ وَٱلنُّورُ وَٱلْأَمْنُ مِنْ رَدَىٰ

وَمِـنْ فِتَنَـةٍ تُخْشَـىٰ وَزَيْـغٍ وَبِـدْعَـةِ

وَمُتَّبِعُـو حُكْـمِ ٱلْكِتَـابِ وَسُنَّـةِ

هُـمُ ٱلْمُفْلِحُـونَ ٱلْفَـائِـزُونَ بِجَنَّـةِ

عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ رِضْوَانُهُ ٱلَّذِي

هُـوَ ٱلنِّعْمَـةُ ٱلْعُظْمَـىٰ وَأَكْبَـرُ مِنَّـةِ

وَمَنْ حَادَ عَنْ عِلْمِ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ

فَبِشِّـرْهُ فِـي ٱلـدُّنْيَـا بِخِـزْيٍ وَذِلَّـةِ

وَبَشِّـرْهُ بِـٱلْعُقْبَـىٰ بِسُكْنَـىٰ جَهَنَّـمِ

وَحِـرْمَـانِ جَنَّـاتِ ٱلْخُلُـودِ وَرُؤْيَـةِ

أَلَا مَـا لِقَلْبِـي كُلَّمَـا ذُكِـرَ ٱلْحِمَـىٰ
وَأَهْلُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ وَجِيرَةِ
يَهِيـجُ بِـهِ وَجْـدٌ وَشَـوْقٌ وَلَـوْعَـةٌ
شُجُونٌ لَهَا تَجْرِي عَلَى ٱلْخَدِّ دَمْعَتِي
وَمَـا لِفُـؤَادِي قَـدْ تَـوَطَّنَـهُ ٱلْأَسَـىٰ
أُحِـسُّ بِـهِ مِـنْ حَـرِّهِ لَفْـحَ جَمْـرَةِ
تَعَـوَّدَ تَـذْكَـارَ ٱلْخِيَـامِ وَأَهْلِهَـا
إِلَـىٰ أَنْ غَـدَا مِـنْ شَـوْقِـهِ كَـٱلْمُفَتَّتِ
وَلِلّٰهِ رُوحٌ خَـالَـطَ ٱلْحُـبُّ كُلَّهَـا
وَمَـازَجَهَـا حَتَّـىٰ صَبَـتْ لِلصَّبَـابَـةِ
وَخَـامَـرَهَـا خَمْـرُ ٱلْغَـرَامِ فَـأَصْبَحَـتْ
وَأَمْسَتْ عَلَىٰ حُبِّ ٱلْحَبِيبِ مُقِيمَةِ

يَظُنُّ بِهَا مَنْ لَيْسَ يَدْرِي بِشَأْنِهَا
بِأَنَّ بِهَا سُكْرَ الْخُمُورِ الْأَثِيمَةِ
لَهَا أَبَداً شَوْقٌ إِلَىٰ خَيْرِ مَعْهَدٍ
بِهِ خَيْرُ عَهْدٍ فِي الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ
يُذَكِّرُهَا الْعَهْدَ الْقَدِيمَ سَمَاعُهَا
لِتَرْجِيعِ تَالٍ لِلْمَثَانِي الْكَرِيمَةِ
وَرَنَّةُ أَذْكَارٍ وَصَوْتُ مُسَبِّحٍ
وَنَغْمَةُ حَادٍ لِلْمَطَايَا الْمُجِدَّةِ
وَتَغْرِيدُ وُرْقٍ فَوْقَ أَغْصَانِ دَوْحَةٍ
وَتَلْحِينُ شَادٍ بِالْأَغَانِي الرَّقِيقَةِ
وَكُلُّ نَسِيمِ هَبَّ أَوْ بَارِقٌ سَرَىٰ
وَأَشْيَا أَرَىٰ فِي سَتْرِهَا حِفْظَ حُرْمَةِ

حِـذَارَ غَبِـيٍّ أَوْ حَسُـودٍ مُـوَلَّـعِ

بِـإِنْكَـارِ أَسْـرَارِ ٱلْعُلُـومِ ٱلـدَّقِيقَـةِ

فَقَدْ سَتَرُوا أَهْلُ ٱلطَّرِيقِ وَأَخْمَلُوا

أُمُـوراً مِـنَ ٱلتَّحْقِيـقِ حَتَّـىٰ تَغَطَّـتِ

لِئَـلَّا يَـرَاهَـا ٱلْمُنْكِـرُونَ فَيَخْسَـرُوا

بِـإِنْكَـارِهَـا لَا عَـنْ دَلِيـلٍ وَحُجَّـةِ

كَمَا أَنْكَرُوا قَوْمٌ عَلَىٰ بَعْضِ مَنْ مَضَىٰ

مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصِيرَةِ

وَيَسْمَعُهَـا قَـوْمٌ وَلَيْسُـوا مِـنَ ٱهْلِهَـا

فَيَـرْتَبِكُـوا فِيهَـا بِجَهْـلٍ وَغِـرَّةِ

كَمَـا ضَـلَّ أَقْـوَامٌ بِهَـا وَتَخَبَّطُـوا

وَمَالُوا عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيمِ وَشِرْعَةِ

وَإِنَّ ٱلَّذِي أَبْدَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مَا سَبِـ
ـلُـهُ ٱلسَّتْـرُ مَغْلُـوبٌ بِحَـالٍ قَـوِيَّـةِ

يُفَـارِقُـهُ ٱلتَّمْيِيـزُ عَنْـدَ وُرُودِهَـا
عَلَيْـهِ وَإِنْ أَخْطَـا فَلَيْـسَ بِمُعْنَـتِ

وَكَـمْ مِـنْ قَـرِيـبٍ بَعَّـدَتْـهُ عِبَـارَةٌ
عَنِ ٱلْفَهْمِ فَٱسْتَمْسِكْ بِحَبْلِ ٱلشَّرِيعَةِ

وَسَلِّـمْ لِأَهْـلِ ٱللهِ فِـي كُـلِّ مُشْكِـلٍ
لَـدَيْـكَ ، لَـدَيْهِـمْ وَاضِـحٌ بِـٱلْأَدِلَّـةِ

خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ مِنكُمَا عَلَىٰ
سُلُـــوكِ سَبِيـــلِ دَارِسٍ وَخَفِيَّـــةِ

تَـأَخَّـرَ عَنْهَـا ٱلْأَكْثَـرُونَ وَأَعْـرَضُـوا
لِمَـا عَلِمُـوا فِـي قَطْعِهَـا مِـنْ مَشَقَّـةِ

رِيَـاضَـةُ نَفْـسٍ وَٱعْتِـزَالُ عَـوَائِـدِ
وَقَمْـعُ حُظُـوظٍ لِلنُّفُـوسِ مُمِيتَـةِ
وَتَـرْكُ ٱلْأَمَـانِـي وَٱلْمُـرَادَاتِ كُلِّهَـا
وَكُـلُّ ٱخْتِيَـارٍ وَٱلتَّـدَابِيـرُ جُمْلَـةِ
وَكَنْسُ ضَمِيرِ ٱلْقَلْبِ كَي يَبْقَ فَارِغاً
مِـنَ ٱلْحُـبِّ لِلـدُّنْيَـا ٱلْغَـرُورِ ٱلـدَّنِيَـةِ
وَتَطْهِيـرُهُ سَبْعـاً عَـنِ ٱلْمَيْـلِ لِلسِّـوَىٰ
بِمَـاءِ ٱلْفَنَـا بِـٱللهِ عَنْـهُ وَغَيبَـةِ
وَجَمْعٌ عَلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْعَظِيمِ بِتَرْكِ مَا
عَـنِ ٱلـذِّكْـرِ يُلْهِـي وَٱلْتِـزَامُ ٱلْعِبَـادَةِ
فَـإِنْ تُسْعِـدَانِـي بِـٱلْـوِفَـاقِ فَـإِنَّ لِـي
بِـهِ بَعْـضَ أُنْـسٍ وَٱرْتِيَـاحٍ وَقُـوَّةِ

وَإِلَّا فَـأَمْـرُ ٱللهِ عِنْـدِي مُعَظَّـمٌ

وَعِنْـدِي بِحَمْـدِ ٱللهِ يَـا رُبَّ بُغْيَـةِ

وَكَـمْ طُـرْفَـةٍ كَـمْ تُحْفَـةٍ كَـمْ عَطِيَّـةٍ

بِـهِ دُونَهَـا بَسْطِـي وَرَوْحِـيَ وَرَاحَتِـي

أُطَـالِـعُ أَمْـرَ ٱلْقَبْضَتَيْـنِ فَقَبْضَـةُ ٱلْـ

ـيَمِيـنِ وَأُخْـرَىٰ لِلْيَمِيـنِ ٱلْأَخِيـرَةِ

فَسَبْـقُ سَعَـادَاتٍ وَسَبْـقُ شَقَـاوَةٍ

بِمَحْـضِ ٱخْتِيَـارٍ دُونَ سَعْـيٍ وَحِيلَـةِ

وَأَعْمَالُهُمْ تَجْرِي عَلَىٰ وَفْقِ سَابِقٍ

لَهُـمْ عِنْـدَهُ وَٱلْخَتْـمُ كَـٱلْأَوَّلِيَّـةِ

وَمَسْـحَ يَـدِ ٱلـرَّحْمَـٰنِ ظَهْـرَ صَفِيِّـهِ

فَـأَخْـرَجَهُـمْ كَـٱلـذَّرِ يَـوْمَ ٱلشَّهَـادَةِ

فَأَشْهَدَهُمْ وَٱلْكُلُّ مِنْهُمْ مُوَحِّدٌ

هُنَاكَ وَبَعْدَ ٱلْأَمْرِ نَافٍ وَمُثْبِتِ

وَسِرّاً خَفِيّاً حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَىٰ

عَلَىٰ صُورَةٍ لَا ٱلصُّورَةِ ٱلْآدَمِيَّةِ

فَنَزِّهْ إِلَٰهَ ٱلْعَالَمِينَ وَقَدِّسَنْ

عَنِ ٱلصُّورَةِ ٱلْحِسِّيَّةِ ٱلْبَشَرِيَّةِ

وَغُصْ فِي بِحَارِ ٱلسِّرِّ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً

بِسَاحَاتِهَا ٱلدُّرِّيَّةِ ٱلْجَوْهَرِيَّةِ

وَكُنْ فِي أَحَادِيثِ ٱلصِّفَاتِ وَآيِهَا

عَلَىٰ مَذْهَبِ ٱلْأَسْلَافِ حَيْثُ ٱلسَّلَامَةِ

وَٱشْهَدْ لِلُطْفِ ٱلْفَضْلِ فِي كَوْنِ آدَمٍ

مِنَ ٱلطِّينِ مَخْلُوقَ ٱلْيَدَيْنِ ٱلنَّزِيهَةِ

فَسَوَّاهُ وَٱلنَّفْخُ ٱلْكَرِيمُ مُعَقَّبٌ
بِهِ ثُمَّ بَعْدَ ٱلنَّفْخِ أَمْرٌ بِسَجْدَةِ
وَإِبْلِيسُ لَمْ يَسْجُدْ فَأَسْخَطَ رَبَّهُ
وَحَلَّتْ بِهِ مِنْ مَقْتِهِ شَرُّ لَعْنَةِ
لِذَلِكَ إِحْتَالَ ٱلصَّفِيَّ وَزَوْجَهُ
بِحِيلَتِهِ فِي حِينِ كَانَا بِجَنَّةِ
وَقَالَ كُلَا مِنْ شَجْرَةِ ٱلنَّهْيِ مُطْمِعاً
لَهُ وَلَهَا فِي ٱلْخُلْدِ وَٱلْمَلَكِيَّةِ
فَلَمَّا أَلَمَّا بِٱلْخَطِيَّةِ أُهْبِطَا
مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا إِلَىٰ دَارِ وَحْشَةِ
وَحَلَّ بِهِمْ كَرْبٌ عَظِيمٌ وَحَسْرَةٌ
وَحُزْنٌ مُقِيمٌ فِي ٱنْقِطَاعٍ وَغُرْبَةِ

إِلَـــىٰ أَنْ تَلَقَّـــىٰ آدَمٌ مِـــنْ إِلَـٰهِـــهِ

مِـنَ ٱلْكَلِمَـاتِ ٱلْمُـوجِبَـاتِ لِتَـوْبَـةِ

فَتَـــابَ عَلَيْـــهِ وَٱجْتَبَـــاهُ وَخَصَّـــهُ

وَأَكْـرَمَـهُ فَضْـلاً بِـأَمْـرِ ٱلْخِـلَافَـةِ

وَأَسْـرَارُ أَمْـرِ ٱللهِ نُـوحـاً وَقَـدْ دَعَـا

عَلَـىٰ قَـوْمِـهِ أَنْ يَغْـرَقُـوا بِـٱلسَّفِينَـةِ

لِيَـــزْكَبَهَـــا وٱلْمُـــؤْمِنُـــونَ وَأَهْلُـــهُ

وَزَوْجَانِ مِنْ كُلِّ ٱلْوُجُودِ لِحِكْمَةِ

وَلِلّٰهِ فِـــي آلِ ٱلْخَلِيـــلِ سَـــرَائِـــرٌ

تَجِـلُّ عَـنْ ٱلإِحْصَـاءِ عَـدّاً لِكَثْـرَةِ

رَأَىٰ كَوْكَباً فِي أَوَّلِ ٱلأَمْرِ فَٱنْتَهَىٰ

بِـهِ ٱلْحَـالُ تَـدْرِيجـاً لإِفْـرَادِ وِجْهَـةِ

وَكَسَّرَ إِبْرَاهِيمُ أَصْنَامَ قَوْمِهِ

وَأَبْقَىٰ كَبِيراً كَيْ يَرُوحُوا بِخِزْيَةِ

إِذَا مَا أُحِيلُوا فِي ٱلسُّؤَالِ عَلَيْهِ لَمْ

يَرُدَّ وَأَنَّىٰ مِنْ جَمَادٍ وَمَيِّتِ

وَقَامَتْ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ أَيُّ حُجَّةٍ

فَكَادُوا لَهُ كَيْداً بِنَارٍ عَظِيمَةِ

لَهُ أَوْقَدُوهَا ثُمَّ ٱلْقَوْهُ فَٱنْثَنَتْ

عَلَيْهِ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي مِثْلِ رَوْضَةِ

وَمَا لِعَدُوِّ ٱللهِ نَمْرُودَ يَدَّعِي

رُبُوبِيَّةً فَٱسْأَلْهُ دَفْعَ ٱلْبَعُوضَةِ

وَفِي قِصَّةِ ٱلْأَطْيَارِ وَهِيَ عَجِيبَةٌ

وَكَمْ مِنْ أُمُورٍ فِي ٱلْوُجُودِ عَجِيبَةِ

كَأَسْرَارِ مُوسَىٰ حِينَ أَلْقَتْهُ أُمُّهُ
رَضِيعاً بِأَمْرِ ٱللهِ فِي وَسْطِ لُجَّةِ
فَجَاءَتْ بِهِ ٱلْأَقْدَارُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ
عَدُوّاً هُوَ ٱلْمَخْشِيُّ فِي أَصْلِ قِصَّةِ
فَرَبَّاهُ حَتَّىٰ كَانَ مَا كَانَ وَٱنْتَهَىٰ
نِهَايَتَهُ فَٱعْجَبْ لِأَسْرَارِ قُدْرَةِ
وَحِينَ رَأَىٰ نَاراً فَأَمْكَثَ أَهْلَهُ
وَجَاءَ إِلَيْهَا لِلْهُدَىٰ أَوْ لِجَذْوَةِ
فَنُودِيَ مِنَ ٱلْوَادِي ﴿ أَنَا ٱللهُ ﴾ فَٱسْتَمِعْ
لِمَا أَنَا مُوحٍ وَٱنْطَلِقْ بِرِسَالَتِي
وَكَلَّمَهُ سُبْحَانَهُ بَعْدَ هَٰذِهِ
عَلَىٰ طُورِ سِينَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةِ

وَكَمْ فِي ٱلعَصَا وَٱليَدِّ مِنْ سِرِّ قُدْرَةٍ
وَتَكْذِيبِ فِرْعَوْنٍ وَإِيمَانِ سَحْرَةِ
وَعِيْسَىٰ مِنَ ٱلْآيَاتِ فِي أَصْلِ كَوْنِهِ
بِدُونِ أَبٍ عَنْ نَفْخَةٍ قُدُسِيَّةِ
وَقَدْ كَانَ يُحْيِي ٱلْمَيْتَ عَنْ إِذْنِ رَبِّهِ
وَيُبْرِي بِإِذْنِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةِ
وَيَخْلُقُ مِنْ طِينٍ كَهَيْئَةِ طَائِرٍ
فَيَحْيَا بِنَفْثٍ مِنْهُ مِنْ سِرِّ نَفْخَةِ
وَإِنَّ لَهُ فِي آخِرِ ٱلْوَقْتِ مَهْبِطاً
إِلَى ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱلْأُمَّةِ ٱلْأَحْمَدِيَّةِ
وَعَنْ آلِ إِسْرَائِيلَ حَدِّثْ فَفِيهِمُ
أَعَاجِيبُ، نَصُّ ٱلسُّنَّةِ ٱلنَّبَوِيَّةِ

وَقَدْ جَمَعَ ٱلْأَسْرَارَ وَٱلْأَمْرَ كُلَّهُ
مُحَمَّدٌ ٱلْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةِ
بِهِ خَتَمَ ٱللهُ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱبْتَدَا
فَلِلّٰهِ مِنْ خَتْمٍ بِهِ وَبِدَايَةِ
وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ
إِمَامٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ فِي كُلِّ حَضْرَةِ
وَجِيهٌ لَدَى ٱلرَّحْمَٰنِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَصَدْرُ صُدُورِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَّةِ
أَتَاهُ أَمِينُ ٱللهِ بِٱلْوَحْيِ فِي حِرَا
وَكَانَ بِهِ فِي حَالِ نُسْكٍ وَخَلْوَةِ
فَقَالَ لَهُ: ٱقْرَأْ، قَالَ: لَسْتُ، فَغَطَّهُ
وَأَرْسَلَهُ حَتَّى ٱلثَّلَاثِ فَتَمَّتِ

وَفِي طَيِّ هَـٰذَا رُبَّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ
لَهُ يَهْتَدِي أَهْلُ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُنِيرَةِ
وَكَانَ بِهِ ٱلْإِسْرَاءُ مِنْ خَيْرِ مَسْجِدٍ
إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ إِلَىٰ أَوْجِ ذِرْوَةِ
مِنَ ٱلْمُسْتَوَىٰ وَٱلْقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبُهُ
مِنَ ٱللهِ أَوْ أَدْنَىٰ وَخُصَّ بِرُؤْيَةِ
وَأَوْحَى ٱلَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْهِ إِلَـٰهُهُ
عُلُوماً وَأَسْرَاراً وَكَمْ مِنْ لَطِيفَةِ
وَشَاهَدَ جَنَّاتٍ وَنَاراً وَبَرْزَخاً
وَأَحْوَالَ أَمْلَاكٍ وَأَهْلَ ٱلنُّبُوَّةِ
وَصَلَّىٰ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ فَإِذَا هُوَ ٱلْـ
ـمُقَدَّمُ وَهْوَ ٱلرَّأْسُ لَأَهْلِ ٱلرِّئَاسَةِ

حَبِيبٌ خَلِيلٌ عَظَّمَ ٱللهُ قَدْرَهُ

جَمِيلٌ جَلِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَهَيْبَةِ

لَهُ ٱلدَّعْوَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لَهُ ٱلرُّتَبُ ٱلْعُلَىٰ

لَهُ ٱلْمِلَّةُ ٱلْغَرَّا وَخَيْرُ مَحَجَّةِ

لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْخُلْقُ ٱلْعَظِيمُ كِلَاهُمَا

لَهُ ٱلْحُكْمُ وَٱلسَّيْفُ ٱلْمَلِيُّ بِسَطْوَةِ

وَقَدْ قَرَنَ ٱلْمَحْمُودُ إِسْمَ مُحَمَّدٍ

مَعَ إِسْمِهِ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱعْزِزْ بِرِفْعَةِ

وَآيَةُ حُبِّ ٱللهِ مِنَّا ٱتِّبَاعُهُ

بِهِ وَعَدَ ٱلْغُفْرَانَ بَعْدَ ٱلْمَحَبَّةِ

وَمَنْ يُطِعِ ٱلْهَادِي أَطَاعَ إِلَٰهَهُ

وَمَنْ يَعْصِهِ يَعْصِ ٱلْإِلَٰهَ وَيُمْقَتِ

وَمَـنْ بَـايَـعَ ٱلْمُخْتَـارَ بَـايَـعَ رَبَّـه

يَـدُ ٱللهِ مِـنْ فَـوْقِ ٱلْأَيَـادِي ٱلْـوَفِيَّـةِ

وَآلُ رَسُـــولِ ٱللهِ بَيْـــتٌ مُطَهَّـــرٌ

مَحَبَّتُهُـــمْ مَفْـــرُوضَـــةٌ كَـــٱلْمَـــوَدَّةِ

هُـمُ ٱلْحَـامِلُـونَ ٱلسِّـرَّ بَعْـدَ نَبِيِّهِـمْ

وَوُرَّاثُـهُ ، أَكْـرِمْ بِهَـا مِـنْ وِرَاثَـةِ

وَأَصْحَـابُـهُ ٱلْغُـرُّ ٱلْكِـرَامُ أَئِمَّـةٌ

مُهَـاجِـرُهُـمْ وَٱلْقَـائِمُـونَ بِنُصْـرَةِ

نُجُومُ ٱلْهُدَىٰ أَهْلُ ٱلْفَضَائِلِ وَٱلنَّدَىٰ

لَقَـدْ أَحْسَنُـوا فِـي حَمْـلِ كُـلِّ أَمَـانَـةِ

وَمُتَّبِعُـوهُـمْ فِـي سُلُـوكِ سَبِيلِهِـمْ

إِلَـى ٱللهِ عَـنْ حُسْـنِ ٱقْتِفَـاءٍ وَأُسْـوَةِ

أُولَـٰئِـكَ قَـوْمٌ قَـدْ هَـدَى ٱللهُ فَـٱقْتَـدِهْ
بِهِـمْ وَٱسْتَقِـمْ وَٱلْـزَمْ وَلَا تَتَلَفَّـتِ
وَلَا تَعْـدُ عَنْهُـمْ إِنَّهُـمْ مَطْلَـعُ ٱلْهُـدىٰ
وَهُـمْ بَلَّغُـوا عِلْـمَ ٱلْكِتَـابِ وَسُنَّـةِ
فَـذُو ٱلْقَـدْحِ فِيهِـمْ هَـادِمٌ أَصْـلَ دِينِـهِ
وَمُقْتَحِـمٌ فِـي لُـجِّ زَيْـغٍ وَبِـدْعَـةِ
فَمَا بَعْدَ هَدْيِ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَصِحَابِهِ
هُدىً ، لَيْسَ بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَالَةِ
أَبَـانَ كِتَـابُ ٱللهِ فِيمَـا أَبَـانَ عَـنْ
مَسَـالِـكِ فِقْـهٍ وَٱعْتِبَـارٍ وَعِبْـرَةِ
وَأَحْوَالِ مَنْ يَأْتِي وَأَحْوَالِ مَنْ مَضَىٰ
وَأَنْبَـاءِ تَـرْغِيـبٍ وَأَنْبَـاءِ رَهْبَـةِ

وَمَنْشُورِ أَحْكَامٍ وَمَأْثُورِ حِكْمَةٍ
وَمَنْثُورِ أَسْرَارِ ٱلْعُلُومِ ٱلدَّقِيقَةِ
وَعَنْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ
بِدِينٍ وَدُنْيَا فِي ٱجْتِمَاعٍ وَوِحْدَةِ
وَشَرْحِ ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَحَثِّهِمْ
عَلَيْهِ وَأَحْوَالِ ٱلْمَعَادِ وَرَجْعَةِ
وَعَنْ كُلِّ فَرْضٍ أَوْجَبَ ٱللهُ فِعْلَهُ
وَكُلِّ حَلَالٍ أَمْرُهُ بِٱلسَّوِيَّةِ
وكُلِّ حَرَامٍ أَوْجَبَ ٱللهُ تَرْكَهُ
وَمَا حَالُهُ ٱلإِشْكَالُ مِنْ شَأْنِ شُبْهَةِ
وَحِفْظِ قَوَانِينِ ٱلْمَعَاشِ وَمَا بِهِ ٱلْـ
ـقَوَامُ وَضَبْطِ ٱلْكُلِّ تَحْتَ ٱلسِّيَاسَةِ

وَأَحْوَالِ أَرْبَابِ ٱلرِّسَالَاتِ وَٱلَّذِي
بِهِ أُيِّدُوا مِنْ مُعْجِزَاتٍ جَلِيلَةِ
وَأَحْوَالِ مَنْ رَدَّ ٱلْهُدَىٰ فَتَعَجَّلَتْ
لَهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحَشْرِ بَعْضُ ٱلْعُقُوبَةِ
وَمَعْرِفَةِ ٱلذَّاتِ ٱلْعَلِّيِّ عُلَاؤُهَا
بِمَا لَا خَفَا فِيهِ عَلَىٰ ذِي بَصِيرَةِ
وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَوْصَافِ فِي عُظْمِ شَأْنِهَا
وَجُمْلَةُ أَوْصَافِ ٱلْإِلَٰهِ ٱلْعَظِيمَةِ
وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَفْعَالِ وَهْيَ فَسِيحَةٌ
وَفِيهَا مَجَالٌ وَٱتِّسَاعٌ لِفِكْرَةِ
سَمَاءٌ وَأَرْضٌ وَٱلْجِبَالُ وَأَبْحُرٌ
وَرِيحٌ وَنَبْتٌ وَٱلسَّحَابُ ٱلْمُظِلَّةِ

وعَـرْشٌ وَكُـرْسِـيٌّ وَشَمْـسٌ وَظُلْمَـةٌ

وَنُـورٌ وَأَمْـلَاكُ ٱلطِّبَـاقِ ٱلـرَّفِيعَـةِ

وجِـنٌّ وَإِنْـسٌ وَٱلْجَمَـادَاتُ كُلُّهَـا

وَطَيْـرٌ وَأَسْمَـاكٌ وَكُـلُّ بَهِيمَـةِ

وَكَـمْ غَيْـرِ هَـٰذَا وَٱلْجَمِيـعُ مُسَبِّـحٌ

لِخَـالِقِـهِ سُبْحَـانَ رَبِّ ٱلْبَـرِيَّـةِ

تَبَـارَكَ مَـنْ عَـمَّ ٱلْـوَرَىٰ بِنَـوَالِـهِ

وَأَوْسَعَهُـمْ فَضْـلاً بِـإِسْبَـاغِ نِعْمَـةِ

وَقَـدَّرَ أَرْزَاقـاً لَهُـمْ وَمَعَـايِشـاً

وَدَبَّـرَهُـمْ فِـي كُـلِّ طَـوْرٍ وَنَشْـأَةِ

أَحَاطَ بِهِمْ عِلْماً وَأَحْصَىٰ عَدِيدَهُمْ

وَصَـرَّفَهُـمْ عَـنْ حِكْمَـةٍ وَمَشِيئَـةِ

وَلِلهِ بَيْـــنَ ٱلْمُـــؤْمِنِيـــنَ وَمِنْهُـــمُ
بِكُـلِّ زَمَـانٍ كَـمْ مُنِيـبٍ وَمُخْبِـتِ
وَكَـمْ سَـالِـكٍ كَـمْ نَـاسِـكٍ مُتَعَبِّـدٍ
وَكَـمْ مُخْلِـصٍ فِـي غَيْبِـهِ وَٱلشَّهَـادَةِ
وَكَـمْ صَـابِـرٍ كَـمْ صَـادِقٍ مُتَبَتِّـلِ
إِلَـى ٱللهِ عَـنْ قَصْـدٍ صَحِيـحٍ وَنِيَّـةِ
وَكَمْ قَانِتٍ قَوَّامٍ فِي غَسَقِ ٱلدُّجَىٰ
مِنَ ٱلْخَوْفِ مَحْشُوِّ ٱلْفُؤَادِ وَمُهْجَةِ
يُنَـاجِـي بِـآيَـاتِ ٱلْقُـرَانِ إِلَـٰهَـهُ
بِصَـوْتٍ حَـزِيـنٍ مَـعْ بُكَـاءٍ وَعَبْـرَةَ
وَكَمْ ضَامِرِ ٱلْأَحْشَاءِ يَطْوِي نَهَارَهُ
بِحَـرِّ هَجِيـرٍ مَـا تَهَنَّـا بِشَـرْبَـةِ

وَكَـمْ مُقْبِـلٍ فِـي لَيْلِـهِ وَنَهَـارِهِ
عَلَىٰ طَـاعَـةِ ٱلْمَـوْلَـىٰ بِجِـدٍّ وَهِمَّـةِ
وَكَمْ زَاهِدٍ فِي هَـٰذِهِ ٱلدَّارِ مُعْرِضٍ
وَمُقْتَصِـرٍ مِنْهَـا عَلَـىٰ حَـدِّ بُلْغَـةِ
تَـزَيَّنَـتِ ٱلـدُّنْيَـا لَـهُ وَتَـزَخْـرَفَـتْ
فَغَـضَّ وَلَـمْ يَغْتَـرَّ مِنْهَـا بِـزِينَـةِ
وَكَمْ مُعْرِضٍ عَنْ صُحْبَةِ ٱلْخَلْقِ مُؤْثِرٍ
لِـوِحْـدَتِـهِ وَٱلْإِنْقِطَـاعِ وَعُـزْلَـةِ
وَكَـمْ عَـالِـمٍ بِـٱلشَّـرْعِ لِلّٰهِ عَـامِـلٍ
بِمُـوجِبِـهِ فِـي حَـالِ عُسْـرٍ وَيُسْـرَةِ
وَكَـمْ آمِـرٍ بِـٱلرُّشْـدِ نَـاهٍ عَـنِ ٱلرَّدَىٰ
سَرِيعٍ إِلَى ٱلْخَيْرَاتِ مِنْ غَيْرِ فَتْرَةِ

وَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ لِلْإِلَهِ بِأَرْضِهِ
وَكَمْ عَارِفٍ مُسْتَهْتِرٍ فِي ٱلْمَحَبَّةِ
وَكَمْ مِنْ أَمِينٍ حَامِلٍ لِأَمَانَةٍ
مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُفْشَىٰ لِأَهْلِ ٱلْخِيَانَةِ
وَصَاحِبِ كَشْفٍ قَدْ تَجَلَّتْ لِقَلْبِهِ ٱلْـ
ـحَقَائِقُ فِي أَطْوَارِهَا ٱلْعُلْوِيَّةِ
فَأَبْدَالُهُمْ أَوْتَادُهُمْ نُقَبَاؤُهُمْ
مَعَ ٱلنُّجَبَا وَٱلْقُطْبُ رَأْسُ ٱلْعِصَابَةِ
أُولَٰئِكَ أَبْدَالُ ٱلنَّبِيِّينَ أُبْرِزُوا
لِفَضْلِ رَسُولِ ٱللهِ فِي خَيْرِ أُمَّةِ
عِبَادٌ كِرَامٌ آثَرُوا ٱللهَ رَبَّهُمْ
فَآثَرَهُمْ وَٱخْتَصَّهُمْ بِٱلْوِلَايَةِ

وَآنَسَهُمْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَبِالرِّضَا
حَبَاهُمْ وَأَسْقَاهُمْ بِكَأْسِ الْمَوَدَّةِ
بِهِمْ يَدْفَعُ اللهُ الْبَلَايَا وَيَكْشِفُ الرَّ
زَايَا وَيُسْدِي كُلَّ خَيْرٍ وَنِعْمَةِ
وَلَوْلَاهُمُ بَيْنَ الْأَنَامِ لَدُكْدِكَتْ
جِبَالٌ وَأَرْضٌ لِارْتِكَابِ الْخَطِيَّةِ

* * *

أَيَا صَاحِبِي وَالنُّصْحُ دَأْبِي وَمَذْهَبِي
عَلَيَّ بِهِ أَخْذُ الْعُهُودِ الْوَثِيقَةِ
أَلَا فَالْتَقِ سَمْعاً وَاعِياً لِقَبُولِ مَا
أُشِيرُ بِهِ تَحْمَدْ أُخَيَّ مَشُورَتِي

عَلَيْكَ بِتَصْحِيحِ ٱلْأَسَاسِ ٱلَّذِي هُوَ ٱلـ

ـيَقِينُ وَرُوحُ ٱلدِّينِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

فَمِنْ عِلْمِهِ إِنْ صَحَّ صَحَّتْ بِهِ لَكَ ٱلـ

ـحَقِيقَةُ مِنْ إِسْلَامِكَ ٱلْعِلْمِيَّةِ

وَمِنْ عَيْنِهِ إِنْ أَشْرَقَتْ أَشْرَقَتْ لَكَ ٱلـ

ـحَقِيقَةُ مِنْ إِيمَانِكَ ٱلْعَمَلِيَّةِ

وَمِنْ حَقِّهِ إِنْ حَقَّ حُقَّتْ بِهِ لَكَ ٱلـ

ـحَقِيقَةُ مِنْ إِحْسَانِكَ ٱلْمَعْنَوِيَّةِ

مَقَامَاتُهُ تِسْعٌ، عَلَيْكَ بِحِفْظِهَا

وَإِحْكَامِهَا وَٱبْدَأْ بِتَصْحِيحِ تَوْبَةِ

وَخَوْفٍ وَنِعْمَ ٱلْخَوْفُ لِلْعَبْدِ سَائِقٌ

وَنِعْمَ ٱلرَّجَا مِنْ قَائِدٍ لِلسَّعَادَةِ

وَصَبْـرٍ جَمِيـلٍ عِنْـدَ كُـلِّ بَلِيَّـةٍ
وَأَمْـرٍ وَنَهْـيٍ أَوْ رُكُـونٍ لِشَهْـوَةِ
وَشُكْـرٍ عَلَـى ٱلنَّعْمَـا بِـرُؤْيَـةِ مُنْعِـمِ
وَصَرْفِ ٱلَّذِي أَسْدَاهُ فِي سُبْلِ طَاعَةِ
وَصَحِّحْ مَقَامَ ٱلزُّهْدِ فَهْوَ ٱلعِمَادُ وٱلتَّـ
ـوَكُّلِ وَهْـوَ ٱلـزَّادُ فِـي خَيْـرِ رِحْلَـةِ
وَحُـبِّ إِلَـٰـهِ ٱلْعَـالَمِيـنَ مَـعَ ٱلـرِّضَـا
بِكُـلِّ ٱلَّـذِي يَقْضِيـهِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةِ
وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ وَٱغْنَمِ ٱلْوَعْدَ بِٱلْهُدَىٰ
هُـدىً نَصَّـهُ فِـي ٱلْعَنْكَبُـوتِ بِـآيَـةِ
وَحَافِظْ عَلَى ٱلْمَفْرُوْضِ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ
وَأَكْثِـرْ مِـنَ ٱلنَّفْـلِ ٱلْمُفِيـدِ لِقُـرْبَـةِ

بِكُنْتُ لَهُ سَمْعاً إِلَىٰ آخِرِ ٱلنَّبَا

عَنِ ٱللهِ فِي نَصِّ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُنَبَّتِ

وَجَانِبْ ـ هُدِيتَ ـ ٱلنَّهْيَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ لَذَّةِ

وَكُنْ فِي طَعَامٍ وَٱلْمَنَامِ وَخِلْطَةٍ

وَنُطْقٍ عَلَىٰ حَدِّ ٱقْتِصَارٍ وَقِلَّةِ

وَجَالِسْ كِتَابَ ٱللهِ وَٱحْلُلْ بِسُوحِهِ

وَدُمْ ذَاكِراً فَٱلذِّكْرُ نُورُ ٱلسَّرِيرَةِ

عَلَيْكَ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَحَالَةٍ

وَبِٱلْفِكْرِ إِنَّ ٱلْفِكْرَ كُحْلُ ٱلْبَصِيرَةِ

وَكُنْ أَبَداً فِي رَغْبَةٍ وَتَضَرُّعٍ

إِلَى ٱللهِ عَنْ صِدْقِ ٱفْتِقَارٍ وَفَاقَةِ

وَوَصْفِ ٱضْطِرَارٍ وَٱنْكِسَارٍ وَذِلَّةٍ
وَقَلْبٍ طَفُوحٍ بِٱلظُّنُونِ ٱلْجَمِيلَةِ
وَحَقِّقْ أُصُولَ ٱلْقَوْمِ وَٱعْلَمْ طَرِيقَهُمْ
وَكُلَّ ٱصْطِلَاحٍ بَيْنَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقَةِ
كَفَرْقٍ وَجَمْعٍ وَٱلْحُضُورِ وَغَيْبَةٍ
وَصَحْوٍ وَمَحْوٍ وَٱنْفِصَالٍ وَوُصْلَةِ
وَلَا بُدَّ مِنْ شَيْخٍ تَسِيرُ بِسَيْرِهِ
إِلَى ٱللهِ مِنْ أَهْلِ ٱلنُّفُوسِ ٱلزَّكِيَّةِ
مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَٱلصِّدْقُ خَيْرُ مَطِيَّةِ
وَبَعْدُ فَإِنَّ ٱلْحَقَّ أَفْضَلُ مَسْلَكٍ
سَلَكْتَ، وَتَقْوَى ٱللهِ خَيْرُ بِضَاعَةِ

وَمَنْ ضَيَّعَ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْمَلَ أَمْرَهَا
تَغَشَّتْهُ فِي ٱلْعُقْبَىٰ فُنُونُ ٱلنَّدَامَةِ
وَمَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا قُصَارَىٰ مُرَادِهِ
فَقَدْ بَاءَ بِٱلْخُسْرَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ شُغْلُهُ
عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ لَا يَفُوزُ بِبُغْيَةِ
وَلَا يَنْشَقُ ٱلْفَيَّاحَ مِنْ طِيبِ حَضْرَةِ ٱلْـ
ـوِصَالِ إِذَا هَبَّتْ نَسِيمُ ٱلْعِنَايَةِ
وَمَنْ أَكْثَرَ ٱلْعِصْيَانَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ
فَذَاكَ طَرِيحٌ فِي فَيَافِي ٱلْغَوَايَةِ
بَعِيدٌ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ حَلَّ بِهِ ٱلْبَلَا
وَوَاجَهَهُ ٱلْخُذْلَانُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةِ

عَجِبْتُ لِمَنْ يُوصِي سِوَاهُ وَإِنَّهُ
لَأَجْدَرُ مِنْهُ بِاتِّبَاعِ ٱلْوَصِيَّةِ
يَقُولُ بِلَا فِعْلٍ وَيَعْمَلُ عَامِلاً
عَلَىٰ ضِدِّ عِلْمٍ يَا لَهَا مِنْ خَسَارَةِ
عُلُومٌ كَأَمْثَالِ ٱلْبِحَارِ تَلَاطَمَتْ
وَأَعْمَالُهُ فِي جَنْبِهَا مِثْلُ قَطْرَةِ
وَقَدْ أَنْفَقَ ٱلْأَيَّامَ فِي غَيْرِ طَائِلٍ
كَمِثْلِ ٱللَّيَالِي إِذْ تَقَضَّتْ وَوَلَّتِ
عَلَى ٱلسَّوْفِ، وَٱلتَّسْوِيفُ شَرُّ مُصَاحِبٍ
وَقَوْلُ عَسَىٰ عَنْ فَتْرَةٍ وَبَطَالَةِ
تَنَكَّبَ عَجْزاً عَنْ طَرِيقِ عَزِيمَةٍ
وَمَالَ لِتَأْوِيلٍ ضَعِيفٍ وَرُخْصَةِ

يَهُمُّ بِلَا جِدٌّ وَلَيْسَ بِنَاهِضِ

عَلَىٰ قَدَمِ ٱلتَّشْمِيرِ مِنْ فَرْطِ غَفْلَةِ

وَقَدْ سَارَ أَهْلُ ٱلْعَزْمِ وَهْوَ مُخَلَّفٌ

وَقَدْ ظَفِرُوا بِٱلْقُرْبِ مِنْ خَيْرِ حَضْرَةِ

وَقَدْ نَالُوا ٱلْمَطْلُوبَ وَهْوَ مُقَيَّدٌ

(أدركوا)

بِقَيْدِ ٱلْأَمَانِي وَٱلْحُظُوظِ ٱلْخَسِيسَةِ

وَلَمْ يَنْتَهِزْ مِنْ فَائِتِ ٱلْعُمْرِ فُرْصَةً

وَلَمْ يَغْتَنِمْ حَالَيْ فَرَاغٍ وَصِحَّةِ

وَلَمْ يَخْشَ أَنْ يَفْجَأْهُ مَوْتٌ مُجَهِّزٌ

فَإِنَّ مَجِيءَ ٱلْمَوْتِ غَيْرُ مُوَقَّتِ

وَلَمْ يَتَأَهَّبْ لِلرُّجُوعِ لِرَبِّهِ

وَلَمْ يَتَزَوَّدْ لِلطَّرِيقِ ٱلْبَعِيدَةِ

وَبَيْنَ يَدَيْهِ ٱلْمَوْتُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْبِلَىٰ

وَبَعْثٌ وَمِيزَانٌ وَأَخْذُ ٱلصَّحِيفَةِ

وَجِسْرٌ عَلَىٰ مَتْنِ ٱلْجَحِيمِ وَمَوْقِفٌ

طَوِيلٌ وَأَحْوَالُ ٱلْحِسَابِ ٱلْمَهُولَةِ

وَلَٰكِنَّهُ يَرْجُو ٱلَّذِي عَمَّ جُودُهُ

وَإِحْسَانُهُ وَٱلْفَضْلُ كُلَّ ٱلْخَلِيقَةِ

إِلَٰهٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزُ

إِلَيْهِ رُجُوعِي فِي رَخَائِي وَشِدَّتِي

غِيَاثِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي

وَمِنْهُ أُرَجِّي كَشْفَ ضُرِّي وَمِحْنَتِي

مَلَاذِي وَمَقْصُودِي وَكَهْفِي وَمَفْزَعِي

عَلَيْهِ ٱعْتِمَادِي وَهْوَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي

وَحَسْبِي كَفَانِي عِلْمُهُ وَٱطِّلَاعُهُ
عَلَىٰ مَا بِقَلْبِي وَٱلْفُؤَادِ وَجُمْلَتِي
هَرَبْتُ بِتَقْصِيرِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي
إِلَيْهِ وَعُذْرِي رَاجِياً نَيْلَ رَحْمَةِ
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي قَاصِداً لِفِنَائِهِ
عَلَىٰ ثِقَةٍ مِنِّي بِإِعْطَاءِ رَغْبَةِ
فَيَا نَفَحَاتِ ٱللهِ يَا عَطَفَاتِهِ
وَيَا جَذَبَاتِ ٱلْحَقِّ جُودِي بِزَوْرَةِ
وَيَا نَظَرَاتِ ٱللهِ يَا لَحَظَاتِهِ
وَيَا نَسَمَاتِ ٱللُّطْفِ أُمِّي بِهَبَّةِ
وَيَا غَارَةَ ٱلرَّحْمَٰنِ جِدِّي بِسُرْعَةٍ
إِلَيْنَا وَحُلِّي عَقْدَ كُلِّ مُلِمَّةِ

وَيَا رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ تَوَجَّهِي

وَأَحْيِي بِرُوحِ ٱلْفَضْلَ كُلَّ رَمِيمَةِ

وَيَا كُلَّ أَبْوَابِ ٱلْقَبُولِ تَفَتَّحِي

فَإِنَّ مَطَايَا ٱلْقَصْدِ نَحْوَكِ أَمَّتِ

وَيَا سُحُبَ ٱلْجُودِ ٱلْإِلَٰهِيِّ أَمْطِرِي

فَإِنَّ أَكُفَّ ٱلْمَحْلِ تِلْقَاكِ مُدَّتِ

بِحُرْمَةِ هَادِينَا وَمُحْيِي قُلُوبِنَا

وَمُرْشِدِنَا نَهْجَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْقَوِيمَةِ

دَعَانَا إِلَىٰ حَقٍّ بِحَقٍّ مُنَزَّلٍ

عَلَيْهِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ أَفْضَلَ دَعْوَةِ

أَجَبْنَا قَبِلْنَا مُذْعِنِينَ لِأَمْرِهِ

سَمِعْنَا أَطَعْنَا عَنْ هُدىً وَبَصِيرَةِ

فَيَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ

وَيَا رَبِّ أَفِضْنَا عَلَىٰ خَيْرِ مِلَّةِ

وَعُمَّ أُصُولاً وَٱلْفُرُوعَ بِرَحْمَةٍ

وَأَهْلاً وَأَصْحَاباً وَكُلَّ قَرَابَةِ

وَسَائِرَ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ

أَقَامَ لَكَ ٱلتَّوْحِيدَ مِنَ غَيْرِ رِيبَةِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَ ٱلدَّهْرِ سَرْمَداً

عَلَىٰ خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَىٰ خَيْرِ أُمَّةِ

مُحَمَّدٍ ٱلمَخْصُوصِ مِنْكَ بِفَضْلِكَ ٱلْـ

ـعَظِيمِ وَإِنْزَالِ ٱلْكِتَابِ وَحِكْمَةِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ت)

سَلَامٌ عَلَىٰ إِخْوَانِنَا وَٱلْأَحِبَّةِ
سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ ٱلصَّبَا فِي ٱللَّطَافَةِ
وَكَٱلْمِسْكِ نَشْراً إِذْ تَهُبُّ بِطِيبِهِ
نُسَيْمَاتُ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ حَيْثُ هَبَّتِ
سَلَامٌ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ أَنَّىٰ تَبَاعَدَتْ
مَنَازِلُهُمْ عَنَّا فَعَنْ غَيْرِ جَفْوَةِ
فَإِنَّ لَهُمْ فِي ٱلْقَلْبِ ذِكْراً وَمَوْضِعاً
وَهُمْ نُصْبَ عَيْنِ ٱلْقَلْبِ فِي كُلِّ حَالَةِ
إِذَا ذُكِرَتْ أَوْقَاتُ وَصْلٍ تَصَرَّمَتْ
لَنَا بِرُبَا نَجْدٍ وَأَوْطَانِ طَيْبَةِ

وَمُجْتَمَعِ ٱلْأَحْبَابِ فِي كُلِّ مَرْبَعِ

بِأَسْمَارِ أُنْسٍ مِنْ حَدِيثِ ٱلصَّبَابَةِ

بَكَتْ عَيْنُ قَلْبِي بِٱلدُّمُوعِ وَبِٱلدِّمَا

فَوَا حَسْرَتِي حَتَّىٰ أَمُوتَ بِحَسْرَةِ

وَوَا لَهَفِي يَا حُزْنَ قَلْبِي وَلَوْعَتِي

عَلَىٰ جِيرَةٍ مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ وَجِيرَةِ

وَلِي أَمَلٌ فِي مَعْشَرٍ وَبَقِيَّةٍ

حَبَاهُمْ إِلَٰهُ ٱلْعَالَمِينَ بِنَظْرَةِ

وَخَصَّهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَبِٱلرِّضَا

وَبِٱلنُّورِ وَٱلْفَتْحِ ٱلْمُبِينِ وَرَحْمَةِ

وَخَصَّ (صَفِيَّ ٱلدِّينِ) مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ

زِيَادَةَ إِحْسَانٍ وَٱلْطَافِ رَأْفَةِ

سَلِيلَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْعَارِفِينَ مَعَادِنِ ٱلسَّـ

ـــرَائِـرِ وَٱلْعِـرْفَـانِ أَهْـلِ ٱلْـوِلَايَـةِ

لَنَا مِنْهُمُ نِعْمَ ٱلصِّلَاتُ وَمُحْكَمُ ٱلرَّ

وَابِـطِ فِـي أَحْكَـامِ عِلْـمِ ٱلطَّـرِيقَـةِ

فَعَنْهُمْ أَخَذْنَا وَٱقْتَبَسْنَا حَقَائِقَ ٱلطَّـ

ـــرَائِـقِ عَـنْ صِـدْقٍ وَصَفْـوِ مَـوَدَّةِ

فَبِـٱلْحَـقِّ فَلْنَـأْخُـذْ عُلُـومَ طَـرِيقِهِـمْ

يَـــداً بِيَـــدٍ حَتَّـــىٰ مَقَـــامِ ٱلنُّبُـــوَّةِ

فَيَا (أَحْمَدَ) ٱلْحَبْرَ ٱلْمُبَارَكَ يَا ٱبْنَ مَنْ

سَمَـا بِعُلُـوِّ ٱلْقَـدْرِ بَيْـنَ ٱلْبَـرِيَّـةِ

فَعَـنْ عَيْـدَرُوسِ ٱلسِّـرِّ بَعْـدَ عَفِيفِـهِ

إِلَى ٱلشَّيْخِ قُطْبِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَّةِ

عَلِيِّ ٱبـنَ ٱبِـي بَكْـرِ ٱلْإِمَـامِ مَـلَاذِنَـا
وَعُمْـدَتِنَـا فِـي نَقْـلِ عِلْـمِ ٱلْحَقِيقَـةِ
بِـأَبْيَـاتِـكَ ٱلْغُـرِّ ٱلَّتِـي قَـدْ نَظَمْتَهَـا
تَـذَكَّـرْتُ أَوْقَـاتـاً خَلَـتْ لِـلْأَحِبَّـةِ
وَكَمْ بَعَثَتْ لِي مِنْ شُجُونٍ وَحَرَّكَتْ
كَـوَامِـنَ أَشْـوَاقٍ بِقَلْبِـي وَمُهْجَتِـي
فَدُمْ فِي صَلَاحٍ نَاعِمَ ٱلْبَالِ صَالِحَ ٱلسَّـ
ـــرَائِـرِ مَغْمُـورَ ٱلْـوُجُـودِ بِنَفْحَـةِ
وَصَلَّـىٰ إِلَـٰهِـي كُلَّمَـا هَبَّـتِ ٱلصَّبَـا
عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي وَآلٍ وَعِتْرَةِ

* * *

وقال رضي الله عنه: (٤/ت)

نَسَمَـاتُ ٱلْحَـيِّ وَهْنـاً إِذْ سَـرَتْ
بِشَـذَا نَجْـدٍ لِـرُوحِـي بَشَّـرَتْ
بِلِقَـا سُعْـدَىٰ فَيَـا لِلهِ مِـنْ
نَفْـسِ صَـبٍّ ظَفِـرَتْ إِذْ صَبَـرَتْ
هَـٰكَـذَا ٱلْأَمْـرُ فَـلَازِمْ وَٱنْتَظِـرْ
مِـنْ لَطِيـفِ ٱلصُّنْـعِ ٱلْطَـافاً جَـرَتْ
أَذْهَبَـتْ غَمّـاً وَكَـرْبـاً خَيَّمَـا
وَأَقَـامَـا فِـي صُـدُورٍ حَصِـرَتْ
فَـٱرْجُ مَـوْلَاكَ وَلَا تَيْـأَسْ وَإِنْ
جَـلَّ خَطْـبٌ وَأُمُـورٌ عَسُـرَتْ

إِنَّ لِلّٰهِ ـ تَعَـــالَـــىٰ مَجْـــدُهُ ـ

نَفَحَـاتٍ بِـالْـرَّجَـاءِ انْتُظِـرَتْ

وَمَـعَ الْعُسْـرِ وَإِنْ طَـالَ الْمَـدَىٰ

فِيـهِ يُسْـرَانِ بِـ (شَـرْحٍ) ذُكِـرَتْ

فَجُيُـوشُ الْعُسْـرِ وَلَّـتْ دُبُـراً

وَجُيُـوشُ الْيُسْـرِ حَقّـاً نُصِـرَتْ

فَـرَجٌ جَـاءَ بِـهِ الْـرَّحْمَـٰنُ مَـنْ

فَضْلُـهُ عَنْـهُ الْمَسَـاعِـي قَصُـرَتْ

وَلَـهُ الْحَمْـدُ عَلَـىٰ آلَائِـهِ

وَأَيَـادٍ بَطَنَـتْ أَوْ ظَهَـرَتْ

وَعَلَـىٰ لُطْـفٍ خَفِـيٍّ شَـامِـلٍ

وَمُنُـوحٍ وَفُتُـوحٍ بَهَـرَتْ

وَنَـــوَامِيـــسَ بِهَـــا أَرْدَى ٱلْعِـــدَا

وَجَـــلَاهُـــمْ بِجُنُـــودٍ قَهَـــرَتْ

فَتِجَـــارَاتُ ٱلْهُـــدَىٰ قَـــدْ رَبِحَـــتْ

وَتِجَـــارَاتُ ٱلـــرَّدَىٰ قَـــدْ خَسِـــرَتْ

وَرِيـــحَ قَـــوْمٍ قَـــدْ أُقِيمَـــتْ فِيهِـــمُ

دَعْـــوَةُ ٱلْحَـــقِّ ٱلَّتِـــي قَـــدْ شَهَـــرَتْ

فَغَـــدَوْا لَـــمْ يَـــرْفَعُـــوا رَأْســـاً بِهَـــا

عَـــنْ نُفُـــوسٍ جَهِلَـــتْ وَٱسْتَكْبَـــرَتْ

نِعَـــمٌ لِلّٰهِ كَـــانَـــتْ عِنْـــدَهُـــمْ

حُـــوِّلَـــتْ إِذْ لَـــمْ تَكُـــنْ قَـــدْ شُكِـــرَتْ

وَكِتَـــابُ ٱللّٰهِ قَـــدْ نَبَّهَهُـــمْ

لَـــوْ تَلَـــوْهُ بِقُلُـــوبٍ حَضَـــرَتْ

آيَةُ (ٱلْأَنْفَالِ) وَ(ٱلرَّعْدِ) مَعَ (ٱلنَّـ

ـحْـلِ) لَمَّـا غَيَّـرُوهَـا غَيَّـرَتْ

نِعَـمٌ إِنْ شَكَـرُوهَـا بَقِيَـتْ

وَنَمَـتْ أَوْ كَفَـرُوهَـا نَفَـرَتْ

جَهِلُـوا حَقّـاً لِقَـوْمٍ بَيْنَهُـمْ

مِـنْ ذَوِي ٱلْحَـقِّ بُـدُورٌ أَسْفَـرَتْ

مِـنْ دُعَـاةِ ٱلْخَيْـرِ أَعْـلَامِ ٱلهُـدَىٰ

وَٱلنَّـدَىٰ مِـنْ عِتْـرَةٍ قَـدْ طُهِّـرَتْ

ظَلَمُـوهَـا حَقَّهَـا فَـٱسْتَنْصَـرَتْ

بِـرَسُـولِ ٱللهِ حَتَّـىٰ نُصِـرَتْ

جَـاءَ نَصْـرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْـحُ مَعـاً

وَجُنُـودٌ وَرِيَـاحٌ بَشَّـرَتْ

بِعَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَىٰ لَيْثِ ٱلْوَغَىٰ
وَبِزَهْرَاءِ ٱلْعُلَا قَدْ زَهَرَتْ
وَبِسِبْطَيْ أَحْمَدٍ وَٱلسَّيِّدِ ٱلْـ
ـعَابِدِ ٱلْأَوَّاهِ أَمْدَادٌ سَرَتْ
وَٱلَّذِي لِلْعِلْمِ يُدْعَىٰ بَاقِراً
مِنْهُ غَارَاتٌ لَنَا قَدْ بَكَّرَتْ
وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْأُسْتَاذِ لِلْـ
ـفَاطِمِيِّينَ بِهِ قَدْ فَخُرَتْ
وَبِمُوسَىٰ وَعَلِيٍّ نَجْلِهِ
وَٱلْعُرَيْضِيْ عَمِّهِ مَا قَصَّرَتْ
وَٱبْنِ عِيسَىٰ وَبَنِيهِ ٱلنُّجَبَا
وَبَنِيهِمْ سَادَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ

رَبِّ فَـاحْفَظْنَـا بِهِـمْ وَانْفَـعْ بِهِـمْ
وَأَعِـدْ مِـنْ بَـرَكَـاتٍ غَمَـرَتْ
وَاكْفِنَـا يَـا رَبَّنَـا شَـرَّ الْعِـدَا
وَالْأَذَىٰ مِـنْ فِـرْقَـةٍ قَـدْ بَطَـرَتْ
بَهَتُـونَـا بِمَقَـالٍ سَـيِّئٍ
كَـانَـتِ الْأَحْـرَىٰ بِـهِ لَـوْ أَبْصَـرَتْ
قَـدْ حَلُمْنَـا وَصَفَحْنَـا عَنْهُـمُ
وَبِـذَا أَسْـلَافُنَـا قَـدْ أَخْبَـرَتْ
يَظْلِمُـونَـا ثُـمَّ نَعْفُـو عَنْهُـمُ
هَـٰكَـذَا الْفَضْـلُ لِقَـوْمٍ قَـدَرَتْ
وَصَـلَاةُ اللهِ دَأْبـاً سَـرْمَـداً
لِـرَسُـولِ اللهِ مَـا الْفُلْـكُ جَـرَتْ

وَسَـــرَتْ أَرْوَاحُ نَجْـــدٍ سَحَـــراً
وَشَـــرَىٰ بَـــرْقٌ وَسُحْـــبٌ أَمْطَـــرَتْ
وَعَلَـــى ٱلْآلِ مَـــعْ ٱلْأَصْحَـــابِ مَـــا
لَيْلَـــةٌ عَـــنْ فَجْـــرِهَـــا قَـــدْ أَسْفَـــرَتْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ت)

سَقَتْكَ غَوَادِي ٱلسُّحْبِ رَبْعَ ٱلأَحِبَّةِ
فَكَمْ بِكَ مِنْ خَوْدٍ وَكَمْ مِنْ خَرِيدَةِ
وَهَيْفَاءَ مِثْلِ ٱلْغُصْنِ رَنَّحَهُ ٱلصَّبَا
وَغُرَّتُهَا كَٱلْبَدْرِ تَحْتَ ٱلدُّجُنَّةِ
وَثَغْرٌ بِهِ دُرٌّ وَجِيدٌ مُمَنَّكٌ
وَصَدْرٌ بِهِ مِنْ لُؤْلُؤٍ كُلُّ دُرَّةِ
وَغَانِيَةٍ بِٱلْحُسْنِ تُحْسَبُ أَنَّهَا
مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلسَّاكِنَاتِ بِجَنَّةِ
سَبَتْنِي بِأَخْلَاقٍ وَخَلْقٍ مُبَارَكٍ
لَطِيفٍ كَأَنْفَاسِ ٱلسُّحَيْرِ ٱلزَّكِيَّةِ

غُـرِيـتُ بِهَـا وَٱلْحَمْـدُ لِلّٰهِ وَحْـدَهُ

عَلَـىٰ كُـلِّ إِحْسَـانٍ عَلَـيَّ وَنِعْمَـةِ

وَنَسْـأَلُـهُ ٱلتَّـوْفِيـقَ وَٱلْعَفْـوَ وَٱلـرِّضَـا

وَأَنْ يَتَـوَفَّـانَـا عَلَـىٰ خَيْـرِ مِلَّـةِ

عَلَـىٰ مِلَّـةِ ٱلْإِسْـلَامِ دِيـنِ مُحَمَّـدٍ

نَبِـيِّ ٱلْهُـدَى ٱلْمُخْتَـارِ خَتْـمِ ٱلنُّبُـوَّةِ

عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللّٰهِ مَـا هَبَّـتِ ٱلصَّبَـا

وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْنِ دَوْحَةِ

* * *

حرف الثاء (المثلثة) وهو فارغ

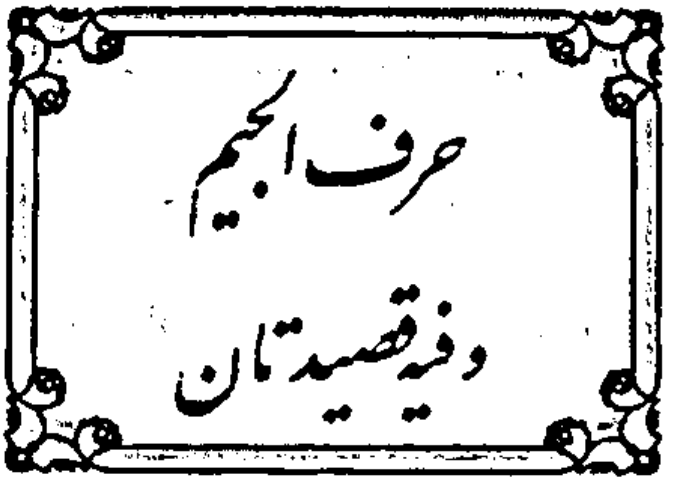

وقال رضي الله عنه : (١/ج)

اَلنَّـاسُ فِـي ضِيـقٍ وَفِـي حَـرَجِ
يَشْكُـونَ مِـنْ كَسْـرٍ وَمِـنْ عَـرَجِ
يَـا رَبُّ يَـا رَحْمَـنُ يَـا ذَا اَلْعُـلَا
اَلْغَـوْثَ بِـاَلْفَتْـحِ وَبِـاَلْفَـرَجِ

يَـــا رَبُّ يَـــا مَنَّـــانُ يَـــا رَبَّنَـــا

اَلْطُـــفْ بِنَـــا وَاَهْـــدِ إِلَـــى اَلنَّهَـــجِ

يَـــا رَبُّ يَـــا حَنَّـــانُ يَـــا ذُخْـــرَنَـــا

عَـــافِ مِـــنَ اَلْإِخْـــلَالِ وَاَلْعِـــوَجِ

يَـــا رَبُّ يَـــا دَيَّـــانُ يَـــا كَهْفَنَـــا

فِـــي سَـــاعَـــةِ اَلْإِزْجَـــافِ وَاَلـــرَّهَـــجِ

يَـــا رَبُّ يَـــا ذَا اَلْعَـــرْشِ وَاَلْكِبْـــرِيَـــا

وَاَلْمَجْـــدِ إِحْفَظْنَـــا مِـــنَ اَلْهَـــرَجِ

وَمِـــنْ فَـــرِيـــقٍ لَا خَـــلَاقَ لَهُـــمْ

قَـــدْ أَمْعَنُـــوا فِـــي اَلْخُلْـــفِ وَاَلْمَـــرَجِ

وَرُبَّمَـــا رَامُـــوا بِـــأَفْـــوَاهِهِـــمْ

أَنْ يُلْبِسُـــوا اَلْإِصْبَـــاحَ بِـــاَلـــدَّلَـــجِ

وَيَتْـرُكُـونَـا كَـالْبَهَـائِـمِ وَالْـ
أَنْعَـامِ لَا نُصْغِـي إِلَـى الْحُجَـجِ
كَـلَّا لَعَمْـرُ اللهِ لَـنْ يَقْـدِرُوا
وَلَـنْ يُطِيقُـوا ذَاكَ أَوْ نَعُـجِ
إِنَّـا بِحَبْـلِ اللهِ مُعْتَصِمُـونَ
وَسُنَّـةِ الْمُسْتَخْلَـصِ الْبَهِـجِ
نَسْـأَلُـكَ اللّٰهُـمَّ بِـالْمُصْطَفَـىٰ
وَبِـالْخَلِيـلِ الطَّيِّـبِ الْأَرَجِ
وَصَـاحِـبِ الطُّـورِ الْمُنَـاجَـىٰ بِـهِ
وَالـرُّوحِ وَالنَّـاجِـي عَلَـى اللُّجَـجِ
وَبِـالْأَبِ الْأَوَّلِ آدَمِهَـا
وَشِيـثِ وَالْمَـرْفُـوعِ فِـي الـدَّرَجِ

وَجُمْلَـةِ ٱلْأَمْـلَاكِ وَٱلْكُتْـبِ وَٱلـرُّ

سْـلِ ٱلْكِـرَامِ وَسَـائِـرِ ٱلسُّـرُجِ

جِبْـرِيـلَ مِيكَـائِيـلَ وَاوٌ وَرَا

وَصَـاحِـبِ ٱللَّـوْحِ إِذَا يَهِـجِ

بِـٱلنَّفْـخِ وَٱلْقَـابِـضِ أَرْوَاحَنَـا

مِـنْ سَـاكِـنٍ مِنْهَـا وَمُنْـزَعِـجِ

يَـا رَبُّ تِلْـكَ مَسَـائِـلٌ نُظِمَـتْ

لِعَبْـدِ سُـوءٍ بِمَنْطِـقٍ لَهِـجِ

جَـمَّ ٱلـذُّنُـوبِ كَثِيـرِهَـا قَعَـدَتْ

بِـهِ ٱلْأَمَـانِـيْ عَـنْ عُـلَا ٱلْفَـرَجِ

وَٱلْقَـوْمُ قَـدْ تَعِبُـوا وَقَـدْ كَـرُبُـوا

وَقِيـلَ عَنْهُـمْ (أَزْمَـةُ ٱنْفَـرِجِـي)

وَقَـدْ أَقَـرَّ ٱلْجَمِيـعُ وَٱعْتَـرَفُـوا

بِـأَنَّهُـمْ مُخْطِئُـونَ كَـٱلْهَمَـجِ

فَـٱغْفِـرْ وَسَـامِـحْ وَٱعْـفُ عَنَّـا فَقَـدْ

تُبْنَـا مِـنَ ٱلْمَـذْمُـومِ وَٱلسَّمِـجِ

وَأَنْـزِلِ ٱلْغَيْـثَ وَأَنْبِـتْ لَنَـا

وَنَـجٌ مِـنْ حَـرِّهَـا وَمِـنْ وَهَـجِ

بِسِـرِّ يَـاسِيـنَ شَفِيـعِ ٱلْـوَرَىٰ

وَأَحْمَـدِ ٱلْحَـامِـدِيـنَ إِذْ يَلِـجِ

نَبِيِّـكَ ٱلْهَـادِي ٱلـرَّسُـولِ إِلَـى ٱلْـ

ـخَلْـقِ جَمِيعـاً بِـأَوْضَـحِ ٱلْحُجَـجِ

عَلَيْـهِ أَزْكَـى ٱلصَّـلَاةِ دَائِمَـةً

تَكُـرُّ كَـرَّ ٱلشُّهُـورِ وَٱلْحِجَـجِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا هَمَىٰ مُزُنٌ
وَسَارَتِ ٱلْجَارِيَاتُ فِي ٱلنَّبَجِ

* * *



صورة مدخل البيت (الدهليز) وتسمى (الضَّيْقَه)
كان الناظم يصلي فيه قبل دخوله إلى المسجد
ويجلس فيه عند خروجه من البيت حتى تقام الصلاة

وقال رضي الله عنه : (٢/ج)

بُرُوقُ ٱلْغَوْرِ تَلْمَعُ فِي ٱلدَّيَاجِي
فَتُذْكِرُنِي لُيَيْلَاتِ ٱلتَّنَاجِي
وَأَيَّاماً خَلَتْ فِي طِيبِ عَيْشٍ
بِوَادِي ٱلْخَيْرِ مَا بَيْنَ ٱلْفِجَاجِ
وَأَصْحَاباً وَأَحْبَاباً كِرَاماً
مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُشَرَّفِ بِٱلسِّرَاجِ
وَغِيداً طَاهِرَاتٍ زَاهِرَاتٍ
بِأَسْمَارٍ تُصَانُ عَنِ ٱللَّجَاجِ
فَهَلْ ذَاكَ ٱلزَّمَانُ يَعُودُ يَوْماً
وَيُؤْذِنُ كُلُّ كَرْبٍ بِٱنْفِرَاجِ

فَيُصْبِحُ كُلُّ حِبٍّ فِي سُكُونٍ
وَيُمْسِي كُلُّ مُؤْذٍ فِي انْزِعَاجِ
بِلُطْفِ اللهِ كَشَّافِ الْبَلَايَا
تَعَالَىٰ لَا يُخَيِّبُ فِيهِ رَاجِي
نُؤَمِّلُهُ وَنَرْجُوهُ دَوَاماً
يُقَوِّمُ مَا هُنَاكَ مِنِ اعْوِجَاجِ
وَيَشْمَلُنَا بِعَافِيَةٍ وَعَفْوٍ
فَنُضْحِي فِي سُرُورٍ وَابْتِهَاجِ
بِبَرَكَةِ أَحْمَدٍ خَيْرِ الْبَرَايَا
شَفِيعِ الْكُلِّ يَوْمَ الْإِحْتِيَاجِ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّىٰ كُلَّ حِينٍ
وَسَلَّمَ مَا لَجَا لِلهِ لَاجِي

* * *

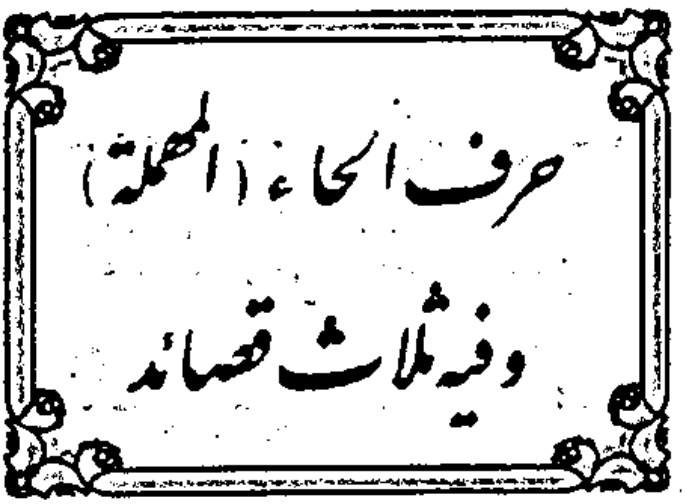

حرف الحاء (المهملة)

وفيه ثلاث قصائد

وقال رضي الله عنه : (١/ح)

أَحِبَّتَنَـــا بِنَجْـــدٍ وَٱلصَّفِيـــحِ
مَـرَاهِـمَ كُـلِّ ذِي قَلْـبٍ جَـرِيـحِ
عَسَـىٰ عَطْفـاً عَلَـىٰ دَنِـفٍ كَئِيـبٍ
حَـزِيـنِ ٱلْقَلْـبِ مُنْكَسِـرٍ طَـرِيـحِ
وَهَـلْ مِـنْ رَحْمَـةٍ مِنْكُـمْ لِصَـبٍّ
صَبَـا قِـدْمـاً إِلَـى ٱلْأَوْجِ ٱلْفَسِيـحِ

لَـــهُ رُوحٌ تَحِـــنُّ لِخَيْـــرِ عَهْـــدِ
بِمَعْهَـدِهَـا ٱلْأَنِيـسِ مِـنَ ٱلسُّفُـوحِ
بِنَعْمَـــــانِ ٱلْأَرَاكِ وَأَيِّ أَخْـــــذِ
فَقُـلْ لِـي عَنْـهُ بِـٱلنُّطْـقِ ٱلْفَصِيـحِ
وَمِـلْ بِـي يَمْنَـةً عَـنْ طُـورِ نَفْـسِ
إِلَـىٰ طُـورِ ٱلسَّـرَائِـرِ وَٱلْمُنُـوحِ
لَعَلِّـيْ أَنْ أُنَـادَىٰ مِـنْ قَـرِيـبٍ
فَمَـا ٱلْمُعْطِـي ـ تَقَدَّسَ ـ بِـٱلشَّحِيـحِ
وَلَـٰكِنَّـا حُجِبْنَـا بِـٱلْأَمَـانِـي
وَبِـٱلْكَـوْنِ ٱلْكَثِيـفِ وَبِـٱلنُّـزُوحِ
فَهَيَّـا بِـٱلْقُلُـوبِ إِلَـىٰ حِمَـاهَـا
وَمَغْنَـاهَـا وَمَـوْطِـنِ كُـلِّ رُوحِ

فَـإِنَّ ٱلـرُّوحَ مِـنْ مَلَكُـوتِ غَيْـبٍ
تَنَـزَّلُهَـا لِمَتْجَـرِهَـا ٱلـرَّبِيـحِ
وَإِنَّ ٱلْجِسْـمَ مِـنْ طِيـنٍ وَمَـاءٍ
يَمِيـلُ إِلَـى ٱلْحُظُـوظِ بِكُـلِّ رِيـحِ
فَـوَجِّـهْ حَيْـثُ شِئْـتَ فَـأَنْـتَ مِمَّـا
لَـهُ وَجَّهْـتَ فَـاخْتَـرْ لِلْمَلِيـحِ
وَجَـانِـبْ كُـلَّ سَفْسَـافٍ وَنُكْـرٍ
مِـنَ ٱلْأَخْـلَاقِ وَٱلْعَمَـلِ ٱلْقَبِيـحِ
وَسَـافِرْ فِـي ٱلسَّبِيـلِ إِلَـى ٱلْمَعَـالِي
بِجِـدٍّ وَٱسْتَمِـعْ قَـوْلَ ٱلنَّصِيـحِ
وَلَا تُـؤْثِـرْ عَلَـى ٱلـرَّحْمَـٰنِ شَيْئـاً
تَعَـالَـىٰ قَـابِـلُ ٱلتَّـوْبِ ٱلنَّصُـوحِ

إِلَـــهٌ وَاحِـــدٌ مَلِـــكٌ عَظِيـــمٌ
تُسَبِّحُـــهُ مَـــلَائِكَـــةُ الصَّفِيـــحِ



هذا المكان الذي كان يستريح فيه الناظم عند نزوله من بيته في أثناء السُّلَّم (الدرج).
وقد يحضر فيه بعض الطلبة فيقرؤون عليه في ذلك المكان.
وقد قُرِئَتْ عليه كتب عديدة في هذا المحل
قرأها الحبيب أحمد بن زين الحبشي وغيره من تلاميذ الناظم

وقال رضي الله عنه : (١٢/ح)

بُرُوقُ ٱلْحِمَىٰ وَقْتَ ٱلسُّحَيْرِ تَلُوحُ
وَتَغْدُو نُسَيْمَاتُ ٱلصَّبَا وَتَرُوحُ
فَتُذْكِرُنِي نَجْداً سَقَى ٱللهُ سُوحَهَا
مُلِثّاً بِأَكْنَافِ ٱلرِّيَاضِ تَسِيحُ
وَأَنْبَتَهَا زَرْعاً وَعُشْباً ومُزْهِراً
بِأَزْهَارِهَا رِيحُ ٱلْجَنُوبِ تَفُوحُ
مَرَابِعُ أَحْبَابٍ لَنَا شَطَّ دَارُهُمْ
وَقَلَّ مَزَارٌ وَٱلْوِدَادُ صَحِيحُ
هُمُ يَسْأَلُوا عَنَّا وَنَسْأَلُ عَنْهُمُ
وَنَرْجُو وِصَالاً وَٱلزَّمَانُ شَحِيحُ

وَنَبْكِـي عَلَيْهِـمْ أَنْ وَيَبْكُـونَ مِثْلَنَـا
بِـدَمْـعٍ بِـأَرْجَـاءِ ٱلْخُـدُودِ سَفُـوحُ
عَسَى ٱللهُ نَـرْجُـو ٱللهَ يَجْمَعُ شَمْلَنَا
وَكُـــلٌّ لِكُـــلٌّ وَادٌّ وَنَصِيـــحُ
وَإِنَّـا وَهُـمْ تَحْـتَ ٱلْمُقَـدَّرِ وَٱلْقَضَـا
وَمِيزَانُ مَنْ يَرْضَى ٱلْقَضَاءَ رَجِيحُ
وَإِنَّـا وَإِيَّـاهُـمْ وَإِنْ طَـالَ عَهْـدُنَـا
بِقُـرْبٍ وَأُنْـسٍ وَٱنْحَسَمْـنَ قُـرُوحُ
لَفِي دَارِ دُنْيَا قَدْ أَحَاطَ بِهَا ٱلْفَنَـا
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَغْدُو فَسَوْفَ يَرُوحُ
فَغَـايَتُنَـا مَـوْتٌ وَقَبْـرٌ وَبَـرْزَخٌ
وَبَعْثٌ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ صَرِيحُ

فَنُحْشَرُ جَمْعاً لِلْحِسَابِ وَلِلْجَزَاءْ
وَنَرْجُو سَمَاحاً وَٱلْكَرِيمُ سَمُوحُ
فَنَسْأَلُهُ سَتْراً وَعَفْواً وَرَحْمَةً
وَصَفْحاً فَخَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ صَفُوحُ
فَيُدْخِلُنَا ٱلْجَنَّاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً
وَيُنْجِي مِنَ ٱلنِّيرَانِ وَهْيَ لَفُوحُ
وَيَشْفَعُ فِينَا أَحْمَدٌ سَيِّدُ ٱلْوَرَىٰ
نَبِيُّ ٱلْهُدَىٰ فَٱلْجَاهُ ثَمَّ فَسِيحُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
مَتَىٰ لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَنَسَّمَ رِيحُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ح)

طَابَتْ لَيَالِيكَ وَٱلْأَيَّامُ يَا صَاحِ
فَٱغْنَمْ بَقِيَّةَ إِمْسَاءٍ وَإِصْبَاحِ
وَٱصْرِفْ بَقِيَّةَ عُمْرٍ لَا بَقَاءَ لَهُ
فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَٱعْصِ ٱللَّائِمَ ٱللَّاحِي
وَٱقْبِلْ عَلَى ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ خَالِقِنَا
مُدَبِّرِ ٱلْأَمْرِ عَنْ طَوْلٍ وَإِصْلَاحِ
وَقَدِّمِ ٱلْخَيْرَ وَٱعْمَلْ لِلْمَعَادِ وَلِلْـ
ـخُلْدِ ٱلْمُؤَيَّدِ فِي رَوْحٍ وَأَفْرَاحِ
وَجَنَّةٍ مُلِئَتْ بِٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلْـ
ـقُصُورِ وَٱلْحُورِ وَٱلْأَلْبَانِ وَٱلرَّاحِ

وَٱلْفَوْزِ وَٱلْقُرْبِ وَٱلرِّضْوَانِ مِنْ مَلِكٍ

مُهَيْمِنٍ وَاحِدٍ لِلْخَيْرِ فَتَّاحِ

مَعَ ٱلنَّجَاةِ مِنَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي بَرَزَتْ

لِلظَّالِمِينَ مَعَ خِزْيٍ وَإِفْضَاحِ

فِيهَا ٱلْعَقَارِبُ وَٱلْحَيَّاتُ تَنْهَشُهُمْ

عَمَّ ٱلْعَذَابُ لِأَجْسَامٍ وَأَرْوَاحِ

أَحَاطَتِ ٱلنَّارُ مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ بِهِمْ

سُحْقاً لَهُمْ أُسَرَا غَمٌّ وَأَتْرَاحِ

لَمَّا عَصَوْا رَبَّهُمْ ذَا ٱلْبَطْشِ أَسْكَنَهُمْ

دَارَ ٱلْبَوَارِ وَمَأْوَىٰ كُلِّ مُجْتَاحِ

لَمْ يَتَّبِعْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَفْوَتِهِ

مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، ٱلْعَاقِبِ ٱلْمَاحِي

عَلَيْـهِ أَزْكَـىٰ صَـلَاةِ ٱللهِ مَـا هَطَلَـتْ
سَحَـابَـةٌ أَوْ صَبَـا غُصْـنٌ بِـأَرْيَـاحِ

* * *



صورة المكان الذي كان يجلس به الإمام الحداد أثناء المجالس والدروس وتسمى المحضرة، والصورة قديماً قبل التجديد

وقال رضي الله عنه :

نَحْـــنُ فِـــي رَوْحٍ وَرَاحَـــهْ
وَحُبُـــورٍ وَاسْتِـــرَاحَـــهْ
نِعْمَـــةُ الْإِسْـــلَامِ أَعْلَـــىٰ
نِعْمَـــةٍ حَلَّـــتْ بِسَـــاحَـــهْ

* * *

حرف الخاء (المعجمة) وهو فارغ

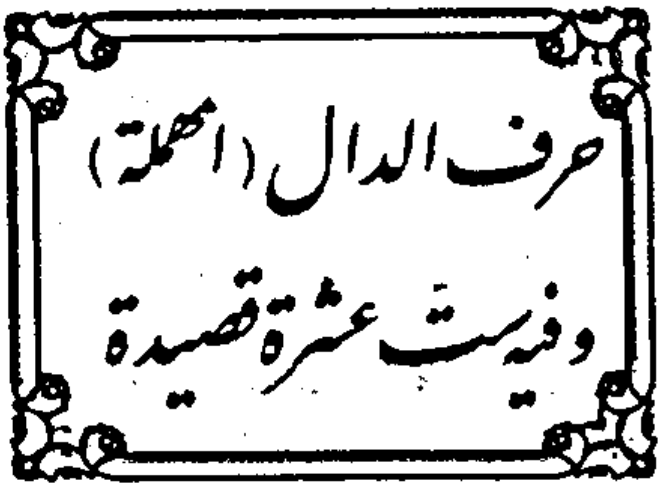

وقال رضي الله عنه : (١/د)

أَجُودُ بِدَمْعِي وَٱلدُّمُوعُ عَلَى ٱلْخَدِّ
شُهُودٌ عَلَى ٱلْأَشْوَاقِ وَٱلْحُزْنِ وَٱلْوَجْدِ
أُحِسُّ بِقَلْبِي حَسْرَةً وَكَآبَةً
لِمَا نَالَنِي مِنْ وِحْشَةِ ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِّ

إِذَا رُمْتُ مِنْ نَجْدٍ دُنُوّاً تَزَاحَمَتْ
عَلَيَّ أُمُورٌ تَقْتَضِي ٱلْبُعْدَ عَنْ نَجْدِ
وَعَنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي حَلَّ حُبُّهُمْ
فُؤَادِي فَأَلْهَانِي عَنِ ٱلْقَبْلِ وَٱلْبَعْدِ
مَحَبَّتُهُمْ دِينِي وَفَرْضِي وَسُنَّتِي
وَعُرْوَتِيَ ٱلْوُثْقَىٰ وَأَفْضَلُ مَا عِنْدِي
وَفِي قُرْبِهِمْ أُنْسِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي
وَلَسْتُ بِشَيْءٍ إِنْ بَلَوْنِيَ بِٱلْبُعْدِ
وَمَهْمَا سَرَتْ لِي نَسْمَةٌ مِنْ رُبُوعِهِمْ
يُخَالِطُهَا عَرْفُ ٱلْبَشَامَاتِ وَٱلرَّنْدِ
وَرِيحُ ٱلْخُزَامَىٰ وَٱلْأَرَاكِ تَهِيجُ بِي
شُجُوناً تَدَعْنِي لَا أُعِيدُ وَلَا أُبْدِي

فَمَا حِيلَتِي وَٱلْعُمْرُ وَلَّىٰ وَلَمْ أَنَلْ
لِقَاهُمْ وَمَا لِلْعُمْرِ إِنْ فَاتَ مِنْ رَدِّ
وَمَا أَسْتَلِذُّ ٱلْعَيْشَ فِي ٱلْبُعْدِ عَنْهُمُ
وَلَوْ كَانَ مُلْكُ ٱلْأَرْضِ فِي قَبْضَةِ ٱلْيَدِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو قُرْبَهُمْ وَوِصَالَهُمْ
وَإِنْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ مَا لَمْ أَرِدْ لَحْدِي
فَيَا سَعْدُ سِرْ بِي نَحْوَهُمْ وَٱبْلِغَنَّهُمْ
بِأَنِّي عَلَىٰ حِفْظِ ٱلْمَوَدَّةِ وَٱلْعَهْدِ
وَنَبِّئْهُمُ عَنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي
وَكَتْمِي لِأَسْرَارِ ٱلْهَوَىٰ غَايَةَ ٱلْجُهْدِ
وَأَنِّي مُقِيمٌ فِي مَوَاطِنِ غُرْبَةٍ
عَلَىٰ كَثْرَةِ ٱلْأُلَّافِ فِي جَانِبٍ وَحْدِي

قَـرِيـبٌ بَعِيـدٌ كَـائِـنٌ غَيْـرُ كَـائِـنِ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ فِي طَرِيقِي وَفِي قَصْدِي
أُمُـورٌ وَأَحْـوَالٌ تَعِـنُّ وَلَـمْ أَجِـدْ
عَلَيْهَـا مُعِينـاً وَهْـيَ تَقْعُـدُ بِـالْفَـرْدِ
فَكُـنْ لِـي شَفِيعـاً عَنْـدَهُـمْ فَلَعَلَّهُـمْ
يَمُنُّوا بِجَمْعِ الشَّمْلِ فَضْلاً عَلَى الْعَبْدِ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُوْرُ خِيَامَهُمْ
سُحَيْـراً عَلَـىٰ حَـالِ الْمَسَـرَّةِ وَالْـوُدِّ
وَهَـلْ تَجْمَـعُ الْأَيَّـامُ بَيْنِـي وَبَيْنَهُـمْ
وَهَلْ بَعْدَ هَـٰذَا الْبُعْدِ يَا سَعْدُ مَا يُجْدِي
أُرَجِّـي وَلِـي ظَـنٌّ جَمِيـلٌ بِخَـالِقِـي
تَعَالَىٰ عَظِيمُ الشَّأْنِ مُسْتَوْجِبُ الْحَمْدِ

إِلَـــهُ ٱلْبَـــرَايَـــا كُلِّهَـــا وَمَلِيكُهَـــا
تَنَـــزَّهَ عَـــنْ شِبْـــهٍ وَمِثْـــلٍ وَعَـــنْ نِـــدّ



صورة المحضرة بعد التجديد

وقال رضي الله عنه : (٢/د)

أَدِرْ ذِكْـرَ سَلْمَـىٰ وَذِكْـرَ سُعَـادْ
عَلَـىٰ مَسْمَعِـيَ عَـلَّ يَصْفُـو ٱلْفُـؤَادْ
وَيَهْـدَأْ وَتَسْكُـنُ أَشْجَـانُـهُ
فَـإِنَّ بِـهِ مِثْـلَ وَزْيِ ٱلـزِّنَـادْ
إِذَا ذَكَـرَ ٱلصَّـبُّ عَيْشـاً مَضَـىٰ
بِحَـيِّ ٱلْأَحِبَّـةِ فِـي خَيْـرِ وَادْ
بَكَـاهُ بِـدَمْـعٍ يُـرَوِّي ٱلْخُـدُودْ
كَمَـا يُـرْوِيَ ٱلْأَرْضَ صَـوْبُ ٱلْعِهَـادْ
وَهَـاجَـتْ بِـأَحْشَـائِـهِ لَـوْعَـةٌ
لَهَـا زَفَـرَاتٌ تَكَـادُ تَكَـادْ

وَإِنِّـــي لَأُبْقِـــي عَلَـــىٰ مُهْجَتِـــي
إِذَا جَـدَّ بِـي ٱلْـوَجْـدُ خَـوْفَ ٱلنَّفَـادْ
تَسَـــلٍّ وَمَـــا ثَـــمَّ مِـــنْ سَلْـــوَةٍ
وَلَسْـــتُ بِنَـــاسٍ عُهُـــودَ ٱلْـــوِدَادْ
وَلَا مَعْشَـــراً كَـــانَ مِـــنْ أُسْـــرَتِـــي
وَقَـــوْمِـــي هُـــمُ ٱلْمُبْتَغَـــىٰ وَٱلْمُـــرَادْ
تَفَـــانَـــوْا جَمِيعـــاً وَأَفْـــرِدْتُ فِـــي
أُنَـــاسٍ وَخَلْـــفٍ كَثِيـــرِ ٱلْفَسَـــادْ
قَلِيـــلِ ٱلـــرَّشَـــادِ جَمَـــاهِيـــرُهُـــمْ
عَبِيـــدُ ٱلْحُطَـــامِ نُسَـــاةُ ٱلْمَعَـــادْ
فَـــلَا مَـــرْحَبـــاً لَا وَسَهْـــلاً بِهِـــمْ
وَأَهْـــلاً وَسَهْـــلاً بِحِـــزْبِ ٱلـــرَّشَـــادْ

فَيَا سَعْدُ إِنْ كُنْتَ لِي مُسْعِداً

فَهَيَّا وَهَيَّا نَطُوفُ ٱلْبِلَادْ

لِتَسْآلِنَا وَبِأَقْدَامِنَا

عَنِ ٱلسَّادَةِ ٱلْغُرِّ فَٱلشَّوْقُ زَادْ

فَإِنْ قَدْ ظَفِرْنَا بِمَطْلُوبِنَا

فَفَضْلٌ مِنْ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعِبَادْ

وَإِنْ قَدْ فَقَدْنَا فَحَالُ ٱلزَّمَانْ

زَمَانِ ٱلْبَلَايَا كَثِيرِ ٱلنَّكَادْ

عَلَىٰ أَنَّ مِنْهُمْ بَقَايَا قَلِيلْ

وَلَٰكِنَّهُمْ تَحْتَ سَتْرِ ٱلْجَوَادْ

عَلَىٰ وِفْقِ مَا قَالَ خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ

وَقَالَ ٱلْوَصِيُّ إِمَامُ ٱلسَّدَادْ

فَيَـــا رَبُّ يَـــا رَبَّنَـــا كُـــنْ لَنَـــا

فَـــإِنَّـــكَ خَيْـــرُ وَلِـــيٍّ وَهَـــادْ

وَأَخْتِـــمْ بِخَيْـــرٍ وَحُسْـــنِ ٱلْيَقِيـــنْ

وَحُـــبُّ ٱللِّقَـــا خَيْـــرُ مَـــا يُسْتَفَـــادْ

وَصَـــلِّ وَسَلِّـــمْ عَلَـــىٰ أَحْمَـــدٍ

نَبِـــيِّ ٱلْهُـــدَىٰ كُلَّمَـــا غُصِـــنٌ مَـــادْ

وَدَرَّ ٱلْغَمَـــامُ وَهَـــبَّ ٱلنَّسِيـــمْ

وَغَنَّـــى ٱلْحَمَـــامُ وَزَمْـــزَمَ شَـــادْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/د)

أَهْـلاً وَسَهْـلاً بِـالظَّبْـيُ الْأَغْيَـدْ
مُكَحَّـلِ الْعَيْنَيْـنِ وَرْدِي الْخَـدْ
عَـذْبِ اللَّمَـى الـدُّرِّيْ رُشَيِّـقِ الْقَـدْ
وَافَـىٰ حِمَـانَـا فِـي الصَّبَـاحْ الْأَسْعَـدْ

فَصْل

فَقُلْـتُ خَيِّـمْ يَـا مَلِيـحْ يَـا زِيْـنْ
وَابْشِـرْ فَقَـدْ أَصْبَحْـتَ قُـرَّةَ الْعِيْـنْ
فَـلَا تُـذَوِّقْنِـي مَـرَارَةَ الْبَيْـنْ
وَالْبُعْـدُ مِنْـكَ يَـا غَـزَالْ ثَهْمَـدْ



وَلَا تَعَـدِّي يَـا ظُبَـيَّ عَيْـدِيـدْ
فِـي رَبْعِنَـا تَـرْعَـى ٱلْـوَفَـا بِتَـأَكِيـدْ
سَـاعَـاتْ وَصْلَـكْ كُلُّهَـا لَنَـا عِيـدْ
وَأَنْـتَ لِـي فِـي ٱلْغَـانِيَـاتْ مَقْصَـدْ



لَمَّـا بَـدَا لِـي وَجْهُـكَ ٱلْمُنَـوَّرْ
كَـأَنَّـهُ بَـدْرُ ٱلتَّمَـامِ أَسْفَـرْ
أَيْقَنْـتُ أَنَّ ٱلَشُّـوشَ عَنِّـيَ ٱذْبَـرْ
وَأَنَّ عَهْـدَ ٱلْأُنْـسِ قَـدْ تَجَـدَّدْ

فصل

فَـــالْحَمْـــدُ لِلّٰهِ الَّـــذِيْ تَكَـــرَّمْ
وَنَفَّـــسَ الْكُـــرْبَـــهْ وَفَـــرَّجَ الْهَـــمْ
وَبَعْـــدُ صَلَّـــى اللّٰهُ ثُـــمَّ سَلَّـــمْ
عَلَـــى النَّبِـــيِّ الْهَـــاشِمِـــيْ مُحَمَّـــدْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/د)

أَقُـــولُ لِلنَّـــاظِـــمِ ٱلْمُجِيـــدِ
ظَفِـــرْتَ بِـــٱلْخَيْـــرِ وَٱلْمَـــزِيـــدِ
وَقَـــابَلَتْـــكَ لَطَـــائِـــفُ ٱللّٰهِ
ٱلْـــوَاحِـــدِ ٱلْمَـــاجِـــدِ ٱلْـــوَدُودِ
أَبْشِـــرْ بِنُـــورٍ وَشَـــرْحِ صَـــدْرِ
لِلْحَـــقِّ وَٱلْحِفْـــظِ لِلْعُهُـــودِ
وَٱللُّطْـــفِ وَٱلْعَـــوْنِ ثُـــمَّ رِزْقٍ
مُهَنَّـــأٍ طَيِّـــبٍ رَغِيـــدِ
بِمَـــذْحِـــكَ ٱلْقَـــوْمَ صَفْـــوَةُ ٱللّٰهْ
سَـــادَاتُنَـــا زِينَـــةُ ٱلْـــوُجُـــودِ

أَئِمَّـــةُ ٱلـــدِّيـــنِ وَٱلْأَدِلَّا
عَلَـى ٱلْهُـدَىٰ خِيْـرَةُ ٱلْمَجِيـدِ
بُحُـورُ عِلْـمٍ جِبَـالُ حِلْـمِ
أَهْـلُ ٱلْمَعَـارِفِ وَٱلشُّهُـودِ
مِـنْ بِضْعَـةِ ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْيَمَـانِـي
مُحَمَّـدِ ٱلْحَـامِـدِ ٱلْحَمِيـدِ
عَلَيْـهِ أَزْكَـى ٱلصَّـلَاةِ دَأْبـاً
مَـا غَنَّـتِ ٱلْـوُرْقُ فِـي زَرُودِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/د)

بُو بَكِرْ سِرْ فِي طَرِيقِ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعِبَادْ -
ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْفَرْدِ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادْ
وَٱزْهَدْ لَكَ ٱلْخَيْرْ فِي دَارِ ٱلْفَنَا وَٱلنَّفَادْ
دُنْيَا دَنِيَّهْ حَقِيرَهْ كُلُّهَا ٱلَّا نَكَادْ
فِيهَا ٱلْكَدَرْ وَٱلْبَلَايَا وَٱلْمِحَنْ فِي ٱزْدِيَادْ
وَكُلُّ مَنْ حَبَّ دُنْيَا ٱلسُّوءْ مَا لُهْ رَشَادْ
وَلَا بَصِيرَهْ وَلَا رَهْبَهْ لِيَوْمِ ٱلْمَعَادْ
وَكُلُّ مَنْ يَتَّقِي ٱلرَّحْمَنْ يُعْطَى ٱلْمُرَادْ
يَنْجُو مِنَ ٱلشَّرِّ فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلتَّنَادْ
مَنْ كَانَ زَادُهْ مِنَ ٱلتَّقْوَىٰ ظَفِرْ خَيْرْ زَادْ

وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ فَرْضِ ٱلصَّلَاةِ ٱسْتَفَادْ

وَمَنْ يُضَيِّعْ صَلَاتُهْ رَاحْ فِي شَرٍّ وَادْ

وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ رُكْنِ ٱلزَّكَاةِ ٱسْتَجَادْ

وَصَارَ مَالُهْ مُحَصَّنْ مِنْ جَمِيعِ ٱلْفَسَادْ

وَٱتْلُ ٱلْقُرَانَ كَلَامَ ٱلرَّبِّ رَابِحْ وَغَادْ

وَفِي ٱلدَّيَاجِي إِذَا ٱلْغَافِلْ غَرِقْ فِي ٱلرُّقَادْ

وَلَازِمِ ٱلذِّكِرْ فَهْوَ ٱلرُّكُنْ وَهْوَ ٱلْعِمَادْ

نُورُ ٱلسَّرَائِرْ وَرَاحُ ٱلرُّوحْ وَٱنْسُ ٱلْفُؤَادْ

وَقِفْ عَلَىٰ بَابْ رَبَّكْ وَٱسْتَغِثْ بِهْ وَنَادْ

وَٱدْعُهْ وَسَلْ مِنْهُ حُسْنَ ٱلْعَاقِبَهْ وَٱلسَّدَادْ

وَٱلْخَتِمْ بِٱلْخَيْرْ وَٱلتَّثْبِيتْ عِنْدَ ٱلْحَصَادْ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى (أَحْمَدْ) كُلَّمَا غُصُنْ مَادْ

وَمَا سَرَى ٱلْغِيثْ وَٱسْقَىٰ كُلَّ حَاضِرْ وَبَادْ
وَكُلَّ رَافِعْ وَنَازِلْ وَٱلْوَطَا وَٱلْوِهَادْ
بِسِرِّ (يَسٓ) فَٱتْلُوهَا وَقُولُوا عُوَادْ
عُوَادْ يَا رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/د)

حُوَيْدِي ٱلْمَطَايَا كَمْ تُقِيمُ مَعَ ٱلصَّدِّ
وَتَسْلُو عَنِ ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْعَلَمِ ٱلْفَرْدِ
كَـأَنَّـكَ لَا تَشْتَـاقُ مِثْلِـي لِقُـرْبِهِـمْ
وَعِنْدَكَ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْحُبِّ وَٱلْوِدِّ
وَلَا تَـذْكُـرِ ٱلْعَهْـدَ ٱلْقَـدِيـمَ بِـرَامَـةٍ
وَأُحْدٍ وَسَلْعٍ يَا رَعَى ٱللهُ مِنْ عَهْدِ
بِنَفْسِـيَ أَفْـدِي ٱلنَّـازِلِيـنَ بِطَيْبَـةٍ
وَأَهْلِي فَهَلْ تَفْدِيهِمُ مِثْلَ مَا أَفْدِي
وَإِلَّا فَسَاعِدْنِي عَلَىٰ قَصْدِ سُوحِهِمْ
وَخُذْ كُلَّ مَا تَطْلُبْهُ مِمَا تَرَىٰ عِنْدِي

فَهَيَّا بِنَا نَنْضِي ٱلْمَطَايَا وَنَطْوِيَ ٱلْـ

ـمَهَامِهَ حَتَّىٰ نَبْلُغَ ٱلْحَيَّ مِنْ نَجْدِ

مَـرَابِـعُ أَحْبَـابٍ بِهَـا وَمَـآرِبٌ

لَنَا لَمْ تُقَضَّىٰ بَعْدُ فِي زَمَنِ ٱلْبُعْدِ

وَهَلْ تَنْقَضِي فِي ٱلْبُعْدِ آرَابُ طَالِبٍ

وَلَـٰكِنَّـهُ يَـدْنُـو فَيُـدْنَـىٰ مِـنَ ٱلْقَصْـدِ

وَقَـدْ كُنْـتُ وَافَيْـتُ ٱلْأَبَـاطِـحَ مَـرَّةً

وَلَـٰكِنَّنِـي لَـمْ أُرْوَ مِـنْ ذَلِـكَ ٱلْـوِرْدِ

وَلَمْ أَشْتَفِي مِنْ قُرْبِ سَلْمَىٰ وَوَصْلِهَا

وَتَقْبِيلِ خَالِ ٱلْخَدِّ مُسْتَوْدَعِ ٱلْعَهْدِ

وَوَافَيْـتُ أَيْضـاً دَارَ طَـٰـهَ وَرَبْعَـهُ

مُحَمَّدِ ٱلْمَبْعُوثِ بِٱلْحَقِّ وَٱلرُّشْـدِ

فَهَلْ لِيْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ

وَقَدْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ فِي ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِ

وَعِنْـدِيَ أَشْـوَاقٌ وَحُـزْنٌ وَلَـوْعَـةٌ

تَزِيدُ مَعَ ٱلتَّذْكَارِ وَجْداً عَلَىٰ وَجْدِ

وَقَدْ قَعَدَتْ بِيْ ٱلنَّاهِضَاتُ مِنَ ٱلْقُوَىٰ

وَمِنْ غَيْرِهَا فَٱسْمَعْ لَكَ ٱلْخَيْرُ مَا أُبْدِي

وَكُـنْ نَـائِبـاً عَنِّـي بِـإِهْـدَا تَحِيَّـةٍ

مُعَنْبَرَةٍ كَٱلْمِسْكِ فِي ٱلْعَرْفِ وَٱلنَّدِّ

وَبُـلَّ ثَـرَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبِيـبِ بِـدَمْعَـةٍ

مُسَلْسَلَةٍ تَجْرِي عَلَى ٱلْخَدِّ كَٱلْمَدِّ

وَفِـي دَعْـوَةٍ مَسْمُـوعَـةٍ مُسْتَجَـابَـةٍ

عَسَـى ٱللهُ أَنْ يَغْسِـلْ بِهَـا دَرَنَ ٱلْعَبْـدِ

وَيَهْدِيهِ لِلْحُسْنَىٰ وَيَخْتِمْ لَهُ بِهَا

وَبِالْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ، الْخَالِصِ الْمُجْدِي

وَصَلَّى الْإِلَهُ الْحَقُّ دَأْباً وَسَرْمَداً

عَلَىٰ خَاتَمِ الرُّسْلِ الْكِرَامِ بِلَا حَدِّ

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ يَا رَبِّ وَاجْمَعِ الْـ

ـجَمِيعَ بِفَضْلٍ مِنْكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/د)

حَيَّ حَيَّ لَيَالِ ٱلْوَصْلِ فِي وَادِي ٱلْغِيذْ
وَادِي ٱلْخِيْرْ وَٱلرَّحْمَهْ وَكَمْ جِيذْ مِنْ جِيذْ
ضِمِنْ تِلْكَ ٱلضَّرَايِخْ وَٱلْمَقَابِرْ بِعَيْدِيذْ
ٱلْمُحِبِّيـــنَ لِلّٰهْ كُـــلَّ يَـــوْمٍ لَهُـــمْ عِيـــذْ
مِنْ رِجَالِ ٱلْعُلُومِ ٱلثَّابِتَهْ بِٱلْأَسَانِيذْ
وَٱلْمَعَارِفْ وَٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّحِيحَهْ بِتَأْكِيذْ
وَٱلسِّيَاحَهْ بِٱلْأَوْدِي وَٱلْمَفَاوِزْ وَبِٱلْبِيذْ
فِي تَرِيمِ ٱلْمَدِينَهْ كَمْ هُمَامٍ وَصِنْدِيذْ
أَهْلِ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمَحَامِيذْ
كُـلُّ مَـنْ حَبَّهُـمْ يِبْشِـرْ بِنُصْـرَهْ وَتَـأْيِيـذْ

وَٱلسَّعَـادَهْ وَيَحْظَىٰ مِـنْ إِلَـٰهِـهْ بِتَشْـدِيـدْ

وَٱلَّذِي يَبْغَضَ أَهْلِ ٱلْبَيْتْ يِبْشِرْ بِتَنْكِيدْ

فِي حَيَاتِه وَفِي قَبْرِهْ عُقُوبَهْ وَتَشْدِيدْ

يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنَّبِيْ أَيْنَ ٱلذِّمَمْ وَٱلْمَوَاعِيدْ

أَيْـنَ تَخْـوِيفُكُـمْ بِـٱلْمُجْتَـرِيـنَ ٱلْمَنَـاكِيـدْ

يَـا ٱلْفَقِيـهَ ٱلْمُقَـدَّمْ سَيِّـدَ ٱلسَّـادَةِ ٱلصِّيـدْ

وَٱدْعُ عَلْوِي وَنَجْلَهْ وَٱلْوَجِيهَ ٱلَّذِي زِيدْ

وَٱلْمُسَمَّىٰ عُمَرْ مِحْضَارْ يَا نِعِمْ مِنْ سِيدْ

وَٱبْنَ أَبِي بَكِرْ عَبْدَ ٱللهْ عَزِيزَ ٱلْمَوَاجِيدْ

هَيَّـا هَيَّـا بِكُـمْ غَـارَهْ تُـذِيـبُ ٱلْجَـلَامِيـدْ

أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهْ تُطَفِّي ٱلْمَوَاقِيدْ

أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهْ تَحُلُّ ٱلْمَعَاقِيدْ

قَبلْ لَا يَشْمِتُونَ ٱلْحَاسِدُونَ ٱلْمَحَاقِيدْ

يَا آلْ عَلْوِي ٱذْرِكُوا مِنْ قَبلْ فُرْقَهْ وَتَبْدِيدْ

فَـاَنَّ فِيكُـمْ مَفَـاتِيـحَ ٱلْهُـدَىٰ وَٱلْمَقَـالِيـدْ

فَضِـلْ مِـنْ رَبِّكُـمْ وَٱلْأَمِـرْ لِلّٰهْ تَـوْحِيـدْ

نَحْمَدُهْ نَشْكُرُهْ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ وَتَعْدِيدْ

ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدْ بِتَرْدِيدْ

مَا ٱسْتَهَلَّتْ حَمَامَاتُ ٱلْحِمَىٰ بِٱلتَّغَارِيدْ

أَوْ شَرَى ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي عَلَىٰ شِعِبْ عَيْدِيدْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٨/د)

زَارَنِي بَعْدَ ٱلْجَفَا ظَبْيُ ٱلنُّجُودِ
عَنْبَرِيُّ ٱلْعَرْفِ وَرْدِيُّ ٱلْخُدُودِ
وَسَقَانِيْ مِنْ رَحِيقٍ فِي ٱلْبَدِيدِ
وَشَفَىٰ بِٱلْمُلْتَقَىٰ قَلْبَ ٱلْعَمِيدِ

فصل

قُلْتُ أَهْلاً يَا غَزَالَ ٱلرَّقْمَتَيْنِ
أَنْتَ قُرَّةُ خَاطِرِيْ أَيْضاً وَعَيْنِي
لَا تَعَدِّي يَا سُوَيْجِي ٱلْمُقْلَتَيْنِ
هٰكَذَا تَرْعَىٰ ذِمَامِي وَعُهُودِي

فصل

أَقْبَلَتْ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ ٱلْبَشَائِرْ
بِٱلْأَمَانِي وَٱلْمُنَىٰ يَا ظَبْيَ عَامِرْ
كَمْ وَكَمْ لِيْ مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ
فِيكَ يَا دُرِّي ٱلْمَبَاسِمْ وَٱلْعُقُودِ

فصل

يَا قَضِيباً يتَمَايَلْ فِي كَثِيبِ
عِنْدَمَا هَبَّتْ لَهُ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ
عُدْ إِلَيْنَا لَا تَخَفْ قَوْلَ ٱلرَّقِيبِ
يَا مَسَرَّاتِي مَتَىٰ مَا عَادَ عُودِي

فصل

يَـا رَعَـى ٱللهُ لَيَـالٍ بِـٱلْمَعَـاهِـدْ
نِلْـتُ فِيهَـا مَـا أُرَجِّيـهِ وَزَائِـدْ
هَـلْ تَـرَىٰ عَيْشـاً تَقَضَّـىٰ ثَـمَّ عَـائِدْ
إِنْ وَإِلَّا بِـٱلْبُكَـا يَـا عَيْـنُ جُـودِي

فصل

إِنَّ لِـيْ فِـي ٱللهِ آمَـالاً طَـوِيلَـهْ
وَظُنُـونـاً حَسَنَـهْ فِيـهِ جَمِيلَـهْ
لَيْسَ لِي فِي نَيْلِ مَا أَرْجُو وَسِيلَهْ
غَيْرَ طَـهَ ٱلْمُصْطَفَىٰ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/د)

عَسَىٰ مَنْ بَلَانَا بِٱلْبِعَادِ يَجُودُ
وَعَلَّ لُيَيْلَاتِ ٱللِّقَاءِ تَعُودُ
وَتُسْعِدُ بَعْدَ ٱلْبُعْدِ بِٱلْقُرْبِ غَادَةٌ
مُوَرَّدَةٌ هَيْفَا ٱلْقَوَامِ خَرُودُ
وَيَبْرُدُ حَرٌّ بِٱلْفُؤَادِ وَلَوْعَةٌ
لَهَا تَحْتَ أَحْنَاءِ ٱلضُّلُوعِ وَقُودُ
خَلِيلَيَّ دَمْعِي فَوْقَ خَدَّيَّ شَاهِدٌ
عَلَيَّ بِوَجْدٍ فِي ٱلْفُؤَادِ عَتِيدُ
وَكَمْ رُمْتُ أَنْ أُخْفِيَ هَوَىٰ ظَبْيَةِ ٱلْحِمَىٰ
فَلَمْ أَسْتَطِعْ وَٱللَّائِحَاتُ شُهُودُ

نُحُـولٌ وَحُـزْنٌ وَٱصْفِـرَارٌ وَعَبْـرَةٌ
وَسُهْـدٌ طَـوِيـلٌ وَٱلْأَنَـامُ رُقُـودُ
فَلَمْ يَبْقَ لِي فِي كَتْمِهِ ٱلْآنَ مَطْمَعٌ
وَإِنْ ظَلَمُـونِـي عُـذَّلٌ وَحُسُـودُ
أُقَاسِي شُجُوناً لَوْ يُقَاسُونَ بَعْضَهَا
لَضَـاقَ عَلَيْهِـمْ بِـٱلْكُـرُوبِ وُجُـودُ
يَقُولُونَ مَا شَاؤُوْا فَحَسْبِي وَحَسْبُهُمْ
إِلَـٰـهٌ عَظِيـمٌ عَـالِـمٌ وَشَهِيـدُ
أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ ٱلضُّـرَّ يَـاسَعْـدُ مَسَّنِـي
وَقَـدْ كِـدْتُ مِـنْ فَـرْطِ ٱلضَّنَـاءِ أَبِيـدُ
فَـإِنْ كُنْـتَ مِنِّـي وَٱلـرَّفِـيـقُ مُسَـاعِـدٌ
يُعِيـنُ وَفِـي مَـسِّ ٱلْخُطُـوبِ يُفِيـدُ

فَبَادِرْ وَسِرْ عَنِّي وَخُذْ لِي رِسَالَةً
إِلَىٰ مَنْ ثَوَىٰ فِي ٱلْقَلْبِ وَهْوَ بَعِيدُ
تُبَلِّغُهَا فِي عَبْرَةٍ وَمَدَامِعٍ
وَعِنْدَكَ وُدٌّ صَادِقٌ وَأَكِيدُ
وَقُلْ لِحَبِيبِ ٱلْقَلْبِ ذَاكَ ٱلَّذِي أَنَا
بِحُبِّي لَهُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ سَعِيدُ
عُبَيْدُكَ يَا مَوْلَايَ أَدْرِكْهُ إِنَّهُ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ وَٱلزَّمَانُ شَدِيدُ
وَقَدْ ذَهَبَتْ أَيَّامُهُ وَتَنَكَّرَتْ
عَلَيْهِ أُمُورٌ وَٱضْطَرَبْنَ عُهُودُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا يُرَجِّيهِ مِنْكُمُ
فَمُنُّوا وَجُودُوا يَا كِرَامُ وَعُودُوا

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/د)

قُلْ لِلَّذِي جَدَّ بِالْأَظْعَانِ يَا حَادِي
سُقْهَا رُوَيْداً لِيَلْقَى الْحَاضِرُ الْبَادِي
وَتُنْعِشَ الْهَائِمَ الْوَلْهَانَ رُؤْيَةُ مَنْ
يَؤُمُّ قَوْماً أَقَامُوا جَانِبَ الْوَادِي
إِنْ قَيَّدَ الْحَظُّ أَقْدَامِي وَأَوْقَفَنِي
فَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهِمْ أَيُّهَا الْغَادِي
سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَخَبِّرْهُمْ بِمَا لَقِيَتْ
رُوحِي وَجِسْمِي وَقَلْبِي الْوَالِهُ الصَّادِي
وَقُلْ لَهُمْ مَا نَأَىٰ عَنْكُمْ وَفِي يَدِهِ
مَا لَا غِنىً عَنْهُ مِنْ ظَهْرٍ وَمِنْ زَادِ

ظَـنَّ ٱلْخَلِـيُّ بِـأَنَّ ٱلْبُعْـدَ يُـؤْنِسُنِـي
فَكَيْـفَ يُـؤْنِسُنِـي طَـرْدِي وَإِبْعَـادِي
أَمْ كَيْفَ أَسْلُو عُرَيباً صَارَ قُرْبُهُمُ
أَقْصَىٰ مَرَامِي وَمَطْلُوبِي وَمُرْتَادِي
أَمْ كَيْفَ أَنْسَىٰ لَهُمْ عَهْداً وَقَدْ مَنَحُوا
مَحْضَ ٱلْوِدَادِ وَجَادُوا قَبْلَ إِيجَادِي
وَأَتْحَفُـونِـي بِسِـرٍّ لَـوْ أَبُـوحُ بِـهِ
لَشَاعَ فِي ٱلنَّاسِ لُوَّامِي وَحُسَّادِي
إِنِّـي لَيُقْلِقُنِـي هَـٰذَا ٱلنَّسِيْـمُ مَتَـىٰ
مَـا هَـبَّ مِـنْ حَيْـثُ أَغْـوَارٍ وَأَنْجَـادِ
وَمَـا تَمَـايَـلَ غُصْـنٌ فِـي حَـدِيقَتِـهِ
إِلَّا تَـذَكَّـرْتُ أَوْقَـاتِـي وَأَعْيَـادِي

وَلَا تَغَنَّىٰ بِـذِكْـرِ ٱلْغَـانِيَـاتِ شَـجِ

إِلَّا جَرَى ٱلدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي عَلَى ٱلنَّادِي

قَـدْ طَـالَ مُكْثِي بِـدَارِ ٱلْبُعْـدِ مُنْتَظِراً

إِذْنَ ٱلْمَصِيـرِ إِلَيْهِـمْ طُـولَ آمَـادِي

أُقَبِّـلُ ٱلتُّـرْبَ مِـنْ أَرْضٍ بِهَـا نَـزَلُـوا

يَوْمَ ٱجْتِمَاعِي بِهِمْ فِي حِينِ إِسْهَادِي

يَا هَلْ تَرَىٰ تَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ فِي دَعَةٍ

بَيْنِـي وَبَيْـنَ أَحِبَّـابِـي وَأَسْيَـادِي

وَأَرْتَوِي مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فِي زُمَرٍ

مِـنْ عَـارِفِيـنَ وَأَقْطَـابٍ وَأَوْتَـادِ

وَأُوقِـدُ ٱلنُّـورَ فِـي مِصْبَـاحِ وَاضِحَـةٍ

نُـورٌ عَلَـىٰ نُـورِ مِـنْ فَتْـحٍ وَأَوْرَادِ

نُورُ ٱلسُّلُوكِ وَنُورُ ٱلْجَذْبِ قَدْ جُمِعَا
فَـأَشْـرَقَـا بَيْـنَ زُهَّـادٍ وَعُبَّـادِ
هَا قَدْ عَلِمْتُ وَلَا شَكٌّ يُخَالِطُنِي
أَنَّ ٱلطَّـرِيقَـةَ فِـي خَـرْقِـي لِمُعْتَـادِ
وَتَـرْكِ مَـأْلُـوفِ نَفْـسٍ زَانَـهُ خُلُـقٌ
أَنْجُـو بِـهِ بَيْـنَ أَشْكَـالِـي وَأَضْـدَادِي
وَقَـدْ تَحَقَّقْـتُ أَنَّ ٱلْخَيْـرَ أَجْمَعَـهُ
ضِمْنَ ٱتِّبَاعِي لِجَدِّي ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي
عَلَيْـهِ أَزْكَـىٰ صَـلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَـا
مِنْـهُ ٱلسَّـلَامُ بِـآزَالٍ وَآبَـادِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/د)

مَـــا حَـــلَّ قَلْبِـــي وَلَا سَكَـــنْ
إِلَّا هَـــوَىٰ ظَبْيَـــةِ ٱلنُّجُـــودْ
وَرْدِيَّـــةِ ٱلْخَـــدِّ وَٱلْـــوَجَـــنْ
دُرِّيَّـــةِ ٱلثَّغْـــرِ وَٱلْعُقُـــودْ
مَعْشُـوقَـةِ ٱلنَّفْـسِ فِـي ٱلْـوَطَـنْ
لَٰكِنَّهَـــا مَـــا لَهَـــا عُهُـــودْ
إِنْ أَقْبَلَـــتْ طَـــابَ لِـــيْ ٱلـــزَّمَـــنْ
أَوْ أَدْبَـــرَتْ ضَـــاقَ بِـــي ٱلْـــوُجُـــودْ

فَصْلٌ

فَمَنْ رَسُولِي إِلَى سُعَادْ
تُعْطِينِيَ ٱلْأَمْنَ وَٱلْخَفَرْ
مِنْ هَجْرِهَا ٱلْيَوْمَ وَٱلْبِعَادْ
لَعَلَّ يَحْصُلْ لِيَ ٱلْمَقَرْ
فَٱلشَّوْقُ عِنْدِي طَمَا وَزَادْ
وَشَاعَ فِي ٱلْبَدْوِ وَٱلْحَضَرْ
وَشَوَّشَ ٱلْعَيْشَ وَٱلْوَسَنْ
وَكَدَّرَ ٱلشُّرْبَ وَٱلْوُرُودْ

فَصْلٌ

ظَلَمْتَنِي أَيُّهَا ٱلْغَزَالْ
وَلَسْتُ بِٱلْجَائِرِ ٱلظَّلُومْ

عَلَيْـكَ فِـي حَـالَـةِ ٱلْـوِصَـالْ
وَلَا ٱلْجَفَـا أَيُّهَـا ٱلْغَشُـومْ
أَشْكُـو إِلَـى ٱللهِ ذِي ٱلْجَـلَالْ
وَعِنْـدَهُ تُجْمَـعُ ٱلْخُصُـومْ
تَـرْجُـوهُ فِـي ٱلسِّـرِّ وَٱلْعَلَـنْ
سُبْحَـانَـهُ عَـزَّ مِـنْ وَدُودْ

فَصْلٌ

وَٱلْآنَ مَـا عَـادَ شِـيْ كَـلَامْ
قَـدْ كَـانَ مَـا كَـانَ يَـا لَئِيـمْ
عَلَـى ٱلـرُّبَـا وَأَهْلِهَـا ٱلسَّـلَامْ
نَمْضِـي إِلَـى ٱلسَّيِّـدِ ٱلْكَـرِيـمْ

بِتُـــزْبَـــةِ ٱلسَّـــادَةِ ٱلْكِـــرَامْ
بِـــوَادِ عَيْـــدِيـــذْ مِـــنْ تَـــرِيـــمْ
لَـــمْ نَلْـــقَ فِـــي هَـٰـــذِهِ ٱلـــدِّمَـــنْ
إِلَّا ٱلنَّبَـــارِيـــحَ وَٱلصُّـــدُودْ

فصل

وَلَّـــى ٱلصِّبَـــا وَٱنْقَضَـــى ٱلشَّبَـــابْ
وَخَيَّـــمَ ٱلشَّيْـــبُ فِـــي ٱلـــرُّؤُوسْ
وَآذَنَ ٱلْعُمْـــرُ بِـــٱلـــذِّهَـــابْ
وَبِـــٱلْمَسِيـــرِ إِلَـــى ٱلـــرُّمُـــوسْ
عَسَـــىٰ عَسَـــىٰ يَحْصُـــلُ ٱلْمَتَـــابْ
وَٱلْعَفْـــوُ مِـــنْ بَـــارِىءِ ٱلنُّفُـــوسْ

وَنَحْـــظَ بِـــالْأَمْـــنِ وَالْمِنَـــنْ
وَالْفَـــوْزِ فِـــي جَنَّـــةِ الْخُلُـــودْ

* * *

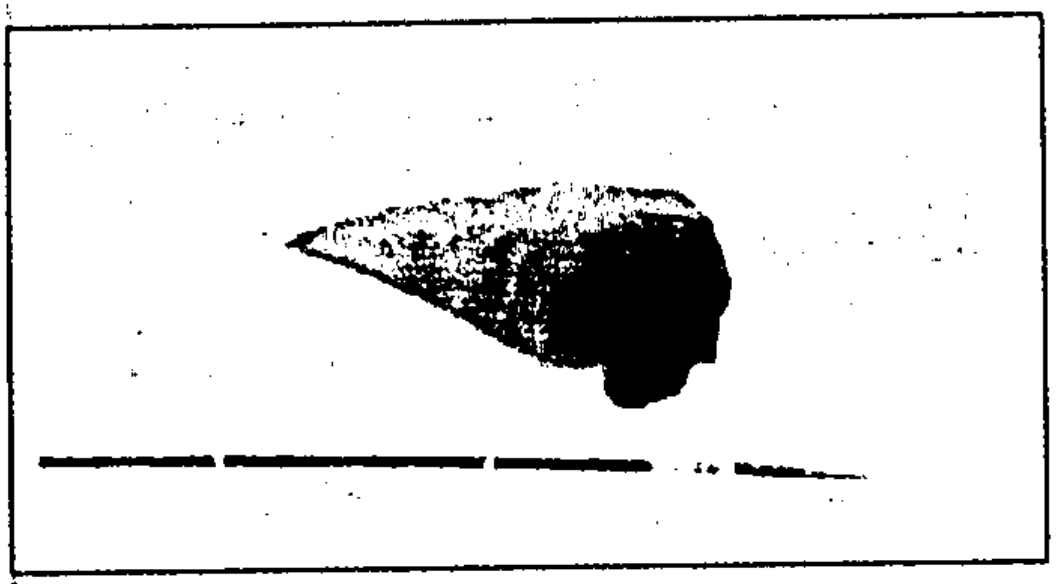

القبع: مجموعة من لباس لبعض السلف الصالح..
تستعمل كعلم (راية) في المجموعات وكذلك للإلباس على سبيل التبرك

وقال رضي الله عنه : (١٢/د)

مَـــا طَـــابَ قَلْبِـــي وَلَا فُـــؤَادِي
مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا غِبْـــتُ عَـــنْ بِـــلَادِي
كَيْـــفَ ٱلسُّلُـــوُّ وَقَـــدْ تَنَـــاءَىٰ
عَنِّـــي حَبِيبِـــي مَـــعَ رُقَـــادِي
لَا ٱسْتَـــرِيـــحُ وَلَا يُـــدَانِـــي
قَلْبِـــي ٱلسُّـــرُورُ مَـــعَ ٱلْبِعَـــادِ
وَلَا بَـــرِحْـــتُ حَلِيـــفَ حُـــزْنٍ
أَقْضِـــيَ ٱلْـــوَقْـــتَ بِـــٱلنَّكَـــادِ
ٱللهُ يَشْفِـــي غَلِيـــلَ شَـــوْقِـــي
بِـــرَشْفِـــيَ ٱلثَّغْـــرَ مِـــنْ سُعَـــادِ

وَحَطِّـيَ ٱلـرَّحْـلَ فِـي حِمَـاهَـا
فِـي خَيْـرِ رَبْـعٍ وَخَيْـرِ نَـادِي
وَفِتْيَـةٍ مَـا لَهُـمْ هُمُـومٌ
وَلَا ٱلْتِفَـاتٌ إِلَـى ٱلْعِبَـادِ
قَـدْ جَـرَّدُوا ٱلْقَصْـدَ حِيْـنَ نُـودُوا
بِخَلْـعِ نَعْـلٍ فِـي خَيْـرِ وَادِي
لِلّٰهِ لِلّٰهِ مِـنْ رِجَـالِ
سَـارُوا عَلَـىٰ مَنْهَـجِ ٱلـرَّشَـادِ
حَتَّـىٰ ٱنْتَهَـوْا فِـي ٱلْعُـلَا وَغَـابُـوا
عَـنْ كُـلِّ حَـاضِـرْ وَكُـلِّ بَـادِي
يَـا هَـلْ لِقَلْبِـي وَهَـلْ لِـرُوحِـي
يَـوْمـاً وُصُـولٌ إِلَـى ٱلْمُـرَادِ

وَهَـــلْ يَجُـــودُ ٱلـــزَّمَـــانُ وَقْتـــاً
بِـــٱلشُّـــرْبِ مِـــنْ مَنْهَـــلِ ٱلْـــوِدَادِ
مِـــنْ قَبْـــلِ أَنْ تَنْقَضِـــيْ حَيَـــاتِـــي
وَيَـــأْذَنَ ٱلْعُمْـــرُ بِـــٱلنَّفَـــادِ
أَمُـــوتُ يَـــا سَـــادَتِـــي بَعِيـــداً
عَنْكُـــمْ ظَمَـــأَنَ ٱلْفُـــؤَادِ صَـــادِي
حَـــاشَـــاكُـــمُ يَـــا حُلُـــولَ نَجْـــدٍ
مِـــنْ قَطْـــعِ مَـــنْ يَسْمَـــعُ ٱلْمُنَـــادِي
وَيَتْـــرُكُ ٱلْكُـــلَّ فِـــي هَـــوَاكُـــمْ
وَلَا يُبَـــالِـــي بِمَـــنْ يُعَـــادِي
إِنِّـــي لَأَرْجُـــو عَـــوَاطِـــفَ ٱللّٰهِ
ٱلْمُحْسِـــنِ ٱلْمُفْضِـــلِ ٱلْجَـــوَادِ

سُبْحَـــانَـــهُ جَـــلَّ مِـــنْ كَـــرِيـــمٍ
قَـــدْ عَـــمَّ بِـــالْفَضْـــلِ وَالْأَيَـــادِي

* * *



صورة سبحة الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه : (١٣/د)

مَا فِي ٱلْوُجُودِ وَلَا فِي ٱلْكَوْنِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا فَقِيرٌ لِفَضْلِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ
مُعَوِّلُونَ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ فُقَرَا
لِفَيْضِ إِفْضَالِهِ يَا نِعْمَ مِنْ صَمَدِ
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلْأَكْوَانَ مِنْ عَدَمٍ
وَعَمَّهَا مِنْهُ بِٱلْإِفْضَالِ وَٱلْمَدَدِ
تَبَارَكَ ٱللهُ لَا تُحْصَىٰ مَحَامِدُهُ
وَلَيْسَ تُحْصَرُ فِي حَدٌّ وَلَا عَدَدِ
ٱللهُ ٱللهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ
ٱللهُ ٱللهُ مَعْبُودِي وَمُلْتَحَدِي

اللهُ اللهُ لَا أَبْغِـــي بِـــهِ بَـــدَلاً

اللهُ اللهُ مَقْصُـــودِي وَمُعْتَمَـــدِي

اللهُ اللهُ لَا أُحْصِـــي ثَنَـــاهُ وَلَا

أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ الضُّرِّ وَالشِّدَدِ

اللهُ اللهُ أَدْعُـــوهُ وَأَسْـــأَلُـــهُ

اللهُ اللهُ مَـــأْمُـــولِـــي وَمُسْتَنَـــدِي

يَـا فَـرْدُ يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ يَـا مَلِكـاً

يَـا أَوَّلاً أَزَلِـي يَـا آخِـراً أَبَـدِي

أَنْـتَ الْغَنِـيُّ عَـنِ الْأَمْثَـالِ وَالشُّـرَكَـا

أَنْتَ الْمُقَدَّسُ عَنْ زَوْجٍ وَعَنْ وَلَدِ

أَنْتَ الْغِيَاثُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

وَمَـنْ أَلَـمَّ بِـهِ خَطْـبٌ مِـنَ النَّكَـدِ

أَنْتَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ

وَأَنْتَ يَا رَبُّ لِلرَّاجِينَ بِالرَّصَدِ

أَرْجُوكَ تَغْفِرُ لِيْ أَرْجُوكَ تَرْحَمُنِي

أَرْجُوكَ تُذْهِبُ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْأَوَدِ

أَرْجُوكَ تَهْدِيْنِي أَرْجُوكَ تُرْشِدُنِي

لِمَا هُوَ ٱلْحَقُّ فِي فِعْلِي وَمُعْتَقَدِي

أَرْجُوكَ تَكْفِيْنِي أَرْجُوكَ تُغْنِيْنِي

بِفَضْلِكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا سَنَدِي

أَرْجُوكَ تَنْظُرُنِي أَرْجُوكَ تَنْصُرُنِي

أَرْجُوكَ تُصْلِحُ لِي قَلْبِي مَعَ جَسَدِي

أَرْجُوْكَ تَعْصِمُنِي أَرْجُوكَ تَحْفَظُنِي

يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ ذِي بَغْيٍ وَذِي حَسَدِ

أَرْجُـوكَ تُحْيِيْنِـي أَرْجُـوكَ تَقْبِضُنِـي
عَلَى ٱلْبَصِيـرَةِ وَٱلْإِحْسَـانِ وَٱلـرَّشَـدِ
أَرْجُـوكَ تُكْـرِمُنِي أَرْجُـوكَ تَـرْفَعُنِي
أَرْجُـوكَ تُسْكِنُنِـي فِـي جَنَّـةِ ٱلْخُلُـدِ
مَـعَ ٱلْقَـرَابَـةِ وَٱلْأَحْبَـابِ تَشْـمُلُنَـا
بِٱلْفَضْلِ وَٱلْجُودِ فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ غَدِ
وَجَّهْـتُ وَجْهِـي إِلَيْـكَ ٱللهُ مُفْتَقِـراً
لِنَيْـلِ مَعْـرُوْفِـكَ ٱلْجَـارِي بِـلَا أَمَـدِ
وَلَا بَـرِحْـتُ أَمُـدُّ ٱلْكَـفَّ مُبْتَهِـلاً
إِلَيْكَ فِـي حَـالَـيِ ٱلْإِمْـلَاقِ وَٱلـرَّغَـدِ
وَقَـائِـلاً بِـٱنْتِقَـارٍ لَا يُقَـارِقُنِـي
يَا سَيِّدِي يَا كَرِيمَ ٱلْوَجْهِ خُذْ بِيَدِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/د)

مَرَّتْ لَنَا بِٱلْحِمَى ٱلْمَأْنُوسِ أَعْيَادُ
مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ لَوْ عَادَتْ وَلَوْ عَادُوا
كُنَّا قَضَيْنَا بِهَا ٱلْأَوْطَارَ فِي دَعَةٍ
وَطِيبِ عَيْشٍ فَمَا كَادَتْ وَمَا كَادُوا
أَنَّىٰ وَقَدْ حَالَتِ ٱلْأَقْدَارُ دُونَهُمُ
فَٱلْهَمُّ مُجْتَمِعٌ وَٱلْقَوْمُ قَدْ بَادُوا
هَٰذَا ٱلزَّمَانُ وَهَٰذَا ٱلدَّهْرُ عَادَتُهُ
فِينَا وَفِي غَيْرِنَا بَيْنٌ وَأَنْكَادُ
إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ لَا تُبْقِي عَلَىٰ أَحَدٍ
وَلِلْكَرِيمِ قَنَاةٌ لَيْسَ تَنْآدُ

تَجَلُّـدٌ وَٱصْطِبَـارٌ كَـانَ وَرَّثَـهُ ٱلْـ

أَبْنَـاءَ مِـنْ قَبْـلُ آبَـاءٌ وَأَجْـدَادُ

نَمْضِي عَلَىٰ سُبُلٍ كَانُوا لَهَا سَلَكُوا

أَسْـلَافُنَـا وَهُـمُ لِلّٰهِ أَجْنَـادُ

مَا زَعْزَعَتْهُمْ يَدُ ٱلْأَيَّامِ حِينَ سَطَتْ

وَكَيْـفَ لَا وَهُـمُ لِـلْأَرْضِ أَطْـوَادُ

نَبِيُّنَـا وَعَلِـيٌّ وَٱلْحُسَيْـنُ وَزَيْـ

ـنُ ٱلْعَابِدِينَ بِهَـٰذَا فِي ٱلْوَرَىٰ سَادُوا

لَنَـا بِهِـمْ أُسْـوَةٌ إِذْ هُـمْ أَئِمَّتُنَـا

وَنَحْـنُ لِلْقَـوْمِ أَبْنَـاءٌ وَأَحْفَـادُ

وَٱلصَّبْـرُ يَـا نَفْـسُ خَيْـرٌ كُلُّـهُ وَلَـهُ

عَـوَاقِـبٌ كُلُّهَـا نُجْـحٌ وَإِمْـدَادُ

فَٱصْبِرْ هُدِيتَ فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ مُشْتَرَكٌ
بَيْـنَ ٱلْأَنَـامِ وَإِنْ طَـاوَلْـنَ آمَـادُ
وَٱلنَّاسُ فِي غَفَلَاتٍ عَنْ مَصَارِعِهِمْ
كَـأَنَّهُـمْ وَهُـمُ ٱلْأَيْقَـاظُ رُقَّـادُ
دُنْيَـا تَغُـرُّ وَعَيْـشٌ كُلُّـهُ كَـدَرٌ
لَـوْلَا ٱلنُّفُـوسُ ٱلَّتِـي لِلْـوَهْـمِ تَنْقَـادُ
كُنَّـا عَـدَدْنَـا لِهَـٰذَا ٱلْمَـوْتِ عُـدَّتَـهُ
قَبْـلَ ٱلْـوَفَـاةِ وَأَنْ يُحْفَـرْنَ ٱلْحَـادُ
فَٱلدَّارُ مِنْ بَعْدِ هَـٰذِي ٱلدَّارِ آخِرَةٌ
تَبْقَـىٰ دَوَامـاً بِهَـا حَشْـرٌ وَمِيعَـادُ
وَجَنَّـةٌ أُزْلِفَـتْ لِلْمُتَّقِيـنَ، وَأَهْـ
ـلِ ٱلْحَـقِّ وَٱلصَّبْـرِ أَبْـدَالٌ وَأَوْتَـادُ

فَٱعْمَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ ٱلْمَمَاتِ وَلَا
تَعْجَزْ وَتَكْسَلْ فَإِنَّ ٱلْمَرْءَ جَهَّادُ
لَا يَنْفَعُ ٱلْعَبْدَ إِلَّا مَا يُقَدِّمُهُ
فَبَادِرِ ٱلْفَوْتَ وَٱصْطَدْ قَبْلَ تُصْطَادُ
يَا صَاحِبِي إِنَّ قَلْبِي ٱلْآنَ مُكْتَئِبٌ
قَدْ كَانَ عَاوَدَهُ مَا كَانَ يَعْتَادُ
تَذَكُّرٌ لِأُصَيْحَابٍ قَدِ ٱنْتَزَحُوا
عَنَّا تَنَاءَىٰ بِهِمْ غَوْرٌ وَأَنْجَادُ
كَفَىٰ كَفَىٰ حَزَناً أَنَّ ٱلزَّمَانَ مَضَىٰ
وَٱلشَّمْلُ مُفْتَرِقٌ وَٱلْجَمْعُ أَفْرَادُ
مُشَتَّتُونَ بِأَطْرَافِ ٱلْبِلَادِ عَلَىٰ
رَغْمِ ٱلْأُنُوفِ كَمَا تَهْوَاهُ حُسَّادُ

بَيْـنَ ٱلْأَبَـاعِـدِ لَا تَـدْرِي أَمَـائِلُهُـمْ
مَـا حَقُّهُـمْ وَهُـمُ جَمْـعٌ وَأَحْشَـادُ
لَهْفِي عَلَىٰ غُرَبَاءِ ٱلدَّارِ حِينَ ثَوَوْا
وَلَـمْ يُطِيفُـوا بِهِـمْ أَهْـلٌ وَعُـوَّادُ
مِنْ آلِ طَـٰهَ وَآلِ ٱلْمُرْتَضَىٰ وَمِنَ ٱلزَّ
هْرَا ٱلْبَتُولِ لِقَصْرِ ٱلْمَجْدِ قَدْ شَادُوا
أَعِزَّةٍ فِي ٱلذُّرَىٰ مِنْ هَاشِمٍ وَعَنِ ٱلْـ
ـكِتَـابِ وَٱلسُّنَّـةِ ٱلْغَـرَّاءِ مَـا حَـادُوا
يَمُـوتُ مَيِّتُهُـمْ مِـنْ حَيْـثُ شَـاءَ فَـأَرْ
ضُ ٱللهِ وَاحِـدَةٌ وَٱلْقَـوْمُ أَمْجَـادُ
أَبْكِيهُـمُ بِـدِمُـوعٍ عَـلَّ سَـائِلَهَـا
يَبُـلُّ مِـنْ جَمَـرَاتِ ٱلْقَلْـبِ إِيقَـادُ

تَحَسُّـرٌ وَشُجُـونٌ كُلَّمَـا لَمَعَـتْ

بُـرُوقُ كَـاظِمَـةٍ تَنْمُـو وَتَـزْدَادُ

وَكُلَّمَا نَاحَتِ ٱلْوَرْقَا عَلَىٰ غُصُنٍ

وَكُلَّمَـا خَفَقَـتْ بِـٱلْـوَادِ أَنْـوَادُ

فَيَـا بِعَيْـدِيـدَ بَشَّـارَ ٱلْبَشَـائِـرِ هَـلْ

وَافَـتْ عَلَـى ٱلْيُمْـنِ إِخْـوَانٌ وَأَوْلَادُ

أَرْوَاحُهُـمْ وَنُفُـوسٌ كَـانَ فَـارَقَهَـا

بِـٱلْقَبْـضِ لِلّٰهِ أَجْسَـامٌ وَأَجْسَـادُ

بَانُوا عَنِ ٱلْأَهْلِ وَٱلْأَوْطَانِ مِنْ زَمَنٍ

وَكَـانَ مِـنْ وُدِّهِـمْ لَـوْ أَنَّهُـمْ عَـادُوا

فَعَـوَّقَتْهُـمْ مَقَـادِيـرٌ مُقَـدَّرَةٌ

مَحْتُـومُهَـا مَـا لَـهُ دَفْـعٌ وَلَا رَادُ

مِثْلُ ٱلشَّقِيقِ وَإِبْنِ ٱلْعَمِّ فِي زُمَرِ
طَابَتْ خَلَائِقُهُمْ وَٱلسَّعْيُ وَٱلزَّادُ
مِنَ ٱلَّذِينَ بِعِلْمِ ٱلدِّينِ قَدْ عَمِلُوا
وَٱسْتَغْرَقَتْهُمْ عِبَادَاتٌ وَأَوْرَادُ
دُعَاةِ خَيْرٍ هُدَاةٍ مُهْتَدِينَ رِضاً
مِنْ سَادَةٍ مَا لَهُمْ فِي ٱلْفَضْلِ أَنْدَادُ
حَدَا بِهِمْ هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَٱنْطَلَقُوا
إِلَىٰ مَصِيرٍ بِهِ فَوْزٌ وَإِسْعَادُ
بَرَازِخُ ٱلنُّورِ دِهْلِيزُ ٱلْجِنَانِ مِنَ ٱلْـ
ـفِرْدَوْسِ وَٱلْعَدْنِ يَاإِلٰهِ مَا فَادُوا
فَٱلْمَوْتُ لِلْمُؤْمِنِ ٱلْأَوَّابِ تُحْفَتُهُ
وَفِيهِ كُلُّ ٱلَّذِي يَبْغِي وَيَرْتَادُ

لِقَا ٱلْكَرِيمِ تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَسَمَا

مَعَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي مَا فِيهِ أَنْكَادُ

فَضْلٌ مِنَ ٱللهِ إِحْسَانٌ وَمَرْحَمَةٌ

فَٱلْفَضْلُ لِلهِ كَٱلْآزَالِ آبَادُ

فَٱلظَّنُّ بِٱللهِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا

ظَنٌّ جَمِيلٌ مَعَ ٱلْأَنْفَاسِ يَزْدَادُ

نَرْجُوهُ يَرْحَمُنَا نَرْجُوهُ يَجْبُرُنَا

فَهُوَ ٱلْجَوَادُ ٱلَّذِي بِٱلْجُودِ عَوَّادُ

نَرْجُوهُ يَنْظُرُنَا نَرْجُوهُ يَسْتُرُنَا

فَمِنْهُ لِلْكُلِّ إِمْدَادٌ وَإِيْجَادُ

نَدْعُوهُ نَسْأَلُهُ عَفْواً وَمَغْفِرَةً

مَعْ حُسْنِ خَاتِمَةٍ فَٱلْعُمْرُ نَفَّادُ

وَقَدْ رَضِينَا قَضَاءَ ٱللهِ كَيْفَ قَضَىٰ
وَٱللُّطْفَ نَرْجُو وَحُسْنُ ٱلصَّبْرِ إِرْشَادُ
ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ
مَحَمَّدٍ مَا ٱنْثَنَتْ بِٱلرِّيحِ أَعْوَادُ
وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي سَحَرٍ
وَكَانَ مِنْهَا لِحَرِّ ٱلشَّجْوِ إِبْرَادُ

* * *

وقال رضي الله عنه: (١٥/د)

يَـا وَجِيـهِ أَنَّهَـا هَبَّـتْ رِيَـاحُ ٱلسُّعُـودِ
وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ أَقْصَى ٱلنُّجُودِ
ذَكَّرَانِي لَيَالٍ، قَدْ خَلَتْ حَوْلَ هُودِ
شِعْبِ قَبْرِ ٱلنَّبِي ٱلْمُرْسَلْ وَفِيِّ ٱلْعُهُودِ
يَا لَيَالِي ٱلرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُودِي
بِـٱللِّقَـا وَٱلتَّـدَانِـي بَعْـدَ طُـولِ ٱلصُّـدُودِ
يَـا عُـرَيْـبَ ٱلْحِمَـىٰ رِقُّـوا لِصَـبٍّ عَمِيـدِ
وَٱرْحَمُوا مَنْ دُمُوعُهْ جَرَّحَتْ بِٱلْخُدُودِ
كُلَّمَـا لَاحَ بَـارِقٌ فَـوْقَ وَادِي زَرُودِ
وَٱسْتَهَلَّ ٱلْحَيَا ٱلْمُغْدِقْ وَحَنَّ ٱلرُّعُودِ

بَاتْ سَهْرَانْ مَا يَهْنَا لَذِيذَ ٱلرُّقُودِ

مِنْ تَذَكُّرِ عَيْشٍ ، مَرَّ بَيْنَ ٱلْعُدُودِ

وَٱلرُّبَا وَٱلْمَسَايِلْ وَٱلْوَطَا وَٱلسُّنُودِ

حَيَّ تِلْكَ ٱلْمَجَامِعْ حَيَّ تِلْكَ ٱلْوُفُودِ

حَيَّ عِيداً بِهَا ، فَاقَتْ عَلَىٰ كُلِّ عِيدِ

مَعْ رِجَالِ ٱلْوَفَا ،مِنْ مُنْسَبِينَ ٱلْجُدُودِ

وَٱلْمُحِبِّينْ لِلهِ ٱلْوَلِيِّ ٱلْحَمِيدِ

رَبِّ ٱلْأَرْبَابِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْوَدُودِ

هَلْ تَرَىٰ عَادْ ، يَرْجَعْ مَا مَضَىٰ يَا مُرِيدِي

أَوْ يَعُودُ ٱلَّذِي قَدْ فَاتْ يَا مُسْتَعِيدِي

أَوْ هُوَ ٱلْبُعْدُ حَتَّىٰ نَجْتَمِعْ فِي ٱللُّحُودِ

فِي رَجَا رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْمَجِيدِ

نَـرْتَجِـي مِنْـهُ يُسْكِنُنَـا جِنَـانَ ٱلْخُلُـودِ
فِي جِوَارِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارْ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ
(أَحْمَدَ) ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلْوُرُودِ
وَآلِـهِ ٱلطَّـاهِـرِيـنَ ٱلـرَّاكِعِيـنَ ٱلسُّجُـودِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

يَـا وَجِيـهِ أَنَّهَـا هَبَّـتْ رِيَـاحُ ٱلسُّعُـودِ
وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ ٱقْصَى ٱلنُّجُودِ
ذَكَّـرَانِـي لَيَـالٍ ، قَـدْ خَلَـتْ حَـوْلَ هُـودِ
شِعْـبِ قَبْرِ ٱلنَّبِـيِّ ٱلْمُرْسَـلْ وَفِـيِّ ٱلْعُهُـودِ
يَـا لَيَـالِي ٱلـرِّضَـا عُـودِي لِيَخْضَـرَّ عُـودِي
إِنْ تَعُـودِي يَعُـدْ سَعْـدِي فَـزُورِي وَعُـودِي
وَٱنْجِـزِي يَـا لُيَيْـلَاتِ ٱلْـوَلَا لِـي وُعُـودِي
وَٱسْمَحِـي بِـٱلْمَسَـرَّهْ وَٱلتَّـدَانِـي وَجُـودِي
عَـلَّ تَـرْتَـاحْ أَرْوَاحِـي وَيَحْيَـا وُجُـودِي
حَبَّذَا مَا مَضَىٰ فِي سَفْحِ شِعْبِ ٱلْوُفُودِ

فِـي لَيَـالٍ زَهَـتْ أَنْـوَارُهَـا غَيْـرِ سُـودِ
حَـلَّ فِيهَـا ٱلْهَنَـا وَٱنْحَـلَّ عَقْـدُ ٱلصُّـدُودِ
مَـا بِهَـا قَـطُّ مِـنْ وَاشٍ وَلَا مِـنْ حَسُـودِ
بَـلْ أُخَيْـوَانُ صِـدْقٍ طُهِّـرُوا عَـنْ جُحُـودِ
قَـدْ صَفَـوْا وَٱصْطُفُـوا لَمَّـا وَفَـوْا بِـٱلْعُهُـودِ
مِـنْ أُهَيْـلِ ٱلْـوَلَاءْ مِـنْ كُـلِّ بَـرٍّ وَدُودِ
فِي حِمَىٰ مُرْسَلٍ حَامِي ٱلْحِمَىٰ وَٱلْحُدُودِ
قَدْ بَدَتْ شَمْسُ نُورِهْ فِي جَمِيعِ ٱلْوُجُودِ
عَطَّـرَ ٱلْكَـوْنَ عِطْـرُهْ مِـنْ خُـزَامَىٰ وَعُـودِ
فِـي ٱلـوَرَىٰ فَـاحْ نَشْـرُهْ عَـمَّ كُـلَّ ٱلْـوُجُـودِ
فَـازَ زُوَّارُ قَبْـرِهْ فِـي ذَهَـابٍ وَعَـودِ
كَـمْ لَنَـا مِـنْ شُيُـوخٍ كَـمْ لَنَـا مِـنْ جُـدُودِ

قُـدِّسُـوا ثَـمَّ مِـنْ رِقِّ ٱلسِّـوَىٰ وَٱلقُيُـودِ
كَمْ سُقُوا مِنْ رَحِيقٍ فِي كؤُوسِ ٱلشُّهُودِ
فِـي مَعَـانِـي صَفَـا وِرْدٍ وَصَـافِـي وُرُودِ
تَحْـتَ سِتْـرِ ٱللَّيَـالِـي وَٱلـوَرَىٰ فِـي رُقُـودِ
كَـمْ رَقَـوْا مِـنْ مَـرَاقِـي عَـالِيَـاتِ ٱلصُّعُـودِ
فِـي مَثَـانِـي قِيَـامٍ أَوْ مُثَنَّـىٰ سُجُـودِ
كَـٱلْفَقِيـهِ ٱلْمُقَـدَّمْ شَيْخِنَـا وَٱلْعَمُـودِي
وَٱبْـنِ عَبَّـادْ وَٱبْـنِ ٱلْجَعْـدِ زَيْـنِ ٱلْـوُفُـودِ
ثُمَّ غَوْثِ ٱلْوَرَى ٱلسَّقَافِ مُحْيِي ٱلْعُهُودِ
وَٱبْنِـهِ ٱلْفَخْـرِ وَٱلْمِحْضَـارِ أُسْـدِ ٱلْأُسُـودِ
وَٱبْـنَ أَبِـي بَكِـرْ وَأَمْثَـالِـهِ وَسَعْـدِ ٱلسُّعُـودِ
هُـمْ شُيُـوخِـي وَآبَـائِـي وَفَخْـرِي وَسُـودِي

عِزُّهُمْ لِي حِمَىٰ حَامِي أَقَاصِي حُدُودِي

وَأَنْ دَهَتْنِي دَوَاهِي مُعْضِلَهْ هُمْ جُنُودِي

رَبُّ سَالَكْ بِهِمْ نَيْلَ ٱلرِّضَا وَٱلسُّعُودِ

بِٱلْهَنَا فِي مَعَاشِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي

وَٱلْمُنَىٰ وَٱلزِّيَادَهْ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ

ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدْ وَهُودِ

مَاشَرَى ٱلْبَرْقُ أَوْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتْ جُودِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٦/د)

هَدَى ٱللهُ مَعْشُوقَ ٱلْجَمَالِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ
وَجَنَّبَهُ مَا يَخْتَشِيهِ مِنَ ٱلرَّدَىٰ
وَنَفْسَ حَسُودٍ أَسْخَنَ ٱللهُ عَيْنَهُ
وَأَسْهَرَهُ حَتَّىٰ يَبِيتَ مُسَهَّدَا
وَلَا بَرِحَتْ تُهْدِي لَنَا ظَبْيَةُ ٱلْحِمَىٰ
مِنَ ٱلْمِسْكِ وَٱلْكَافُورِ فِي غَفْلَةِ ٱلْعِدَا
أُحِبُّ لَهَا دَمُّونَ وَٱلنَّجْدَ وَٱلرُّبَا
وَخَيْلَةَ وَٱلشِّعْبَ ٱلَّذِي نُورُهُ بَدَا
مُحَجَّبَةٌ مِنْ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ دَأْباً وَسَرْمَدَا

فَلَا تَعْذُلُونِي فِي ٱلْمَلِيحَةِ وَٱعْذُرُوا
فَقَلْبِي بِهَا يُمْسِي عَلَيْهَا كَمَا غَدَا
فَيَا أَيُّهَا ٱلْعُذَّالُ رِفْقاً وَرَحْمَةً
بِصَبٍّ كَئِيبٍ عَيْشُهُ قَدْ تَنَكَّدَا
وَلَا تَتَوَهَّمْ ظَبْيَةُ ٱلْحَيِّ أَنَّنِي
صَبَوْتُ مَعَاذَ ٱللهِ وَٱلْحَادِ قَدْ حَدَا
وَسَاقَ نِيَاقَ ٱلشَّوْقِ يَقْصِدُ مَعْهَداً
بِهِ نَزَلَ ٱلْأَقْوَامُ فِي رَوْضَةِ ٱلنَّدَىٰ
بِعَيْدِيدَ حَيَّ ٱللهُ عَيْدِيدَ كُلَّهُ
بِسَارِيَةٍ كَمَّا شَرَى ٱلْبَرْقُ أَرْعَدَا
وَجَازَ ٱلرِّيَاضَ ٱلْخُضْرَ مِنْ وَادِي ٱلنَّقَا
بِزَنْبَلَ مِنْ بَشَّازِ مَا قُمْرِيٌّ شَدَا

وَعَمَّ ٱلْفُرَيْطَ ٱلنُّورُ مَعْ أَهْلِ بَكْدَرِ

هَوَاطِلُ غُفْرَانٍ مَعَ ٱلْأَمْنِ مِنْ رَدَىٰ

فَكَمْ ضِمْنَ هَاتِيكَ ٱلْمَقَابِرِ عَارِفٌ

وَحَبْرٌ بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱلْجَهْلِ يُهْتَدَىٰ

بِعَيْدِيدَ عَادَتْ كُلُّ عِيدٍ أَنِيسَةً

مَعَ ٱلْجِيرَةِ ٱلْغَادِينَ مِنَ مَعْشَرِ ٱلْهُدَىٰ

أَئِمَّةِ دِينِ ٱللهِ يَدْعُونَ خَلْقَهُ

إِلَىٰ بَابِهِ طُوبَىٰ لِمَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَا

وَسَارَ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيمِ مُبَادِراً

لِطَاعَتِهِ يَرْجُو ٱلنَّعِيمَ ٱلْمُخَلَّدَا

وَيَخْشَىٰ عَذَابَ ٱللهِ فِي نَارِهِ ٱلَّتِي

يُخَلَّدُ فِيهَا مَنْ طَغَىٰ وَتَمَرَّدَا

وَلَـمْ يَتَّبِـعْ خَيْـرَ ٱلْأَنَـامِ مُحَمَّـداً

نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا

عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ

صَـلَاةً وَتَسْلِيمـاً إِلَـىٰ آخِـرِ ٱلْمَـدَىٰ

* * *

حرف الذال (المعجمة) وهو فارغ

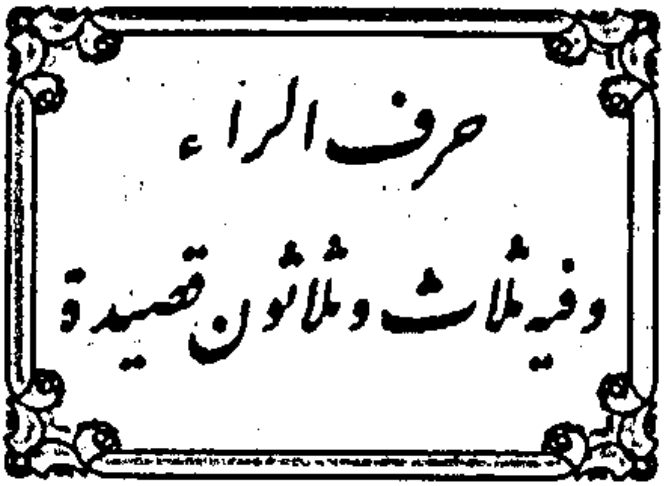

وقال رضي الله عنه : (١/ر)

(إِذَا شِئْتَ) أَنْ تَحْيَا سَعِيداً مَدَى ٱلْعُمْرِ
وَتُجْعَلَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ فِي رَوْضَةِ ٱلْقَبْرِ
وَتُبْعَثَ عِنْدَ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلصُّورِ آمِناً
مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلتَّهْدِيدِ وَٱلطَّرْدِ وَٱلْخُسْرِ

وَتُعْـرَضَ مَـرْفُـوعـاً كَـرِيمـاً مُبَجَّـلاً

تُبَشِّـرُكَ ٱلْأَمْـلَاكُ بِـٱلْفَـوْزِ وَٱلْأَجْـرِ

وَتَرْجَحَ عِنْدَ ٱلْوَزْنِ أَعْمَالُكَ ٱلَّتِي

تُسَرُّ بِهَا فِي مَوْقِفِ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْرِ

وَتَمْضِيْ عَلَىٰ مَتْنِ ٱلصِّرَاطِ كَبَارِقٍ

وَتَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ ٱلنَّبِيْ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهْرِ

وَتَخْلُـدَ فِـي أَعْلَـى ٱلْجِنَـانِ مُنَعَّمـاً

حَظِيّاً بِقُرْبِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْوَتْرِ

وَتَنْظُـرَهُ بِـٱلْعَيْـنِ وَهْـوَ مُقَـدَّسٌ

عَنِ ٱلْأَيْنِ وَٱلتَّكْيِيفِ وَٱلْحَدِّ وَٱلْحَصْرِ

(عَلَيْـكَ) بِتَحْسِيـنِ ٱلْيَقِيـنِ فَـإِنَّـهُ

إِذَا تَـمَّ صَـارَ ٱلْغَيْـبُ عَيْنـاً بِـلَا نُكْـرِ

وَكُنْ أَشْعَرِيّاً فِي ٱعْتِقَادِكَ إِنَّهُ
هُوَ ٱلْمَنْهَلُ ٱلصَّافِي عَنِ ٱلزَّيْغِ وَٱلْكُفْرِ
وَقَدْ حَرَّرَ ٱلْقُطْبُ ٱلْإِمَامُ مَلَاذُنَا
عَقِيدَتَهُ فَهْيَ ٱلشِّفَاءُ مِنَ ٱلضُّرِّ
وَأَغْنِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُنْعَتُ غَيْرُهُ
بِحُجَّةِ إِسْلَامٍ فَيَا لَكَ مِنْ فَخْرِ
وَخُذْ مِنْ عُلُومِ ٱلدِّينِ حَظّاً مُوَفَّراً
فَبِٱلْعِلْمِ تَسْمُو فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱلْحَشْرِ
وَوَاظِبْ عَلَىٰ دَرْسِ ٱلْقُرَانِ فَإِنَّ فِي
تِلَاوَتِهِ ٱلْإِكْسِيرَ وَٱلشَّرْحَ لِلصَّدْرِ
أَلَا إِنَّهُ ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ وَغَيْرُهُ
مِنَ ٱلْكُتْبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ ٱلْبَحْرِ

تَـدَبَّـرْ مَعَـانِيـهِ وَرَتِّلْـهُ خَـاشِعـاً

تَفُوزُ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ بِٱلْكَنْزِ وَٱلذُّخْرِ

وَكُـنْ رَاهِبـاً عِنْـدَ ٱلْـوَعِيـدِ وَرَاغِبـاً

إِذَا مَا تَلَوْتَ ٱلْوَعْدَ فِي غَايَةِ ٱلْبِشْرِ

بَعِيـداً عَـنِ ٱلْمَنْهِـيِّ مُجْتَنِبـاً لَـهُ

حَرِيصاً عَلَى ٱلْمَأْمُورِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ

وَإِنْ رُمْـتَ أَنْ تَحْظَـىٰ بِقَلْـبٍ مُنَـوَّرٍ

نَقِيٍّ عَنِ ٱلْأَكْدَارِ فَٱعْكِفْ عَلَى ٱلذِّكْرِ

وَثَابِرْ عَلَيْهِ فِي ٱلظَّلَامِ وَفِي ٱلضِّيَا

وَفِـي كُـلِّ حَـالٍ بِـٱللِّسَـانِ وَبِـٱلسِّـرِّ

فَـإِنَّـكَ إِنْ لَازَمْتَـهُ بِتَـوَجُّـهٍ

بَدَا لَكَ نُورٌ لَيْسَ كَٱلشَّمْسِ وَٱلْبَدْرِ

وَلَـٰكِنَّـــهُ نُـــورٌ مِـــنَ ٱللهِ وَارِدٌ
أَتَىٰ ذِكْرُهُ فِي سُورَةِ ٱلنُّورِ فَٱسْتَقْرِ
وَصَـفٌ مِـنَ ٱلْأَكْـدَارِ سِـرَّكَ إِنَّـهُ
إِذَا مَا صَفَا أَوْلَاكَ مَعْنىً مِنَ ٱلْفِكْرِ
تَطُـوفُ بِـهِ غَيْـبَ ٱلْعَـوَالِـمِ كُلِّهَـا
وَتَسْرِي بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِذْ يَسْرِي
وَبِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيلِ تَحُلُّ فِي
فَسِيحِ ٱلْعُلَا فَٱسْتَوْصِ بِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ
وَكُـنْ شَـاكِـراً لِلهِ قَلْبـاً وَقَـالَبـاً
عَلَىٰ فَضْلِهِ إِنَّ ٱلْمَزِيدَ مَعَ ٱلشُّكْرِ
تَوَكَّلْ عَلَىٰ مَوْلَاكَ وَٱرْضَ بِحُكْمِهِ
وَكُنْ مُخْلِصاً لِلهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ

قَنُوعاً بِمَا أَعْطَاكَ مُسْتَغْنِياً بِهِ
لَهُ حَامِداً فِي حَالَيِ ٱلْيُسْرِ وَٱلْعُسْرِ
وَكُنْ بَاذِلاً لِلْفَضْلِ سَمْحاً وَلَا تَخَفْ
مِنَ ٱللهِ إِقْتَاراً وَلَا تَخْشَ مِنْ فَقْرِ
وَإِيَّاكَ وَٱلدُّنْيَا فَإِنَّ حَلَالَهَا
حِسَابٌ وَفِي مَحْظُورِهَا ٱلْهَتْكُ لِلسَّتْرِ
وَلَا تَكُ عَيَّاباً وَلَا تَكُ حَاسِداً
وَلَا تَكُ ذَا غِشٍّ وَلَا تَكُ ذَا غَدْرِ
وَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلْجَاهَ يَا صَاحِ إِنَّهُ
شَهِيٌّ وَفِيهِ ٱلسُّمُّ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي
وَإِيَّاكَ وَٱلْأَطْمَاعَ إِنَّ قَرِينَهَا
ذَلِيلٌ خَسِيسُ ٱلْقَصْدِ مُتَّضِعُ ٱلْقَدْرِ

وَإِنْ رُمْتَ أَمْراً فَاسْأَلِ اللهَ إِنَّهُ
هُوَ الْمُفْضِلُ الْوَهَّابُ لِلْخَيْرِ وَالْوَفْرِ
وَأُوصِيكَ بِالْخَمْسِ الَّتِي هُنَّ يَا أَخِي
عِمَادٌ لِدِينِ اللهِ وَاسِطَةُ الْأَمْرِ
وَحَافِظْ عَلَيْهَا فِي الْجَمَاعَةِ دَائِماً
وَوَاظِبْ عَلَيْهَا فِي الْعِشَاءِ وَفِي الْفَجْرِ
وَقُمْ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ لِلّٰهِ قَانِتاً
وَصَلِّ لَهُ وَاخْتِمْ صَلَاتَكَ بِالْوِتْرِ
وَكُنْ تَائِباً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَتَيْتَهُ
وَمُسْتَغْفِراً فِي كُلِّ حِينٍ مِنَ الْوِزْرِ
عَسَى الْمُفْضِلُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ
يَجُودُ عَلَىٰ ذَنْبِ الْمُسِيئِينَ بِالْغَفْرِ

فَـإِحْسَـانُـهُ عَـمَّ ٱلْأَنَـامَ وَجُـودُهُ

عَلَىٰ كُلِّ مَوْجُودٍ وَإِفْضَالُهُ يَجْرِي

وَصَـلِّ عَلَـىٰ خَيْـرِ ٱلْبَـرِيَّـةِ كُلِّهَـا

مُحَمَّـدِ ٱلْمَبْعُـوثِ بِـٱلْعُـذْرِ وَٱلنُّـذْرِ

نَبِـيِّ ٱلْهُـدَىٰ مَـنْ عَظَّـمَ ٱللهُ شَـأْنَـهُ

وَأَيَّـدَهُ بِـٱلْفَتْـحِ مِنْـهُ وَبِـٱلنَّصْـرِ

عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ

صَـلَاةً وَتَسْلِيمـاً إِلَـىٰ آخِـرِ ٱلـدَّهْـرِ

مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا

وَمَا زَمْزَمَ ٱلْحَادِي وَمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ر)

اَلْحَـالُ يَـا أَحْبَـابَنَـا بِبَشَّـازْ
اَلْأَهْـلُ أَنْتُـمْ وَالْحُمَـاةْ وَالْجَـازْ
جَـادَتْ عَلَيْكُـمْ صَيِّبَـاتُ الْأَمْطَـازْ
مِـنْ رَحْمَـةِ الـرَّبِّ الْعَـزِيـزْ مِـدْرَازْ

* * *

لِلّٰهِ مِـنْ أَحْبَـابْ تَتْبَـعْ أَحْبَـابْ
عَلَـى الْأَثَـرْ مِـنْ سَـادَةٍ وَأَصْحَـابْ
مَـا أَنْتُـمُ الْأَغْـرَابْ بَـلْ نَحَـا أَغْـرَابْ
فِـي هَـذِهِ الـدُّنْيَـا مَحَـلُّ الْأَكْـدَازْ

* * *

دَارِ ٱلْفَنَـــا دَارِ ٱلْغُـــرُورْ وَٱلـــزُّورْ
مَـا تَخْـدَعْ ٱلَّا كُـلَّ عَبِـدْ مَغْـرُورْ
مَـنْ لَا بَصِيـرَهْ لَـهْ وَلَا مُعُـهْ نُـورْ
لَـوْ كَـانْ يُبْصِـرْ لَٱعْتَبَرْ بِمَـنْ صَـارْ

* * *

بِمَـنْ غَـدَا لِلتُّـرْبِ وَٱلْمَقَـابِـرْ
مِـنَ ٱلْأَصَـاغِـرْ وَمِـنَ ٱلْأَكَـابِـرْ
وَٱلْبَعِـثْ بَعْـدَ ٱلْمَـوتْ لِلْمَحَـاشِـرْ
فَرِيقْ فِي ٱلْجَنَّهْ وْفَرِيقْ فِي ٱلنَّارْ

* * *

يَـا أَهْـلَ ٱلْبَـرَازِخْ بَـرْزَخِ ٱلسَّـلَامَـهْ
وَٱلـرَّوحْ وَٱلـرَّيْحَـانْ وَٱلْكَـرَامَـهْ

لَا دَاخَلَتْكُمْ حَسْرَةُ ٱلنَّدَامَهْ
وَلَا بِرِخْتُمْ فِي سُرُورْ وَٱنْوَارْ

* * *

مَتَىْ مَتَىْ يَا ٱحْبَابَنَا ٱلتَّلَاقِي
مِنْ بَعْدْ طُولِ ٱلْبُعْدِ وَٱلْفِرَاقِ
مَا حَدْ عَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورْ بَاقِي
وَٱلْمَوْتُ تُحْفَةْ كُلّ عَبِدْ مُخْتَارْ

* * *

يَصْبِرْ عَلَى ٱلطَّاعَاتْ وَٱلْقَنَاعَهْ
وَٱلْفَقِرْ وَٱلْإِقْلَالْ وَٱلْمَجَاعَهْ
فَمَا ٱلشَّجَاعَهْ غَيْرْ صَبِرْ سَاعَهْ
وَٱلْفَوْزْ فِي ٱلْعُقْبَىْ لِكُلّ صَبَّارْ

* * *

وَٱلْقَبْـــرُ إِمَّـــا رَوْضَـــةٌ نَعِيمَـــهْ
نَعَـــمْ وَإِلَّا حُفْـــرَةٌ جَحِيمَـــهْ
فَـٱعْمَـلْ لِنَفْسِـكَ لَا تَكُـنْ بَهِيمَـهْ
تَجْـرِي وَلَا تَـدْرِي بِعُظْـمِ ٱلْأَخْطَـارْ

* * *

فَـٱللهُ يَـرْحَـمْ جَمْعَنَـا بِفَضْلِـهْ
وَلَا يُعَـامِلْنَـا بِقِسْـطِ عَـدْلِـهْ
بِبَـرْكَـةِ ٱلْهَـادِي خِتَـامِ رُسْلِـهْ
أَحْمَـدْ إِمَـامِ ٱلْمُتَّقِيـنْ ٱلْأَبْـرَارْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ر)

اَلشَّكُّ وَاَلْوَهْمُ رَأْسُ اَلشَّرِّ وَاَلْحَذَرِ
وَاَلْجِدُّ وَاَلصَّبْرُ بَابُ اَلْفَوْزِ وَاَلظَّفَرِ
وَاَلْعَزْمُ وَاَلْحَزْمُ لَا يُنْجِي مِنَ اَلْقَدَرِ
سَلِّمْ هُدِيتَ لِمَاضِي اَلْحُكْمِ وَاَصْطَبِرِ
وَاَسْأَلْ مِنَ اَللهِ كَشْفَ اَلْبُؤْسِ وَاَلضَّرَرِ

* * *

حَسِّنْ ظُنُونَكَ بِاَلْمَوْلَىٰ تَرَى اَلْبُشْرَىٰ
فَاَلرَّبُّ عِنْدَ ظُنُونِ اَلْعَبْدِ فَلْتَدْرَىٰ
جَاءَ الْحَدِيثُ بِذَا فَاَصْغِ إِلَى اَلذِّكْرَىٰ
وَاَلْبَسْ مِنَ اَلصَّبْرِ سِرْبَالاً لَدَى اَلضَّجَرِ
وَاَسْأَلْ مِنَ اَللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَاَلضَّرَرِ

لَا تَجْزَعَنَّ وَلَا تَيْأَسْ مِنَ الْفَرَجِ
وَقُلْ إِذَا لَجَّ خَطْبُ الضُّرِّ وَالْحَرَجِ
إِشْتَدَّ أَزْمَةُ إِنْ تَشْتَدَّ تَنْفَرِجِي
فَالْعُسْرُ بِالْيُسْرِ مَتْبُوعٌ عَلَى الْأَثَرِ
وَاسْأَلْ مِنَ اللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

* * *

رَوِّحْ فُؤَادَكَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ حَزَنِ
فَإِنَّهُ تَعَبٌ لِلرُّوحِ وَالْبَدَنِ
وَارْجِعْ إِلَى اللهِ فِي السَّرَّاءِ وَالْمِحَنِ
رُجُوعَ مُفْتَقِرٍ مُضْطَرٍّ مُنْكَسِرِ
وَاسْأَلْ مِنَ اللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

* * *

كَمْ شِدَّةٍ ضَاقَ مِنْهَا ٱلصَّدْرُ وَٱلنَّادِي
تَخَوَّفَ ٱلْقَلْبُ مِنْهَا شَرَّهَا ٱلْعَادِي
أَمْسَتْ فَمَا أَصْبَحَتْ حَتَّىٰ بَدَا بَادِي
مِنْ لُطْفِ رَبِّكَ لَمْ يُبْقِ وَلَمْ يَذَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَلِلنَّوَائِبِ وَٱلْأَكْدَارِ أَوْقَاتُ
إِذَا انْقَضَتْ تَنْقَضِي مِنْهَا إِقَامَاتُ
وَفِي ٱلتَّحَرُّكِ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ آفَاتُ
فَٱسْكُنْ لَهَا وَٱرْتَقِبْ يَا قَلْبُ وَٱصْطَبِرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَإِنَّ قَوْلَكَ لِمْ هَٰذَا وَكَيْفَ وَهَلْ
مِنْكَ ٱعْتِرَاضٌ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عَزَّ وَجَلْ
قُلْ قَدَّرَ ٱللهُ مَا شَاءَ ٱلْإِلَٰهُ فَعَلْ
إِذَا غُلِبْتَ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

قُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلَّذِي يَعْلَمْ
بِٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ وَٱسْتَسْلِمْ لَهُ تَسْلَمْ
وَلَا تَقُلْ لَوْ كَذَا كَانَ كَذَا تَنْدَمْ
وَٱرْضَ بِمُرِّ ٱلْقَضَا تَنْجُو مِنَ ٱلْخَطَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَرُبَّ أَمْـرٍ مَهُـولٍ يُضْجِـرُ ٱلْإِنْسَـانْ
فِـي طَيِّـهِ مُـوجِبَـاتُ ٱلْعَفْـوِ وَٱلْغُفْـرَانْ
وَفِـي عَـوَاقِبِـهِ ٱلْخَيْـرَاتُ وَٱلْإِحْسَـانْ
فَٱرْمِ ٱلْعَوَاقِبَ وَٱدْخُلْ رَوْضَةَ ٱلْفِكَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَبَشِّـرِ ٱلْقَلْـبَ بِـٱلْإِفْـرَاجِ وَٱلْفَـرَحِ
وَبِـٱلْعَـوَافِـي مِـنَ ٱلْأَكْـدَارِ وَٱلتَّـرَحِ
وَبِـٱلْمُنَـىٰ وَٱلْهَنَـا وَٱلْفَـوْزِ بِـٱلْمِنَـحِ
مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ وَٱشْكُرْ مُدَّةَ ٱلْعُمُرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

قُلْ يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا يَا عَالِمَ ٱلْأَسْرَارْ
يَا كَاشِفَ ٱلضُّرِّ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارْ
يَا جَابِرَ ٱلْكَسْرِ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارْ
إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِي فِي ٱلْمُهِمَّاتِ
وَمَفْزَعِي وَمَلَاذِي فِي ٱلْمُلِمَّاتِ
ضَاقَتْ بِمَا حَلَّ حَالَاتِي وَأَوْقَاتِي
فَٱكْشِفْهُ فِي عَجَلٍ يَا بَارِئَ ٱلصُّوَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَٱنْتَهَىٰ سَيْرِي
وَلَمْ أُرَجِّي لِكَشْفِ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّيْرِ
سِوَاكَ يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ بِٱلْخَيْرِ
سُبْحَانَكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا وَزَرِي
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَذَا ٱلْإِكْرَامِ وَٱلْإِعْظَامْ
يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا ذَا ٱلطَّوْلِ وَٱلْإِنْعَامْ
يَا رَبُّ يَا رَبُّ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْإِسْلَامْ
وَٱلْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ وَٱحْفَظْنَا مِنَ ٱلْغِيَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِٱلْهَادِي ٱلنَّبِي ٱلطَّاهِرْ
مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلصَّابِرِ ٱلشَّاكِرْ
خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرْ
أَنْ تَكْشِفَ ٱلضُّرَّ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا خَاتِمَ ٱلرُّسْلِ يَا يَاسِينُ يَا طَهَ
يَا خِيرَةَ ٱللهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَأُخْرَاهَا
يَا أَكْرَمَ ٱلْخَلْقِ يَا أَعْلَى ٱلْوَرَىٰ جَاهَا
نَادَاكَ ذُو كُرْبَةٍ مِنْ لُجَّةِ ٱلْكَدَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا مَنْ هُوَ ٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَىٰ لِمُعْتَصِمِ

وَمَنْ هُوَ ٱلنِّعْمَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ

صَلَّىٰ وَسَلَّمَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأُمَمِ

عَلَيْكَ دَأْباً وَبِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ

وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ر)

اَلْحَمْـــدُ لِلّٰهِ اَلشَّهِيـــدِ اَلْحَـــاضِـــرِ
اَلْـوَاحِـدِ اَلْمَلِـكِ اَلْعَـزِيـزِ اَلْغَـافِـرِ
مُنْشِـي اَلْبَـرَايَـا كُلِّهَـا وَمُعِيـدِهَـا
بِـاَلْبَعْـثِ فِي اَلْيَـوْمِ اَلْعَبُـوسِ اَلْآخِـرِ
وَمُخَلِّـــدِ اَلْأَبْـــرَارِ فِـــي جَنَّـــاتِـــهِ
وَجِـوَارِهِ فِـي خَيْـرِ عَيْـشٍ نَـاضِـرِ
وَمُخَلِّـــدِ اَلْفُجَّـــارِ فِـــي نِيـــرَانِـــهِ
وَجِـوَارِ إِبْلِيـسَ اَللَّعِيـنِ اَلْخَـاسِـرِ
سُبْحَـانَ رَبِّـكَ مِـنْ عَظِيـمٍ قَـادِرِ
مُتَصَـــرِّفٍ فِـــي أَوَائِـــلٍ وَأَوَاخِـــرِ

كُلُّ ٱلْخَلاَئِقِ سَاجِدُونَ لِوَجْهِهِ
طَوْعاً وَكَرْهاً بِٱلأَصِيلِ وَبَاكِرِ
مَلأَتْ بَدَائِعُهُ ٱلْوُجُودَ وَأَشْرَقَتْ
أَنْوَارُهُ بِظَوَاهِرٍ وَسَرَائِرِ
خَصَّ ٱلرِّجَالَ ٱلْعَارِفِينَ بِقُرْبِهِ
وَبَأُنْسِهِ أَهْلَ ٱلْمَقَامِ ٱلْعَاشِرِ
شُغِفُوا بِهِ وَٱسْتَغْرَقُوا فِي ذِكْرِهِ
طُولَ ٱلزَّمَانِ بِكُلِّ رُوحٍ طَائِرِ
مِثْلَ ٱلشَّرِيفِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْغَوْثِ ٱلَّذِي
يُسْمَىٰ إِذَا يُدْعَىٰ بِعَبْدِ ٱلْقَادِرِ
وَٱلْعَارِفِ ٱلْقُطْبِ ٱلْمُقَدَّمِ فِي ٱلْوَرَىٰ
شَيْخِ ٱلشُّيُوخِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ٱلصَّابِرِ

وَٱلْحُجَّـــةِ ٱلْغَـــزَّالِ أُسْتَـــاذِ ٱلْمَـــلَا

مُحْيِـي عُلُـومِ ٱلـدِّيـنِ كَـمْ مِـنْ دَائِـرِ

وَٱبْنِ ٱلرِّفَاعِيْ أَحْمَدَ ٱلْحَبْرِ ٱلَّذِي

قَـدْ كَـانَ كَـٱلْبَحْـرِ ٱلْخِضَـمِّ ٱلـزَّاخِـرِ

هَـٰذَا وَكَـمْ كَـمْ غَيْـرِهِـمْ مِـنْ سَـادَةٍ

مِمَّـنْ تَصَـوَّفَ فِـي ٱلـزَّمَـانِ ٱلْغَـابِـرِ

فَـــٱللهُ يَنْفَعُنَـــا وَيَحْفَظُنَـــا بِهِـــمْ

مِـنْ شَـرِّ كُـلِّ مُخَـالِـفٍ وَمُنَـاكِـرِ

يَـا رَبُّ وَٱخْتِـمْ بِـٱلْيَقِيـنِ وَتَـوْبَـةٍ

مَقْبُـولَـةٍ لِأَصَـاغِـرٍ وَأَكَـابِـرِ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ

مَـا لَاحَ بَـرْقٌ فِـي سَحَـابٍ مَـاطِـرِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَتَابِعِ
مِنْ كُلِّ صَبَّارٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ

* * *

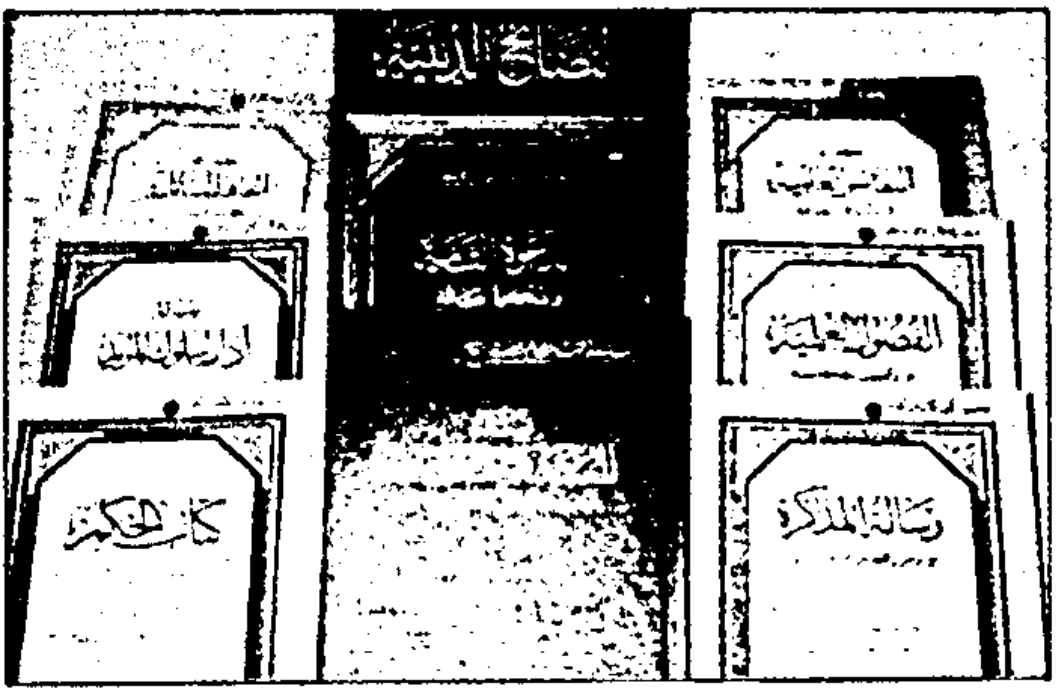

صور بعض مؤلفات الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه : (٥/ر)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَٱلْفُؤَادُ بِهِ نَارُ
وَفِي ٱلْعُمْرِ إِسْرَاعٌ وَفِي ٱلدَّهْرِ إِدْبَارُ
هَلِ ٱلْعَيْشُ فِي حَيِّ ٱلْأَحِبَّةِ عَائِدٌ
وَهَلْ قَدْ جَرَتْ بِٱلْعَوْدِ يَا سَعْدُ أَقْدَارُ
فَقَدْ مَنَعَتْنِي عَنْ لِقَاهُمْ مَوَانِعٌ
وَقَدْ قَصُرَتْ بِي دُونَ ذَلِكَ أَعْذَارُ
وَلِي أَرَبٌ لَمْ يَنْقَضِ بَعْدُ فِي ٱلْحِمَىٰ
وَلِي ثَمَّ أَحْبَابٌ وَلِي ثَمَّ أَوْطَارُ
وَلِي شَجَنٌ فِيهِمْ وَلِي وَلَعٌ بِهِمْ
وَلِي مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ لِلْبُعْدِ مِدْرَارُ

وَلِي زَفْرَةٌ تَعْلُو مَتَىٰ مَا ذَكَرْتُهُمْ

وَكَمْ بِيَ مِنْ فَرْطِ ٱلصَّبَابَةِ آثَارُ

أَسِيرُ هَوىً تَسْمُو بِهِ نَسْمَةُ ٱلصَّبَا

إِذَا مَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهِمْ وَهْيَ مِعْطَارُ

تُذَكِّرُهُ قُرْبَ ٱلْأَحِبَّةِ وَٱللِّقَا

سُحَيْراً إِذَا غَنَّتْ عَلَى ٱلْأَيْكِ أَطْيَارُ

وَيَأْخُذُهُ كَٱلسُّكْرِ طِيباً وَنَشْوَةً

إِذَا ذُكِرُوا وَٱلرَّاحُ ذِكْرٌ وَتَذْكَارُ

رَعَى ٱللهُ جِيرَانَ ٱلْأَبَاطِحِ وَٱلصَّفَا

فَقَدْ جَاوَرُونِي بِٱلْجَمِيلِ وَمَا جَارُوا

وَأَمَّا هَوَاهُمْ وَٱلْغَرَامُ فَقَدْ سَطَا

عَلَيَّ وَلَا لَوْمٌ عَلَيْهِمْ وَلَا عَارُ

فَإِنِّي رَضِيتُ ٱلْمَوْتَ فِيهِمْ صَبَابَةً
وَإِنِّـــيَ مُـــرْتَـــادٌ لِـــذَاكَ وَمُخْتَـــارُ
وَلَا أَنْثَنِـــي عَـــنْ حُبِّهِـــمْ وَوِدَادِهِـــمْ
وَإِنْ طَـالَـتِ ٱلْأَيَّـامُ وَٱنْتَـزَحَ ٱلـدَّارُ
وَمَـا أَنَـا بِـٱلنَّـاسِـي عُهُـودَ أَحِبَّتِـي
وَإِنْ لَمْ أَزُرْهُمْ فِي ٱلزَّمَانِ وَلَا زَارُوا
فَقَـدْ خَـالَطَـتْ كُلِّـي بَشَـاشَـةُ حُبِّهِـمْ
وَهُمْ فِي رُبَىٰ قَلْبِي سُكُونٌ وَحُضَّارُ
بَقِيَّـةُ قَـوْمٍ قَـدْ مَضَـوْا وَخَلَفْتُهُـمْ
وَهُمْ خَلَّفُونِي فِي ٱلْحِمَىٰ عِنْدَمَا سَارُوا
وَمُقْتَبِـسٌ مِـنْ نُـورِهِـمْ وَبِسِـرِّهِـمْ
عُنِيـتُ وَأَنْـوَارٌ لَـدَيْهِـمْ وَأَسْـرَارُ

وَلَيْسَ مَعِي إِلَّا انْكِسَارٌ وَذِلَّةٌ
وَفَقْرٌ وَذَنْبٌ وَالْمُهَيْمِنُ غَفَّارُ
وَلِي أَمَلٌ فِي اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَظَنٌّ جَمِيلٌ لَمْ تُغَيِّرْهُ أَغْيَارُ
وَلِي مِنْ رَسُولِ اللهِ جَدِّي عِنَايَةٌ
وَوَجْهٌ وَإِمْدَادٌ وَإِرْثٌ وَإِيثَارُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
يَدُورُ بِهَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ إِبْكَارُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/ر)

أَلَا يَا صَاحْ يَاصَاحْ ، لَا تَجْزَعْ وَتَضْجَرْ
وَسَلِّمْ لِلْمَقَادِيرْ ، كَيْ تُحْمَدْ وَتُؤْجَرْ
وَكُنْ رَاضِي بِمَا قَدَّ ، رَ ٱلْمَوْلَىٰ وَدَبَّرْ
وَلَا تَسْخَطْ قَضَا ٱللهْ ، رَبُّ ٱلْعَرِشْ ٱلْأَكْبَرْ
وَكُنْ صَابِرْ وَشَاكِرْ
تَكُنْ فَايِزْ وَظَافِرْ
وَمِنْ أَهْلِ ٱلسَّرَائِرْ
رِجَالُ ٱللهْ مِنْ كُلِّ ، ذِي قَلْبٍ مُنَوَّرْ
مُصَفَّىٰ مِنْ جَمِيعِ ٱلدَّنَسْ طَيِّبْ مُطَهَّرْ

فَصْلٌ

وَذِهْ دُنْيَا دَنِيَّهْ ، حَوَادِثُهَا كَثِيرَهْ

وَعِيشَتُهَا حَقِيرَهْ ، وَمُدَّتُهَا قَصِيرَهْ

وَلَا يَحْرِصْ عَلَيْهَا ، سِوَىٰ أَعْمَى ٱلْبَصِيرَهْ

عَدِيمِ ٱلْعَقِلْ لَوْ كَانْ ، يَعْقِلْ كَانْ أَفْكَرْ

يُفَكِّرْ فِي فَنَاهَا

وَفِي كَثْرَةْ عَنَاهَا

وَفِي قِلَّةْ غِنَاهَا

فَطُوبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ ، لِمَنْ مِنْهَا تَحَذَّرْ

وَطَلَّقْهَا وَفِي طَا ، عَةِ ٱلرَّحْمَٰنْ شَمَّرْ

فَصْلٌ

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي ، بِدَمْعٍ مِنْكِ سَائِلْ
عَلَىٰ ذَاكَ ٱلْحَبِيبِ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ نَازِلْ
مَعَانَا فِي ٱلْمَرَابِعْ ، وَأَصْبَحْ سَفِرْ رَاحِلْ
وَأَمْسَى ٱلْقَلْبُ وَٱلْبَالْ ، مِنْ بَعْدِهْ مُكَدَّرْ
وَلَٰكِـــنْ حَسْبِـــيَ ٱللهْ
وَكُـــلُّ ٱلْأَمِـــرْ لِلهْ
وَلَا يَبْقَـــىٰ سِـــوَى ٱللهْ
عَلَىٰ بَشَّارْ جَادَتْ ، سَحَائِبْ رَحْمَةِ ٱلْبَرّْ
وَحَيَّاهُمْ بِرَوْحِ ٱلرِّضَا رَبِي وَبَشَّرْ

فصل

بِهَا سَادَاتُنَا وَالشُّيُوخُ الْعَارِفُونَا
وَأَهْلُونَا وَأَحْبَابْ ، قَلْبِي نَازِلُونَا
وَمَنْ هُمْ فِي سَرَائِرْ ، فُؤَادِي قَاطِنُونَا
بِسَاحَهْ تُرْبُهَا مِنْ ، ذَكِيِّ الْمِسْكِ أَعْطَرْ

مَنَازِلْ خِيْرْ سَادَهْ
لِكُلِّ النَّاسْ قَادَهْ
مَحَبَّتْهُمْ سَعَادَهْ

أَلَا يَا بَخِتْ مَنْ زَارَهُمْ بِالصِّدِقْ وَانْدَرْ
إِلَيْهِمْ مُعْتَنِي كُلُّ مَطْلُوبُهْ تَيَسَّرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/ر)

إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا عَالِمْ بِذَاتِ ٱلصُّدُورْ
إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَنْ لَهُ تَصِيرُ ٱلْأُمُورْ
إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا أَنْتَ ٱلْعَفُوُّ ٱلْغَفُورْ
إِلَيْكَ بِأَهْلِ ٱلْكِسَا ٱلْمُخْتَارِ بَدْرِ ٱلْبُدُورْ
(مُحَمَّدِ) ٱلطُّهْرِ ذِي نُورُهْ طَمَسْ كُلَّ نُورْ
وَبِٱلرَّضِيِّ ٱلَّذِي يَسْقِي ٱلشَّرَابَ ٱلطَّهُورْ
غَداً مِنَ ٱلْحَوْضْ يَوْمَ ٱلْبَعِثْ يَوْمَ ٱلنُّشُورْ
وَبِٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولِ ٱلصَّبُورْ
وَبِٱلْحَسَنْ ذِي زِهِدْ فِي مُلْكْ دَارِ ٱلْغُرُورُ
وَبِٱلْحُسَيْنِ ٱلَّذِي غَدَرُوا بِهْ أَهْلُ ٱلْفُجُورْ

شَهِيدْ بِٱلطَّفّ فَائِزْ بِٱلرِّضَا وَٱلسُّرُورْ

وَرَاحْ قَاتِلُهْ يَدْعُو فِي لَظَىٰ بِٱلثُّبُورْ

نَسْأَلَكْ بِأَهْلِ ٱلْكِسَا يَا رَبِّ تَكْفِي ٱلشُّرُورْ

وَأَنْزِلْ لَنَا ٱلْغَيْثْ يَسْقِي ٱلنَّخِلْ يَسْقِي ٱلذُّبُورْ

تَحْيَا بِهِ ٱلْأَرِضْ يُرْوِي ٱلْجَدِبْ يُرْوِي ٱلدُّثُورْ

وَوَفِّقِ ٱلْحَيَّ مِنَّا وَٱرْحَمَ أَهْلِ ٱلْقُبُورْ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى أَحْمَدْ يَا جَمِيعَ ٱلْحُضُورْ

وَسَلِّمُوا كُلَّمَا ٱلْقُمْرِيْ سَجَعْ فِي ٱلْوُكُورْ

وَكُلَّمَا سَارْ حَادِ قَصِدْ طَيْبَهْ يَزُورْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٨/ر)

أَنْتُمُ لِلْعَيْنِ وَالْأَنَـــرِ
مُنْتَهَى الْآمَالِ وَالْوَطَرِ
يَا سُكُوناً فِي السَّرَائِرِ مِنْ
سِرٍّ سِرِّي لَا مِنَ النَّظَرِ
عَطْفَةً يَهْدَأُ بِهَا قَلِقٌ
ضَاعَ مِنْهُ الْعُمْرُ فِي السَّفَرِ
لَمْ يَزَلْ فِي لُجِّ فِكْرَتِهِ
رَاكِباً لِلْهَوْلِ وَالْخَطَرِ
سَائِحاً فِي بَرِّ مُعْتَبَرٍ
وَيْحَ مَقْصُورٍ عَلَى الْفِكَرِ

هَٰكَـــذَا فِـــي طُـــولِ مُـــدَّتِـــهِ
طَـــائِفـــاً فِـــي ٱلْحَـــادِثِ ٱلـــدَّثِـــرِ
أَيْـــنَ عِلْـــمُ ٱلْكَشْـــفِ مِـــنْ نَظَـــرٍ
أَيْـــنَ رَأْيُ ٱلْعَيْـــنِ مِـــنْ خَبَـــرِ
أَيْـــنَ أَيْـــنَ ٱلْمُهْمَـــلَانِ عُـــلاً
وَٱنْخِفَـــاضـــاً فَـــٱرْمِ بِـــٱلْبَصَـــرِ
إِنَّ سِـــــرَّ ٱللهِ مُسْتَتِـــــرٌ
فِـــي جَمِيـــعِ ٱلْكَـــوْنِ وَٱلْبَشَـــرِ
فَـــٱقْطَـــعِ ٱلْحُجْـــبَ ٱلْكَثِيفَـــةَ بِـــٱلسَّـ
ـيْـــرِ عَنْهَـــا غَيْـــرَ مُقْتَصِـــرِ
وَٱقْطَـــعِ ٱلْحُجْـــبَ ٱللَّطِيفَـــةَ بِـــٱلسَّـ
ـيْـــرِ فِيهَـــا غَيْـــرَ مُغْتَـــرِرِ

فَـــإِذَا جَـــاوَزْتَ مُـــرْتَقِيـــاً
سِـــدْرَةَ ٱلْأَسْـــرَارِ وَٱلْقَـــدَرِ
فَتَـــوَقَّـــفْ وَٱنْتَظِـــرْ عَلَمـــاً
مِـــنْ عُلُـــومِ ٱلْأَمْـــرِ وَٱذَّكِـــرِ
وَٱحْتَفِـــظْ بِـــٱلشَّـــرْعِ وَٱبْـــغِ بِـــهِ
حُكْـــمَ رَبِّ ٱلْعَـــرْشِ فِـــي ٱلصُّـــوَرِ
دِيـــنَ خَيْـــرِ ٱلْخَلْـــقِ أَشْـــرَفِهِـــمْ
سَيِّـــدِ ٱلسَّـــادَاتِ مِـــنْ مُضَـــرِ
صَلَـــوَاتُ ٱللهِ تَبْلُغُـــهُ
مَـــا تَغَنَّـــى ٱلْـــوُرْقُ فِـــي ٱلشَّجَـــرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/ر)

أَنَـا فِـي شُغْـلٍ عَـنِ ٱلنَّـاسِ وَعَـنْ
كُـلِّ مَـا هُـمْ فِيـهِ مِـنْ خَيْـرٍ وَشَـرْ
عَمَلِـي لِـيْ وَلَهُـمْ أَعْمَـالُهُـمْ
وَبِعَيْـنِ ٱللهِ مَـنْ بَـرَّ أَوْ فَجَـرْ
وَإِلَـى ٱللهِ حِسَـابُ ٱلْكُـلِّ فِـي
يَـوْمِ نَـارُ ٱللهِ تَـرْمِـي بِـٱلشَّـرَرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/د)

إِنْ كَـانَ هَـٰذَا ٱلَّـذِي أُكَـابِـدُهُ
يَبْقَـىٰ عَلَـيَّ فَلَسْـتُ أَصْطَبِـرُ
مَـا أَنَـا مِـنْ حَجَـرٍ وَلَا مَـدَرٍ
مَـا أَنَـا إِلَّا كَمَـا تَـرَىٰ بَشَـرُ
لِـيْ مَشْـرَبٌ سَـائِـغٌ فَكَـدَّرَهُ
شَـوْبٌ مِـنَ ٱلنَّفْـسِ خَلْطُـهُ كَـدَرُ
مُـرُّ ٱلْمَـذَاقِ وَإِنَّ غُصَّتَـهُ
مِـنْ دُونِهَـا يَكُـنِ ٱلضَّـرِيـعُ وَٱلصَّبِـرُ
لَا أَشْتَكِيـكَ إِلَـى ٱلَّـذِيـنَ هُـمُ
عِنْـدِي ٱلْهَبَـاءُ إِذَا ٱنْتَهَـى ٱلنَّظَـرُ

إنْ مِلْتُ يَوْماً بِحُكْمِ طَارِقَةٍ
أَلْآنَ مِنْهَا إِلَيْكَ أَعْتَذِرُ
مَا ثَمَّ غَيْرُكَ وَالْحِجَابُ عَلَىٰ
طَوَائِفٍ فِي جُسُومِهِمْ حُصِرُوا
أُولَئِكَ الْقَاصِرُونَ لَوْ عَلِمُوا
مَا عَلِمَ الْعَارِفُونَ مَا عُذِرُوا
كَأَنَّ مَنْ فَوْقَ هَٰذِهِ عَدَمٌ
لَمْ يُوجَدُوا أَوْ كَأَنَّهُمْ قُبِرُوا
مَشَاهِدٌ بِالْفُؤَادِ أَشْهَدُهَا
مِنْ بَاطِنِ الْعِلْمِ دُونَهَا النَّظَرُ
كَالْجُودِ إِنْ آمَنُوا وَإِنْ شَكَرُوا
وَالْقَهْرِ إِنْ كَذَّبُوا وَإِنْ كَفَرُوا

وَٱلْعَـدْلِ إِنْ عُـذِّبُـوا وَإِنْ هُتِكُـوا
وَٱلْفَضْـلِ إِنْ رُحِمُـوا وَإِنْ سُتِـرُوا
لَا أَجْهَـلُ ٱلْحِكْمَـةَ ٱلَّتِـي بَـرَزَتْ
فِـي ضِمْـنِ إِيجَـادِهِـمْ وَلَا أَذَرُ
ٱلْجَبْـرُ وَٱلْإِعْتِـزَالُ مُطَّـرَحٌ
فَـٱلْمَـذْهَبَـانِ كِـلَاهُمَـا ضَـرَرُ
أَنْفِـي وَأُثْبِـتُ غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ
بِقَـوْلِ مَـنْ قَـالَ إِنَّ ذَا خَطَـرُ
وَٱلْمَـذْهَـبُ ٱلْمُسْتَقِيـمُ أَذْهَبُـهُ
نَـصَّ ٱلْكِتَـابُ وَصَـرَّحَ ٱلْخَبَـرُ
صِـرْفُ ٱلْيَقِيـنِ وَمَحْـضُ مَعْـرِفَـةٍ
خُـصَّ ٱلشُّهُـودُ وَعُمَّـمَ ٱلْقَـدَرُ

مَـا أُدْخِـلُ ٱلشَّـكَّ بَيْـتَ مُعْتَقَـدِي
أُغْلِقُـــهُ وَتَـــدُقُّـــهُ ٱلْغِيَـــرُ
هَـٰذَا ٱلَّـذِي مِـنْ أَجْلِـهِ جَـزِعَـتْ
نَفْسِـي وَصَـارَ قَـرِينَهَـا ٱلضَّجَـرُ
يَـا مَلْجَئِـي لَا أَقُـولُ فِـي حَـرَجٍ
بَـــلْ لَا أَزَالُ إِلَيْـــكَ مُفْتَقِـــرُ
دُهِيـتُ بِـٱلْحُمْـقِ إِنْ زَوَيْـتُ وَقَـدْ
صَـرَّفْتَنِـي فِـي ٱلْـوُجُـودِ أَفْتَخِـرُ
رِدَائِـيَ ٱلـذُّلُّ مَـا حَيِيـتُ كَمَـا
أَنِّـي بِعَجْـزِيَ أَصْبَحْـتُ مُتَّـزِرُ
وَصْـفُ ٱلْعَبِيـدِ وَلَا أُفَـارِقُـهُ
حَسْبِـي بِـهِ وَعَلَيْـهِ أَفْتَقِـرُ

يَـا رَبُّ يَـا أَمَلِـي وَيَـا عَضُـدِي
يَـا مَلْجَئِـي يَـا مَـلَاذُ يَـا وَزَرُ
كَـمْ لَـكَ مِـنْ مِنَّـةٍ وَمِـنْ نِعَـمٍ
عَلَـيَّ تَنْـرَىٰ مَـوَاهِـبٌ غُـرَرُ
لَـوْ كَـانَ لِـيْ عُمْـرُ ٱلـدُّنَـا وَمَضَـىٰ
فِـي ٱلشُّكْـرِ كَـانَ يَقُـوقُـهُ ٱلْعُشُـرُ
لَـٰكِنَّنِـي قَـدْ بَقِيـتُ مُعْتَـرِفـاً
بِٱلْعَجْزِ فِي ٱلشُّكْرِ فَٱنْتَفَى ٱلْحَذَرُ
عَـامَلْتَنِـي بِـٱلْجَمِيـلِ مُبْتَـدِئـاً
جَعَلْتَنِـي أَثَـراً وَمَـا أَثَـرُ
مَـا كَـادَتِ ٱلْفَـانِيَـاتُ تُـوقِفُنِـي
إِلَّا زَوَتْهَـا ٱلْعُلُـومُ وَٱلْفِكَـرُ

وَلَا أَتَـــانِـــي ٱللَّعِيـــنُ يَفْتِنُنِـــي
إِلَّا رَمَـــاهُ مِـــنَ ٱلْعُـــلَا شَـــرَرُ
لِلهِ فِـــي خَلْقِـــهِ سَـــرَائِـــرُ لَا
تُحْصَـــىٰ وَلَا يَهْتَـــدِي لَهَـــا ٱلْبَصَـــرُ
لِلسِّـــرِّ قَـــوْمٌ لِحَمْلِـــهِ صَلُحُـــوا
كَـــمْ مِـــنْ خَبِيـــرٍ نَصِيبُـــهُ ٱلْخَبَـــرُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/ر)

بَصُرْتُ بِرَكْبِ ٱلْحَيِّ لِلْحَيِّ سَائِراً
فَقُلْتُ لَهُمْ مَا حَالُ ذَاتِ الْغَدَائِرِ
مُحَجَّبَةِ الْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ الَّذِي غَدَا
بِهَا كُلُّ صَبٍّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَائِرِ
أَلَا فَٱشْرَحُوا لِي حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا
فَأَوْصَافُهَا تَحْلُو لِسَمْعِي وَخَاطِرِي
فَقَالُوا تَرَىٰ فِي ذِكْرِهَا بَعْضَ سَلْوَةٍ
لِعَاشِقِهَا دُونَ ٱلشُّهُودِ بِنَاظِرِ
هَلُمَّ نَجُدَّ ٱلسَّيْرَ نَحْوَ خِبَائِهَا
لِنَحْظَىٰ بِهَا مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِرِ

فَقُلْتُ لَهُمْ فِي ذِكْرِ أَوْصَافِ حُسْنِهَا

تَيَقُّظُ مَحْجُوبٍ وَتَنْشِيطُ سَائِرِ

رَعَى اللهُ أَيَّاماً تَقَضَّىٰ نَعِيمُهَا

وَتَذْكَارُهَا مَا زَالَ نُصْبَ سَرَائِرِي

خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ لِلَيَالِي

تَوَلَّتْ فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ صَابِرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٢/ر)

بِنَفْسِيَ أَفْدِي خَيْرَ مَنْ وَطِىءَ الثَّرَىٰ
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ
خِتَـامَ ٱلنَّبِيِّـيـنَ ٱلْكِـرَامِ جَمِيعِهِـمْ
حَبِيـبَ إِلَـٰـهِ ٱلْعَـالَمِيـنَ بِـلَا مِـرَا
أَمِيـنٌ وَمَـأْمُـونٌ عَلَـىٰ وَحْـيِ رَبِّـهِ
وَتَنْـزِيلِـهِ ٱلْقُـرْآنَ عِصْمَـةَ مَـنْ قَـرَا
أَتَـاهُ أَمِيـنُ ٱللهِ جِبْـرِيـلُ جَهْـرَةً
وَكَـانَ لِـرَبِّ ٱلْعَـرْشِ يَعْبُـدُ فِـي حِـرَا
وَأَسْرَىٰ بِهِ ٱلرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ إِلَى ٱلْعُـلَا
فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ وَبُورِكَ مِنْ سَرَىٰ

إِمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ
مُعَظَّمَةٍ مَزْفُوعَةِ ٱلْقَدْرِ وَٱلذُّرَىٰ
خَلِيلٌ صَفِيُّ ٱللهِ مَخْتَارُ قُرْبِهِ
وَرُؤْيَتِهِ ، هَٰذَا ٱلْحَدِيثُ كَمَا جَرَىٰ
حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي نَزِيلُكُمْ
عَلَىٰ بَابِكُمْ أَرْجُو ٱلضِّيَافَةَ وَٱلْقِرَىٰ
حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي عُبَيْدُكُمْ
فَقِيرٌ ضَعِيفٌ لَا أُطِيقُ تَصَبُّرَا
حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي سَلِيلُكُمْ
وَلِي رَحِمٌ يَدْرِي بِهَا كُلُّ مَنْ دَرَىٰ
حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ
لِكَشْفِ مُهِمٍّ فِي مَرَابِعِنَا طَرَا

حَبِيبِـي رَسُـولَ ٱللهِ قَـادَتْـهُ فِـرْقَـةٌ
مُضَلِّلَـةٌ لَيْسَـتْ لِنُـورِ ٱلْهُـدَىٰ تَـرَىٰ
حَبِيبِـي رَسُـولَ ٱللهِ كُـنْ شَـافِعـاً لَنَـا
إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَحْسَنِ مَنْ بَرَا
فَسَلْـهُ لَنَـا وَٱدْعُـهْ لَنَـا أَنْ يُغِيثَنَـا
وَيَـرْحَمَنَـا إِنَّ ٱلْمَعَـاشَ تَكَـدَّرَا
بِجَـدْبٍ وَقَحْـطٍ قَـدْ تَمَـادَىٰ وَفِتْنَـةٍ
وَجَـوْرِ وُلَاةٍ ٱلْصَـقَ ٱلْكُـلَّ بِـٱلْعَـرَا
فَسَلْهُ تَعَالَىٰ يُبْدِلُ ٱلْجَدْبَ وَٱلْغَلَا
بِخِصْبٍ وَرُخْصٍ فِي ٱلْمَدَائِنِ وَٱلْقُرَىٰ
وَيُصْلِـحْ وُلَاةَ ٱلْأَمْـرِ عِنْدَ فَسَـادِهِـمْ
وَيُـوقِظُهُـمْ لِلْعَـدْلِ مِـنْ سِنَةِ ٱلْكَـرَىٰ

فَيَا رَبُّ يَا رَحْمَٰنُ شَفِّعْ نَبِيَّنَا
رَسُولَكَ فِينَا وَٱكْفِ مَنْ جَارَ وَٱجْتَرَا
وَلَا تُبْقِنَا يَا رَبَّنَا عُرْضَةً لَهُمْ
وَهَدْفَ مَرَامِي كُلَّ مَنْ خَانَ وَٱمْتَرَىٰ
وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ
وَأَخْتِمْ لَنَا بِٱلْخَيْرِ إِنْ أَزْمَعَ ٱلسُّرَىٰ
فَإِنَّكَ مَوْلَانَا وَإِنَّكَ رَبُّنَا
وَسَيِّدُنَا وَٱلْقَصْدُ فِي كُلِّ مَا عَرَا
وَصَلِّ عَلَىٰ رُوحِ ٱلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ كُلَّمَا بَارِقٌ سَرَىٰ
مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ وَٱلتَّابِعِينَ مَا
جَرَى ٱلسَّيْلُ فِي وَادٍ وَمَا ٱلْمُزْنُ أَمْطَرَا

وَتَمَّـتْ وَفَـاحَ ٱلْحَمْـدُ لِلّٰهِ خَتْمُهَـا
عَبِيـراً وَمِسْكـاً لِلْـوُجُـودِ مُعَطِّـرَا

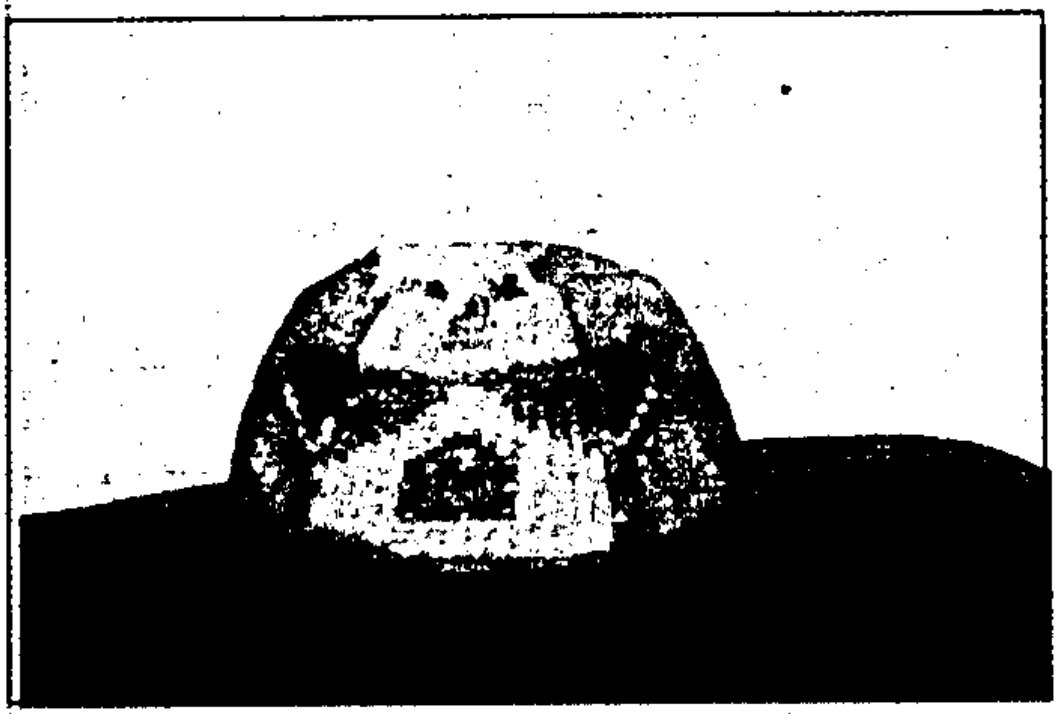

صورة طاقية الإمام الحداد رضي الله عنه،
وقد أضيف لها لاحقاً الحرير الأخضر لحفظها

وقال رضي الله عنه : (١٣/ر)

حُيِّيتَ يَا مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابْ
بِٱلسَّفْحِ مِنْ وَادِي ٱلسِّدْرِ
وَٱلرَّاكْ وَٱلنَّخِلْ وَٱلْأَعْشَابْ
وَٱلضَّرِعْ وَٱلزَّرِعْ وَٱلثَّمْرِ
وَٱلْغِيدْ وَٱلْخُرَّدِ ٱلْأَتْرَابْ
قَوَاصِرِ ٱلطَّرْفِ فِي ٱلْخِدْرِ
وَٱلسَّادَةِ ٱلْقَادَةِ ٱلْأَنْجَابْ
مَرْفُوعِي ٱلْقَدْرِ وَٱلذِّكْرِ

* * *

فصل

يَـــا وَادِيَ ٱلـــرَّوْخْ وَٱلـــرَّحْمَـــهْ
وَٱلنُّـــورْ وَٱلْخَيْـــرْ وَٱلْأَلْطَـــافْ
وَٱلْخِصْـــبْ وَٱلْيُسْـــرِ وَٱلنِّعْمَـــهْ
مُسْتَـــوْطَـــنِ ٱلسَّـــادَةِ ٱلْأَشْـــرَافْ
أَهْـــلِ ٱلْمُـــرُوءَاتِ وَٱلْهِمَّـــهْ
وَٱلْجُـــودِ وَٱلْفَضْـــلِ وَٱلْإِنْصَـــافْ
سَقَـــاكْ يَـــا وَادِيَ ٱلْـــوَهَّـــابْ
بِكُـــلِّ مُغْـــدَوْدِقِ غَمْـــرِ

* * *

فصل

وَادِي ٱبْـــنِ رَاشِـــدْ مُنَـــىٰ قَلْبِـــي
وَرَاحَـــةُ ٱلـــرُّوحْ وَٱلْخَـــاطِـــرْ
لَا زَالْ مَظْلُـــولْ بِـــٱلسُّحْـــبِ
مَظْلُـــولْ مِـــنْ صَيِّـــبِ ٱلْمَـــاطِـــرْ
مُخْضَـــرّ بِـــٱلـــزَّرْعْ وَٱلْعُشْـــبِ
يَـــرُوقُ لِلنَّفْـــسِ وَٱلنَّـــاظِـــرْ
مَعْمُـــورْ بِـــٱلْعِلِـــمِ وَٱلْآدَابْ
وَٱلْعَـــدْلِ وَٱلْبِـــرّ وَٱلشُّكْـــرِ

* * *

فصل

قَـــدْ كُنْـــتَ يَـــا وَادِيَ ٱلْأَنْـــوَارْ
مَشْحُـــونْ بِـــٱلْخَيْـــرِ وَٱلْأَخْيَـــارْ
خَـــالٍ عَـــنِ ٱلشُّـــوْشِ وَٱلْأَكْـــدَارْ
مَـــا تَحْـــوِي ٱلشَّـــرَّ وَٱلْأَشْـــرَارْ
حَتَّـــىٰ دَهَـــانَـــا زَمَـــانُ ٱلْعَـــارْ
بِخَلْـــفِ سُـــوءٍ مِـــنَ ٱلْأَغْمَـــارْ
مِـــنْ كُـــلِّ مَفْتُـــونْ بِـــٱلْأَسْبَـــابْ
خَـــالٍ عَـــنِ ٱلْحَـــقِّ وَٱلصَّبْـــرِ

* * *

فصل

هُـمْ شَـوَّشُـوا عَيْـشَ وَادِينَـا
بِـالظُّلْـمِ وَالْبَغْـيِ وَالْعُـدْوَانْ
وَكَـدَّرُوا صَفْـوَ نَـادِينَـا
بِـالْحِـرْصِ وَالشُّـحِّ وَالطُّغْيَـانْ
يَـا سَيِّـدَ الـرُّسْـلِ هَـادِينَـا
هَيَّـا بِغَـارَهْ إِلَيْنَـا الْآنْ
يَـا هِمَّـةَ السَّـادَةِ الْأَقْطَـابْ
مَعَـادِنِ الصِّـدْقِ وَالسِّـرّ

* * *

فصل

نَـــادِ ٱلْمُهَـــاجِـــرْ صَفِـــيَّ ٱللهْ
ذَاكَ ٱبْـــنَ عِيْسَـــىٰ أَبَـــا ٱلسَّـــادَاتْ
ثُـــمَّ ٱلْمُقَـــدَّمْ وَلِـــيَّ ٱللهْ
غَـــوْثَ ٱلْـــوَرَىٰ قُـــدْوَةَ ٱلْقَـــادَاتْ
ثُـــمَّ ٱلْـــوَجِيـــهَ لِـــدِيـــنِ ٱللهْ
سَقَّـــافَنَـــا خَـــارِقَ ٱلْعَـــادَاتْ
وَٱلسَّيِّـــدَ ٱلْكَـــامِـــلَ ٱلْأَوَّابْ
ٱلْعَيْـــدَرُوسَ مَظْهَـــرَ ٱلْقُطْـــرِ

* * *

فصل

قُـــومُـــوا بِنَـــا وَاكْشِفُـــوا عَنَّـــا
يَـــا سَـــادَتِـــي هَـٰـــذِهِ الْأَسْـــوَا
وَاحْمُـــوا مَـــدِينَتَكُـــمُ الْغَنَّـــا
مِـــنْ جُمْلَـــةِ الشَّـــرِّ وَالْبَلْـــوَىٰ
يَـا أَهْـلَ الْحَسَبْ وَالنَّسَبْ الْأَسْنَىٰ
وَالْعِلْـــمِ وَالْحِلْـــمِ وَالتَّقْـــوَىٰ
بِجَـــدِّكُـــمْ وَبِكُـــمْ تَنْجَـــابْ
سُحْـــبُ الْبَلِيَّـــاتِ وَالضُّـــرِّ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/ر)

خُـذْ مَـا صَفَـا وَدَعِ ٱلْكَـدَرْ
وَكِـلِ ٱلْأُمُـورَ إِلَـى ٱلْقَـدَرْ
مَهْمَـا غُلِبْـتَ كَمَـا أَمَـرْ
هَـادِي ٱلْـوَرَىٰ خَيْـرُ ٱلْبَشَـرْ
إِنَّ ٱلْأُمُـورَ جَـرَىٰ بِهَـا
قَلَـمٌ عَلَـى ٱللَّـوْحِ ٱلْأَغَـرْ
فِـي سَـابِـقِ ٱلْعِلْـمِ ٱلْقَـدِيـمْ
مِـنْ قَبْـلِ إِيجَـادِ ٱلصُّـوَرْ
وَدَعِ ٱلْهُمُـومَ فَـإِنَّهَـا
يَـا صَـاحِبِـي مَحْـضُ ٱلضَّـرَرْ

وَٱغْنَمْ زَمَانَكَ وَٱسْتَرِحْ
مِنْ لَوْ وَلِمْ تَلْقَ ٱلظَّفَرْ
وَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ إِذَا
مَا لَجَّ خَطْبٌ أَوْ عَسَرْ
وَإِذَا بُلِيتَ بِمِحْنَةٍ
فَٱصْبِرْ لَهَا فِيمَنْ صَبَرْ
مِنْ كُلِّ بَرٍّ مُوقِنٍ
مُتَوَقِّرٍ عِنْدَ ٱلْغِيَرْ
وَإِذَا خُصِصْتَ بِنِعْمَةٍ
فَٱشْكُرْ مَعَ مَنْ قَدْ شَكَرْ
لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينْ
تُعْطَ ٱلْمَزِيدَ كَمَا ذَكَرْ

وَٱعْمَـــلْ لِنَفْسِـــكْ صَـــالِحـــاً
تَنْجُـــو بِـــهِ مِـــنْ كُـــلِّ شَـــرْ
وَتَفُـــوزُ بِـــٱلْحُسْنَـــىٰ وَبِـــٱلـ
ـجَنَّـــــاتِ دَارِ ٱلْمُسْتَقَـــــرْ
دَارِ ٱلْبَقَـــــا دَارِ ٱلنَّعِيـــــمْ
دَارِ ٱلْكَـــرَامَـــةِ وَٱلنَّظَـــرْ
وَأَعِـــــدَّ زَادَكَ لِلْمَعَـــــادْ
مِـــنْ قَبْـــلِ يَفْجَـــاكَ ٱلْحَـــذَرْ
فَـــٱلْمَـــوْتُ آتٍ عَـــنْ قَـــرِيـــبْ
وَلَعَـــلَّ يَـــوْمَـــكَ قَـــدْ حَضَـــرْ
يَـــا رَبُّ أَنْـــتَ ٱلْمُبْتَغَـــىٰ
وَٱلْمُـــرْتَجَـــىٰ وَٱلْمُـــدَّخَـــرْ

يَـــا رَبَّنَـــا فَـــاسْتُـــرْ وَسَـــا

مِـــخْ أَنْـــتَ أَكْـــرَمُ مَـــنْ سَتَـــرْ

يَـــا رَبَّنَـــا وَانْظُـــرْ إِلَيْـ

ـنَـــا أَنْـــتَ أَحْسَـــنُ مَـــنْ نَظَـــرْ

يَـــا رَبَّنَـــا وَاخْتِـــمْ لَنَـــا

بِـــالْخَيْـــرِ إِنْ حَـــانَ السَّفَـــرْ

ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ عَلَـــى الـــرَّسُـــولْ

خَيْـــرِ الْبَـــرِيَّـــةِ مِـــنْ مُضَـــرْ

خَتْـــمِ النَّبِيِّـــيـــنَ الْكِـــرَامْ

نِعْـــمَ الْمَصَـــابِيـــحُ الْغُـــرَرْ

وَآلِـــهِ وَأَصْحَـــابِـــهِ

وَالتَّـــابِعِيـــنَ عَلَـــى الْأَثَـــرْ

مَـــا هَبَّـــتِ ٱلنَّسَمَـــاتُ بِـــآلْ

ـعَـــزفِ ٱلْمُعَنْبَـــرِ فِـــي ٱلسَّحَـــرْ

أَوْ غَـــــرَّدَتْ وُرْقُ ٱلْحِمَـــــىٰ

فَـــوْقَ ٱلْغُصُـــونِ مِـــنَ ٱلشَّجَـــرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٥/ر)

شُغِفَ ٱلْمُحِبُّ بِحُبِّ ظَبْيَةِ عَامِرِ
وَصَبَا إِلَيْهَا بِٱلْفُؤَادِ وَنَاظِرِ
مَخْبُوبَةٍ مَخْجُوبَةٍ إِلَّا عَلَىٰ
ذِي عِفَّةٍ وَتُقَىً كَتُومِ صَابِرِ
يَرْضَى مِنَ ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ بِبُلْغَةٍ
لَا يَتَّبِعْ فِيهَا اتِّسَاعَ ٱلْبَاطِرِ
تِلْكَ ٱلْغَزَالُ ٱلْعَامِرِيَّةُ كَمْ سَبَتْ
وَرَمَتْ بِأَسْهُمِ لَحْظِ طَرْفٍ فَاتِرِ
لِمُتَيَّمٍ حِلْفِ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ
يَرْعَى ٱلنُّجُومَ بِجُنْحِ لَيْلٍ دَاجِرِ

أَفْـدِي سُـوَيْكِنَـةَ ٱلنَّقَـا وَمُحَجَّـرٍ

بِبَقِيَّـةٍ مِـنْ رَسْـمِ جِسْـمٍ دَاثِـرِ

مَـنْ لِـي وَهَـلْ لِـي أَنْ أَرَاهَـا زَائِـراً

سَحَـراً وَقَـدْ نَـامَ ٱلـرَّقِيـبُ ٱلْعَـاثِـرِ

هِيَ بَهْجَتِي هِيَ وِجْهَتِي هِيَ قِبْلَتِي

فِـي حِيـنِ أَسْجُـدُ لِـلْإِلَـٰـهِ ٱلْغَـافِـرِ

لِـيْ وَلِغَيْـرِي مِـنْ أَئِمَّـةِ مَـذْهَبِـي

مِمَّـنْ تَصَـوَّفَ فِـي ٱلـزَّمَـانِ ٱلْغَـابِـرِ

وَلِغَيْـرِنَـا مِـنْ أَهْـلِ قِبْلَتِنَـا ٱلَّتِـي

صَلَّـىٰ إِلَيْهَـا كُـلُّ عَبْـدٍ ذَاكِـرِ

مُتَمَسِّـكٍ مُتَنَسِّـكٍ مُتَبَتِّـلٍ

لِلّٰهِ فِـي إِعْـلَانِـهِ وَسَـرَائِـرِ

وَٱلْآنَ فَلْنَـــرْقَ إِلَـــىٰ أَنْ نَنْتَهِـــي

فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلرُّوحِ ٱللَّطِيفِ ٱلطَّائِرِ

فَنُشَـاهِـدُ ٱلْأَمْـلَاكَ حَـوْلَ صَفِيحِهَـا

مُسْتَقْبِلِيـنَ لِنَحْـوِ عَـرْشِ ٱلْفَـاطِـرِ

سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِوَجْهِهِ

بِتَـذَلُّـلٍ وَتَخَشُّـعٍ وَتَصَـاغُـرِ

ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْجَلِيـلِ تَقَـدَّسَـتْ

أَوْصَـافُـهُ عَـنْ قَـوْلِ كُـلِّ مُـدَابِـرِ

مِـنْ مُشْـرِكٍ أَوْ شَـاكِكٍ مُتَـرَدِّدٍ

فِـي ٱللهِ وَٱلْيَـوْمِ ٱلْمَعَـادِ ٱلْآخِـرِ

آمَنْـتُ بِـٱللهِ ٱلْعَظِيـمِ وَكُتُبِـهِ

وَرَسُـولِـهِ ٱلْهَـادِي ٱلْأَمِيـنِ ٱلطَّـاهِـرِ

خَتْمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ

مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٦/ر)

قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَٱخْتِيَـــارِي
فَـــدُعَـــانِـــي وَابْتِهَـــالِـــي
شَـــاهِـــدٌ لِـــي بِـــٱفْتِقَـــارِي
فَلِهَـٰـــذَا ٱلسِّـــرُّ أَدْعُـــو
فِـــي يَسَـــارِي وَعَسَـــارِي
أَنَـــا عَبْـــدٌ صَـــارَ فَخْـــرِي
ضِمْـــنَ فَقْـــرِي وَٱضْطِـــرَارِي
قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَٱخْتِيَـــارِي

* * *

يَـــا إِلَـٰهِـــي وَمَلِيكِـــي
أَنْـــتَ تَعْلَـــمْ كَيْـــفَ حَـــالِـــي
وَبِمَـــا قَـــدْ حَـــلَّ قَلْبِـــي
مِـــنْ هُمُـــومٍ وَٱشْتِغَـــالِ
فَتَـــدَارَكْنِـــي بِلُطْـــفٍ
مِنْـــكَ يَـــا مَـــوْلَـــى ٱلْمَـــوَالِـــي
يَـــا كَـــرِيـــمَ ٱلْـــوَجْـــهِ غِثْنِـــي
قَبْـــلَ أَنْ يَفْنَـــى ٱصْطِبَـــارِي
قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَٱخْتِيَـــارِي

* * *

يَـا سَـرِيـعَ ٱلْغَـوْثِ غَـوْثـاً
مِنْـكَ يُـدْرِكْنِـي سَـرِيعَـا
يَهْـزِمُ ٱلْعُسْـرَ وَيَـأْتِـي
بِـٱلَّـذِي أَرْجُـو جَمِيعَـا
يَـا قَـرِيبـاً يَـا مُجِيبـاً
يَـا عَلِيمـاً يَـا سَمِيعَـا
قَـدْ تَحَقَّقْـتُ بِعَجْـزِي
وَخُضُـوعِـي وَٱنْكِسَـارِي
قَـدْ كَفَـانِـي عِلْـمُ رَبِّـي
مِـنْ سُـؤَالِـي وَٱخْتِيَـارِي

* * *

لَـــمْ أَزَلْ بِـــالْبَـــابِ وَاقِـــفْ
فَـــارْحَمَـــنْ رَبِّـــي وُقُـــوفِـــي
وَبِـــوَادِي الْفَضْـــلِ عَـــاكِـــفْ
فَـــأَدِمْ رَبِّـــي عُكُـــوفِـــي
وَلِحُسْـــــنِ الظَّـــــنِّ لَازِمْ
فَهْـــوَ خِلِّـــي وَحَلِيفِـــي
وَأَنِيسِـــي وَجَلِيسِـــي
طُـــولَ لَيْلِـــي وَنَهَـــارِي
قَـــدْ كَفَـــانِـــي عِلْـــمُ رَبِّـــي
مِـــنْ سُـــؤَالِـــي وَاخْتِيَـــارِي

* * *

حَـاجَـةً فِـي ٱلنَّفْـسِ يَـا رَبْ
فَـٱقْضِهَـا يَـا خَيْـرَ قَـاضِـي
وَأَرِحْ سِـــرِّي وَقَلْبِـــي
مِـــنْ لَظَـاهَـــا وَٱلشُّـــوَاظِ
فِـــي سُـــرُورٍ وَحُبُـــورٍ
وَإِذَا مَـــا كُنْـــتَ رَاضِـــي
فَـٱلْهَنَـا وَٱلْبَسْـطُ حَـالِـي
وَشِعَـــارِي وَدِثَـــارِي
قَـذْ كَفَـانِـي عِلْـمُ رَبِّـي
مِـنْ سُـؤَالِـي وَٱخْتِيَـارِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٧/ر)

لَـكَ ٱلْخَيْـرُ حَـدِّثْنِـي بِظَبْيَـةِ عَـامِـرِ
وَمَا حَالُهَا مِنْ بَعْدِنَا يَا مُسَامِرِي
وَرَوِّحْ فُـؤَاداً ذَابَ مِـنْ حَـرِّ بُعْـدِهَـا
بِتَذْكَارِهَا إِنْ كُنْتَ يَوْماً مُذَاكِرِي
فَـإِنَّ أَحَـادِيـثَ ٱلْأَحِبَّـةِ مَـرْهَـمٌ
لِقَلْبِي مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُضَالِ ٱلْمُخَامِرِ
هَوىً حَلَّ فِي قَلْبِي وَأَوْطَنَ مُهْجَتِي
وَخَـالَـطَ أَجْـزَائِـي وَسَـارَ بِسَـائِـرِي
إِذَا فَـاتَنِـي قُـرْبُ ٱلْأَحِبَّـةِ وَٱللِّقَـا
فَفِي ذِكْرِهِمْ أُنْسٌ لِوَحْشَةِ خَاطِرِي

فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ صَيِّبُ ٱلنَّدَىٰ
فَطَلٌّ بِهِ يَحْيَا مَوَاتُ سَرَائِرِي
وَشَنِّفْ بِتَذْكَارِ ٱلْأَحِبَّةِ مَسْمَعِي
وَأَخْلِصْهُ عَنْ تَذْكَارِ غَيْرٍ مُغَايِرِ
فَتَذْكَارُهُمْ رَاحِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي
يَطِيبُ بِهِ قلبي وَتَصْفُو ضَمَائِرِي
أَنَا ٱلْهَائِمُ ٱلْمَفْتُونُ فِي حُبِّ سَادَةٍ
تَهَتَّكْتُ فِيهِمْ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ
وَخُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ٱلْغَرَامَ طَرِيقَةً
أَمُوتُ وَأَحْيَا هَٰكَذَا يَا مُعَاشِرِي
وَإِنَّ ٱلتَّفَانِي وَٱلتَّمَزُّقَ فِيهِمُ
لَمِنْ أَرَبِي ٱلْأَقْصَىٰ وَأَسْنَىٰ ذَخَائِرِي

تَرِقُّ لِيَ ٱلْأَحْبَابُ إِذْ مَسَّنِي ٱلضَّنَىٰ
وَتَشْمُتُ بِيْ ٱلْحُسَّادُ بَيْنَ ٱلْعَشَائِرِ
وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنِ ٱلْكُلِّ بِٱلَّذِي
أُقَاسِي بِمَحْبُوبِي سُوَيْجِي ٱلنَّوَاظِرِ
وَأَعْـذُرُ عُـذَّالِـي وَمَـنْ لَامَنِـي عَلَـىٰ
هَوَىٰ أُمِّ عَمْرٍو نُورِ قَلْبِي وَنَاظِرِي
لِحَـزْمَـانِهِـمْ عَـنْ حُبِّهَـا وَشُهُـودِهَـا
وَعَنْ عِلْمِ مَا تَحْتَ ٱلنِّقَابِ ٱلسَّوَاتِرِ
رَعَـى ٱللهُ مَـنْ هَـامَ ٱلْفُـؤَادُ بِحُبِّهَـا
بَـدِيعَـةَ حُسْـنٍ مُخْجِـلٍ لِلـزَّوَاهِـرِ
عَزِيزَةَ وَصْفٍ حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَىٰ
مِنَ ٱلْعَارِفِينَ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ

بِهِ هَامَتِ ٱلْأَرْوَاحُ فِي حَالِ كَوْنِهَا

مُجَرَّدَةً عَنْ كُلِّ جِسْمٍ وَحَاصِرِ

وَمِنْ بَعْدِهِ مَهْمَا حَدَتْهَا بِذِكْرِهَا

حُدَاةُ ٱلْمَطَايَا لِلرُّبُوعِ ٱلْعَوَامِرِ

وَمَهْمَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهَا سَحَرِيَّةٌ

مِنَ ٱلنَّسَمَاتِ ٱلطَّيِّبَاتِ ٱلْعَوَاطِرِ

وَمَهْمَا شَرَىٰ بَرْقُ ٱلْحِمَىٰ فِي دُجُنَّةٍ

وَغَنَّتْ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ وُرْقُ ٱلطَّوَائِرِ

شَهِدْتُ مَعَانِي حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا

بِرُوحِي وَجِسْمِي تَحْتَ جُنْحِ الدَّيَاجِرِ

وَسَامَرْتُهَا فِي خَلْوَةٍ أُنْسِيَّةٍ

بِأَلْطَفِ أَسْمَارٍ وَخَيْرِ مُسَامِرِ

وَلَذَّ لِيَ ٱلتَّقْرِيبُ مِنْهَا وَأَشْرَقَتْ
عَلَىٰ بَاطِنِي أَنْوَارُهُ وَظَوَاهِرِي
وَيَا طَالَمَا قَبَّلْتُهَا وَٱلْتَزَمْتُهَا
وَقَدْ هَجَعَتْ عَيْنُ ٱلرَّقِيبِ ٱلْمُدَابِرِ
كَأَنَّ أُوَيْقَاتَ ٱلنُّزُولِ بِحَيِّهَا
مُعَجَّلَةٌ مِنْ جَنَّةٍ فِي ٱلْمَصَائِرِ
وَلِلَّهِ مَا أَحْلَى ٱلْوُقُوفَ بِسُوحِهَا
وَأَطْيَبَهُ مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِرِ
بِوَادِي خَلِيلِ ٱللهِ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا
أَبِي ٱلرُّسْلِ إِبْرَاهِيمَ تَاجِ ٱلْأَكَابِرِ
وَقِبْلَةِ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ شَاسِعٍ
وَدَانٍ إِلَيْهَا فَهْيَ أُمُّ ٱلْحَضَائِرِ

وَطَلْسَمُ سِرِّ ٱلذَّاتِ رَمْزٌ بِهِ ٱهْتَدَىٰ
إِلَيْهَا رِجَالُ ٱلْحَقِّ مِنْ كُلِّ نَاظِرِ
وَمِنْ هَٰهُنَا جَذْبُ ٱلْقُلُوبِ وَمَيْلُهَا
وَمِنْهُ مَطَارُ ٱلرُّوحِ مِنْ كُلِّ طَائِرِ
وَمَهْبَطُ إِمْدَادَاتِ كُلِّ رَقِيقَةٍ
بِأَسْرَارِ عِلْمِ ٱلذَّاتِ لِأَهْلِ ٱلسَّرَائِرِ
إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلْمَيْمُونِ زَادَ تَشَوُّقِي
وَكَانَ بِهِ أُنْسُ ٱلْفُؤَادِ ٱلْمُجَاوِرِ
بِهِ ٱلْعَهْدُ وَٱلْمِيثَاقُ يَشْهَدُ بِٱلْوَفَا
لِكُلِّ وَفِيٍّ مُخْلِصِ ٱلْقَلْبِ طَاهِرِ
وَمُلْتَزَمٌ نُجْحُ ٱلْمَطَالِبِ عِنْدَهُ
وَحِجْرٌ لِبُعْدِي عَنْهُ فَاضَتْ مَحَاجِرِي

وَزَمْزَمُهَا رَاحُ ٱلْكِرَامِ وَمَرْهَمُ ٱلسْـ

ـسِقَامِ بِـهِ تَبْـرَأُ كُلُـومُ ٱلضَّمَـائِـرِ

وَإِنَّ مُقَـامـاً بِـٱلْمَقَـامِ ٱلَّـذُّ فِـي

فُـؤَادِي وَأَحْلَـىٰ مِـنْ وُرُودِ ٱلْبَشَـائِرِ

صَفَا بِصَفَاهَا ٱلْعَيْشُ مِنْ كُلِّ شَائِبٍ

وَرَاقَ بِفَيْـضِ ٱلْـوَارِدَاتِ ٱلْغَـوَامِـرِ

بِمَـرْوَتِهَـا تَمْـرِيـنُ كُـلِّ حَقِيقَـةٍ

لِمَشْهَـدِ حَـقٌّ لَا يُـرَامُ لِقَـاصِـرِ

بِأَجْيَادِهَا جَادَتْ سَحَائِبُ رَحْمَةٍ

عَلَىٰ كُلِّ ذِي قَلْبٍ مُنِيبٍ وَحَاضِرِ

وَتُقْتَبَـسُ ٱلْأَنْـوَارُ مِـنْ بِـي قُبَيْسِهَـا

وَهَـاهُـوَ يَـرْعَـاهَـا بِقَلْـبٍ وَنَـاظِـرِ

بِعَـامِـرِهَـا لِلصَّـادِقِيـنَ عِمَـارَةُ ٱلْـ

ـقُلُـوبِ بِفَيَّاضٍ مِـنَ ٱلْفَضْـلِ غَـامِـرِ

وَفِـي عَـرَفَـاتٍ كُـلُّ ذَنْـبٍ مُكَفَّـرٌ

وَمُغْتَفَـرٌ مِنَّـا بِـرَحْمَـةِ غَـافِـرِ

وَقَفْنَـا بِهَـا وَٱلْحَمْـدُ لِلّٰهِ وَٱلثَّنَـا

وَشُكْـراً لَـهُ إِنَّ ٱلْمَـزِيـدَ لِشَـاكِـرِ

عَشِيَّةَ وَافَى ٱلْوَفْدُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ

وَفَـجٍّ وَهُـمْ مَـا بَيْـنَ دَاعٍ وَذَاكِـرِ

وَرَاجٍ وَبَـاكٍ مِـنْ مَخَـافِـةِ رَبِّـهِ

بِفَائِضِ دَمْعٍ كَٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِرِ

وَفِي ٱلْوَفْدِ كَمْ عَبْدٍ مُنِيبٍ لِرَبِّهِ

وَكَمْ مُخْبِتٍ كَمْ خَاشِعٍ مُتَصَاغِرِ

وَذِي دَعْـوَةٍ مَسْمُـوعَـةٍ مُسْتَجَـابَـةٍ
مِـنَ ٱلْأَوْلِيَـا أَهْـلِ ٱلصَّفَـا وَٱلْبَصَـائِرِ
وَلِلّٰهِ كَـمْ مِـنْ نَظْـرَةٍ كَـمْ عَـوَاطِـفٍ
وَكَـمْ نَفَحَـاتٍ لِـلْإِلَـٰـهِ غَـوَامِـرِ
وَإِنَّـا لَنَـرْجُـو عَفْـوَهُ أَنْ يَعُمَّنَـا
وَيَشْمُـلَ مِنَّـا كُـلَّ بَـرٍّ وَفَـاجِـرِ
أَفَضْنَـا عَلَـى ٱلزُّلْفَـىٰ بِمُـزْدَلِفَـاتِهَـا
وَمَشْعَـرِهَـا أَكْـرِمْ بِهَـا مِـنْ مَشَـاعِـرِ
وَجِئْنَـا مِنـىً فِـي خَيْـرِ كُـلِّ صَبِيحَـةٍ
لِـرَمْـيٍ إِلَـىٰ وَجْـهِ ٱلْعَـدُوِّ ٱلْمُجَـاهِـرِ
وَحَلْـقٍ وَإِهْـدَاءِ ٱلـذَّبَـائِـحِ قُـرْبَـةً
إِلَى ٱللّٰهِ وَٱلْمَرْفُوعُ تَقْوَى ٱلضَّمَائِرِ

وَبِتْنَا بِهَا تِلْكَ ٱللَّيَالِي وَيَا لَهَا
لَيَالٍ لَقَدْ طَابَتْ بِطِيبِ ٱلتَّزَاوُرِ
أَلَا يَا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ عُودِي وَأَسْعِدِي
لِكَيْ يَحْيَىٰ مِنِّي كُلُّ مَيْتٍ وَدَائِرِ
وَعُدْنَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ بِنَفْرَةٍ
مُبَارَكَةٍ مُسْتَعْجِلاً مِثْلَ آخِرِ
فَيَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ ٱلَّذِي غَدَا
بِهَا كُلُّ صَبٍّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَائِرِ
وَيَا مَرْكَزَ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلنُّورِ وَٱلْبَهَا
وَلُطْفِ جَمَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ نَاظِرِ
تَحِنُّ إِلَيْكِ ٱلْمُؤْمِنُونَ قُلُوبُهُمْ
وَأَرْوَاحُهُمْ مِنْ وَارِدٍ مِثْلِ صَادِرِ

بَعُدْتُ بِجِسْمِي عَنْكِ وَٱلْقَلْبُ حَاضِرٌ
لَـدَيْـكِ وَإِنِّـي بَعْـدَ ذَا غَيْـرُ صَـابِـرِ
وَلَمْ يَكُ بُعْدِي عَنْكِ زُهْداً وَخِيرَةً
عَلَيْـكِ وَلَـٰكِـنْ لِلشُّـؤُونِ ٱلْعَـوَاذِرِ
وَيَـا مَكَّـةُ ٱلْغَـرَّاءُ يَـا بَهْجَـةَ ٱلـدُّنَـا
وَيَـا مَفْخَـراً مُسْتَـوْعِبـاً لِلْمَفَـاخِـرِ
عَسَـىٰ عَـوْدَةٌ لِلْمُسْتَهَـامِ وَرَجْعَـةٌ
إِلَيْـكِ لِتَقْبِيـلِ ٱلثَّـرَىٰ وَٱلْمَـآثِـرِ
أُرَجِّـي وَلِـي ظَـنٌّ جَمِيـلٌ بِخَـالِقِـي
وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ أَسْنَىٰ ذَخَائِرِي
وَلَمَّـا أَتَيْنَـا بِـٱلْمَنَـاسِـكِ وَٱنْقَضَـتْ
وَذَلِـكَ فَضْـلٌ مِـنْ كَـرِيـمٍ وَقَـادِرِ

حَثَثْنَا ٱلْمَطَايَا قَاصِدِينَ زِيَارَةَ ٱلْـ
ـحَبِيبِ رَسُولِ ٱللهِ شَمْسِ ٱلظَّهَائِرِ
وَسِرْنَا بِهَا نَطْوِي ٱلْفَيَافِي مَحَبَّةً
وَشَوْقاً إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ ٱلزَّوَاهِرِ
فَلَمَّا بَلَغْنَا طَيْبَةً وَرُبُوعَهَا
شَمَمْنَا شَذىً يُزْرِي بِعَرْفِ ٱلْعَنَابِرِ
وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَلَاحَ ٱلسَّنَا مِنْ خَيْرِ كُلِّ ٱلْمَقَابِرِ
مَعَ ٱلْفَجْرِ وَافَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ طَابَ مِنْ
صَبَاحٍ عَلَيْنَا بِٱلسَّعَادَةِ سَافِرِ
إِلَىٰ مَسْجَدِ ٱلْمُخْتَارِ ثُمَّ لِرَوْضَةٍ
بِهَا مِنْ جِنَانِ ٱلْخُلْدِ خَيْرِ ٱلْمَصَائِرِ

إِلَىٰ حُجْرَةِ ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ وَقَبْرِهِ

وَثَمَّ تَقَرُّ ٱلْعَيْنُ مِنْ كُلِّ زَائِرِ

وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَىٰ خَيْرِ مُرْسَلِ

وَخَيْرِ نَبِيٍّ مَا لَهُ مِنْ مُنَاظِرِ

فَرَدَّ عَلَيْنَا وَهْوَ حَيٌّ وَحَاضِرٌ

فَشُرِّفَ مِنْ حَيٍّ كَرِيمٍ وَحَاضِرِ

زِيَارَتُهُ فَوْزٌ وَنُجْحٌ وَمَغْنَمٌ

لِأَهْلِ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُخْلِصَاتِ ٱلطَّوَاهِرِ

بِهَا يَحْصُلُ ٱلْمَطْلُوبُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنَا

وَيَنْدَفِعُ ٱلْمَرْهُوبُ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ

بِهَا كُلُّ خَيْرٍ عَاجِلٍ وَمُؤَجَّلِ

يُنَالُ بِفَضْلِ ٱللهِ فَٱنْهَضْ وَبَادِرِ

وَإِيَّاكَ وَٱلتَّسْوِيفَ وَٱلْكَسَلَ ٱلَّذِي
بِهِ يُبْتَلَىٰ كَمْ مِنْ غَبِيٍّ وَخَاسِرِ
فَإِنَّكَ لَا تَجْزِي نَبِيَّكَ يَا فَتَىٰ
وَلَوْ جِئْتَهُ قَصْداً عَلَى ٱلْعَينِ سَائِرِ
فَبُورِكَ مِنْ قَبْرٍ حَوَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ
وَسَامِي ٱلذُّرَىٰ بَحْرَ ٱلْبُحُورِ ٱلزَّوَاخِرِ
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا
مُبِيدَ ٱلْعِدَا مِنْ كُلِّ غَاوٍ وَغَادِرِ
بَعِيدَ ٱلْمَدَىٰ مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ ٱقْتَدَىٰ
مُزِيلَ ٱلرَّدَىٰ لِلْحَقِّ دَاعٍ وَآمِرِ
إِمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَصَدْرٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ

لَـهُ تَتَبَـعُ ٱلـرُّسْـلُ ٱلْكِـرَامُ وَتَقْتَفِـي
لِآثَـارِهِ فِـي وِرْدِهَـا وَٱلْمَصَـادِرِ
نُبُـوَّتُـهُ كَـانَـتْ وَآدَمُ طِينَـةٌ
وَفِيهِ ٱنْتَهَتْ غَايَاتُ تِلْكَ ٱلدَّوَائِرِ
هُوَ ٱلسَّاسُ وَهْوَ ٱلرَّأْسُ لِلْأَمْرِ كُلِّهِ
بِـأَوَّلِهِـمْ يُـدْعَـىٰ لِـذَاكَ وَآخِـرِ
وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ
وَنَـاهِيكَ مِـنْ جَـاهٍ عَـرِيضٍ وَبَـاهِـرِ
وَفِيـهِ عَلَيْـهِ ٱللهُ صَلَّـىٰ وَدَائِـعٌ
مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُرْوَىٰ خَلَالَ ٱلدَّفَاتِرِ
وَلَـٰكِنَّهَـا مَكْتُـومَـةٌ وَمُصَـانَـةٌ
لَـدَى ٱلْأَوْلِيَـاءِ ٱلْعَـارِفِيـنَ ٱلْأَكَـابِـرِ

وَمَـوْرُوثَـةٌ مَخْصُـوصَـةٌ بِضَنَـائِـنِ

لِـرَبِّـكَ مِـنْ أَهْـلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلسَّـرَائِـرِ

(مُحَمَّدٌ) ٱلْمَحْمُودُ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا

بِـأَوْصَـافِ حَمْـدٍ طَيِّـبٍ مُتَكَـاثِـرِ

وَأَحْمَـدُهُـمْ لِلّٰهِ فِـي كُـلِّ مَـوْطِـنٍ

وَأَشْكَـرُهُـمْ فِـي يُسْـرِهِ وَٱلْمَعَـاسِـرِ

وَأَعْلَـمُ خَلْـقِ ٱللّٰهِ بِـٱللّٰهِ رَبِّـهِ

وَأَخْشَـاهُـمُ لِلّٰهِ مِـنْ غَيْـرِ نَـاكِـرِ

وَأَطْـوَعُهُـمْ لِلّٰهِ أَعْبَـدُهُـمْ لَـهُ

وَأَقْـوَمُهُـمْ بِـٱلْحَـقِّ بَيْـنَ ٱلْعَشَـائِـرِ

هُوَ ٱلْقَائِمُ ٱلسَّجَّادُ فِي غَسَقِ ٱلدُّجَىٰ

فَسَـلْ وَرَمَ ٱلْأَقْـدَامِ عَـنْ خَيْـرِ صَـابِـرِ

هُـوَ ٱلـزَّاهِـدُ ٱلْمُلْقِـي لِـدُنْيَـاهُ خَلْفَـهُ
هُـوَ ٱلْمُجْتَـزِي مِنْهَـا بِـزَادِ ٱلْمُسَـافِـرِ
وَبَـاذِلُهَـا جُـوداً بِهَـا وَسَمَـاحَـةً
بِكَـفٍّ نَـدَاهَـا كَـٱلسَّحَـابِ ٱلْمَـوَاطِـرِ
وَرَدَّ مَفَـاتِيـحَ ٱلْكُنُـوزِ زَهَـادَةً
وَمَـا مَـالَ لِلـدُّنْيَـا ٱلْغَـرُورِ بِخَـاطِـرِ
وَمِـنْ سَغَـبٍ شَـدَّ ٱلْحِجَـارَةَ طَـاوِيـاً
لِأَحْشَـائِـهِ ٱلطَّيِّبَـاتِ ٱلضَّـوَامِـرِ
فَحَمْـداً لِـرَبٍّ خَصَّنَـا بِمُحَمَّـدٍ
وَأَخْـرَجَنَـا مِـنْ ظُلْمَـةٍ وَدَيَـاجِـرِ
إِلَـىٰ نُـورِ إِسْـلَامٍ وَعِلْـمٍ وَحِكْمَـةٍ
وَيُمْـنٍ وَإِيمَـانٍ وَخَيْـرِ ٱلْأَوَامِـرِ

وَطَهَّرَنَا مِنْ رِجْسِ كُفْرٍ وَخُبْثِهِ
وَشِرْكٍ وَظُلْمٍ وَٱقْتِحَامِ ٱلْكَبَائِرِ
أَتَىٰ بِكِتَابِ ٱللهِ يَتْلُوهُ دَاعِياً
إِلَى ٱللهِ بِٱلْحُسْنَىٰ وَخَيْرِ ٱلْبَشَائِرِ
وَأُيِّدَ بِٱلْآيَاتِ مِنْ كُلِّ مُعْجِزٍ
وَبُرْهَانِ صِدْقٍ قَاطِعٍ لِلْمَعَاذِرِ
فَلَبَّىٰ رِجَالٌ دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ فَٱهْتَدَوْا
وَنَالُوا ٱلْمُنَىٰ فِي عَاجِلٍ وَأَوَاخِرِ
وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ وَصَدُّوا وَأَعْرَضُوا
فَقَوَّمَهُمْ بِٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلْبَوَاتِرِ
وَسَارَ إِلَيْهِمْ بِٱلْجُيُوشِ وَبَعْضُهُمْ
مَلَائِكَةٌ أَعْظِمْ بِهِمْ مِنْ مُؤَازِرِ

وَمَـازَالَ يَغْـزُوهُـمْ بِكُـلِّ كَتِيبَـةٍ
مُكَـرَّمَـةٍ أَنْصَـارُهَـا كَـالْمُهَـاجِـرِ
إِلَىٰ أَنْ أَجَابُوا دَعْوَةَ الْحَقِّ وَالْهُدَىٰ
وَأَسْلَـمَ مِنْهُـمْ كُـلُّ طَـاغٍ وَكَـافِـرِ
وَأَدْخَلَهُـمْ فِـي الـدِّيـنِ قَهْـراً وَعُنْـوَةً
بِحَدِّ الْمَوَاضِي وَالرِّمَاحِ الشَّوَاجِرِ
لِسَطْـوَتِـهِ تَخْشَـى الْمُلُـوكُ وَتَتَّقِـي
وَمِنْ بَأْسِهِ خَافَتْ كُمَاةُ الْعَشَائِرِ
تَسِيرُ الصَّبَا وَالرُّعْبُ شَهْراً بِنَصْرِهِ
تُـزَلْـزِلُهُـمْ مِـنْ قَبْـلِ غَـازٍ وَغَـائِـرِ
فَـرَايَـاتُـهُ مَعْقُـودَةٌ وَجُنُـودُهُ
مُـؤَيَّـدَةٌ بِـالنَّصْـرِ مِـنْ خَيْـرِ نَـاصِـرِ

وَأَخْلَاقُهُ مَحْمُودَةٌ وَصِفَاتُهُ
وَأَعْدَاؤُهُ مَقْهُورَةٌ بِالدَّوَائِرِ
وَآيَاتُهُ مَشْهُودَةٌ وَشَهِيرَةٌ
وَظَاهِرَةٌ مَا بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ
لَهُ آيَةُ الْمِعْرَاجِ وَهْيَ عَظِيمَةٌ
وَكَمْ آيَةٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ
وَدَعْوَتُهُ عَمَّ الْإِلَهُ بِحُكْمِهَا
جَمِيعَ الْبَرَايَا مِنْ قَدِيمٍ وَآخِرِ
وَمُعْجِزَةُ الْقُرْآنِ فِي عُظْمِ شَأْنِهَا
مُؤَبَّدَةٌ حَتَّىٰ قِيَامِ الْمَحَاشِرِ
وَأَقْسَمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِعُمْرِهِ
فَأَعْظِمْ بِهَا مِنْ مَالِكِ الْمُلْكِ قَادِرِ

وَخُلْـقٌ لَـهُ أَثْنَـى ٱلْعَظِيـمُ بِعُظْمِـهِ

عَلَيْـهِ فَكَـانَـتْ مَـرْكَـزاً لِلْمَفَـاخِـرِ

وَفِي ٱلْحَشْرِ حَوْضٌ وَٱللِّوَا وَقِيَامُهُ

لِفَصْلِ ٱلْقَضَا بَعْدَ ٱعْتِذَارِ ٱلْأَكَابِرِ

فَيَشْفَـعُ مَقْبُـولُ ٱلشَّفَـاعَـةِ وَٱلْـوَرَىٰ

بِجُمْلَتِهِـمْ مَـا بَيْـنَ بِـاكٍ وَحَـائِـرِ

* * *

نَبِـيَّ ٱلْهُـدَىٰ لَا تَنْسَنِي مِـنْ شَفَـاعَـةٍ

فَـإِنِّـي مُسِـيءٌ مُـذْنِـبٌ ذُو جَـرَائِـرِ

أَلَا يَـا رَسُـولَ ٱللهِ عَطْفـاً وَرَحْمَـةً

لِمُسْتَـرْحِـمٍ مُسْتَنْظِـرٍ لِلْمَبَـارِرِ

أَلَا يَـا حَبِيـبَ ٱللهِ غَـوْثـاً وَغَـارَةً
لِـذِي كُـرْبَـةٍ مُسْـوَدَّةٍ كَـٱلـدَّيَـاجِـرِ
أَلَا يَـا خَلِيـلَ ٱللهِ نَجْـدَةَ مَـاجِـدٍ
كَـرِيـمِ ٱلسَّجَـايَا كَـاشِفـاً لِلْمَعَـاسِـرِ
أَلَا يَـا أَمِيـنَ ٱللهِ أَمْنـاً لِخَـائِـفٍ
أَتَـى هَـارِبـاً مِـنْ ذَنْبِـهِ ٱلْمُتَكَـاثِـرِ
أَلَا يَـا صَفِـيَّ ٱللهِ قُـمْ بِـي فَـإِنَّنِـي
بِكُـمْ وَإِلَيْكُـمْ يَـا شَـرِيـفَ الْعَنَـاصِـرِ
وَسِيلَتُنَـا ٱلْعُظْمَـىٰ إِلَـى ٱللهِ أَنْـتَ يَـا
مَلَاذَ ٱلْوَرَىٰ مِنْ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ
وَيَـا غَـوْثَ كُـلِّ ٱلْمُسْلِمِيـنَ وَغَيْثَهُـمْ
وَعِصْمَتَهُمْ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَضَائِرِ

حَمَى ٱللهُ أَرْضاً حَلَّ فِيهَا ضَرِيحُكَ ٱلْـ

ـمُعَظَّمُ يَا تَاجَ ٱلْعُلَا وَٱلْمَفَاخِرِ

وَحَيَّا وَأَحْيَانَا بِتَيْسِيرِ عَوْدَةٍ

إِلَيْهَا عَلَىٰ حَالٍ جَمِيلٍ وَسَارِرِ

لِيَبْرُدَ حَرٌّ فِي ٱلْفُؤَادِ يُثِيرُهُ ٱشْـ

ـتِيَاقٌ لِقَلْبِي شَامِلٌ وَلِظَاهِرِي

رَعَى ٱللهُ أَوْقَاتاً بِطَيْبَةَ قَدْ خَلَتْ

وَتَذْكَارُهَا مَازَالَ حَشْوَ سَرَائِرِي

يُمَثِّلُهَا فِكْرِيْ فَأَهْتَزُّ نَحْوَهَا

بِوَجْدٍ لَطِيفٍ أَرْيَحِيٍّ وَقَاهِرِ

إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ صَفْوَةِ رَبِّهِ

وَصَاحِبِهِ ٱلصِّدِّيقِ خَيْرِ مُؤَازِرِ

وَفَارُوقِهِ ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ وَبَضْعَةِ ٱلرَّ
سُولِ وَأُمِّ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلزَّوَاهِرِ
وَعُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَعْ كُلِّ مَنْ حَوَىٰ
بَقِيعُ ٱلنَّدَىٰ مِنْ سَادَةٍ وَأَكَابِرِ
وَلَا تَنْسَ مَوْلَانَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ٱلرِّضَىٰ
وَإِنْ كَانَ لَمْ يُدْفَنْ بِتِلْكَ ٱلْمَقَابِرِ
لِمَغْنَىٰ تُبَاهَا وَٱلْكَثِيبِ وَرَامَةٍ
وَأُحُدٍ وَسَلْعٍ وَٱلنَّقَا وَٱلْمَآثِرِ
سَقَاهَا إِلَٰهِي كُلَّ وَابِلِ رَحْمَةٍ
مِنَ ٱلْمُعْصِرَاتِ ٱلْمُغْدِقَاتِ ٱلْمَوَاطِرِ
وَأَنْبَتَهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِثُمْرِهِ
وَأَزْهَارِهِ تَمْتِيعُ نَفْسٍ وَنَاظِرِ

وَلِلْحَـرَمَيْـنِ ٱلْأَكْـرَمَيْـنِ سُـؤَالُنَـا

مِـنَ ٱللهِ أَمْنـاً شَـامِـلاً لِلْمَظَـاهِـرِ

وَعَـافِيَـةً مِـنْ كُـلِّ بُـؤْسٍ وَفِتْنَـةٍ

وَرِزْقـاً هَنِيئـاً وَاسِعـاً غَيْـرَ قَـاصِـرِ

وَأَنْ يَسْتَقِيـمَ ٱلْحَـقُّ وَٱلـدِّيـنُ فِيهِمَـا

وَيَحْيَـا مِـنَ ٱلْإِسْـلَامِ كُـلُّ ٱلـدَّوَائِـرِ

وَفِي سَائِرِ ٱلْأَقْطَارِ مِنْ أَهْلِ دِينِنَا

فَـذَلِـكَ فَضْـلٌ مِـنْ كَـرِيـمٍ وَقَـادِرِ

إِلَـٰـهٍ رَحِيـمٍ مُحْسِـنٍ مُتَفَضِّـلِ

عَلَىٰ كُـلِّ بَـرٍّ فِي ٱلْـوُجُـودِ وَفَـاجِـرِ

لَـهُ ٱلْحَمْـدُ لَا نُحْصِي ثَنَـاهُ وَشُكْـرَهُ

عَلَىٰ نِعَمٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ

عَلَىٰ مَا هَدَانَا وَٱجْتَبَانَا وَخَصَّنَا

وَخَوَّلَنَا فِي ظَاهِرٍ وَسَرَائِرِ

عَلَىٰ جَلْبِهِ ٱلْمَحْبُوبَ مِنْ كُلِّ نَافِعٍ

عَلَىٰ دَفْعِهِ ٱلْمَرْهُوبَ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ

عَلَى ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ بِهِ

يَعُودُ عَلَيْنَا بِٱلْأَيَادِي ٱلْغَوَامِرِ

عَلَىٰ لُطْفِهِ ٱلْجَارِي ٱلْخَفِيِّ وَسَتْرِهِ ٱلْـ

ـجَمِيلِ وَفَضْلٍ فَائِضٍ مُتَكَاثِرِ

وَبِرٍّ وَمَعْرُوفٍ وَخَيْرٍ مُوَسَّعٍ

وَجُودٍ وَإِحْسَانٍ عَمِيمٍ وَوَافِرِ

وَكَمْ نِعْمَةٍ أَسْدَىٰ وَكَمْ مِحْنَةٍ زَوَىٰ

وَكَمْ كُرْبَةٍ جَلَّىٰ بِسِرٍّ وَظَاهِرِ

وَكَمْ سَقَمٍ عَافَىٰ وَكَمْ مُعْتَدٍ كَفَىٰ
وَرَدَّ بِسَعْيٍ خَائِبٍ غَيْرَ ظَافِرِ
وَكَمْ حَاسِدٍ يَبْغِي ٱلْغَوَائِلَ كَادَهُ
وَأَكْبَتَهُ فَٱنْكَبَّ فِي حَالِ خَاسِرِ
فَلَسْتُ بِشُكْرِ ٱللهِ رَبِّي وَخَالِقِي
أَقُومُ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ ٱلْمُتَوَاتِرِ
وَلَٰكِنَّنِي بِٱلْعَجْزِ عَنْ حَقِّ شُكْرِهِ
مُقِرٌّ وَلَوْ شَمَّرْتُ فِي سَعْيِ شَاكِرِ
وَلَوْ كَانَ لِي عُمْرُ ٱلدُّنَا وَقَطَعْتُهُ
بِأَفْضَلِ شُكْرِ ٱلشَّاكِرِينَ ٱلْأَكَابِرِ
وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ ٱلْجَمِيعِ مُضَاعَفاً
بِلَا أَمَدٍ يَأْتِي عَلَيْهِ وَآخِرِ

لَمَا قُمْتُ بِالشُّكْرِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ
وَكُنْتُ مَعَ التَّقْصِيرِ فِي وَصْفِ قَاصِرِ
وَكَيْفَ وَأَنِّي لَسْتُ فِي حِفْظِ حَقِّهِ
وَفِي شُكْرِهِ آتٍ بِطَوْقِي وَحَاضِرِي
فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِزَلَّتِي
وَعَجْزِي وَتَقْصِيرِي وَعُظْمِ جَرَائِرِي
وَأَسْأَلُهُ تَوْفِيقاً وَأَمْناً وَرَحْمَةً
وَلُطْفاً وَيُسْراً كَاشِفاً لِلْمَعَاسِرِ
وَلِلْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَالصَّفْحِ أَرْتَجِي
مِنَ اللهِ غَفَّارِ الذُّنُوبِ الْكَبَائِرِ
فَظَنِّي جَمِيلٌ فِي إِلَهِي وَخَالِقِي
وَحَسْبِي بِهِ مِنْ قَابِلِ التَّوْبِ غَافِرِ

نُـوَحِّـدُهُ سُبْحَـانَـهُ وَهْـوَ وَاحِـدٌ
تَقَـدَّسَ عَـنْ مِثْـلٍ لَـهُ وَمُنَـاظِـرِ
وَلَيْـسَ لَـهُ فِـي ذَاتِـهِ وَصِفَـاتِـهِ
شَرِيكٌ تَعَالَىٰ اللهُ عَنْ قَوْلِ كَافِرِ
وَجَـلَّ عَـنِ ٱلتَّشْبِيـهِ وَٱلْكَيْـفِ رَبُّنَـا
وَعَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي بِوَهْمٍ وَخَاطِرِ
وَعَـنْ جِهَـةٍ تَحْـوِيـهِ أَوْ زَمَـنٍ بِـهِ
يُحَـدُّ تَعَـالَـىٰ عَـنْ بُـدُوٍّ وَآخِـرِ
عَلِيـمٌ وَحَـيٌّ قَـادِرٌ مُتَكَلِّـمٌ
مُـرِيـدٌ سَمِيـعٌ مُبْصِـرٌ بِـٱلْمَصَـادِرِ
أَحَاطَ بِتَحْتِ ٱلتَّحْتِ وَٱلْفَوقِ عِلْمُهُ
وَيَعْلَـمُ مَـا يَبْـدُو وَمَـا فِـيَ ٱلضَّمَـائِرِ

وَمِنْ عَدَمٍ أَنْشَا ٱلْعَوَالِمَ كُلَّهَا
بِقُدْرَتِهِ فَٱعْظِمْ بِقُدْرَةِ قَادِرِ
وَلَا كَائِنٌ قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
سِوَىٰ بِمُرَادِ ٱللهِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ
وَيَسْمَعُ حِسَّ ٱلنَّمْلِ عِنْدَ دَبِيبِهِ
وَيُبْصِرُ مَا تَحْتَ ٱلْبِحَارِ ٱلزَّوَاخِرِ
وَأَنَّ كَلَامَ ٱللهِ وَصْفٌ لِذَاتِهِ
وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ خِلَافاً لِصَاغِرِ
وَأَفْعَالُهُ فَضْلٌ وَعَدْلٌ وَحِكْمَةٌ
وَلَيْسَ بِظَلَّامٍ وَلَيْسَ بِجَائِرِ
يُثِيبُ عَلَى ٱلطَّاعَاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً
وَتَعْذِيبُهُ قِسْطٌ لِعَاصٍ وَفَاجِرِ

تُسَبِّحُ كُلُّ ٱلْكَائِنَاتِ بِحَمْدِهِ
وَتَسْجُدُ إِعْظَاماً لَهُ عَنْ تَصَاغُرِ
فَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَجَلَّهُ
وَأَعْظَمَهُ مُنْشِي ٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِرِ
وَمُحْيِي بِهَا مَيْتاً مِنَ ٱلْأَرْضِ هَامِداً
وَمُنْبِتِهِ مِنْ كُلِّ رَطْبٍ وَنَاضِرِ
وَرَافِعِ أَطْبَاقِ ٱلسَّمَاوَاتِ عِبْرَةً
مُزَيِّنِهَا بِٱلنَّيِّرَاتِ ٱلزَّوَاهِرِ
وَمُجْرِي ٱلرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَاتِ بِمَا يَشَا
وَمُمْسِكِ فِي جَوِّ ٱلسَّمَا كُلَّ طَائِرِ
وَمُرْسِي ٱلْأَرَاضِي بِٱلْجِبَالِ وَفِيهِمَا
جَمِيعاً مِنَ ٱلْآيَاتِ يَا رُبَّ بَاهِرِ

وَفِي ٱلْبَحْرِ كَمْ مِنْ آيَةٍ حَارَ عِنْدَهَا
وَسَبَّحَ إِعْظَاماً لَهُ كُلُّ نَاظِرِ
بِهِ ٱلْفُلْكُ تَجْرِي شَاحِنَاتٍ بِأَمْرِهِ
وَلَحْمٌ طَرِيٌّ مِنْ نَفِيسِ ٱلْجَوَاهِرِ
وَفِي ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْعَجَائِبُ فَٱعْتَبِرْ
وَفَكِّرْ وَعُدْ بِٱلطَّرْفِ خَاسٍ وَحَاسِرِ
وَكَمْ فِي ٱلْجَمَادَاتِ ٱلصَّوَامِتِ عِبْرَةً
لِمُعْتَبِرٍ مُسْتَيْقِظِ ٱلْقَلْبِ حَاضِرِ
فَقَدْ مَلَأَ ٱللهُ ٱلْعَوَالِمَ حِكْمَةً
وَأَشْحَنَهَا بِٱلْمُبْدَعَاتِ ٱلْبَوَاهِرِ
لِيَنْظُرَ فِيهَا ٱلنَّاظِرُونَ فَيَعْلَمُوا
بِهَا قُدْرَةَ ٱلْمُنْشِي لَهَا خَيْرِ قَادِرِ

وَيَسْتَيْقِنُوا أَنْ لَا إِلَٰهاً وَخَالِقاً

سِوَى ٱللهِ جَلَّ ٱللهُ رَبِّي وَفَاطِرِي

وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ

إِلَٰهُ ٱلْبَرَايَا عَالِمٌ بِٱلسَّرَائِرِ

مَلِيكٌ جَمِيعُ ٱلْعَالَمِينَ عَبِيدُهُ

وَفِي قَهْرِهِ مِنْ صَاغِرٍ وَأَكَابِرِ

وُقُوفٌ عَلَىٰ أَبْوَابِهِ يَرْتَجُونَهُ

وَيَخْشَونَهُ عَنْ ذِلَّةٍ وَتَصَاغُرِ

وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ أَرْسَلَ أَحْمَداً

إِلَى ٱلْخَلْقِ طُرّاً بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ

فَبَلَّغَ أَمْرَ ٱللهِ تَبْلِيغَ صَادِقٍ

أَمِينٍ شَفِيقٍ وَاسِعِ ٱلْقَلْبِ صَابِرِ

وَجَاهَدَ فِي ٱلرَّحْمَـٰنِ حَقَّ جِهَادِهِ

وَشَمَّـرَ حَتَّـىٰ رَدَّ كُـلَّ مُكَـابِـرِ

وَأَشْهَـدُ أَنَّ ٱلْمَـوْتَ حَـقٌّ وَكُـلَّ مَـا

أَتَىٰ بَعْدَهُ مِنْ بَعْثِ مَنْ فِي ٱلْمَقابِرِ

وَحَشْـرٍ وَمِيـزَانٍ وَنَـارٍ وَجَنَّـةٍ

وَجِسْرٍ وَحَوْضٍ طَيِّبِ ٱلْمَاءِ عَاطِرِ

لِسَيِّدِنَا ٱلْهَـادِي ٱلشَّفِيـعِ (مُحَمَّـدٍ)

حَمِيـدِ ٱلْمَسَـاعِـي كُلُّهَـا وَٱلْمَـآثِـرِ

عَلَيْـهِ صَـلَاةٌ تَشْمُـلُ ٱلْآلَ بَعْـدَهُ

مَعَ ٱلصَّحْبِ مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وَغَافِرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٨/ر)

مَـا لِلْفُـؤَادِ يَفِيـضُ بِـالْأَكْـدَارِ
وَكَـأَنَّ فِيـهِ تَلَهُّبـاً مِـنْ نَـارِ
وَلِمُقْلَـةٍ عَبْـرَىٰ تَفِيـضُ دُمُـوعُهَـا
سَحّـاً كَفَيْـضِ الْـوَابِـلِ الْمِـدْرَارِ
حُـزْنـاً عَلَـى الْأَحْبَابِ لَمَّـا فَـارَقُـوا
وَتَـرَحَّلُـوا عَـنْ مَـرْبَعِـي وَجِـوَارِي
وَسَرَتْ بِهِمْ نُجُبُ الرَّكَائِبِ تَرْتَمِي
وَتَـؤُمُّ دَاراً بُـورِكَـتْ مِـنْ دَارِ
هَذَا الَّذِي بَعَثَ الشُّجُونَ وَهَاجَهَا
وَأَصَـارَنِـي لَا يَسْتَقِـرُّ قَـرَارِي

يَا حَسْرَتِي مِنْ بُعْدِهِمْ يَا لَوْعَتِي
يَـا طُـولَ حُـزْنِـي لِاِنْتِـزَاحِ مَـزَارِي
يَـا كُـرْبَتِـي يَـا غُـرْبَتِـي يَـا وَحْـدَتِـي
يَـا وَحْشَتِـي يَـا حَيْـرَتِـي بِقِفَـارِ
لَهَفِـي عَلَـىٰ ظَبْـيِ ٱلنَّقَـا وَمُحَجَّـرِ
وَغَـزَالِ نَجْـدٍ مُنْتَهَـىٰ أَوْطَـارِي
مِسْكِيَّـةِ ٱلْأَعْـرَافِ ذَاتِ مَحَـاسِـنٍ
تُسْبِـي ٱللَّبِيـبَ حَمِيـدَةِ الْآثَـارِ
قَدْ كَانَ أُنْسِي فِي ٱلْوُجُودِ وُجُودَهَا
بِشَمَـائِـلٍ مِثْـلِ ٱلنَّسِيـمِ ٱلسَّـارِي
أَلِـفَ ٱلـرُّبُـوعَ وَصَـارَ فِيهَـا آنِسـاً
لَا تَعْتَـرِيـهِ خَـوَاطِـرُ ٱلْأَسْفَـارِ

حَتَّىٰ أَتَاهُ مِنَ ٱلْمُقَدَّرِ مُزْعِجٌ
وَٱلْكَوْنُ دَوَّارٌ مَعَ ٱلْأَقْدَارِ
فَمَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلسَّبِيلِ مُيَمِّماً
لِمَهَابِطِ ٱلْأَنْوَارِ مِنْ بَشَّارِ
وَبَقِيتُ مُضْطَرِبَ ٱلْجَوَانِحِ بَعْدَهُ
مُتَشَوِّشَ ٱلْإِغْلَانِ وَٱلْإِسْرَارِ
يَا ظَبْيَ عَيْدِيدِ ٱلْمَبَارَكِ عَوْدَةً
يَحْيَا بِهَا دَنِفٌ أَخُو تَذْكَارِ
تَجْرِي مَدَامِعُهُ إِذَا جَنَّ ٱلدُّجَىٰ
وَيَحِنُّ بِٱلْآصَالِ وَٱلْإِبْكَارِ
أَسَفاً عَلَيْكَ وَحَسْرَةً وَتَوَجُّعاً
وَٱلْأَمْرُ لِلّٰهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْبَارِي

يَـا قَلْـبُ لَا تَجْـزَعْ وَكُـنْ مُتَصَبِّـراً
مُتَـوَقِّـراً فِـي كُـلِّ خَطْـبٍ طَـارِي
مُتَنَظِّـــراً مُتَـــوَقِّعـــاً مُتَـــرَجِّيـــاً
مُتَـــرَقِّبـــاً لِلَطَـــائِـــفِ ٱلْجَبَّـــارِ
ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَلِـكِ ٱلـرَّفِيـعِ جَـلَالُـهُ
مُتَـــوَاصِـــلِ ٱلْإِحْسَـــانِ وَٱلْإِبْـــرَارِ
رَبٌّ عَظِيـــمٌ مُخْلِـــفٌ وَمُعَـــوِّضٌ
مَـا فَـاتَ بِـٱلْأَضْعَـافِ وَٱلْإِكْثَـارِ
وَإِذَا ٱلْحَـوَادِثُ أَظْلَمَـتْ وَتَنَكَّـرَتْ
فَـٱفْـزَعْ إِلَـىٰ جَـاهِ ٱلنَّبِـي ٱلْمُخْتَـارِ
ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامَ إِلَى ٱلْهُدَىٰ
زَيْـنِ ٱلْـوُجُـودِ وَخِيـرَةِ ٱلْأَخْيَـارِ

اَلْمُجْتَبَىٰ اَلْمُنْتَقَىٰ مِنْ هَاشِمٍ
بَحْرِ اَلنَّدَىٰ وَاَلْفَضْلِ وَاَلْإِيثَارِ
(وَمُحَمَّدٍ) اَلْمَحْمُودِ ذِي اَلْجَاهِ اَلَّذِي
وَسِعَ اَلْبَرَايَا سَيِّدِ اَلْأَبْرَارِ
خَيْرِ اَلْوَرَىٰ وَمَلَاذِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
وَمُدَمِّرِ اَلطَّاغِينَ وَاَلْكُفَّارِ
وَمُقَدَّمِ اَلرُّسُلِ اَلْكِرَامِ إِمَامِهِمْ
وَخِتَامِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا إِنْكَارِ
قَدْ خَصَّهُ اَلرَّبُّ اَلْكَرِيمُ بِقُرْبِهِ
وَرِضَاهُ وَاَلْغُفْرَانِ وَاَلْأَسْرَارِ
وَبِلَيْلَةِ اَلْمِعْرَاجِ لَمَّا أَنْ رَقَىٰ
أَعْلَى اَلذُّرَىٰ فِي حَضْرَةِ اَلْقَهَّارِ

وَمَـرَاتِـبِ وَمَنَـاقِـبِ وَفَضَـائِـلِ
وَوَسَـائِـلِ مَـرْفُـوعَـةِ ٱلْمِقْـدَارِ
يَـا سَيِّـدِي يَـا سَنَـدِي يَـا عُمْـدَتِـي
يَـا عُـدَّتِـي فِـي عُسْـرَتِـي وَيَسَـارِي
يَا مَفْزَعِي عِنْدَ ٱلْكُرُوبِ وَمَلْجَئِي
عِنْـدَ ٱلْخُطُـوبِ وَخَشْيَـةِ ٱلْإِضْـرَارِ
يَـا عِصْمَتِـي يَـا نُصْـرَتِـي يَـا قُـوَّتِـي
يَـا مُنْجِـدِي يَـا مُنْقِـذِي يَـا جَـارِي
يَـا سَيِّـدَ ٱلشُّفَعَـاءِ أَدْرِكْنِـي فَقَـدْ
أَصْبَحْـتُ فِـي بَحْـرِ ٱلْأَسَىٰ مُتَوَارِي
وَعَلَـيَّ مِـنْ لَيْـلِ ٱلْغُمُـومِ دُجُنَّـةٌ
أَمْسَيْـتُ فِيهَـا حَـائِـرَ ٱلْأَفْكَـارِ

وَبِقَلْبِيَ ٱلْوَجْدُ ٱلَّذِي مَا زَالَ فِي
سَوْدَائِهِ مُتَأَجِّجاً كَٱلنَّارِ
مِنْ فُرْقَةِ ٱلْأَحْبَابِ وَٱلْأُلَّافِ لِي
مَعْ قِلَّةِ ٱلْأَعْوَانِ وَٱلْأَنْصَارِ
قُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِي وَتَوَلَّنِي
وَٱشْفَعْ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ فِي أَوْزَارِي
وَٱسْأَلْهُ كَشْفَ مُهِمَّتِي وَمُلِمَّتِي
وَقَضَاءَ حَاجَاتِي وَسَتْرَ عَوَارِي
وَصَلَاحَ حَالَاتِي وَحُسْنَ عَوَاقِبِي
وَسَدَادَ خَاتِمَتِي وَحُسْنَ جِوَارِي
وَدَوَامَ عَافِيَةٍ وَعَفْوٍ شَامِلٍ
وَكَمَالَ تَوْفِيقٍ وَلُطْفٍ جَارِي

وَعَلَيْكَ صَلَّى ٱللهُ يَا عَلَمَ ٱلْهُدَىٰ
مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِٱلْأَسْحَارِ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ
مَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي ٱلْأَشْجَارِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٩/ر)

نَحْمَـدُ ٱللهَ عَلَـى ٱلْخَيْـرِ ٱلْكَثِيـرْ
نِعْمَـةِ ٱلتَّـوْحِيـدِ وَٱلـدِّيـنِ ٱلْيَسِيـرْ
وَرَسُـولٍ جَـاءَ بِـٱلْحَـقِّ بَشِيـرْ
وَنَـذِيـراً بِـٱلْكِتَـابِ ٱلْمُسْتَنِيـرْ
وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ
أَيُّهَـا ٱلنَّـاسُ أَطِيعُـوا وَٱسْمَعُـوا
وَٱسْتَجِيبُـوا وَٱسْتَقِيمُـوا وَٱتَّبِعُـوا
وَإِلَـى ٱللهِ أَنِيبُـوا وَٱسْـرِعُـوا
قَبْـلَ أَنْ يَـأْتِيكُـمُ ٱلْيَـومُ ٱلْعَسِيـرْ
وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

ظَهَـرَ ٱلْحَـقُّ فَلَـمْ يَبْـقَ ٱرْتِيَـابْ

وَبَـدَتْ شَمْـسُ ٱلْهِـدَايَـهْ وَٱلصَّـوَابْ

فَٱنْهَضُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْخَى ٱلْحِجَابْ

وَٱعْمَلُـوا لِلْخُلْـدِ فِـي ٱلْيَـوْمِ ٱلْقَصِيـرْ

وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

وَٱسْتَعِـدُّوا لِمُـلَاقَـاةِ ٱلْعَظِيـمْ

بِـٱمْتِثَـالِ ٱلْأَمْـرِ وَٱلْقَلْـبِ ٱلسَّلِيـمْ

وَٱجْتِنَـابِ ٱلنَّهْـيِ وَٱلْفِعْـلِ ٱلـذَّمِيـمْ

وَٱحْذَرُوا عِصْيَانَ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْقَدِيرْ

وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

أَيُّهَـــا ٱلنَّـــاسُ ٱتَّقُـــوا دَارَ ٱلْفَنَـــا

وَٱحْـــذَرُوهَـــا إِنَّهَـــا رَأْسُ ٱلْعَنَـــا

وَٱطْلُبُـــوا دَارَ ٱلْكَـــرَامَـــهْ وَٱلْهَنَـــا

وَٱلنَّعِيـمِ ٱلْمَحْـضِ وَٱلْمُلْـكِ ٱلْكَبِيـرْ

وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

كَيْـفَ تَـرْضَـونَ بِـدُنْيَـا لَا تَـدُومْ

حُشِيَـتْ شُغْـلاً وَبُـؤْسـاً وَهُمُـومْ

وَعَنَـــــاءً وَبَـــــلَاءً وَغُمُـــــومْ

فَـٱرْفُضُـوهَـا إِنَّهَـا ٱلنَّـزْرُ ٱلْحَقِيـرْ

وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَطِيعُوا مَنْ خَلَقْ

وَتَفَضَّلْ وَتَطَوَّلْ وَرَزَقْ

وَتَوَحَّدْ وَتَفَرَّدْ وَٱسْتَحَقْ

كُلَّ حَمْدٍ وَتَقَدَّسْ عَنْ نَظِيرْ

وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٠/ر)

نَسِيمْ حَاجِرْ يَا نَسِيمْ حَاجِرْ
هَلْ مِنْ خَبَرْ تُشْفِي بِهِ ٱلْخَوَاطِرْ
عَنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي تُجَاوِرْ
فَٱلشَّوْقُ قَدْ أَرْبَىٰ عَلَى ٱلسَّرَائِرْ

* * *

وَافَيْتَ رَبْعِي يَا نَسِيمْ ٱلْأَسْحَارْ
مِنْ بَعْدِمَا نَامَتْ عُيُونُ ٱلْأَغْيَارْ
عَسَىٰ مَعَكْ لِي يَا نَسِيمْ أَخْبَارْ
عَنْ ٱلْحَبِيبِ ٱلنَّازِحِ ٱلْمُهَاجِرْ

* * *

حُـبُّ ٱلْأَحِبَّـهْ فِـي ٱلْفُـؤَادْ خَيَّـمْ
لَا بَـلْ جَـرَىٰ مِنِّـي مَجَـارِيَ ٱلـدَّمْ
وَكُلَّمَـا بَـرْقُ ٱلْحِمَـىٰ تَبَسَّـمْ
فَاضَتْ دُمُوعُ ٱلْعَيْنْ فِي ٱلْمَحَاجِرْ

* * *

مَضَىٰ زَمَانِي فِي ٱلْجَفَا وَدَهْرِي
وَمَدْمَعِي قَدْ خَانَنِي وَصَبْرِي
وَضَاقَ بِٱلْفُرْقَهْ فَسِيحُ صَدْرِي
مَا حِيلَتِي كَمْ شَا أَكُونْ صَابِرْ

* * *

عَسَىٰ عَسَىٰ يَا سَاكِنِيْ نَعْمَانْ
أَنْ يَثْنِي حَالُ ٱلصَّفَا ٱلَّذِي كَانْ
وَيَنْكَشِفْ حَالُ ٱلْأَسَىٰ وَٱلْأَشْجَانْ
بِوَصْلْ لَيْلَىٰ بَهْجَةِ ٱلْمَسَامِرْ

* * *

أَنَا ٱلَّذِي فِي حُبِّهَا مُتَيَّمْ
مَحْزُونْ مَشْجُونُ ٱلْفُؤَادْ مُغْرَمْ
فَهَلْ تَرَاهَا يَا نَدِيمْ تَعْلَمْ
بِمَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَىٰ مُخَامِرْ

* * *

يَـا سَـاكِنِيـنَ ٱلسَّفِـحْ مِـنْ فُـؤَادِي
وَادِي ٱلنَّقَـا يَـا خَيْـرَ كُـلِّ وَادِي
حَيْـثُ ٱلْمَنَـادَىٰ يَسْمَـعُ ٱلْمُنَـادِي
يَـا أَهْـلَ ٱلْبَصَـائِرْ حَـدِّقُوا ٱلْبَصَـائِرْ

* * *

هَـٰـذَا جَمَـالُ ٱلْحَـقِّ قَـدْ تَجَلَّـىٰ
وَلَـمْ يَكُـنْ مَحْجُـوبْ قَبْـلُ كَـلَّا
لَكِـنَّ قَلْـبَ ٱلْعَبْـدِ حِيـنَ يُجْلَـىٰ
شَـاهَـدْ وَكَـانَـتْ مِنْـهُ ٱلسَّـوَاتِـرْ

* * *

طُـورُ ٱلتَّجَلِّـي قَلْـبُ كُـلِّ عَـارِفْ
وَمَهْبَـطُ ٱلْأَسْـرَارْ وَٱللَّطَـائِـفْ
وَٱلنَّفْـسْ مُـوسَـىٰ تَشْهَـدُ ٱلْمَعَـارِفْ
مَهْمَـا تَجَلَّـتْ وَٱثْبِـتِ ٱلظَّـوَاهِـرْ

* * *

وَٱلنَّفْـسْ مِغْنَـاطِيـسْ أَمِـرْ ٱلِٱلْهَـامْ
وَٱلـرُّوحْ مِغْنَـاطِيـسْ كُـوْنْ ٱلْأَجْسَـامْ
وَذَاكْ مِـنْ بَعْـدِ التَّـوَجُّـهِ ٱلتَّـامْ
بِكُـلِّ بَـاطِـنْ وَبِكُـلِّ ظَـاهِـرْ

* * *

ٱللهُ أَكْبَـــرْ هَـٰـــذِهِ ٱلْحَقِيقَـــهْ
قَـدْ أَشْـرَقَـتْ مِـنْ مَشْـرِقِ ٱلطَّـرِيقَـهْ
فَـٱمْسِـكْ أَخِـي بِـٱلْعُـرْوَةِ ٱلْـوَثِيقَـهْ
وَهْـيَ ٱتِّبَـاعُـكْ سَيِّـدَ ٱلْعَشَـائِـرْ

* * *

(مُحَمَّـدَ) ٱلْمَبْعُـوثْ بِـٱلْهُـدَايَـهْ
وَٱلْحَـقِّ وَٱلتَّحْقِيـقِ وَٱلْـوِلَايَـهْ
إِنْسَـانَ عَيْـنِ ٱلْكَشْـفِ وَٱلْعِنَـايَـهْ
وَرُوحْ مَعْنَـىٰ جُمْلَـةِ ٱلْمَظَـاهِـرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢١/ر)

وَكَمْ مِحْنَةٍ كَابَدْتُهَا وَبَلِيَّةٍ
إِلَىٰ أَنْ أَتَانَا ٱللهُ بِٱلْفَتْحِ وَٱلنَّصْرِ
صَبَرْتُ لَهَا حَتَّىٰ انْقَضَىٰ وَقْتُهَا ٱلَّذِي
بِهِ وُقِّتَتْ فِي سَابِقِ ٱلْعِلْمِ وَٱلذِّكْرِ
وَلَوْ أَنَّنِي بَادَرْتُهَا قَبْلَ تَنْقَضِي
بِمَا تَقْتَضِيهِ ٱلنَّفْسُ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْرِ
مِنَ ٱلْجَزَعِ ٱلْمَذْمُومِ وَٱلْغَمِّ وَٱلْأَسَىٰ
لَكُنْتُ قَدِ ٱسْتَجْلَبْتُ ضُرّاً إِلَىٰ ضُرِّ
وَمَا جَزَعُ ٱلْإِنْسَانِ فِي حَالَةِ ٱلْبَلَا
سِوَىٰ تَعَبٍ فِي ٱلْحَالِ يَذْهَبُ بِٱلْأَجْرِ

إِذَا مَـا ٱبْتَـلَاكَ ٱللهُ فَـٱلصَّبْـرُ حَقُّـهُ
عَلَيْكَ وَإِنْ أَوْلَاكَ فَٱلْحَقُّ فِي ٱلشُّكْرِ
وَمَـنْ عَـرَفَ ٱلـدُّنْيَـا تَحَقَّـقَ أَنَّهَـا
بِلَا مِرْيَةٍ مُسْتَوْطَنُ ٱلْبُؤْسِ وَٱلشَّرِّ
فَـلَا بُـدَّ لِـلْإِنْسَـانِ طُـولَ حَيَـاتِـهِ
وَمَـا دَامَ فِيهَـا مِـنْ مُـلَازَمَـةِ ٱلصَّبْـرِ
فَطُـوبَىٰ لِعَبْـدٍ قَـدْ تَجَـافَىٰ نَعِيمَهَـا
وَآثَـرَ دَاراً خَيْـرُهَـا أَبَـداً يَجْـرِي
هِيَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْخُلْدُ ٱلَّتِي طَابَ نُزْلُهَا
لِقَوْمٍ أَطَاعُوا ٱللهَ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ
رِجَـالٍ كِـرَامٍ عَظَّمُـوا حَـقَّ رَبِّهِـمْ
وَقَامُوا بِهِ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ

أَقَـامُـوا كِتَـابَ ٱللهِ وَٱسْتَمْسَكُـوا بِـهِ
وَبِـالسُّنَّـةِ ٱلْغَـرَّاءِ وَٱلْأَنْجُـمِ ٱلـزُّهْـرِ
هُـدَاةِ ٱلْـوَرَىٰ طُـوبَـىٰ لِعَبْـدٍ رَآهُـمُ
وَجَـالَسَهُـمْ لَـوْ مَـرَّةً مِنْـهُ فِـي ٱلْعُمْـرِ

* * *

وقال رضي الله عنه: (٢٢/ر)

هَـوِّنْ عَلَيْـكَ نَـوَائِـبَ ٱلـدَّهْـرِ
يَهُـنْ عَلَيْـكَ كُـلُّ مَـا يَجْـرِي
وَكُـنْ لِلُطْـفِ ٱللهِ مُسْتَنْظِـراً
مِـنْ حَيْـثُ لَا تَـدْرِيـهِ أَوْ تَـدْرِي
فَكَـمْ لَـهُ مِـنْ فَـرَجٍ عَـاجِـلٍ
يَكْشِـفُ لِلْبَـأْسَـاءِ وَٱلضُّـرِّ
فَحَسِّـنِ الظَّـنَّ بِمَـوْلَاكَ فِـي ٱلْـ
أَحْـوَالِ مِـنْ يُسْـرٍ وَمِـنْ عُسْـرِ
وَرَوِّحِ ٱلْقَلْـبَ بِـرَوْحِ ٱلـرِّضَـا
تَعِيـشُ فِـي أُنْـسٍ وَفِـي بِشْـرِ

وَكُـنْ مِـنَ ٱلشُّكْـرِ عَلَـىٰ غَـايَـةٍ
إِنَّ النَّعِيـمَ ٱلصِّـرْفَ فِـي ٱلشُّكْـرِ
نَعَـمْ وَعَـوِّلْ فِـي جَمِيـعِ ٱلْأُمُـورْ
مَـا دُمْـتَ فِـي ٱلـدُّنْيَـا عَلَى ٱلصَّبْـرِ
فَـإِنَّهَـا دَارُ ٱلْمِحَـنْ وَٱلْأَسَـىٰ
مِـنْ غَيْـرِ مَـا شَـكٍّ وَلَا نُكْـرِ
طُـوبَـىٰ لِمَـنْ جَـانَبَهَـا وَٱتَّصَـفْ
بِـٱلـزُّهْـدِ فِيهَـا مُـدَّةَ ٱلْعُمْـرِ
يَـا رَبِّ وَفِّقْنَـا وَسَـدِّدْ وَكُـنْ
عَـوْنـاً لَنَـا فِـي ٱلسِّـرِّ وَٱلْجَهْـرِ
وَٱغْفِـرْ لَنَـا وَٱلْطُـفْ بِنَـا دَائِمـاً
وَٱخْتِـمْ لَنَـا بِـٱلْخَيْـرِ وَٱلْبِـرِّ

* * *

وقال رضي الله عنه: (٢٣/ر)

يَـا أَحْمَـدَ ٱللهْ يُيَسِّـرْ كُـلَّ مَـا قَـدْ تَعَسَّـرْ

رَبُّنَـا ٱللهْ سُبْحَـانُـهْ لَـهُ ٱلْبَحْـرُ وٱلْبَـرْ

مَـالِـكُ ٱلْمُلْكْ وَٱحْكَـمْ مَنْ تَصَرَّفْ وَدَبَّرْ

ٱلْكَـرِيـمُ ٱلـرَّحِيـمُ ٱلْعَـادِلُ ٱلْمُحْسِـنُ ٱلْبَـرْ

وَاسِـعُ ٱلْجُـودْ وَٱلْمَعْـرُوفْ يُعْطِـي وَيَقْهَـرْ

نَحْمَـدُهْ نَشْكُـرُهْ فِيمَـا قَضَـىٰ بِـهْ وَقَـدَّرْ

قَلْبِـي ٱصْبِـرْ عَلَـى ٱلْمَكْتُـوبْ وَٱلَّا تَصَبَّـرْ

وَٱرْضَ بِٱلْحُكْمْ مِنْ رَبِّكْ حَلَا عِنْدَكْ أَوْ قَرْ

فَأَنَّ رَبَّكْ بِكَ ٱلْطَفْ مِنْكْ وَٱعْلَمْ وَٱخْبَرْ

لَا تَعَـرَّضْ وَلَا تَجْـزَعْ وَلَا قَـطُّ تَضْجَـرْ

فَـأَنَّ مَـنْ يَسْخَـطِ ٱلْمَكْتُـوبْ مَـا قَـطُّ يَظْفَـرْ
وَٱلَّـذِي يَـرْضَ بِـٱلْمَكْتُـوبْ يُفْلِـحْ وَيُجْبَـرْ
وَٱعْلَمَ ٱنَّ ٱلْقَضَا قَدْ كَانْ بِٱلْخِيْرْ وَٱلشَّرْ
قَدْ جَرَىٰ بِهْ قَلَمْ فِي ٱللَّوْحِ مِنْ قَبِلْ يَظْهَرْ
سَلِّـمِ ٱلْأَمِـرْ تَسْلَـمْ لِلْمُهَيْمِـنْ وَتُـؤْجَـرْ
جَـلَّ ذُو ٱلْعَـرِشْ مَـوْلَانَـا ٱلْكَبِيـرُ ٱلْمُكَبَّـرْ
مَالِكُ ٱلْمُلْكْ وَحْدُهْ مَا لِحَدْ فِيهْ مِنْ ذَرْ
كُلُّـهُ ٱلْأَمِـرْ لَـهْ قَـدَّرْ وَدَبَّـرْ وَسَخَّـرْ
فَٱحْمَدُوهُ ٱشْكُرُوهْ فِي حَالَيِ ٱلنَّفِعْ وَٱلضَّرْ
وَٱذْكُـرُوهُ ٱسْـأَلُـوهْ لَا تَسْـأَلُـوا غَيْـرَهُ ٱلْبَـرْ
ثُـمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَـادِي ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُصَـدَّرْ
أَحْمَدَ ٱلنُّورْ ذِي نُورُهْ عَلَى ٱلْكُونْ يَزْهَرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٤/د)

يَـــا رَحْمَـــةَ ٱللهِ زُورِي
وَأَنْعِمِـــي بِحُضُـــورِ
وَيَمِّمِـــي سُـــوحَ قَـــوْمٍ
فِـــي ضَنْـــكِ عَيْـــشٍ مَـــرِيـــرِ
إِنَّـــا مَـــدَدْنَـــا يَـــدَيْنَـــا
إِلَـــى ٱلـــرَّحِيـــمِ ٱلْغَفُـــورِ
مَـــوْلَـــى ٱلْمَـــوَالِـــي تَعَـــالَـــىٰ
لَيْـــسَ لَـــهُ مِـــنْ نَظِيـــرِ
وَلَا لَـــهُ مِـــنْ شَـــرِيـــكٍ
فِـــي مُلْكِـــهِ أَوْ ظَهِيـــرِ

حَـاشَـاهُ حَـاشَـاهُ عَمَّـا

يَقُـولُ كُـلُّ كَفُـورِ

سُبْحَـانَـهُ مِـنْ مَلِيـكِ

وَمِـنْ عَلِـيمٍ قَـدِيـرِ

وَمِـنْ عَلِـيٌّ كَبِيـرِ

وَمِـنْ سَمِيـعٍ بَصِيـرِ

وَمِـنْ غَنِـيٌّ حَمِيـدِ

وَمِـنْ وَلِـيٌّ نَصِيـرِ

نَحْمَـدُهُ نَشْكُـرُهُ نُثْنِـي

عَلَيْـهِ طُـولَ الـدُّهُـورِ

نَـرْجُـوهُ نَسْـأَلُ مِنْـهُ

تَيْسِيـرَ كُـلِّ عَسِيـرِ

وَكَشْـــفَ كُـــلِّ مُهِـــمٍّ
وَجَبْـــرَ كُـــلِّ كَسِيـــرِ
وَٱلْعَفْـــوَ عَـــنْ كُـــلِّ ذَنْـــبٍ
مَـــعَ صَـــلَاحِ ٱلْأُمُـــورِ
وَأَنْ يُـــدِيـــلَ وَيُبْـــدِلْ
غُمُـــومَنَـــا بِـــٱلسُّـــرُورِ
وَأَنْ يُـــزِيـــحَ كُـــرُوبـــاً
قَـــدْ خَيَّمَـــتْ فِـــي ٱلصُّـــدُورِ
وَيَـــرْفَـــعَ ٱلْقَحْـــطَ عَنَّـــا
وَٱلظُّلْـــمَ مَـــعْ كُـــلِّ زُورِ
وَكُـــلَّ أَمْـــرٍ مَهُـــولِ
وَفِتْنَـــةٍ وَشُـــرُورِ

فَيَـــا مُغِيـــثُ أَغِثْنَـــا

قَبْـــلَ ٱلْقُنُـــوطِ ٱلْمُبِيـــرِ

وَٱرْحَـــمْ شُيُـــوخـــاً ضِعَـــافـــاً

وَصِبْيَـــةً فِـــي ٱلْحُجُـــورِ

وَٱرْحَـــمْ بَهَـــائِـــمَ عُجْفـــاً

أَوْدَتْ بِجَـــذْبٍ مُضِيـــرِ

رَبَّ ٱسْقِنَـــا رَبَّ جُـــذْنَـــا

بِكُـــلِّ جَـــوْدٍ غَـــزِيـــرِ

يُضْحِـــي بِـــهِ كُـــلُّ وَادٍ

يَجْـــرِي بِمَـــاءٍ نَمِيـــرِ

وَتُصْبِـــحُ ٱلْأَرْضُ تَـــزْهُـــو

بِكُـــلِّ نَبْـــتٍ نَضِيـــرِ

مِـــنْ كُـــلِّ زَوْجٍ وَنَـــوْعٍ
مِـــنْ رَائِـــقٍ وَكَثِيـــرِ
وَيُمْسِـــيَ ٱلْكُـــلُّ مِنَّـــا
فِـــي نِعْمَـــةٍ وَحُبُـــورِ
وَكُـــلُّ قَلـــبٍ مُـــرَاحـــاً
وَكُـــلُّ طَـــرْفٍ قَـــرِيـــرِ
وَٱجْعَـــلْ إِلٰهِـــيَ هَٰـــذَا
عَـــوْنـــاً عَلَـــىٰ كُـــلِّ خَيْـــرِ
وَطَـــاعَـــةً وَصَـــلَاحـــاً
ذُخْـــراً لِيَـــوْمِ ٱلنُّشُـــورِ
وَقُـــوَّةً وَبَـــلَاغـــاً
لَنَـــا لِحُسْـــنِ ٱلْمَصِيـــرِ

وَلِلنُّـــــــزُولِ بِـــــــدَارِ
طَـــابَـــتْ لِكُـــلِّ صَبُـــورِ
وَكُـــــلِّ عَبْـــــدٍ مُنِيـــــبٍ
وَكُـــــلِّ بَـــــرٍّ شَكُـــــورِ
دَارِ ٱلنَّعِيـــــــــــمِ وَدَارِ ٱلْـ
ـخُلُـــــــودِ دَارِ ٱلسُّـــــــرُورِ
وَسُلَّمـــــــاً وَسَبِيـــــــلاً
إِلَـــــى ٱللِّقَـــــاءِ ٱلْخَطِيـــــرِ
لِقَـــــاءِ رَبٍّ كَـــــرِيـــــمٍ
فَـــــرْدٍ لَطِيـــــفٍ خَبِيـــــرِ
وَجَنَّـــــــــةٍ وَنَجَـــــــاةٍ
مِـــــنْ حَـــــرِّ نَـــــارِ ٱلسَّعِيـــــرِ

يَـــا رَبُّ يَـــا رَبْ أَجِـــزْنَـــا

فَـــأَنْـــتَ خَيْـــرُ مُجِيـــرِ

يَـــا رَبُّ يَـــا رَبُّ عَطْفـــاً

عَلَـــى ٱلضَّعِيـــفِ ٱلْفَقِيـــرِ

يَـــا رَبُّ يَـــا رَبُّ صَفْحـــاً

عَـــنْ ٱلـــذَّلِيـــلِ ٱلْحَقِيـــرِ

يَـــا رَبُّ يَـــا رَبُّ عَفْـــواً

عَـــنِ ٱلـــذَّمِيـــمِ ٱلصَّغِيـــرِ

يَـــا رَبُّ وَٱخْتِـــمْ بِخَيْـــرٍ

إِنْ حَـــانَ حِيـــنُ ٱلْمَسِيـــرِ

إِلَـــى ٱلْقُبُـــورِ سَـــلَامٌ

مِنَّـــا عَلَـــى أَهْـــلِ ٱلْقُبُـــورِ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى (أَحْمَـدْ)
عَلَـــى ٱلسِّـــرَاجِ ٱلْمُنِيـــرِ
عَلَـــى ٱلصَّفِـــيِّ ٱلْمُصَفَّـــىٰ
عَلَـــى ٱلْبَشِيـــرِ ٱلنَّـــذِيـــرِ
مَـــنْ جَـــاءَنَـــا بِكِتَـــابٍ
يُتْلَـــىٰ وَذِكْـــرٍ وَنُـــورِ
وَخَصَّـــهُ ٱلـــرَّبُّ ٱلْأَعْلَـــىٰ
مِنْـــهُ بِفَضْـــلٍ كَبِيـــرِ
صَـــلَاةُ ذِي ٱلْعَـــرْشِ تَتْـــرَىٰ
عَلَيْـــهِ طُـــولَ ٱلْعُصُـــورِ
مَـا سَـارَتِ ٱلـرِّيـحُ تَجْـرِي
أَمَـــامَ غَيْـــثٍ مَطِيـــرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٥/ر)

يَا زَائِرِي حِينَ لَا وَاشٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ
وَٱللَّيْلُ يَخْطُرُ فِي بُرْدٍ مِنَ ٱلسَّحَرِ
فَقُلتُ يَا غَايَةَ ٱلْآمَالِ مَا سَبَقَتْ
مِنْكَ ٱلْمَوَاعِيدُ بِٱلتَّقْرِيبِ فِي ٱلْخَبَرِ
وَلَوْ بَعَثْتَ رَسُولاً مِنْكَ يَأْمُرُنِي
بِٱلسَّعْيِ نَحْوَكَ لَٱسْتَبْشَرْتُ بِٱلظَّفَرِ
فَكَيْفَ إِذْ جِئْتَ يَا سُولِي وَيَا أَمَلِي
فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذَا فَوْزٌ بِلَا خَطَرِ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي مِنْكَ مُقْتَرِبٌ
لِمَا لَدَيَّ مِنَ ٱلْأَوْزَارِ يَا وَزَرِي

حَتَّىٰ دَنَوْتَ وَصَارَ ٱلْوَصْلُ يَجْمَعُنَا

وَٱلسِّرُّ مِنْكَ وَمِنِّي غَيْرُ مُسْتَتِرِ

عَلَى ٱلْكَثِيبِ مِنَ ٱلْوَادِي سَقَاهُ حَيَاً

مِنَ ٱلْغَمَائِمِ بِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ

لِلّٰهِ بَارِقَةٌ لِلْقَلْبِ قَدْ لَمَعَتْ

مِنْ عَالَمِ ٱلْأَمْرِ لَا مِنْ عَالَمِ ٱلصُّوَرِ

أَنْسَتْكَ إِيَّاكَ وَٱلْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا

وَأَوْقَفَتْكَ عَلَى ٱلْمَطْلُوبِ وَٱلْوَطَرِ

هَٰذَا ٱلْحَدِيثُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ فَطِنٍ

أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ ٱلتَّنْبِيهَ فَٱعْتَبِرِ

يَا أَيُّهَا ٱلْجَوْهَرُ ٱلْمَحْصُورُ فِي صَدَفٍ

مُخْلَوْلَقِ غَرَضِ ٱلتَّغْيِيرِ وَٱلْكَدَرِ

مُنْبَسِطٍ فِي حَضِيضِ ٱلْحَظِّ هِمَّتُهُ
فِي لَذَّةِ ٱلْبَطْنِ وَٱلْمَنْكُوحِ وَٱلنَّظَرِ
تَقُودُهُ شَهَوَاتٌ فِيهِ جَامِحَةٌ
حَتَّىٰ تَزُجَّ بِهِ فِي لُجَّةِ ٱلْخَطَرِ
يَا أَيُّهَا الرُّوحُ هَلْ تَرْضَىٰ مُجَاوَرَةً
عَلَى ٱلدَّوَامِ لِهَٰذَا ٱلْمُظْلِمِ ٱلْكَدِرِ
فَأَيْنَ كُنْتَ وَلَا جِسْمٌ تُسَاكِنُهُ
أَلَسْتَ فِي حَضَرَاتِ ٱلْقُدْسِ فَٱذَّكِرِ
تَأْوِي مَعَ ٱلْمَلَأِ ٱلْأَعْلَىٰ وَتَكْرَعُ مِنْ
حِيَاضِ أُنْسٍ كَمَا تَجْنِي مِنَ ٱلثَّمَرِ
تَأْتِي إِلَيْكَ نَسِيمُ ٱلْقُرْبِ مُهْدِيَةً
عَرْفَ ٱلْجَمَالِ كَعَرْفِ ٱلْمَنْدَلِ ٱلْعَطِرِ

حَتَّىٰ جُعِلْتَ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي قَفَصٍ

لِيَبْتَلِيكَ فَكُنْ مِنْ خَيْرِ مُخْتَبَرِ

فَحِينَ أَبْصَرْتَ هَٰذَا ٱلْجِسْمَ قَدْ بَرَزَتْ

بِهِ ٱلْعَجَائِبُ مِنْ بَادٍ وَمُسْتَتِرِ

أَنْسَتْكَ بَهْجَتُهُ مَا كُنْتَ تَشْهَدُهُ

مِنْ قُدْسِ رَبِّكَ فَٱعْرِفْ ضَيْعَةَ ٱلْعُمُرِ

رَضِيتَ بِٱلْفِكْرِ عَنْ كَشْفٍ وَأَيْنَكَ مِنْ

جَلِيَّةِ الْحَقِّ إِنْ أَخْلَدْتَ لِلْفِكَرِ

لَا تَقْنَعَنَّ بِدُونِ ٱلْعَيْنِ مَنْزِلَةً

فَٱلْحَبُّ مِنْ يَكْتَفِي بِٱلظِّلِّ وَٱلْأَثَرِ

وَعُدْ هُدِيتَ فَقَدْ نُودِيتَ مُطَّرِحاً

هَٰذَا ٱلْوُجُودَ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْغِيَرِ

وَٱسْلُكْ سَبِيلاً إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ قَيِّمَةً

بِهَـا أَتَـاكَ إِمَـامُ ٱلْبَـذْوِ وَٱلْحَضَـرِ

مَشْـرُوحَـةً فِـي كِتَـابِ ٱللهِ وَاضِحَـةً

فَسِـرْ عَلَيْهَـا وَكُـنْ بِـٱلصِّـدْقِ مُتَّـزِرِ

وَبِـٱلـرِّيَـاضَـةِ مِـنْ صَمْـتٍ وَمَخْمَصَـةٍ

مَـعَ ٱلتَّخَلِّـي عَـنِ ٱلْأَضْـدَادِ وَٱلسَّهَـرِ

وَدُمْ عَلَـى ٱلـذِّكْـرِ لَا تَسْـأَمْـهُ مُعْتَقِداً

أَنَّ ٱلتَّوَجُّهَ رُوحُ ٱلْقَصْدِ فِي ٱلسَّفَرِ

وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تُفْضِي إِلَىٰ غَرَضٍ

بِدُونِ أَنْ تَقْتَفِي فِي ٱلْوِرْدِ وَٱلصَّدَرِ

خَيْـرَ ٱلنَّبِيِّـنَ هَـادِينَـا وَمُـرْشِـدَنَـا

بِمَـا أَتَـانَـا مِـنَ ٱلْآيَـاتِ وَٱلسُّـوَرِ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلٰهِي كُلَّمَا سَجَعَتْ

حَمَامَةٌ فَوْقَ مَيَّاسٍ مِنَ ٱلشَّجَرِ

* * *

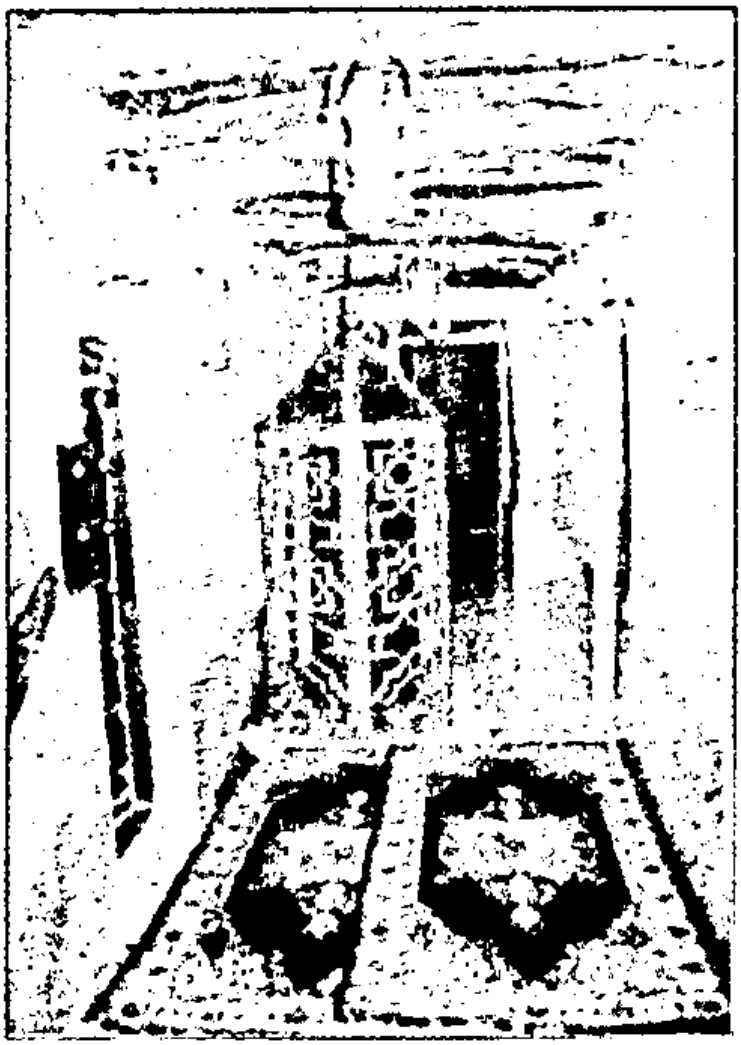

مكان حفظ سبحة الإمام الحداد بالضيقة بالحاوي

وقال رضي الله عنه : (٢٦/ر)

يَـــا جِيـــرَةَ ٱلْحَـــيِّ مِـــنْ زَرُودْ
يَـــا بَهْجَـــةَ ٱلْمَسَـــامِـــرْ
مَتَـــىٰ مَتَـــىٰ سَفْـــرُكُـــمْ يَعُـــودْ
يَـــا نُـــزْهَـــةَ ٱلْخَـــوَاطِـــرْ
غَـــزَالُكُـــمْ ذَلِـــكَ ٱلشَّـــرُودْ
رُوحِـــي عَلَيْـــهِ طَـــائِـــرْ
وَٱلْعَيْـــنُ مِـــنْ فَقْـــدِهِ تَجُـــودْ
بِـــٱلـــدَّمْـــعِ كَـــٱلْمَـــوَاطِـــرْ

فصل

قُولُوا لَهُ يَجْبُرُ الْكَسِيرْ
وَيَرْحَمُ الْمُتَيَّمْ
وَيَتَّقِي الْخَالِقَ الْقَدِيرْ
الْمَالِكَ الْمُعَظَّمْ
الْوَاحِدَ الْعَالِمَ الْخَبِيرْ
لِلرَّاحِمِينَ يَرْحَمْ
سُبْحَانَهُ وَاجِبُ الْوُجُودْ
مُدَوِّرَ الدَّوَائِرْ

* * *

فَصْلٌ

يَـــا قَلْـــبُ إِنَّ ٱلْهَـــوَىٰ هَـــوَانْ
فَـــٱتْـــرُكْ هَـــوَى ٱلْغَـــوَانِـــي
وَٱقْنَـــعْ لَـــكَ ٱلْخَيْـــرُ بِـــٱلْعِيَـــانِ
فِـــي كُـــلِّ مَـــا تُعَـــانِـــي
وَٱطْلُـــبْ عِـــوَضْ كُـــلِّ شَـــيْءٍ فَـــٱنْ
ٱلْعِيـــــنَ فِـــــي ٱلْجِنَـــــانِ
دَارِ ٱلْبَقَـــــا جَنَّـــــةِ ٱلْخُلُـــــودْ
طَـــابَـــتْ لِكُـــلِّ صَـــابِـــرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٧/ر)

يَا صَابِراً أَبْشِرْ وَبَشِّرْ مَنْ صَبَرْ
بِالنَّصْرِ وَالْفَرَجِ الْقَرِيبِ وَبَالظَّفَرْ
نَالَ الصَّبُورُ بِصَبْرِهِ مَا يَرْتَجِي
وَصَفَتْ لَهُ الْأَوْقَاتُ مِنْ بَعْدِ الْكَدَرْ
فَاصْبِرْ عَلَى الْمِحَنِ الْقَوَاصِدِ وَانْتَظِرْ
فَرَجاً تَدُولُ بِهِ دِوَلُ الْقَدَرْ
وَإِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ وَتَنَكَّرَتْ
فَاسْكُنْ وَإِيَّاكَ التَّحَرُّكَ وَالْحَذَرْ
إِنَّ النَّوَائِبَ كَالسَّحَائِبِ تَنْجَلِي
فِي سُرْعَةٍ وَوُجُودُهَا يُضْحِي خَبَرْ

وَإِذَا تَطُـولُ إِقَـامَـةٌ مِـنْ حَـادِثٍ
كَـانَـتْ مُبَشِّـرَةً بِطُـولِ ٱلْمُنْتَظَـرْ
فَـاصْبِـرْ هَـدَاكَ ٱللهُ صَبْـرَ ٱلْأَتْقِيَـا
ٱلْأَبْـرِيَـاءِ ٱلثَّـابِتِيـنَ لَـدَى ٱلْغِيَـرْ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْكَوْنَ مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلتَّـ
ـغْيِيرِ وَٱلتَّكْـدِيرِ فَـامْعِنْ فِـي ٱلنَّظَـرْ
وَٱغْنَـمْ زَمَـانَـكَ رَاحَـةً وَتَـرَوُّحـاً
وَدَعِ ٱلْهُمُـومَ فَـإِنَّهَـا مَحْـضُ ٱلضَّـرَرْ
وَٱدْخُـلْ مَيَـادِيـنَ ٱلتَّوَكُّـلِ وَٱلرِّضَـا
وَٱشْكُرْ عَلَىٰ مَا سَاءَ مِنْ حَالٍ وَسَرّْ
وَٱقْتَـدْ بِنَـاجِ ٱلْأَصْفِيَـا عَلَـمِ ٱلْهُـدَىٰ
زَيْنِ ٱلْوُجُودِ (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ ٱلْبَشَرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٨/ر)

يَـا صَـاحِبَـيَّ وَكُنْتُمَـا أَنْصَـارَا
عَـوْنـاً عَلَـى ٱلْحَـقِّ ٱلْمُبِيـنِ جِهَـارَا
أَمَّـا ٱلْحَبِيـبُ ٱلسَّيِّـدُ ٱلْبَـرُّ ٱلَّـذِي
أَعْلَـىٰ لَـهُ ٱلـرَّبُّ ٱلْعظيـمُ مَنَـارَا
وَأَقَـامَـهُ دَاعٍ إِلَيْـهِ بِقَـوْلِـهِ
وَبِفِعْلِـهِ مَـنْ غَيْـرِ مَـا إِنْكَـارَا
فَـٱللهُ يُبْقِيـهِ وَيَـرْفَـعُ قَـدْرَهُ
وَيُنِيلُـهُ مِـنْ بِـرِّهِ أَوْطَـارَا
وَيَـزِيـدُهُ عِلْمـاً وَمَعْـرِفَـةً بِـهِ
وَسَعَـادَةً لَا تَنْتَهِـي لِقُصَـارَىٰ

وَ(عُمَـرْ) فَلَا تَنْسَـىٰ مَقَـالَتَـهُ فَقَـدْ
شَـدَّ مَـعَ ٱلْقَـوْمِ ٱلْكِـرَامِ وَسَـارَا
وَٱخْتَـارَهُـمْ لِثَنَـائِـهِ وَوَلَائِـهِ
أَعْنِـي بِهِـمْ ٱلسَّـادَةَ ٱلْأَخْيَـارَا
فَـٱللهُ يَجْمَعُنَـا بِهِـمْ فِـي دَارِهِ
وَجِـوَارِهِ وَنَبِيِّـهِ ٱلْمُخْتَـارَا
صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللهُ دَأْبـاً سَـرْمَـداً
وَٱلْآلِ مَـا غَنَّـى ٱلْحَمَـامُ وَطَـارَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٩/ر)

يَا قَرِيبَ ٱلْفَرَجْ سَالَكْ تُجَلِّي ذِي ٱلْاَكْدَارْ

يَـا خَفِـيَّ ٱللَّطَـائِـفْ بِيْـدَكَ ٱلنَّفْـعْ وَٱلضَّـارْ

عَـافِنَـا وَٱعْـفُ عَنَّـا وَٱكفِنَـا شَـرَّ ٱلْاَشْـرَارَ

وَٱلْبَلِيَّـاتْ وَٱلْعَـاهَـاتْ وَٱلـذَّمّ وَٱلْعَـارْ

وَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبْ وَٱرْحَمْنَا وَعِذْنَا مِنَ ٱلنَّارْ

سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيرْ غَفَّارْ

سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيرْ سَـتَّارْ

سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا نُورْ ٱلْاَنْوَارْ

سَلْكَ بِٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي لَنَا خِيْرْ مُخْتَارْ

وَابِـنِ عَمِّـهْ عَلِـيِّ ٱلْحَبِـرْ قَيْـدُومْ ٱلْأَبْـرَارْ

وَٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولْ أُمِّ ٱلْأَطْهَارْ

وَٱلْحَسَنْ وَٱلْحُسَيْنْ أَهْلِ الْكِسَا خِيْرْ ٱلْأَخْيَارْ

سَلَكَ يَا ٱللهْ بِهِمْ تَحْفَظْ لَنَا ٱلرَّبْعْ وَٱلدَّارْ

وَٱلْقَـرَابَـاتْ وَٱلْأَصْحَـابْ وَٱلْأَهْـلْ وَٱلْجَـارْ

وَٱرْشِـدِ الْـوَالِـي إِنَّـهْ يَـا إِلَـٰـهَ ٱلسَّمَـا حَـارْ

لَـمْ يَـزَلْ فِـي عَنَـا دائِـرْ مَـعَ كُـلِّ مَـنْ دَارْ

فِـي شَبَـهْ مَـنْ وَقَـعْ فِـي بَحْـرْ عَجَّـاجْ تَيَّـارْ

وَٱصْلِحِ ٱلْكُلَّ يَا عَالِمْ بِمَكْنُونْ ٱلْأَسْرَارْ

وَٱخْتِمِ ٱلْقَوْلْ صَلَّى ٱللهْ عَلَىٰ نُورْ ٱلْأَنْوَارْ

أَحْمَـدَ ٱلْمُصْطَفَـىٰ وَآلِـهْ مَصَـابِيـحْ ٱلْأَقْطَـارْ

وَٱلصَّحَابَهْ مُهَاجِرْهُمْ لِوَجْهِكْ وَٱلْأَنْصَارْ
كُلَّمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي عَلَى أَغْصَانْ ٱلْأَشْجَارْ
أَوْ سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي وَقِتْ ٱلْأَسْحَارْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣٠/ر)

يَـــا مَـــنْ هَـــوَاهُـــمْ أَقَـــامْ
فِـــي مُهْجَتِـــي وَٱسْتَقَـــرْ
عَطْفـــاً عَلَـــى ٱلْمُسْتَهَـــامْ
بِكُـــمْ حَلِيـــفِ ٱلسَّهَـــرْ
وَدَمْعُـــهُ كَـــٱلْغَمَـــامْ
مِـــنْ فَقْـــدِ بَـــاهِـــي ٱلْغُـــرَرْ
مَـــنْ فَـــرْعُـــهُ كَـــٱلظَّـــلَامْ
وَوَجْهُـــهُ كَـــٱلْقَمَـــرْ

فصل

قُـــولُـــوا لِظَبْـــيِ ٱلـــرَّمَـــالْ
يَسْمَـــحْ لِهَـٰـــذَا ٱلْكَئِيـــبْ
بِقُـــرْبِـــهِ وَٱلْـــوِصَـــالْ
لَعَـــلَّ عَيْشُـــهُ يَطِيـــبْ
وَيَتَّقِـــي ذَا ٱلْجَـــلَالْ
فِيـــهِ ٱلشَّهِيـــدَ ٱلـــرَّقِيـــبْ
مِـــنْ قَبْـــلْ يَـــأْتِـــي ٱلْحِمَـــامْ
وَنَنْطَلِـــقْ لِلْحُفَـــرْ

* * *

فصل

يَـا صَـاحِبِـي قُـمْ بِنَـا
فَقَـدْ تَمَـادَى ٱلْبِعَـادْ
وَسِـرْ بِنَـا سِـرْ بِنَـا
حَتَّـىٰ نُـوَافِـي سُعَـادْ
بِمَكَّـةٍ أَوْ مِنَـىٰ
حَيْـثُ ٱجْتِمَـاعُ ٱلْعِبَـادْ
نَحْظَـىٰ بِنَيْـلِ الْمَـرَامْ
مِنْهَـا وَنَقْضِـي ٱلْـوَطَـرْ

* * *

فصل

وَبَعْـــدُ نَـــأْتِـــي الـــرَّسُـــولْ
(مُحَمَّـــــدِ) الْمُصْطَفَـــــىٰ
خَيْـــرِ الْأَنَـــامْ الْـــوَصُـــولْ
نَشْكُـــو مِـــنَ أَهْـــلِ الْجَفَـــا
مِـــنْ كُـــلِّ ظَـــالِـــمْ جَهُـــولْ
كَـــدَّرْ عَلَيْنَـــا الصَّفَـــا
يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا سَـــلَامْ
غِثْنَـــا بِخَيْـــرِ الْبَشَـــرْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣١/ر)

يَـــا نَسِيـــمْ ٱلأَسْحَـــارْ
ٱحْمِـلْ تَحِيَّـاتِـي لأَهْـلِ ٱلآخْـدَارْ
ثُـــمَّ عُـــذْ بِـــٱلأَخْبَـــارْ
عَنْهُـمْ وَهَـل هُـمْ حَـافِظِيـنْ لِلْجَـارْ
وَٱلـــذِّمَـــمْ وَٱلأَسْـــرَارْ
أَمْ قَـدْ تَنَـاسَـوْهَـا لِطُـولْ ٱلأَسْفَـارْ
لِأَبِـــنْ آدَمَ أَطْـــوَارْ
وَكُلُّهُـمْ مِـنْ تَحِـتْ حُكْـمْ ٱلأَقْـدَارْ
وَٱللهْ يَخْلُـقْ مَـا يَشَـا وَيَخْتَـارْ

إِنَّ قَلْبِـــــــــــــــــيَ ٱلْآنْ

يَـا صَـاحِبِـيْ فِـي غُـرْبَـةٍ وَكُـرْبَـهْ

مِـــنْ زَمَـــانْ قَـــدْ خَـــانْ

وَمَعْشَـــرٍ لَا يَحْفَظُـــونْ صُحْبَـــهْ

مَـــا تَـــرَاهُـــمَ أَعْـــوَانْ

إِلَّا عَلَـىٰ بَـاطِـلْ وَتَـرِكْ قُـرْبَـهْ

مَـــا أُولَـٰئِـــكَ أَخْيَـــارْ

كَـلَّا وَلَا بِـٱلْمُتَّقِيـنْ ٱلْأَبْـرَارْ

وَٱللهْ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارْ

يَـــا نَـــدِيـــمْ قُـــلْ لِـــي

هَـلْ تَـرْجِـعُ ٱلْأَيَّـامُ وَٱللَّيَـالِـي

أَلَّتِـــي صَفَـــتْ لِـــي

وَتُسْعِـدُ ٱلْأَحْبَـابْ وَٱلْمَـوَالِـي

بِـــٱجْتِمَـــاعِ شَمْلِـــي

مِـنْ قَبْـلِ أَنْ نَغْـدُو إِلَـى ٱلـرَّمَـالِ

وَٱللَّبِـــنْ وَٱلْأَحْجَـــارْ

مِـنْ تَحِـتْ لُطْـفِ ٱللهْ خِيْـرْ غَفَّـارْ

وَٱللهُ يَخْلُـقْ مَـا يَشَـا وَيَخْتَـارْ

أَنَـــا لَسْـــتُ آيِـــنْ

مِنْ رَوْحِ رَبِّ ٱلْعَرِشْ وَاسِعِ ٱلْجُودْ

وَٱلْعَـــدُوُّ تَـــاعِـــنْ

وَمُنْـزَوِي لَكِـنْ لِحَـدٍّ مَحْـدُودْ

وَٱلـــــرَّسُـــــولْ حَـــــارِسْ

وَٱلسَّـادَةِ ٱلأَسْـلَافْ عَهِـدْ مَعْهُـودْ

يَـــــا نُـــــزُولْ بَشَّـــــارْ

هَيَّا بِكُـمْ قُـومُوا عَسَى ٱلْفَلَـكْ دَارْ

وَٱللهْ يَخْلُـقْ مَـا يَشَـا وَيَخْتَـارْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣٢/ر)

يَا هَاجِرِي كَمْ ذَا تَكُونُ مُهَاجِرِي
أَوَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ هَجْرَكَ ضَائِرِي
وَشَعُرْتَ أَنِّي قَدْ أَبِيتُ مُسَهَّداً
سَهْرَانَ فِي جُنْحِ ٱلظَّلَامِ ٱلدَّاجِرِ
أَرْعَى ٱلنُّجُومَ بِنَاظِرٍ أَوْ نَاظِراً
وَمُسَائِلاً عَنْ عَابِرٍ مِنْ غَابِرِ
مَا كَانَ هَٰذَا يَا رَعَاكَ ٱللهُ مِنْ
ظَنِّي وَلَا مِمَّا يَجُولُ بِخَاطِرِي
أَتُحِبُّ أَنْ تُشْمِتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي
وَحَوَاسِدِي وَمُعَانِدِي وَمُنَاكِرِي

حَاشَاكَ مِنْ هَـٰذَا وَمِنْ قَطْعِي وَقَدْ
وَاصَلْتَنِـي يَـا نُـورَ عَيْـنِ سَـرَائِـرِي
أُمْنُـــنْ عَلَـــيَّ بِعَـــوْدَةٍ أَوْ زَوْرَةٍ
أَشْفَىٰ بِهَـا يَـا عَـائِـدِي يَـا زَائِـرِي
أَشْكُـو إِلَيْـكَ وَأَشْتَكِيـكَ إِلَـى ٱلَّـذِي
فَطَـرَ ٱلسَّمَـٰـوَاتِ ٱلْعَـزِيـزِ ٱلْغَـافِـرِ
ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْعَظِيـمِ جَـلَالُـهُ
ذِي ٱلْعِـزِّ وَٱلْمَجْـدِ ٱلـرَّفِيـعِ ٱلْبَـاهِـرِ
يَـا رَبُّ يَـا رَبَّـاهُ يَـا أَمَـلَاهُ يَـا
ذُخْـرِي إِذَا ضَـنَّ ٱلسَّحَـابُ بِمَـاطِـرِ
غِثْنِـي بِغَـوْثٍ إِنَّنِـي لَـكَ خَـاضِـعٌ
عَبْـــدٌ ذَلِيـــلٌ لَا أَقُـــومُ لِضَـــائِـــرِ

يَـا مَطْلَبِـي يَـا مَـأْرَبِـي يَـا مَهْـرَبِـي

يَا مَفْزَعِي فِي يُسْرَتِي وَمَعَاسِرِي

يَـا عُـدَّتِـي فِـي شِـدَّتِـي يَـا عُمْـدَتِـي

فِـي مُـدَّتِـي وَمَـوَارِدِي وَمَصَـادِرِي

اُنْظُـرْ إِلَـيَّ بِنَظْـرَةٍ مِـنْ رَحْمَـةٍ

كَـيْ يَحْيَىٰ مِنِّـي كُـلُّ مَيْـتٍ دَائِـرِ

إِنِّـي إِلَيْـكَ بِـأَحْمَـدٍ مُتَشَفِّـعٌ

خَتْـمِ اَلنَّبِيِّـنَ اَلـرَّسُـولِ اَلطَّـاهِـرِ

وَبِصِنْـوِهِ وَوَلِيِّـهِ وَصَفِيِّـهِ

اَلْمُـرْتَضَـى اَلْبَـرِّ اَلتَّقِـيِّ اَلنَّـاصِـرِ

وَبِسِبْطِهِـمْ وَحَفِيـدِهِـمْ وَسَلِيلِهِـمْ

اَلشَّيْـخِ مُحْيِـي اَلـدِّيـنِ عَبْـدِ اَلْقَـادِرِ

ٱلْجَيْلِـيِ ٱلْمَشْهُـورِ فَـرْدِ زَمَـانِـهِ

شَيْـخِ ٱلشُّيُـوخِ بِبَـاطِـنٍ وَبِظَـاهِـرِ

غَـوْثِ ٱلْبِـلَادِ وَغَيْثِهَـا وَمُغِيثِهَـا

عَـنْ إِذْنِ سَيِّـدِهِ ٱلْمَلِيـكِ ٱلْقَـاهِـرِ

طَـوْدِ ٱلشَّـرِيعَـةِ وَٱلطَّـرِيقَـةِ وَٱلْهُـدَىٰ

بَحْـرِ ٱلْحَقِيقَـةِ أَلْخِضَـمِّ ٱلـزَّاخِـرِ

صَـدْرِ ٱلصُّـدُورِ بِـلَا نَكِيـرْ لِمُنْكِـرِ

وَإِمَـامِ أَهْـلِ ٱلْحَـقِّ غَيْـرِ مُنَـاكِـرِ

نُـورِ ٱلْإِلَـٰـهِ أَنَـارَهُ لِعِبَـادِهِ

كَـيْ يَهْتَـدُوا فِـي عَـاجِـلٍ وَأَوَاخِـرِ

كَمْ قَدْ هَدَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِنُصْحِهِ

وَدُعَـائِـهِ مِـنْ جَـاهِـلٍ أَوْ حَـائِـرِ

قَدْ قَالَ عَنْ أَمْرٍ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ

قَدَمِي عَلَىٰ أَعْنَاقِ أَهْلِ دَوَائِرِيْ

فَأَقَرَّتِ ٱلْكُبَرَاءُ فِي أَقْطَارِهَا

وَتَوَاضَعُوا طَوْعاً لِقُدْرَةِ قَادِرِ

يَا شَيْخُ (مُحْيِي ٱلدِّينِ) يَا أُسْتَاذَنَا

وَمَلَاذَنَا أَدْرِكْ بِغَوْثٍ حَاضِرِ

إِنَّ ٱلْكُرُوبَ وَكُلَّ خَطْبٍ هَائِلٍ

قَدْ يَمَّمَتْ سُوحَ ٱلْفَقِيرِ ٱلْقَاصِرِ

فَٱنْهَضْ بِهِ وَٱدْرِكْ لَهَا مُسْتَنْجِداً

مُسْتَنْصِراً مُسْتَنْظِراً لِبَوَادِرِ

مُسْتَعْطِفاً مُسْتَرْحِماً مُتَوَسِّلاً

مُتَشَفِّعاً بِكَ لِلرَّحِيمِ ٱلْغَافِرِ

وَإِلَى ٱلنَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ
صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ
فِي قَطْرِهِ وَٱلْبَحْرِ فِي أَمْوَاجِهِ
وَٱلرَّمْلِ فِي ذَرَّاتِهِ ٱلْمُتَكَاثِرِ
وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهِمْ
مِنْ كُلِّ صَبَّارٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ
وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْكَرِيمِ خِتَامُهَا
أَبَداً عَلَىٰ إِحْسَانِهِ ٱلْمُتَوَاتِرِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣٣/ر)

يَا هَلْ لِجِيرَانِنَا بِٱلْمَرْبَعِ ٱلْخَضِرِ
مِنْ جَانِبِ ٱلْحَيِّ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ خَبَرِ
بِمَا نُقَاسِيهِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ حَزَنٍ
وَمِنْ شُجُونٍ وَمِنْ شَوْقٍ وَمِنْ سَهَرِ
وَمِنْ تَوَجُّعِ أَحْشَاءٍ وَمِنْ قَلَقٍ
وَمِنْ دُمُوعٍ مِنَ ٱلْأَجْفَانِ كَٱلْمَطَرِ
لَوْ كَانَ عِنْدَهُمُ عِلْمٌ لَرُبَّتَمَا
رَقُّوا لِذِي سَقَمٍ مُشْفٍ عَلَى ٱلْخَطَرِ
بُعْدُ ٱلْمَزَارِ وَقُرْبُ ٱلدَّارِ مِنْ عَجَبٍ
فَٱعْجَبْ لِصَبٍّ عَلَى ٱلْحَالَيْنِ مُصْطَبِرِ

لَا بِـاْخْتِيَـارٍ وَلَـٰكِـنْ حُكْـمُ مُقْتَـدِرِ
مَاضٍ عَلَى اْلعَبْدِ مِنْ نَفْعٍ وَمِنْ ضَرَرِ
رِضـاً وَإِلَّا فَصَبْـرٌ لِـلْإِلَـٰـهِ عَلَـىٰ
أَقْـدَارِهِ فَهْـوَ أَهْـلُ اْلحَمْـدِ وَاْلخِيَـرِ
فَيَـا نُسَيْمَـاتِ نَجْـدٍ اِحْمِلِـي خَبَـراً
إِلَى اْلأَحِبَّةِ مَهْمَا جُزْتِ فِي اْلسَّحَرِ
وَبَلِّغِيهِـــمْ تَحِيَّـــاتٍ مُمَسَّكَـــةً
تُهْـدَىٰ إِلَيْهِـمْ مَـعَ اْلآصَـالِ وَاْلبُكَـرِ
وَاْسْتَطْلِعِي عِلْمَ أَسْرَارٍ قَدِ اْسْتَتَرَتْ
عَنِّـي وَظَنِّـيَ أَنَّ اْلعَيْـنَ كَـاْلأَثَـرِ
فَلَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ سُعْدَىٰ تُسَاعِدُنِي
بِوَصْلَةِ اْلشَّمْلِ مِنْ قَبْلِ اْنْقِضَا اْلعُمُرِ

وَهَلْ جَرَىٰ قَدَرٌ بِٱلْوَصْلِ فِي قِدَمٍ
وَٱلْأَمْرُ وَٱلشَّأْنُ سَبْقُ ٱلْحُكْمِ وَٱلْقَدَرِ
يَا صَاحِبِي أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ
مَاذَا تُرِيدُ بِوَصْلِ ٱلْغَانِيِ ٱلْخَفِرِ
مُحَجَّبٍ وَجْهُهُ بَدْرٌ وَطُرَّتُهُ
لَيْلٌ وَقَامَتُهُ كَٱلْمَائِسِ ٱلنَّضِرِ
وَقَدْ فَنِيتَ وَوَلَّى ٱلْعُمْرُ أَكْثَرُهُ
فِي غَيْرِ شَيءٍ وَهَٰذَا غَايَةُ ٱلْخُسُرِ
وَأَقْبَلَ ٱلشَّيْبُ مَعْ ضُعْفٍ وَمَعْ كِبَرٍ
وَمَا ٱلْهَوَىٰ بَعْدَ مَسِّ ٱلضُّعْفِ وَٱلْكِبَرِ
فَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
وَٱتْرُكْ هَوَاكَ وَهَيِّ ٱلزَّادَ لِلسَّفَرِ

فَقَدْ دَنَا سَفَرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ إِلَىٰ
قَبْرٍ وَبَعْثٍ وَحَشْرِ ٱلرُّوحِ وَٱلصُّوَرِ
وَمَوْقِفٍ فِيهِ كَمْ هَوْلٍ وَكَمْ كُرَبٍ
وَفِيهِ وَزْنٌ وَمَمْدُودٌ عَلَىٰ سَقَرِ
وَفِيهِ حَوْضٌ طَهُورُ ٱلْمَاءِ عَاطِرُهُ
لِلْمُصْطَفَىٰ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرِ
(مُحَمَّدٍ) خَاتَمِ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ وَمَنْ
أَتَىٰ مِنَ ٱللهِ بِٱلْآيَاتِ وَٱلسُّوَرِ
وَخَصَّهُ ٱللهُ بِٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ وَبِٱلذِّ
كْرِ ٱلرَّفِيعِ وَبِٱلْأَخْلَاقِ وَٱلسِّيَرِ
وَبِٱلْمَعَاجِزِ مِمَّا لَا بَقَا مَعَهُ
لِعُذْرِ مُعْتَذِرٍ يَعْتَلُّ بِٱلْعُذُرِ

أَبَعْـدَ تَنْـزِيـلِ رَبِّ ٱلْعَـالَمِيـنَ وَمَـا
أَقَامَ مِنْ حُجَجٍ كَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ
يَبْقَـىٰ لِـذِي مَـرَضٍ أَوْ مِـرْيَـةٍ شُبَـهٌ
أَوْ مُشْكِـلٌ لَا وَرَبِّ ٱلْبَيْـتِ وَٱلْحَجَـرِ
لَكِـنْ شَقَـاوَةُ أَقْـوَامٍ وَحَظُّهُـمُ ٱلْـ
ـمَنْحُوسُ أَوْقَعَهُمْ فِي ٱلشَّرِّ وَٱلشَّرَرِ
فَـٱلْحَمْـدُ لِلّٰهِ نَـارَ ٱلْحَـقُّ وَٱتَّضَحَـتْ
مَعَالِمُ ٱلرُّشْدِ بَيْنَ ٱلْبَدْوِ وَٱلْحَضَرِ
وَأَظْهَـرَ ٱللّٰهُ دِيـنَ ٱلْحَـقِّ وَانْطَمَسَـتْ
فِـي نُـورِهِ سَـائِـرُ ٱلْأَدْيَـانِ فَـٱدَّكِـرِ
بِـوَجْـهِ أَبْيَـضَ مَيْمُـونِ ٱلنَّقِيبَـةِ مَحْـ
ـمُـودِ ٱلشَّمَـائِـلِ وَٱلْأَفْعَـالِ وَٱلْأَثَـرِ

مُهَـذَّبٍ هَـاشِمِـيٍّ لَا نَظِيـرَ لَـهُ
فِـي ٱلْعَـالَمِيـنَ بِـلَا شَـكٍّ وَلَا نُكُـرِ
مُـؤَيَّـدٍ بِجُنُـودِ ٱللهِ مِـنْ مَلَـكٍ
وَمُـؤْمِـنٍ وَبِنَصْـرِ ٱللهِ وَٱلظَّفَـرِ
وَبِـٱلصَّبَـا وَبِـرُعْـبٍ فِـي قُلُـوبِهِـمُ
مَسِيرَ شَهْرٍ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَرِ
مُجَـاهِـدٍ فِـي سَبِيـلِ ٱللهِ مُجْتَهِـدٍ
فِـي طَـاعَـةِ ٱللهِ بِـٱلْآصَـالِ وَٱلْبُكَـرِ
مُشَمِّـرٍ فِـي مَـرَاضِـي ٱللهِ مُحْتَسِـبٍ
بِـٱللهِ مُقْتَـدِرٍ بِـٱللهِ مُنْتَصِـرِ
ذَلَّتْ لِوَطْأَتِهِ غُلْبُ ٱلرِّقَابِ مِنَ ٱلـ
أَعْرَابِ وَٱلْعُجْمِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ

لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ فَٱمْتَنَعُوا
كُفْراً وَبَغْياً دَعَاهُمْ بِٱلْقَنَا ٱلسُّمُرِ
وَبِٱلسُّيُوفِ ٱلْمَوَاضِي ٱلْبِيضِ يَحْمِلُهَا
مُهَاجِرُونَ وَأَنْصَارٌ مِنَ ٱلْغُرَرِ
أَئِمَّةُ ٱلدِّينِ أَصْحَابُ ٱلسَّوابِقِ فِي ٱلْـ
إِسْلَامِ وَٱلْقَدَمِ ٱلْمَشْكُورِ وَٱلْأَثَرِ
مِثْلُ ٱلْعَتِيقِ أَنِيسِ ٱلْغَارِ صَاحِبِهِ
فِيهِ عَلَى ٱلصِّدْقِ صِدِّيقُ ٱلْعُلَا ٱلشَّهِرِ
وَٱلثَّانِي ٱلتَّالِي ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ أَخِي ٱلْـ
إِحْسَانِ وَٱلْعَدْلِ يَا لِلّٰهِ مِنْ عُمَرِ
وَٱبْنِ عَفَّانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَنْ جَمَعَ ٱلْـ
ـقُرْآنَ وَٱلْمُنْفِقِ ٱلْبَذَّالِ فِي ٱلْعُسُرِ

وَزَوْجِ خَيْرِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ أَبِي ٱلسّـ

ـبْطَيْنِ صِنْوِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُرِ

وَحَمْزَةِ ٱلْبَأْسِ عَمِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَكَذَا ٱلْـ

ـعَبَّاسْ أَبِي ٱلْفَضْلِ وَٱلْطَّيَّارِ خَيْرِ سَرِي

آلِ ٱلنَّبِـيِّ وَأَصْحَـابِ ٱلنَّبِـيِّ هُـمُ ٱلْـ

ـقَوْمُ ٱلَّذِينَ هُدُوا فَٱقْتَدْ بِهِمْ وَسِرِ

وَٱلتَّـابِعِيـنَ عَلَـى ٱلْآثَـارِ بَعْـدَهُـمُ

مِنْ كُلِّ مَنْ قَدْ قَضَىٰ نَحْباً وَمُنْتَظِرِ

عَلَـىٰ مَسَـالِـكِ خَيْـرِ ٱلْأَنْبِيَـا سَلَكُـوا

بِٱلْجِدِّ وَٱلصِّدْقِ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسُرِ

نَبِيِّنَـا ٱلْمُجْتَبَـىٰ هَـادِي ٱلْأَنَـامِ إِلَـىٰ

دَارِ ٱلسَّـلَامِ وَدَارِ ٱلْخُلْـدِ وَٱلنَّظَـرِ

اَللهُ عَظَّمَـــــهُ اَللهُ أَكْـــــرَمَـــــهُ

اَللهُ قَـدَّمَـهُ فِـي اَلْـوِزْدِ وَاَلصَّـدَرِ

اَللهُ فَضَّلَـــــــهُ اَللهُ جَمَّلَـــــــهُ

اَللهُ أَرْسَلَـــهُ لِلْجِـــنِّ وَاَلْبَشَـــرِ

اَللهُ شَـــــرَّفَـــــهُ اَللهُ أَزْلَفَـــــهُ

بِاَلْحُبِّ وَاَلْقُرْبِ وَاَلْأَسْرَارِ وَاَلْأَثَرِ

يَـا سَيِّـدِي يَـا رَسُـولَ اَللهِ يَـا أَمَلِـي

وَيَـا غِيَـاثِـي وَيَـا كَهْفِـي وَمُـدَّخَـرِي

عَلَيْـكَ بَعْـدَ إِلَـهِ اَلْعَـرْشِ مُعْتَمَـدِي

فِي كُلِّ خَطْبٍ وَمَرْهُوبٍ مِنَ اَلضَّرَرِ

وَكُـلِّ حَـادِثَـةٍ مَـالِـي بِهَـا قِبَـلٌ

وَكُـلِّ نَـائِبَـةٍ خَـدَّاشَـةِ اَلظُّفُـرِ

وَفِي ٱلْمَوَاطِنِ وَٱلْأَحْوَالِ أَجْمَعِهَا
مِمَّا ٱلَاقِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأُخَرِ
يَا سَيِّدِي عَبْدُكَ ٱلْجَانِي ٱلْمُقَصِّرُ قَدْ
أَتَاكَ مُنْكَسِراً فَاجْبُرْ لِمُنْكَسِرِ
وَمُسْتَغِيثاً لِشَيْءٍ قَدْ عَنَاهُ مِنَ ٱلـ
أَمْرِ ٱلْمُهِمِّ فَلَا تُهْمِلْ وَلَا تَذَرِ
وَحَاجَةٌ فِي ضَمِيرِ ٱلنَّفْسِ وَاقِفَةٌ
فَسَلْ تُجَبْ ثُمَّ قُلْ تُقْضَىٰ عَلَىٰ قَدَرِ
فَأَنْتَ ذُو ٱلْوَجْهِ وَٱلْجَاهِ ٱلْوَسِيعِ لَدَى ٱلـ
رَّبِّ ٱلْكَرِيمِ عَظِيمِ ٱلْجُودِ وَٱلْقَدَرِ
فَلَا تَدَعْنِي رَسُولَ ٱللهِ مُطَّرَحاً
بَيْنَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلْآفَاتِ وَٱلْغِيَرِ

فَـإِنَّ لِـي نَسَبـاً فِيكُـمْ وَلِـي رَحِمـاً

مِنكُـمْ وَإِنْ كُنْـتُ ذَا ذَنْـبٍ وَذَا غَـرَرِ

فَـٱلْعَفْـوُ أَوْسَـعُ وَٱلْغُفْـرَانُ مُنْتَظَـرٌ

مِـنْ رَبِّنَـا خَيْـرِ غَفَّـارٍ وَمُقْتَـدِرِ

سُبْحَـانَـهُ جَـلَّ لَا نُحْصِـي ثَنَـاهُ وَلَا

نَـزْجُـو سِـوَاهُ لِنَيْـلِ ٱلسُّـولِ وَٱلْـوَطَـرِ

وَيَـا نَبِـيَّ ٱلْهُـدَىٰ وَافَتْـكَ مِـنْ بُعُـدٍ

مَـدِيحَـةٌ مِـنْ كَثِيـرِ ٱلْعَـيِّ وَٱلْحَصَـرِ

فَٱسْمَحْ وَأَعْذِرْ رَسُـولَ ٱللهِ إِنَّكَ بِٱلـ

ـسَّمَاحِ وَٱلْعُرْفِ مَعْـرُوفٌ وَبِـٱلْعُـذُرِ

عَلَيْـكَ أَزْكَـىٰ صَـلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَـا

مِنْـهُ ٱلسَّـلَامُ مَـعَ ٱلْآصَـالِ وَٱلْبُكَـرِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ
وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي ٱلسَّحَرِ

* * *



صورة مسجد الأوابين من الداخل

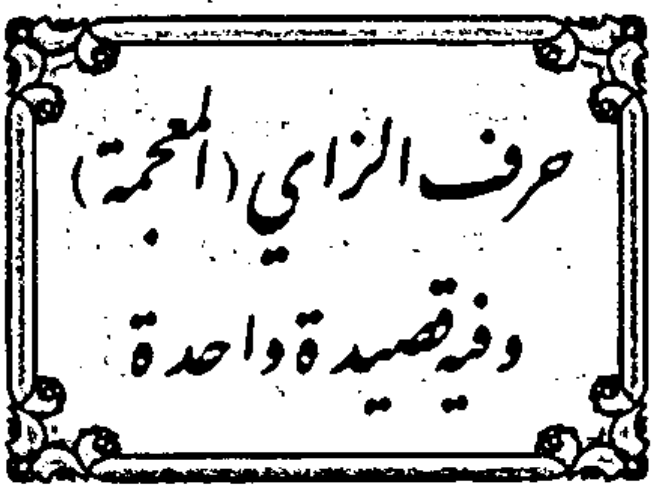

وقال رضي الله عنه: (١/ز)

قَصَدْتُ إِلَى ٱلْعَلْيَا بِهِمَّةِ عَاجِزِ
فَنُودِيتُ إِنَّ ٱلْقُرْبَ مِنْ دُونِ حَاجِزِ
وَنُبِّئْتُ أَنَّ ٱلْوَصْلَ مِنْ قَبْلِ نَيْلِهِ
عِقَابٌ سَعَىٰ فِي قَطْعِهَا كُلُّ فَائِزِ
فَقُلْتُ وَقَلْبِي فِيهِ أَيُّ عَزِيمَةٍ
يُطَالِعُ أَحْوَالَ ٱلذُّرَىٰ وَٱلْمَرَاكِزِ

أَرَىٰ بَذْلَ رُوحِي فِي هَوَاكُمْ فَرِيضَةً
وَبُخْلِي بِهَا فِي حُبِّكُمْ غَيْرُ جَائِزِ
وَأَنْتُمْ مُنَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ خَاطِرِي
وَأَنْتُمْ مُرَادِي لَا حُصُولُ ٱلْجَوَائِزِ
وَفِي ٱلسِّرِّ دَاعٍ لَوْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ
لَصِرْتُ قَرِينَ ٱلْوَحْشِ بَطْنَ ٱلْمَفَاوِزِ

* * *

حرف السين (المهملة)
وفيه قصيدتان

وقال رضي الله عنه : (١/س)

سَقَـى ٱللهُ بَشَّـاراً بِـوَابِـلِ رَحْمَـةٍ
يَجُـودُ عَلَيْهَـا بِـٱلصَّبَـاحِ وَبِـٱلْإِمْسَـا
مَـرَابِـعَ أَحْبَـابِ ٱلْفُـؤَادِ وَمَـنْ لَهُـمْ
بِـهِ صِـدْقُ وُدٍّ فِـي سَـرَائِـرِهِ أَرْسَـىٰ
وَحَيَّاهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضَا
وَأَوْلاَهُمُ ٱلْإِحْسَانَ وَٱلْقُرْبَ وَٱلْأُنْسَا

فَثَـمَّ أَحْبَـابِـي وَأَهْلِـي وَسَـادَتِـي
وَأَشْيَـاخُنَـا ٱلْمُحْسِنُـونَ لَنَـا غَـرْسَـا
غَـرَائِـسُ مَجْـدٍ فِـي حَقَـائِـقِ نِسْبَـةٍ
مُطَهَّـرَةٍ سُـدْنَـا بِهَـا ٱلْغَيْـرَ وَٱلْجِنْسَـا
وَلَا تَنْـسَ مَـا بَيْـنَ ٱلْقُبُـورِ بِـزَنْبَـلٍ
لِقَبْـرٍ بِقَلْبِـي ذِكْـرُهُ قَـطُّ لَا يُنْسَـىٰ
تَضَمَّـنَ إِلْفـاً صَـالِحـاً وَمُبَـارَكـاً
فَـأَكْـرِمْ بِـهِ قَبْـراً وَأَكْـرِمْ بِـهِ رَمْسَـا
دَفَنْتُ مَعَ مَنْ فِيهِ رُوحِي وَرَاحَتِي
فَعَادَ أَغَضُّ ٱلْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ يَبْسَا
فَـلَا تُلْفِنِـي إِلاَّ حَـزِينـاً لِفَقْـدِهِ
نَـوَاطِـقُ سُلْـوَانِـي لِفُـرْقَتِـهِ خُـرْسَـا

فَيَا رَحْمَةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ زُورِيهِ وَٱحْلُلِي

عَلَىٰ قَبْرِهِ حَتَّىٰ تَطِيبَ لَهُ نَفْسَا

وَحَيِّيهِ عَنَّا بِٱلسَّلَامِ وَرَوِّحِي

بِرَوْحِ ٱلرِّضَا وَٱلْقُرْبِ مَعْنَاهُ وَٱلْحِسَّا

وَقُولِي لَهُ إِنَّا عَلَى ٱلْعَهْدِ وَٱلْوَفَا

وَإِنَّ ٱلْفَنَا قَدْ عَمَّمَ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَا

وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْجُو ٱلْبَقَا بَعْدَ أَحْمَدٍ

نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ مَنْ نُورُهُ يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/س)

يَا قُلْ لِأَحْبَابِنَا يَا قُلْ لِجِيرَتِنَا
يَا قُلْ لِخِيرَتِنَا مِنْ سَائِرِ ٱلنَّاسِ
أَنْتُمْ وَسَائِلُنَا أَنْتُمْ مَقَاصِدُنَا
أَنْتُمْ ذَخَائِرُنَا لِلْبُؤْسِ وَٱلْبَأْسِ
لَا أَوْحَشَ ٱللهُ مِنكُمْ يَا أَحِبَّتَنَا
فَإِنَّكُمْ أُنْسُنَا مُنُّوا بِإِينَاسِ
إِذَا ذَكَرْنَاكُمُ نَارَتْ سَرَائِرُنَا
وَٱنْكَنَسَ ٱلصَّدْرُ مِنْ هَمٍّ وَوَسْوَاسِ
وَأَزْعَجَ ٱلنَّفْسَ عَنْ أَوْطَانِ غَفْلَتِهَا
وَٱلْقَلْبُ يَخْنُسُ عَنْهُ شَرُّ خَنَّاسِ

وَيَـدْنُـوَ ٱلْمَلَـكُ ٱلْمَيْمُـونُ يُلْهِمُـهُ

خَوَاطِرَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْمَرْؤُوسُ كَٱلرَّاسِ

وَتَصْعَدُ ٱلرُّوحُ تَرْقَىٰ نَحْوَ مَعْهَدِهَا

مِـنْ عَـالَـمِ ٱلْأَمْـرِ فِـي رَوْحٍ وَأَنْفَـاسِ

كَمِثْـلِ حَـالَتِهَـا مِـنْ قَبْـلِ مَهْبِطِهَـا

بِهَيْكَلِ ٱلْجِسْمِ فِي حَبْسٍ وَأَحْرَاسِ

لِلّٰهِ لِلّٰهِ مَسْعُـــــــودٌ بِـــــــوَارِدَةٍ

مِنْ حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ لَا بِٱلْغَافِلِ ٱلنَّاسِي

وَمُسْتَقِيـــمٌ عَلَـــى ٱلْأَوْرَادِ يَعْمَلُهَـــا

لِـرَبِّـهِ مُخْلِصـاً يَبْنِـي عَلَـىٰ سَـاسِ

وَمُتَّـــقٍ وَرِعٌ عَـــنْ كُـــلِّ مُشْتَبِـــهٍ

بَعْـدَ ٱلْحَـرَامِ عَلَـىٰ مِنْهَـاجِ أَكْيَـاسِ

وَٱلزُّهْدُ فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ هُوَ ٱلـ

ـمِلَاكُ لِلْخَيْرِ فَٱشْرَبْ مِنْهُ بِٱلْكَاسِ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ الـ

ـبَيْتِ ٱلْمُطَهَّرِ مِنْ رِجْسٍ وَأَدْنَاسِ

* * *

حروف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء وهي فارغة

حرف العين (المهملة)
وفيه خمس قصائد

وقال رضي الله عنه : (١/ع)

أَمِنَ ٱلْمَوْتِ أَجْزَعُ
وَهْوَ لَا بُدَّ يَفْجَعُ
أَوَ فِي ٱلْخُلْدِ أَطْمَعُ
وَعَلَى ٱلْقُرْبِ أُقْلِعُ
ٱلْبَقَا غَيْرُ حَاصِلٍ
وَٱلْفَنَا لَيْسَ يُدْفَعُ

مَـــا مِـــنَ ٱلْمَـــوْتِ مَهْـــرَبٌ
لَا وَلَا ٱلْحِـــــذْرُ يَنْجَـــــعُ
إِنَّ كَـــــــأْسَ مَنِيَّـــــــةٍ
مُـــــرَّةُ سَـــــوْفَ أُجْـــــرَعُ
فَـــــأَمُـــــوتُ وَٱنْقَضِـــــي
وَعَلَـــــى ٱلنَّعْـــــشِ أُرْفَـــــعُ
وَأَصِيـــــرُ لِمَـــــذْفَـــــنٍ
لِلْمَخُـــــوفَـــــاتِ يَجْمَـــــعُ
وَهْـــــوَ لِلْمَـــــرْءِ رَوْضَـــــةٌ
أَوْ مَضِيـــــــقٌ وَبَلْقَـــــــعُ
فَـــــإِذَاْ لَا مَحِيـــــصَ عَـــــنْ
هَـٰـــــذِهِ كَيْـــــفَ أَفْـــــزَعُ

قُــلْ لِمَــنْ كَــانَ عُمْــرُهُ
بِــالــدُّنَــا يَتَمَتَّــعُ
يَكْتَسِــي لَيِّنَــاتِهَــا
وَعَلَــى الْقُطْــنِ يُضْجَــعُ
يَنْتَقِــي طَيِّبَــاتِهَــا
وَهْــوَ يَلْهُــو وَيَــرْتَــعُ
غَــارِقــاً فِــي نَعِيمِهَــا
أَوَ فِــي الْخُلْــدِ تَطْمَــعُ
فَكَــأَنِّــي بِــرُوحِــهِ
فِــي السِّيَــاقِ تَقَعْقَــعُ
وَبِــأَطْفَــالِ بَيْتِــهِ
وَالْحَــرِيــمِ تَضَعْضَــعُ

ثُـــمَّ يُكْسَـــىٰ بِخِـــرْقَـــةٍ
وَلِقَبْـــــــرٍ يُشَيَّـــــــعُ
مُظْلِـــــمٍ ضَيِّـــــقِ ٱلْفِنَـــا
وَيْلَـــهُ كَيْـــفَ يَصْنَـــعُ
فِيـــهِ يَبْلَـــىٰ جَمَـــالُـــهُ
وَٱلْمَفَـــاصِـــلُ تُقْطَـــعُ
وَيَصِيـــــرُ كَجِيفَـــــةٍ
بَـــلْ أَخَـــسُّ وَأَبْشَـــعُ
ثُـــمَّ يَبْلَـــىٰ وَيَنْمَحِـــي
وَإِلَـــى ٱلْأَصْـــلِ يَـــرْجِـــعُ
وَهْـــوَ لَـــوْ يَبْـــقَ هَٰكَـــذَا
كَـــانَ أَجْـــدَىٰ وَأَنْفَـــعُ

لَكِـــنِ ٱلْبَعْـــثُ بَعْـــدَهُ
يَـــوْمَ كُـــلٌّ يُـــرَوَّعُ
يَـــوْمَ يُنْفَـــخُ نَفْخَـــةً
لِلْبَـــرِيَّـــةِ تَجْمَـــعُ
يَـــوْمَ نَشْـــرٍ وَمَحْشَـــرٍ
وَوُقُـــوفٍ وَمَجْمَـــعُ
يَـــوْمَ يَبْـــرُزُ رَبُّنَـــا
لِلْحِسَـــابِ فَنَخْضَـــعُ
مَـــوْقِـــفٌ مَـــا أَمَـــرَّهُ
آهِ مَـــا كَـــانَ أَفْظَـــعُ
فِيـــهِ يَنْكَشِـــفُ ٱلْغِطَـــا
وَٱلْمَـــوَازِيـــنُ تُـــوضَـــعُ

وَتَـــرَىٰ كُـــلَّ مُـــرْضِـــعٍ
تَنْـــسَ مَـــنْ كَـــانَ تُـــرْضِـــعُ
وَٱلْجَـــزَا كُـــلُّ عَـــامِـــلٍ
يَلْـــقَ مَـــا كَـــانَ يَصْنَـــعُ
فَجَـــزَا كُـــلِّ مُـــؤْمِـــنٍ
لِلْهَـــوَىٰ كَـــانَ يَقْمَـــعُ
طَـــائِـــعٍ لِمَلِيكِـــهِ
وَمِـــنَ ٱلـــرِّزْقِ يَقْنَـــعُ
جَنَّـــةٌ عِنْـــدَ رَبِّـــهِ
أَبَـــداً يَتَمَتَّـــعُ
وَجَـــزَا كُـــلِّ مُعْـــرِضٍ
ظَـــلَّ لِلْمَـــالِ يَجْمَـــعُ

وَعَـــنِ ٱلْإِثْـــمِ وَٱلْخَنَـــا
لَـــمْ يَكُـــنْ يَتَـــوَرَّعُ
لَيْـــسَ إِلَّا جَهَنَّـــمٌ
وَهْـــيَ أَدْهَـــىٰ وَأَفْظَـــعُ
بِـــٱلْحَـــدِيـــدِ مُثَقَّـــلٌ
وَٱلْمَقَـــامِـــعُ تَقْمَـــعُ
وَٱلصَّـــدِيـــدُ شَـــرَابُـــهُ
وَٱلْعَقَـــارِبُ تَلْسَـــعُ
يَـــا إِلَـٰهِـــي وَسَيِّـــدي
إِنَّنِـــي لَـــكَ أَضْـــرَعُ
وَإِلَـــىٰ بَـــابِـــكَ ٱلتَجِـــي
وَهْـــوَ لِلْكُـــلِّ مَفْـــزَعُ

أَحْيِنِـــي لَـــكَ مُسْلِمـــاً
مِنْـــكَ أَخْشَـــىٰ وَأَخْشَـــعُ
وَعَلَـــيَّ بِـــزَلَّتِـــي
سَيِّـــدِي لَا تُشَنِّـــعُ
وَأَمِتْنِـــي عَلَـــى ٱلْهُـــدَى
دِيـــنِ مَـــنْ هُـــوَّ مَنْبَـــعُ
لِلْفَضَـــائِـــلِ كُلِّهَـــا
وَهْـــوَ لِلْخَلْـــقِ يَشْفَـــعُ
أَحْمَـــدُ ٱلْهَـــادِي ٱلَّـــذِي
كَـــانَ بِـــٱلْحَـــقِّ يَصْـــدَعُ
صَـــلِّ رَبِّ عَلَيْـــهِ مَـــا
بَـــاتَـــتِ ٱلْـــوُرْقُ تَسْجَـــعُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ع)

سَمَحَ ٱلزَّمَانُ بِوَصْلِ رِيمِ ٱلأَجْرَعِ
ذَاتِ ٱلْمَحَاسِنِ وَٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَعِ
مِسْكِيَّةِ ٱلأَنْفَاسِ فِي لَهَوَاتِهَا
كَٱلشُّهْدِ يَشْفِي كُلَّ قَلْبٍ مُوْجَعِ
حُورِيَّةٍ قَمَرِيَّةٍ نُورِيَّةٍ
كَٱلْغُصْنِ مَالَ بِهِ ٱلصَّبَا ٱلْمُطْلِعِ
عَرَبِيَّةٍ مُضَرِيَّةٍ قُرَشِيَّةٍ
تُعْزَىٰ لِطَلْعَةِ خَيْرِ كُلِّ مُشَفَّعِ
مَكِّيَّةٍ رُكْنِيَّةٍ حَرَمِيَّةٍ
خُصَّتْ بِزَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ ٱلأَرْفَعِ

وَبِرَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ لِنَاظِرِ
أَوْ طَائِفٍ أَوْ رَاكِعٍ مُتَخَشِّعِ
مِنْ كُلِّ وَجْهٍ قِبْلَةٌ يَأْتَمُّهَا
كَمْ مِنْ إِمَامٍ مُسْتَقِيمٍ أَوْرَعِ
تَسْبِي ٱلْقُلُوبَ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا
بِتَلَطُّفٍ وَتَعَطُّفٍ وَتَمَنُّعِ
وَتُرَوِّحُ ٱلْأَرْوَاحُ فِي صَبَوَاتِهَا
فَكَأَنَّهَا مَذْهُوشَةٌ لَيْسَتْ تَعِي
أَفْدِي سُوَيْكِنَةَ ٱلنَّقَا وَمُحَجَّرٍ
إِنْ أَطْمَعَتْ فِي ٱلْوَصْلِ أَوْ لَمْ تُطْمِعِ
حَسْبِي هَوَاهَا وَٱلنُّزُولُ بِسُوحِهَا
مَعْ فِتْيَةٍ نَزَلَتْ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

قُلْ لِلْعَذُولِ أَطَلْتَ لَوْمَكَ فِي ٱلَّتِي
لَـوْ كُنْـتَ ثَـمَّ مَعِـي كُنْـتَ مَعِـي[1]
فَـاعْـذِرْ لِأَرْبَـابِ ٱلصَّبَـابَـةِ وَٱلْهَـوَىٰ
إِنْ كُنْـتَ لَسْـتَ بِسَـالِـكٍ لِلْمَهْيَـعِ
تِلْـكَ ٱلسَّبِيـلُ سَبِيـلُ أَرْبَـابِ ٱلْهُـدَىٰ
ٱلْمُهْتَـدِيـنَ بِهَـدْيِ خَيْـرِ مُشَـرِّعِ
صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللهُ مَـا بَـرْقٌ سَـرَىٰ
أَوْ لَعْلَـعَ ٱلـرَّعْـدُ ٱلْهَتُـونُ بِلَعْلَـعِ

* * *

---

(١) لو كنت ثَمَّ مَعِي لَكُنتَ هنا معي: أي لو كنت أيها العذول معي هناك تراها وتشاهدها لما أطلت لومك ولكنت هنا معي ومرافق لي . وبهذا يتضح المعنى ويستقيم الوزن .

وقال رضي الله عنه : (٣/ع)

مَـا لِلْمَنَـازِلِ وَالْمَـرَابِـعِ لَا تَعِـي
عَنِّـي وَظَنِّـي أَنَّهَـا لَـمْ تَسْمَـعِ
خَرِسَتْ وَصُمَّتْ بَلْ تَفَانَتْ بَلْ عَفَتْ
وَسَفَـتْ عَلَيْهَـا كُـلُّ رِيـحِ زَعْـزَعِ
وَتَنَكَّـرَتْ أَعْـلَامُهَـا وَعُلُـومُهَـا
وَرُسُـومُهَـا فَكَـأَنَّهَـا لَـمْ تَـرْبَـعِ
وَكَـأَنَّـهُ مَـا كَـانَ فِيهَـا سَـاكِـنٌ
أَوْ مُخْبِـرٌ أَوْ مَـنْ يُجِيـبُ إِذَا دُعِـي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ع)

يَـا سَعْـدُ قَلْبِـي حَـزِيـنْ
عَلَـىٰ فِـرَاقِ ٱلـرُّبُـوعْ
قَـدْ زَادَ مِنْـهُ ٱلْحَنِيـنْ
وَسَـاعَـدَتْـهُ ٱلـدُّمُـوعْ
نَـادَيْـتُ هَـلْ لِـي مُعِيـنْ
بِـدَمْعِـهِ وَٱلْخُشُـوعْ
(مِـنْ كُـلِّ عَـاشِـقْ مَكِيـنْ
قَـدْ طَـالَ مِنْـهُ ٱلنُّـزُوعْ)

فصل

إلَـــىٰ عُـــرَيْـــبِ ٱلْحِمَـــىٰ
ٱلنَّـــازِلِيـــنَ ٱلْكَثِيـــبْ
فِيهِـــمْ عُـــذَيْـــبُ ٱللَّمَـــىٰ
فَـــرْدُ ٱلْجَمَـــالِ ٱلْغَـــرِيـــبْ
رَمَـــاهُ لَمَّـــا رَمَـــىٰ
قَلْبِـــي بِسَهْـــمٍ مُصِيـــبْ
(فَصَـــارَ مِثْلِـــي رَهِيـــنْ
طُـــولَ ٱلـــزَّمَـــانِ يَلُـــوغْ)

* * *

فَصْلٌ

مِسْكِيـــنْ مَـــا لُـــهْ قَـــرَارْ
وَلَا لِقَلْبِـــــــهْ سُكُـــــــونْ
اَللَّيْـــــلْ مِثْـــــلُ اَلنَّهَـــــارْ
وَاَلْـــوَقْـــتْ كُلُّـــهْ شُجُـــونْ
وَاَلْقَصِـــــدْ خَلْـــعُ اَلْعِـــذَارْ
عِنْـــدُهْ وَطَـــيُّ اَلشُّـــؤُونْ
(وَاَلْيَـــوْمُ مِثْـــلُ اَلسِّنِيـــنْ
وَاَلْـــوِتِـــرُ مِثْـــلُ اَلْجُمُـــوعْ)

فصل

يَـــا هَـــلْ لِأَيَّـــامِنَـــا
بِـــالْمُنْحَنَـــىٰ وَالنَّقَـــا
مِـــنْ عَـــوْدَةٍ بِـــالْهَنَـــا
لِكَـــيْ يَـــزُولَ الشَّقَـــا
وَيَنْمَحِـــــي ذَا الْعَنَـــا
بِـــالْقُـــرْبِ ثُـــمَّ اللِّقَـــا
(أَرْجُـــو الْقَـــوِيَّ الْمَتِيـــنْ
رَبِّـــي إِلَيْـــهِ الـــرُّجُـــوعْ)

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ع)

يَا سَائِلِي عَنْ عَبْرَتِي وَمَدَامِعِي
وَتَنَهُّدِ تَرْتَجُّ مِنْهُ أَضَالُعِي
وَتَأَسُّفٍ وَتَلَهُّفٍ وَتَشَوُّفٍ
وَتَعَرُّفٍ وَتَطَوُّفٍ بِمَرَابِعِ
وَتَجَنُّبٍ وَتَغَرُّبٍ وَتَطَلُّبٍ
وَتَلَوُّعٍ وَتَوَلُّعٍ بِمَطَامِعِ
يَكْفِيكَ مَسْأَلَتِي شُهُودُكَ مَا تَرَىٰ
مِنْ شَاهِدِي فِي وِحْدَتِي وَمَجَامِعِي
وَظَوَاهِرُ ٱلْأَحْوَالِ تُغْنِي ذَا ٱلْحِجَا
وَٱلْفَهْمِ عَنْ نُطْقِ ٱللِّسَانِ ٱلذَّائِعِ

لَكِـــنْ لَعَلَّـــكَ أَوْ لَعَلَّـــكَ تَبْتَغِـــي

بِـالشَّـرْحِ إِعْـلَامَ ٱلْبَعِيـدِ ٱلشَّـاسِـعِ

هَـٰذَا وَلِي فِي شَرْحِ بَعْضِ ٱلْحَالِ مَا

يُسْلِـــي فُـــؤَادَ ٱلْمُسْتَهَـــامِ ٱلنَّـــازِعِ

فَٱسْمَعْ هُدِيتَ وَلَا تَكُنْ بِي عَاذِلاً

عَـنْ جِيـرَةٍ بَيْـنَ ٱلْعُـذَيـبِ وَلَعْلَـعِ

قَـدْ طَـالَمَـا طَـوَّفْـتُ بَيْـنَ خِيَـامِهِـمْ

لِأَرَىٰ وَأَسْمَـعَ مَـا يَـرُوقُ لِمَسْمَعِـي

فَـرَأَيْـتُ لَـٰكِـنْ مَـا يُـذَوِّبُ مُهْجَتِـي

وَسَمِعْـتُ لَكِـنْ مَـا يُفَيِّـضُ مَـدْمَعِـي

مِـــنْ نُـــزْقَـــةٍ وَتَشَتُّـــتٍ لِأَحِبَّـــةٍ

وَتَبَـــدُّدٍ فِـــي كُـــلِّ قَفْـــرٍ بَلْقَـــعِ

لَحَّتْ بِهِمْ نُوَبُ ٱلزَّمَانِ فَصَدَّعَتْ
مِنْ جَمْعِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ بِمُصَدَّعِ
وَجَرَىٰ عَلَيْهِمْ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي
مِنْ شَأْنِهِ تَفْرِيقُ كُلِّ مُجَمَّعِ
فَتَوَحَّشَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَنَكَّرَتْ
مِنْ بُعْدِهِمْ حَالُ ٱلرُّبَا وَٱلْمَرْبَعِ
لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا
مِنْ مُخْبِرٍ أَوْ مَنْ يُجِيبُ إِذَا دُعِي
آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلدِّيَارِ وَأَهْلِهَا
مِنْ حَادِثِ ٱلدَّهْرِ ٱلْمُمِضِّ ٱلْمُوْجِعِ
آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْخِيَامِ وَمَا حَوَتْ
مِنْ كُلِّ غَانٍ بِٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَعِ

آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ وَمَا بِهَا
مِنْ قَاصِرٍ وَمُحَجَّبٍ وَمُبَرْقَعِ
آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلرِّيَاضِ وَكُلُّ مَا
فِيهَا مِنَ ٱلْغِيدِ ٱلْحِسَانِ ٱلرُّتَّعِ
آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحِيَاضِ وَمَنْ بِهَا
مِنْ وَارِدٍ أَوْ شَارِبٍ مُتَضَلِّعِ
آهٍ عَلَىٰ غِزْلَانِ حَاجِرَ وَٱلنَّقَا
وَظِبَاءِ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ وَٱلْأَجْرَعِ
آهٍ عَلَىٰ آرَامِ رَامَةَ تَرْتَعِي
بِسُفُوحِهَا وَحِمَائِهَا ٱلْمُتَمَنَّعِ
آهٍ عَلَىٰ أَقْمَارِ أَفْلَاكِ ٱلْعُلَا
وَشُمُوسِهَا ٱلْمُشْرِقَاتِ ٱلسُّطَّعِ

وَكَـوَاكِـبٍ وَثَـوَاقِـبٍ وَمَصَـابِـحِ
وَمَعَـالِـمٍ وَأَدِلَّـةٍ لِلْمَهْيَـعِ
وَشَـوَامِـخٍ وَبَـوَاذِخٍ وَرَوَاسِـخٍ
فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلتَّقْوَىٰ بِأَفْضَلِ مَوْضِعِ
وَمَعَـاهِـدٍ وَمَقَـاعِـدٍ وَمَعَـابِـدٍ
وَمَقَـاصِـدٍ وَقَـوَاصِـدٍ لِلْمَشْـرَعِ
وَحَضَـائِـرٍ وَمَحَـاضِـرٍ وَمَنَـاظِـرٍ
وَنَـوَاظِـرٍ نُـورَ ٱلْجَمَـالِ ٱلْأَرْفَـعِ
وَمَـدَارِسٍ وَمَجَـالِـسٍ وَمَغَـارِسٍ
وَمَحَـارِسٍ لِلْحَـاضِـرِ ٱلْمُسْتَجْمِـعِ
وَجَـوَامِـعٍ وَمَجَـامِـعٍ وَمَسَـامِـعٍ
وَمَـدَامِـعٍ لِلْخَـائِـفِ ٱلْمُتَخَشِّـعِ

وَمَمَـالِـكٍ وَمَسَـالِـكٍ مِـنْ سَـالِـكٍ
وَمَـــدَارِكٍ لِلشَّيْـــقِ ٱلْمُتَطَلِّـــعِ
وَمَـــدَارِجٍ وَمَنَـــاهِـــجٍ وَمَعَـــارِجٍ
وَمَخَـــارِجٍ مِـــنْ مُشْكِـــلٍ مُسْتَبْشَـــعِ
وَوَسَـــائِـــلٍ وَفَضَـــائِـــلٍ وَمَنَـــاهِـــلٍ
وَمَحَـــافِـــلٍ مِـــنْ كُـــلِّ حَبْـــرٍ أَوْرَعِ
وَطَـــرَائِـــقٍ وَحَقَـــائِـــقٍ وَرَقَـــائِـــقٍ
وَدَقَـــائِـــقٍ لَيْسَـــتْ تُـــرَامُ لِمُـــدَّعِـــي
وَعَـــوَارِفٍ وَمَعَـــارِفٍ وَلَطَـــائِـــفٍ
وَطَـــرَائِـــفٍ وَمَعَـــاكِـــفٍ بِـــٱلْمَجْمَـــعِ
وَبَصَـــائِـــرٍ وَسَـــرَائِـــرٍ وَضَمَـــائِـــرٍ
وَخَـــوَاطِـــرٍ جَـــوَّالَـــةٍ فِـــي ٱلْمُبْـــدَعِ

وَتَطَـــوُّفٍ وَتَعَـــرُّفٍ وَتَصَـــوُّفٍ
وَتَصَـــرُّفٍ بِـــالْإِذْنِ لِلْمُسْتَجْمِـــعِ
مِنْ كُلِّ طَوْدٍ فِي ٱلْعُلُومِ وَفِي ٱلْحِجَا
مُتَبَحِّـــرٍ مُتَفَنِّـــنٍ مُتَـــوَسِّـــعِ
دَاعٍ إِلَـــى ٱللهِ ٱلْعَظِيـــمِ بِفِعْلِـــهِ
وَمَقَـــالِـــهِ وَٱلْحَـــالِ غَيْـــرِ مُضَيِّـــعِ
ذِي عِفَّـــةٍ وَفُتُـــوَّةٍ وَأَمَـــانَـــةٍ
وَصِيَـــانَـــةٍ لِلسِّـــرِّ أَحْسَـــنِ مَـــنْ يَعِـــي
وَزَهَـــادَةٍ وَعِبَـــادَةٍ وَشَهَـــادَةٍ
مِنْـــهُ ٱلْغُيُـــوبُ بِمَنْظَـــرٍ وَبِمَسْمَـــعِ
جَمَعَ ٱلرِّيَاضَةَ وَٱلْكُشُوفَ وَلَمْ يَزَلْ
يَـــرْقَـــىٰ إِلَـــىٰ أَنْ يَسْتَجِيـــبَ إِذَا دُعِـــي

مِثْـلِ ٱلْإِمَـامِ عَلِـيِّ زَيْـنِ ٱلْعَـابِـدِيـ

ـنَ ٱلْقَـانِـتِ ٱلْمُتَبَتِّـلِ ٱلْمُتَخَشِّـعِ

وَٱلْبَـاقِـرِ ٱلسَّجَّـادِ خَيْـرِ مُهَـذَّبٍ

أَلْعَـالِـمِ ٱلـرَّبَّـانِـيِ ٱلْمُتَـوَرِّعِ

وَٱلصَّـادِقِ ٱلصِّـدِّيـقِ أُسْتَـاذِ ٱلْأُلَـىٰ

وَإِمَـامِ أَهْـلِ ٱلْحَـقِّ غَيْـرَ مُـدَافَـعِ

وَخَلِيفَةِ ٱلصِّدْقِ ٱبْنِ عَبْدِ عَزِيزِهَا

ٱلْعَـادِلِ ٱلْمُتَحَفِّـظِ ٱلْمُتَطَـوِّعِ

وَأُوَيْـسِ ٱلْقَـرَنِـيِّ أَخْيَـرِ تَـابِـعٍ

وَأَبِـي سَعِيـدِ ٱلنَّـاصِـحِ ٱلْمُتَبَـرِّعِ

وَمُحَمَّدٍ أَعْنِي ٱبْنَ وَاسِـعَ قَارِئٌ ٱلـ

ـرَّحْمَـٰنِ لُـذْ بِـٱلـزَّاهِـدِ ٱلْمُتَقَنِّـعِ

أَكْـرِمْ بِـهِ وَبِمَـالِـكِ ٱلْخَيْـرِ ٱلَّـذِي
أُرِيَ ٱلْمَنَـامَ فَكَـانَ أَحْسَـنَ مُسْـرِعِ
وَٱلْعَجَمِـــيِّ ٱلْمُسْتَجَـــادِ وَعُتْبَـــةٍ
نِعْـــمَ ٱلشَّهِيـــدُ بِنِيَّـــةٍ وَبِمَضْجَـــعِ
وَٱحْسِـنْ بِثَـابِـتَ وَٱلـرَّبِيـعِ ٱلْمُنْتَقَىٰ
وَبِـإِبْـنِ زَيْـدٍ ٱلْحَمِيـدِ ٱلْمَـرْجَـعِ
وَٱلثَّـوْرِي ٱلْحَبْـرِ ٱلشَّحِيـحِ بِـدِينِـهِ
ٱلْخَـائِـفِ ٱلْمُتَخَشِّـــعِ ٱلْمُتَضَـــرِّعِ
وَأَبِـــي حَنِيفَـــةَ ٱلْإِمَـــامِ وَمَـــالِـــكٍ
وَٱلشَّـــافِعِـــيِّ وَأَحْمَـــدَ ٱلْمُتَمَنِّـــعِ
تِلْـكَ ٱلْأَئِمَّـةُ وَٱلـدُّعَـاةُ إِلَـى ٱلْهُـدَىٰ
وَٱلْحَـقُّ مِـنْ أَهْـلِ ٱلْمَقَـامِ ٱلـرَّابِـعِ

وَأَبِـــي عَلِـــيٌّ وَأَبِـــي إِسْحَـــاقِهِـــمْ
وَوُهَيْـــبٍ وَرْدِيِّ ٱللَّطِيـــفِ ٱلْمَنْـــزَعِ
وَٱبْـنِ ٱلْمُبَـارَكِ وَٱلَّـذِي سَبَـقَ ٱلْأُلَـىٰ
فِـــي زُهْـــدِهِ دَاوُودَ طَـــيِّ ٱلْأَوْرَعِ
وَيَلِيـهِ مَعْـرُوفٌ عَلَـىٰ قَـدَمِ ٱلْـوَفَـا
وَكَذَا ٱلسَّرِيُّ إِلَى ٱلْجُنَيْدِ ٱلْأَلْمَعِي
وَٱلْحَـافِـي ٱلْمَـذْعُـوْ بِبِشْـرٍ حَبَّـذَا
مِـــنْ زَاهِـــدٍ مُتَبَتِّـــلٍ مُسْتَجْمِـــعِ
وَٱلتُّسْتَـــرِيِّ أَبِـــي مُحَمَّـــدٍ سَهْلِهِـــمْ
ٱلْعَـــالِـــمِ ٱلْمُتَحَقِّـــقِ ٱلْمُتَطَلِّـــعِ
وَٱبْـنِ ٱلْمُحَـاسَبَـةِ ٱلَّـذِي يُعْـزَىٰ لَهَـا
نِعْـمَ ٱلْـوَلِـيُّ وَبِـٱلـرِّعَـايَـةِ قَـدْ رُعِـي

وَمُؤَلِّفِ «ٱلْقُوتِ» ٱلَّذِي ٱنْتَفَعَ ٱلنُّهَىٰ

بِكِتَابِهِ أَحْسِنْ بِهِ مِنْ لَوْذَعِي

وَتَلَاهُ مَنْ بَعَثَ «ٱلرِّسَالَةَ» نَاصِحاً

لِلْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَابِ ٱلْأَرْفَعِ

وَٱلْحُجَّةُ ٱلْحَبْرُ ٱلَّذِي بَاهَىٰ بِهِ

أَهْلَ ٱلنُّبُوَّةِ خَيْرُ كُلِّ مُشَفَّعِ

وَبِوَضْعِهِ «ٱلْإِحْيَاءَ» فَاقَ فَيَا لَهُ

مِنْ فَائِقٍ وَكَمِثْلِهِ لَمْ يُوضَعِ

وَٱلشَّيْخُ مُحْيِي ٱلدِّينِ فَرْدُ زَمَانِهِ

ٱلْجَيْلِيُّ ٱلْمَشْهُورُ زَاكِي ٱلْمَنْبَعِ

وَكَذَا ٱلرِّفَاعِيُّ ٱلرَّفِيعُ مَقَامُهُ

وَٱلشَّاذِلِيُّ ٱلشَّاكِرُ ٱلْمُسْتَوْسِعِ

وَكَصَاحِبِ ٱلْغَرْبِ ٱلْمُنِيرِ شُعَيْبِهِ

وَلِسُهْرَوَرْدِيِّ ٱلْعَوَارِفِ فَٱتْبَعِ

وَأُصُولُنَا وَشُيُوخُنَا مِنْ سَادَةٍ

عَلَوِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ فَٱسْمَعْ وَعِ

ٱلشَّيْخُ نُورُ ٱلدِّينِ ثُمَّ مُحَمَّدٌ

وَيَلِيهِ عِيسَىٰ ذُو ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَرْفَعِ

وَٱحْمَدْ وَعَبْدُ ٱللهِ مَعْ عَلَوِيِّهِمْ

بَصْرِيِّهِمْ وَجَدِيدِهِمْ مَهْمَا دُعِي

وَسَلِيلِ عَلْوِيٍّ عَلَىٰ مِنْهَاجِهِ

وَسَلِيلِهِ فَمُسَلَّمٍ فِي ٱلْمَرْكَعِ

رَدَّ ٱلرَّسُولُ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ

يَا شَيْخُ فَٱعْجَبْ لِلْفَخَارِ ٱلْأَجْمَعِ

وَنَـزِيـلِ مِـزْبَـاطٍ إِمَـامِ جَـامِـعِ
أَصْـلٍ لِأَشْيَـاخِ ٱلطَّـرِيـقِ مُفَـرَّعِ
وَبَنِيـهِ خُـصَّ إِمَـامَهُـمْ أُسْتَـاذَهُـمْ
شَيْـخَ ٱلشُّيُـوخِ ٱلْعَـارِفَ ٱلْمُتَـوَسِّـعِ
وَتَـلَاهُ عَلْـوِيٌّ أَتَـىٰ بِعَلِيِّهِـمْ
وَعَفِيفِهِـمْ وَمُحَمَّـدِ ٱلْمُسْتَـوْدَعِ
وَوَجِيـهِ دِيـنِ ٱللهِ سَقَّـافِ ٱلْعُـلَا
وَٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ يُسْرِعُ إِنْ دُعِي
وَٱلْعَيْدَرُوسِ ٱلْقُطْبِ سُلْطَانِ ٱلْمَلَا
وَأَخِيـهِ نُـورِ ٱلـدِّيـنِ شَيْـخِ ٱلْمَهْيَـعِ
وَمُحَمَّـدِ ٱلْقَـوَّامِ صَـاحِـبِ رَوْغَـةٍ
وَنَـزِيـلِ عَيْـدِيـدَ ٱلْفَقِيـهِ ٱلْأَوْرَعِ

وَمُحَمَّـــدٍ ذَاكَ ٱلْفَقِيـــهِ وَصِنْـــوِهِ
ٱلشَّيْـخِ نُـورِ ٱلـدِّيـنِ أُنْـسِ ٱلْمَـرْبَـعِ
وَمُحَمَّـــدٍ ذَاكَ ٱلْمُعَلِّـــمِ زَاهِـــدٍ
وَمُجَـاهِـدٍ فِيهِـمْ عَظِيـمِ ٱلْمَـوْقِـعِ
وَٱلْعَدْنِي ٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ أَخِي ٱلنَّدَىٰ
وَكَـذَا ٱلْـوَجِيـهِ ٱلْمُتَّقِـيِّ ٱلْأَخْشَـعِ
وَسَلِيـلِ عَلْـوِيٍّ بِـأَحْمَـدِ جَحْـدَبٍ
وَٱلشَّيْـخِ شَيْـخِ ذِي ٱلْمَحَـلِّ ٱلْأَرْفَـعِ
وَسَلِيلِـــهِ ذَاكَ ٱلْعَفِيـــفِ وَصِنْـــوِهِ
ٱلْحَبْـــرِ عَبْـــدِ ٱلْقَـــادِرِ ٱلْمُتَضَلِّـــعِ
وَٱلشَّيْـخِ أَبِـي بَكْـرٍ سُـلَالَـةِ سَـالِـمٍ
ذِي ٱلْفَخْرِ وَٱلْجَاهِ ٱلْفَسِيحِ ٱلْأَوْسَعِ

وَٱبْـنِ ٱلْحُسَيْـنِ ٱلْعَيْـدَرُوسِ وَنَجْلِـهِ
وَكَصَاحِبِ ٱلْوَهْطِ ٱلْمَلَاذِ ٱلْمَفْزَعِ
وَٱلشَّيْـخِ عَبْـدِ ٱللهِ صَـاحِـبِ مَكَّـةٍ
مَـوْلَـى ٱلشُّبَيْكَـةِ سَـلْ بِـهِ وَتَضَـرَّعِ
وَكَصَاحِبِ ٱلشِّعْبِ ٱلْمُهَيَّبِ أَحْمَدٍ
مَـنْ بِـٱلْجَـلَالَـةِ صَـارَ كَـٱلْمُتَـدَرِّعِ

* * *

وَلَأَقْبِضَـنَّ عِنَـانَ قَـوْلِـي هَـا هُنَـا
حَسْبِـي وَفِـي تَعْـدَادِهِـمْ لَـمْ أَطْمَـعِ
فَهُـمُ ٱلْكَثِيـرُ ٱلطَّيِّـبُ ٱلْمَـدْعُـو لَهُـمْ
مِنْ جَدِّهِمْ حِينَ ٱلزَّفَافِ أَلَا تَعِي

بَيْـــتُ ٱلنُّبُـــوَّةِ وَٱلْفُتُـــوَّةِ وَٱلْهُـــدَىٰ
وَٱلْعِلْمِ فِي ٱلْمَاضِي وَفِي ٱلْمُتَوَقَّعِ
بَيْـــتُ ٱلسِّيَـــادَةِ وَٱلسَّعَـــادَةِ وَٱلْعِبَـــا
دَةِ وَٱلْخَيْـــرَاتِ كُـــلٌّ أَجْمَـــعِ
بَيْـــتُ ٱلْإِمَـــامَـةِ وَٱلـزَّعَـامَـةِ وَٱلشَّهَـا
مَـــةِ وَٱلْأَمَنَـــاتِ لِلْمُتَـــرَوِّعِ
قَـــوْمٌ يُغَـــاثُ بِهِـــمْ إِذَا حَـــلَّ ٱلْبَـــلَا
وَلَدَى ٱلْمَسَاغِبِ كَٱلْغُيُوثِ ٱلْهُمَّعِ
قَـــوْمٌ إِذَا أَرْخَـــى ٱلظَّـــلَامُ سُتُـــورَهُ
لَـمْ تُلْفِهِـمْ رَهْـنَ ٱلْـوِطَـا وَٱلْمَضْجَعِ
بَـلْ تَلْقَهُـمْ عُمُـدَ ٱلْمَحَـارِبِ قُـوَّمـاً
لِلّٰهِ أَكْـــرِمْ بِـــٱلسُّجُـــودِ ٱلـــرُّكَّـــعِ

يَتْلُـونَ آيَـاتِ ٱلْقُـرَانِ تَـدَبُّـراً
فِيـهِ وَلَا كَـٱلْغَـافِـلِ ٱلْمُتَـوَزِّعِ
ثَبَتُوا عَلَىٰ قَدَمِ ٱلرَّسُولِ وَصَحْبِهِ
وَٱلتَّـابِعِيـنَ لَهُـمْ فَسَـلْ وَتَتَبَّـعِ
وَمَضَوْا عَلَىٰ قَصْدِ ٱلسَّبِيلِ إِلَى ٱلْعُلَا
قَـدَمـاً عَلَـىٰ قَـدَمٍ بِجِـدٍّ أَوْزَعِ
وَجَمَـاعَـةٌ مِنْهُـمْ أَخَـذْنَـا عَنْهُـمُ
عِلْمَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْقَصْدِ فَٱنْصِتْ وَٱسْمَعِ
مِثْـلُ ٱلْجَمَـالِ نَـزِيـلِ مَكَّـةَ شَيْخِنَـا
وَٱلْفَخْـرِ وَٱلصُّـوفِـي عَقِيـلِ ٱلْمِصْقَـعِ
وَأَبِـي حُسَيْـنٍ عُمَـرَ ٱلْعَطَّـاسِ مَـنْ
قَـدْ كَـانَ مِـنْ أَهْـلِ ٱلْيَقِيـنِ بِمَـوْضِـعِ

وَوَجِيهِ دِينِ ٱللهِ مَعْ نَجْلٍ لَهُ
يُدْعَىٰ بِشَيْخٍ وَٱلْمُنِيبِ ٱلْأَخْشَعِ
وَكَصَاحِبِ ٱلشِّحْرِ ٱبْنِ نَاصِرَ أَحْمَدٍ
مَنْ بِٱلْعِنَايَةِ وَٱلرِّعَايَةِ قَدْ رُعِي
وَبَقِيَّةٌ فِي ٱلْعَصْرِ مِنْهُم عُمِّرُوا
لِتَكُونَ فِيهِمْ مِتْعَةُ ٱلْمُتَمَتِّعِ
وَيَكُونَ فِيهِمْ لِلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا
أُنْسٌ وَنَفْعُ ٱلطَّالِبِ ٱلْمُتَنَفِّعِ
فَٱللهُ يَحْفَظُهُمْ وَيُخْلِفُ مِنْهُمُ
أَمْثَالَهُمْ فِي حَيِّنَا وَٱلْمَرْبَعِ
وَٱلْقَصْدُ ذِكْرُ نَصِيحَةٍ وَوَصِيَّةٍ
لِلنَّفْسِ وَٱلْإِخْوَانِ إِن كَانُوا مَعِي

تَقْــوَىٰ إِلَـٰــهِ ٱلْعَــالَمِيــنَ فَــإِنَّهَــا
عِــزٌّ وَحِــرْزٌ فِــي ٱلــدُّنَــا وَٱلْمَــرْجِــعِ
فِيهَا غِنَى ٱلدَّارَيْنِ فَٱسْتَمْسِكْ بِهَا
وَٱلْــزَمْ تَنَــلْ مَــا تَشْتَهِيــهِ وَتَــدَّعِــي
وَٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلدَّنِيِّ مَتَاعُهَا
دَارِ ٱلْــوَبَــاءِ فَمَــا بِهَــا مِــنْ مَــرْتَــعِ
تُلْهِــي عَــنِ ٱلْأُخْــرَىٰ وَلَا تَبْقَــىٰ وَلَا
تَصْفُــو بِحَــالٍ فَــٱجْتَنِبْهَــا أَوْ دَعِ
وَعَلَيْــكَ بِــٱلصَّبْــرِ فَــلَا تَعْــدِلْ بِــهِ
شَيْئــاً وَبِــٱلشُّكْــرِ ٱلْأَتَــمِّ ٱلْأَوْسَــعِ
وَٱلْخَــوْفِ لِلَّهِ ٱلْعَظِيــمِ وَبِــٱلــرَّجَــا
فَكِــلَاهُمَــا مِثْــلُ ٱلــدَّوَاءِ ٱلْأَنْفَــعِ

وَٱلصِّـــدْقِ وَٱلْإِخْـــلَاصِ لِلّٰهِ ٱحْتَفِـــظْ
بِهِمَـــا فَـــإِنَّهُمَـــا عِمَـــادُ ٱلْمَشْـــرَعِ
وَٱلتَّـــوْبَـــةِ ٱلْخَلْصَـــاءِ أَوَّلِ خُطْـــوَةٍ
لِلسَّـــالِكِيـــنَ إِلَـــى ٱلْحِمَـــاءِ ٱلْأَمْنَـــعِ
وَبِمُـــرِّ مَـــا يَقْضِـــي ٱلْإِلٰـــهُ وَحُلْـــوِهِ
كُـــنْ رَاضِيـــاً وَمِـــنَ ٱلتَّـــوَكُّـــلِ فَـــاكْـــرَعِ
وَلِصَـــالِـــحِ ٱلنِّيَّـــاتِ كُـــنْ مُتَحَـــرِّيـــاً
مُسْتَكْثِـــراً مِنْهَـــا وَرَاقِـــبْ وَٱخْشَـــعِ
وَٱقْنَـــعْ بِمَيْسُـــورِ ٱلْمَعَـــاشِ وَلَا تُطِـــلْ
أَمَـــلاً وَعَمَّـــا لَا يَحِـــلُّ تَـــوَرَّعِ
وَٱحْـــذَرْ مِـــنَ ٱلْكِبْـــرِ ٱلْمَشُـــومِ فَـــإِنَّـــهُ
دَاءٌ وَمِـــنْ عُجُـــبٍ وَشُـــحٍّ مُهْلِـــعِ

وَمِنَ ٱلرِّيَاءِ فَإِنَّهُ ٱلشِّرْكُ ٱلْخَفِيُّ

(.....) شِيمَةُ ٱلْعَبْدِ ٱلدَّعِي[1]

وَٱلنَّفْسَ رِضْهَا بِٱعْتِزَالٍ دَائِمٍ

وَٱلصَّمْتِ مَعْ سَهَرِ ٱلدُّجَىٰ وَتَجَوُّعِ

وَهَوَاكَ جَاهِدْهُ جِهَادَ مُنَازِعٍ

وَمُخَالِفٍ مِثْلَ ٱلْعَدُوِّ ٱلأَبْشَعِ

وَٱعْمُرْ بِأَوْرَادِ ٱلْعِبَادَةِ عُمْرَكَ ٱلـ

ـفَانِي وَسَاعَاتِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُزْمَعِ

وَٱتْلُ ٱلْقُرَانَ كَلَامَ رَبِّكَ دَائِماً

بِتَدَبُّرٍ وَتَرَتُّلٍ وَتَخَشُّعِ

---

(١) لعل تكملة الشطر (كما أتاك وشيمة العبد الدعي). أي : كما أتى في الحديث.

وَٱلـــذِّكْـــرَ لَازِمْـــهُ وَوَاظِبْـــهُ عَلَـــىٰ
مَـرِّ ٱلـزَّمَـانِ مَـعَ ٱلْحُضُـورِ ٱلْأَجْمَـعِ
فَهُـــوَ ٱلْغِـــذَاءُ لِكُـــلِّ قَلْـــبٍ مُهْتَـــدٍ
وَهْـوَ ٱلـدَّوَاءُ لِكُـلِّ قَلْـبٍ مُـوْجَـعِ
وَعَلَيْكَ بِـٱلصَّلَـوَاتِ فَـٱعْـرِفْ حَقَّهَـا
وَمَكَـانَهَـا مِـنْ دِيـنِ رَبِّـكَ وَٱخْضَـعِ
وَٱحْسِـنْ مُحَـافَظَـةً عَلَيْهَـا وٱحْضُـرَنْ
فِيهَـــا وَلَا تَغْفَـــلْ وَلَا تَتَـــوَزَّعِ
وَٱلصَّـوْمِ وَٱلـزَّكَـوَاتِ وَٱلْحَـجِّ إِلَـىٰ
بَيْـتِ ٱلْإِلَـهِ فَقُـمْ بِفَـرْضِـكَ وَٱسْـرِعِ
وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ عَـنْ قَـرِيـبٍ مَيِّـتٌ
فَٱذْكُرْ مَمَاتَكَ وَٱخْشَ سُوءَ ٱلْمَصْرَعِ

وَٱذْكُـرْ بِـأَنَّـكَ عَـنْ قَلِيـلٍ صَـائِـرٌ

فِـي بَطْـنِ قَبْـرٍ مِـنْ فَـلَاةٍ بَلْقَـعِ

وَمِـنَ ٱلْقُبُـورِ إِلَـى ٱلنُّشُـورِ لِمَحْشَـرٍ

وَٱلْـوَزْنِ وَٱلْجِسْـرِ ٱلْمَهُـولِ ٱلْأَشْنَـعِ

ثُـمَّ ٱلْمَصِيـرُ لِجَنَّـةٍ وَنَعِيمِهَـا

أَوْ حَـرِّ نَـارٍ وَٱلْعَـذَابِ ٱلْأَفْظَـعِ

يَـا رَبَّنَـا يَـا رَبَّنَـا ٱلْطُـفْ بِنَـا

وَٱغْفِـرْ لَنَـا وَٱرْحَـمْ وَأَلِّـفْ وَٱجْمَـعِ

يَـا رَبُّ وَٱجْبُـرْنَـا وَوَفِّقْنَـا لِمَـا

يُرْضِيكَ عَنَّا أَنْتَ أَسْمَعُ مَنْ دُعِي

يَـا رَبُّ وَٱخْتِـمْ بِـٱلْيَقِيـنِ وَبِـٱلْهُـدَىٰ

أَعْمَـارَنَـا وَٱلـزَّيْـغَ عَنَّـا فَـادْفَـعِ

يَـا رَبِّ وَٱجْمَعْنَـا وَأَحْبَـابـاً لَنَـا

فِـي دَارِكَ ٱلْفِـرْدَوْسِ أَطْيَبِ مَـوْضِـعِ

فَضْـلاً وَإِحْسَـانـاً وَمَنّـاً مِنْـكَ يَـا

ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَوْسَعِ

وَٱجْعَلْ صَلَاتَكَ وَٱلسَّلَامَ مُضَاعَفاً

لِنَبِيِّـكَ ٱلْمُخْتَـارِ خَيْـرِ مُشَفَّـعِ

ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْهَـادِي إِلَيْـكَ مُحَمَّـدٍ

وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَـابِ ثُـمَّ ٱلتَّـابِـعِ

وَٱلْحَمْـدُ لِلّٰهِ ٱلْكَـرِيـمِ خِتَـامُهَـا

وَقَـدِ ٱنْتَهَـتْ فَـٱقْبَـلْ إِلَـٰهِـيَ وَٱنْفَـعِ

* * *

حرف الغين (المعجمة) وهو فارغ

حرف الفاء
وفيه ثلاث قصائد

وقال رضي الله عنه : (١/ف)

ٱللهُ جَـــلَّ ٱللهُ عَـــنْ تَكْيِيـــفِ
مُتَفَـــرِّدٌ بِـــٱلْخَلْـــقِ وَٱلتَّصْـــرِيـــفِ
مَلِـــكٌ قَـــدِيـــرٌ وَاحِـــدٌ مُتَقَـــدِّسٌ
عَـنْ قَـوْلِ أَهْـلِ ٱلـزَّيْـغِ وَٱلتَّحْـرِيـفِ

خَـصَّ ٱلـرِّجَـالَ عِبَـادَهُ بِـدُنُـوِّهِ
وَحُبُـوِّهِ وَٱلْأُنْـسِ وَٱلتَّعْـرِيـفِ
وَخِطَـابِـهِ وَوُجُـودِهِ وَشُهُـودِهِ
وَبِسِـرِّهِ وَٱلْفَضْـلِ وَٱلْمَعْـرُوفِ
فَتَبَـادَرُوا وَتَسَـارَعُـوا فِـي حُبِّـهِ
وَوَفَـوْا بِحَـقِّ ٱلْأَمْـرِ وَٱلتَّكْلِيـفِ
فَٱقْتَدْ بِهِـمْ إِنْ كُنْتَ عَبْداً مُخْلِصاً
وَتُحِبُّ أَنْ تُدْعَىٰ بِإِسْـمِ ٱلصُّـوفِي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ف)

بَشِّرْ فُؤَادَكَ بِالنَّصِيبِ الْوَافِي
مِنْ قُرْبِ رَبِّكَ وَاسِعِ الْأَلْطَافِ
الْوَاحِدِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ فَلُذْ بِهِ
وَاشْرَبْ مِنَ التَّوْحِيدِ كَأْساً صَافِي
وَاشْهَدْ جَمَالاً أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِراً لَا خَافِي
وَعَلَىٰ مَنَصِّ الْجَمْعِ قِفْ مُتَخَلِّياً
عَنْ كُلِّ فَانٍ لِلتَّفَرُّقِ نَافِ
وَالْبَسْ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِي أَقْدَارِهِ
ثَوْباً مِنَ التَّسْلِيمِ وَافِ ضَافِي

وَٱسْتَكْـفِ رَبَّـكَ كُـلَّ هَـمٍّ إِنَّـهُ
سُبْحَـانَـهُ ٱلْبَـرُّ ٱللَّطِيـفُ ٱلْكَـافِـي
وَٱسْـأَلْـهُ أَنْ يُلْبِسَـكَ ثَـوْبَ إِنَـابَـةٍ
وَهِـدَايَـةٍ وَسَـلَامَـةٍ وَعَـوَافِـي
وَٱشْكُرْ عَلَى ٱلنَّعْمَاءِ وَٱصْبِرْ لِلْبَلَا
وَتَحَـلَّ بِـٱلْإِفْضَـالِ وَٱلْإِنْصَـافِ
وَعَلَيْكَ بِٱلْإِخْلَاصِ وَٱلصِّدْقِ وَبِٱلـ
ـزُّهْدِ وَجَـانِـبْ مُنْكَـرَ ٱلْأَوْصَـافِ
وَٱسْتَصْحِـبِ ٱلتَّقْـوَىٰ وَكُـنْ ذَا هِمَّـةٍ
وَفُتُـوَّةٍ وَأَمَـانَـةٍ وَعَفَـافِ
وَأَنِـبْ إِلَـىٰ دَارِ ٱلْكَـرَامَـةِ وَٱلْبَقَـا
وَعَـنِ ٱلـدَّنِيَّـةِ كُـنْ أَخِـي مُتَجَـافِـي

وَٱلْـــزَمْ كِتَـــابَ ٱللهِ وَٱتْبَـــعْ سُنَّـــةً
وَٱقْتَـــدْ هَـــدَاكَ ٱللهُ بِـــٱلْأَسْـــلَافِ
أَهْـــلِ ٱلْيَقِيـــنِ لِعَيْنِـــهِ وَلِحَقِّـــهِ
وَصَلُـوا وَثَـمَّ جَـوَاهِـرُ ٱلْأَصْـدَافِ
رَاحُ ٱلْيَقِيـــنِ أَعَـــزُّ مَشْـــرُوبٍ لَنَـــا
فَٱشْرَبْ وَطِبْ وَٱسْكَرْ بِخَيْرِ سُلَافِ
هَـٰذَا شَـرَابُ ٱلْقَـوْمِ سَـادَتِنَا وَقَـدْ
أَخْطَـا ٱلطَّـرِيقَـةَ مَـنْ يَقُـلْ بِخِـلَافِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ف)

يَـا رَسُـولَ ٱللهِ يَـا أَهْـلَ ٱلْـوَفَـا
يَـا عَظِيـمَ ٱلْخُلْـقِ يَـا بَحْـرَ ٱلصَّفَـا
أَنْـتَ بَعْـدَ ٱللهِ نِعْـمَ ٱلْمُـرْتَجَـىٰ
وَٱللَّجَـا يَـا مُجْتَبَـىٰ يَـا مُصْطَفَـىٰ
يَـا خِتَـامَ ٱلـرُّسْـلِ يَـا خَيْـرَ ٱلْـوَرَىٰ
يَـا سَـرِيـعَ ٱلْغَـوْثِ أَدْرِكْ مَـنْ هَفَـا
عَبْـدَكَ ٱلْجَـانِـي ٱلَّـذِي زَلَّاتُـهُ
أَوْقَعَتْـهُ فِـي صُـدُودٍ وَجَفَـا
وَرَمَتْـهُ فِـي بِحَـارٍ مِـنْ أَسَـىٰ
مَـوْجُهَـا مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ قَـدْ طَفَـا

فَـأَتَـاكُـمْ هَـارِبـاً مِـنْ ذَنْبِـهِ
وَمِـنَ ٱلـدَّهْـرِ ٱلَّـذِي قَـدْ أَجْحَفَـا
وَزَمَـانٍ عُكِّسَـتْ أَحْـوَالُـهُ
صَـارَ فِيـهِ ٱلْـوَجْـهُ فِـي حَـدِّ ٱلْقَفَـا
وَمِـنَ ٱلْكَـرْبِ ٱلَّـذِي أَوْدَىٰ بِـهِ
وَمِـنَ ٱلْغَـمِّ ٱلَّـذِي قَـدْ أَلْحَفَـا
وَفُتُـونٍ وَشُجُـونٍ مَـا لَهَـا
كَـاشِـفٌ إِلَّا ٱعْتِنَـاكُـمْ وَكَفَـىٰ
فَـأَغِثْنِـي بِغِيَـاثٍ عَـاجِـلٍ
وَٱفْتَقِـدْنِـي يَـا شَـرِيـفَ ٱلشَّـرَفَـا
وَٱنْتَقِـذْنِـي وَتَـدَارَكْنِـي وَكُـنْ
لِـي مُعِينـاً يَـا إِمَـامَ ٱلْحُنَفَـا

وَٱحْمِنِـــي مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا أَحْـــذَرُهُ
فِـــي مَعَـــاشٍ وَمَعَـــادٍ أَزِفَـــا
وَٱسْأَلِ ٱلرَّحْمَـٰنَ لِي فِي حَاجَتِي
أَلَّتِـــي فِـــي ٱلنَّفْـــسِ مِنْهَـــا كَلَفَـــا
أَنْـــتَ بَـــابُ ٱللهِ نَـــالَ ٱلْمُـــرْتَجَـــىٰ
وَٱلْأَمَـــانِـــي مَـــنْ عَلَيْـــهِ وَقَفَـــا
أَنْـــتَ حَبْـــلُ ٱللهِ مَـــنْ أَمْسَكَـــهُ
فَـــازَ بِـــٱلْخَيْـــرِ وَبِـــٱلْعَهْـــدِ وَفَـــا
يَـــا رَسُـــولَ ٱللهِ يَـــا شَمْـــسَ ٱلْهُـــدَىٰ
كُـــلُّ ضُـــرٍّ بِكُـــمُ قَـــدْ كُشِفَـــا
يَـــا رَسُـــولَ ٱللهِ يَـــا بَحْـــرَ ٱلنَّـــدَىٰ
كُـــلُّ جُـــودٍ مِنْكُـــمُ قَـــدْ عُـــرِفَـــا

يَـا رَسُـولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْجَـدْبَ وَٱلْـ

ـقَحْـطَ وَٱلْبَـأْسَـاءَ فِـي ٱلْأَرْضِ طَفَـا

يَـا رَسُـولَ ٱللهِ قَـدْ أَوْدَىٰ ٱلْغَـلَا

بِـٱلْمَسَـاكِيـنِ ٱلْعُفَـاةِ ٱلضُّعَفَـا

طَحَنَتْهُـمْ سَنَـوَاتٌ عُجُـفٌ

صَـارَ فِيهَـا ٱلْكُـلُّ مِنْهُـمْ لِشَفَـا

وَذَوُو ٱلْأَمْـوَالِ مِنْهُـمْ وَٱلْغِنَـىٰ

بَخِلُـوا بُخْـلاً قَبِيحـاً مُتْلِفَـا

لَـمْ يَـدَعْهُـمْ بُخْلُهُـمْ أَنْ يُنْفِقُـوا

فِـي سَبِيـلِ ٱللهِ مُعْطِـي ٱلْخَلَفَـا

فَبَقِـي أَهْـلُ ٱلضَّـرُورَاتِ بِهَـا

مِثْـلَ حُـوتٍ بَحْـرُهُ قَـدْ نَشِفَـا

وَٱلَّـــذِي أَوْجَـــبَ هَـٰـــذَا كُلَّـــهُ
أَنَّ كُـــلّاً مِنْهُـــمُ قَـــدْ أَسْـــرَفَـــا
فَـاْسْـــأَلِ ٱلْعَفْـــوَ لَهُـــمْ يَـــا سَيِّـــدِي
رَبَّـــكَ ٱلـــرَّحْمَـٰـــنَ أَكْـــرَمْ مَـــنْ عَفَـــا
وَٱدْعُـــهُ أَنْ يُنْـــزِلَ ٱلْغَيْـــثَ لَهُـــمْ
عَـــامّـــاً يَنْسَـــوْا بِـــهِ مَـــا سَلَفَـــا
وَيَعِيـــشَ ٱلنَّـــاسُ فِيـــهِ صَـــالِحـــاً
يَشْكُـــرُونَ ٱللهَ جَهْـــراً وَخَفَـــا
فَتَشَفَّـــعْ يَـــا رَسُـــولَ ٱللهِ فِـــي
كَشْـفِ هَـٰـذَا ٱلْكَـرْبِ حَتَّـىٰ يُكْشَفَـا
فَلَـــكَ ٱلْقَـــدْرُ ٱلْمُعَظَّـــمْ شَـــأْنُـــهُ
وَلَـــكَ ٱلْجَـــاهُ ٱلْفَسِيـــحُ ٱلْكَنَفَـــا

رَبِّ لَاطِفْنَـــا بِجَـــاهِ ٱلْمُصْطَفَـــىٰ
وَٱسْقِنَـــا ٱلْغَيْـــثَ فَـــإِنَّـــا ضُعَفَـــا
قَـــدْ عَصَيْنَـــا ثُـــمَّ تُبْنَـــا فَـــأَقِـــلْ
وَتَقَبَّـــلْ مَـــنْ جَنَـــىٰ وَٱعْتَـــرَفَـــا
وَٱرْفَعِ ٱلْقَحْطَ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَـعَ ٱلْـ
ـظُّلْـمِ وَٱلْجَـوْرِ ٱلَّـذِي قَـدْ كَثُفَـا
وَٱنْصُـــرِ ٱلـــدِّيـــنَ وَأَرْشِـــدْ أَهْلَـــهُ
وَوُلَاةَ ٱلْأَمْـــرِ وَفِّـــقْ لِلْـــوَفَـــا
يـــا كَـــرِيمـــاً يَـــا جَـــوَاداً مَـــاجِـــداً
يَـــا رَحِيمـــاً يَـــا لَطِيـــفَ ٱللُّطَفَـــا
يَـــا عَلِيمـــاً يَـــا حَلِيمـــاً مُحْسِنـــاً
يَـــا عَطُـــوفـــاً عَطْفُـــهُ قَـــدْ أَلِفَـــا

يَـا عَظِيـمَ ٱلْمَـنِّ وَٱلْإِفْضَـالِ وَٱلْـ
ـجُـودِ وَٱلْعُـرْفِ ٱلَّـذِي قَـدْ وُصِفَـا
وَصَـــلَاةُ ٱللهِ تَغْشَـــىٰ أَحْمَـــداً
مَـنْ لِنَـارِ ٱلشِّـرْكِ وَٱلْكُفْـرِ طَفَـا
وَسَـــلَامُ ٱللهِ مَـــعْ بَـــرَكَـاتِـــهِ
وَعَلَـــى ٱلْآلِ ٱلْكِـــرَامِ ٱلشُّـــرَفَـــا
وَعَلَـى ٱلْأَصْحَـابِ مَـعْ أَتْبَـاعِهِـمْ
دَائِمـاً مَـا بَـرْقُ نَجْـدٍ رَفْـرَفَـا
وَسَـــرَىٰ مِنْهَـــا نَسِيـــمٌ طَيِّـــبٌ
لِعَلِيـــلِ ٱلْقَلْـــبِ أَبْـــرَأَ وَشَفَـــا

* * *

حرف القاف
وفيه ثلاث قصائد

وقال رضي الله عنه : (١/ق)

بُرَيقُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ جَانِبِ ٱلْغَوْرِ أَبْرَقَا
فَـأَذْكَـرَنِـي عَقْـداً وَعَهْـداً وَمَـوْثِقَـا
وَعَيْشاً خَلَا وَٱلْغُصْنُ غَضٌّ وَمُورِقٌ
بِوَادِي ٱلنَّقَا رَعْياً لِمَنْ سَكَنَ ٱلنَّقَا
عُـرَيْـبٌ لَهُـمْ تَحْـتَ ٱلضُّلُـوعِ مُنَيْـزِلٌ
بِـهِ وُدُّهُـمْ بَـاقٍ إِلَـىٰ مَـوْعِـدِ ٱللِّقَـا

إِذَا مَا ذَكَرْتُ ٱلْكَوْنَ فِيهِمْ وَبَيْنَهُمْ
يَكَادُ لِفَرْطِ ٱلْوَجْدِ أَنْ يَتَمَزَّقَا
فُؤَادٌ عَلَىٰ طُولِ ٱلزَّمَانِ مُتَيَّمٌ
يَحِنُّ إِلَيْهِمْ حَسْرَةً وَتَشَوُّقَا
وَيَصْبُو إِلَيْهِمْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا
وَإِنْ نَاحَتِ ٱلْوَرْقَاءُ بَاتَ مُؤَرَّقَا
سَقَى ٱللهُ أَكْنَافَ ٱلْأَبَاطِحِ صَيِّباً
مُلِثّاً إِذَا لَحَّتْ بَوَارِقُهُ سَقَىٰ
أَحِبَّتَنَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِعَوْدَةٍ
نُسَرُّ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَفَرَّقَا
فَأَمَّا إِلَيْكُمْ يَا أُحَيْبَابَ مُهْجَتِي
فَإِنِّيَ قَدْ أَصْبَحْتُ عَنْهَا مُعَوَّقَا

بِضُعْفٍ وَذَنْبٍ وَٱلذُّنُوبُ مَوَانِعٌ
عَنِ ٱلْخَيْرِ فَاتْرُكْهَا لِتَنْجُو مِنْ ٱلشَّقَا
وَسِرْ فِي ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ إِلَى ٱلْعُلَا
عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْبِرِّ وَٱلتُّقَىٰ
وَإِيَّاكَ وَٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ فَإِنَّهَا
مَتَاعٌ قَلِيلٌ مَا لَهَا أَبَداً بَقَا
وَتُلْهِيكَ عَنْ جَنَّاتِ خُلْدٍ نَعِيمُهَا
يَدُومُ وَيَصْفُو حَبَّذَا لَكَ مُلْتَقَىٰ
وَفِيهَا رِضَا ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ وَقُرْبُهُ
وَرُؤْيَتُهُ أَكْرِمْ بِذَلِكَ مُرْتَقَىٰ
وَصَلَّىٰ وَسَلَّمْ ذُو ٱلْجَلَالِ عَلَى ٱلْحَمَدِ
شَفِيعِ ٱلْبَرَايَا كُلَّمَا ٱلْمُزْنُ أَغْدَقَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ق)

دَعِ ٱلنَّاسَ يَا قَلْبِي يَقُولُونَ مَا بَدَا
لَهُمْ وَٱتَّثِقْ بِٱللهِ رَبِّ ٱلْخَلَائِقِ
وَلَا تَرْتَجِي فِي ٱلنَّفْعِ وَٱلضُّرِّ غَيْرَهُ
تَبَارَكَ مِنْ رَبٍّ قَدِيرٍ وَخَالِقِ
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ هَاهُنَا
وَلَا ثَمَّ شَيْءٌ فَٱعْتَمِدْ قَوْلَ صَادِقِ
هُوَ ٱلرَّبُّ لَا رَبٌّ سِوَاهُ وَكُلُّهُمْ
عَبِيدٌ وَتَحْتَ ٱلْحُكْمِ مِنْ غَيْرِ فَارِقِ
نَعَمْ بَعْضُهُمْ مِمَّنْ يُحِبُّ وَيَرْتَضِي
لِطَاعَتِهِ وَٱلْبَعْضُ عَاصٍ وَمَارِقِ

بِتَـوْفِيقِـهِ صَـارَ ٱلْمُطِيـعُ يُطِيعُـهُ
وَخَـالَـفَ بِـٱلْخِـذْلَانِ كُـلُّ مُفَـارِقِ
فَسَلْ رَبَّكَ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا
وَكَوْناً مَعَ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلطَّرَائِقِ
رِجَالٌ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ سَارُوا بِهِمَّةٍ
عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ مِنْ غَيْرِ عَائِقِ
فَنَالُوا ٱلَّذِي كُلُّ ٱلْمَطَالِبِ دُونَهُ
فَلِلَّـهِ مِـنْ عَيْـشٍ كَـرِيـمٍ وَرَائِـقِ
دُنُـوٌّ وَتَقْـرِيـبٌ وَأُنْـسٌ بِحَضْـرَةٍ
مُقَـدَّسَـةٍ فِـي مُنْتَهَـىٰ كُـلِّ سَـابِـقِ
فَـآهٍ عَلَـىٰ عَيْـشِ ٱلْأَحِبَّـةِ كَـمْ أَسَـىً
عَلَيْـهِ وَكَـمْ دَمْـعٍ عَلَـى ٱلْخَـدِّ دَافِـقِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ ق)

يَا جَمِيلِ أَنَّ سِتْرَ ٱللهْ عَلَى ٱلْخَلِقْ بَاقِ
كَمْ غَفَرْ كَمْ سَتَرْ حَتَّىٰ عَلَى أَهْلِ ٱلشِّقَاقِ
اَلَّـذِي يَـرْكَبُـونَ ٱلْمُـوبِقَـاتِ ٱلشَّـوَاقِ
بَعْـدَ تَـوْبَـاتِهِـمْ مِنْهَـا وَحُسْـنِ ٱلْـوِفَـاقِ
أَحْسِنِ ٱلظَّنَّ بِٱلْمُسْلِمْ وَلَوْ كَانْ نَاقِي
وَٱحْذَرِ ٱلْفَاسِقِينَ أَهْلَ ٱلرِّيَبْ وَٱلنِّفَاقِ
لَا تُـرَافِقْهُـمُ أَنَّ ٱلْقَـوْمْ بِئْـسَ ٱلـرِّفَـاقِ
وَٱصْحَبِ ٱلْمُتَّقِينَ أَهْلَ ٱلْهِمَمْ وَٱلسِّبَاقِ
اَلَّذِينَ رَقَوْا بِٱلطَّاعَةَ أَعْلَى ٱلْمَرَاقِي
أَهِـلْ عِيـنِ ٱلْيَقِيـنِ ٱلْخَـاشِعِيـنَ ٱلـرِّقَـاقِ

اَلَّـذِي اَنْفَـاسُهُـمْ تَخْـرِقْ رَفِيـعَ اَلطِّبَـاقِ

اَلْمُقِيمِينْ فِي اَلْحَضْرَهْ مَعَ خِيْرْ سَاقِي

عِيْـنْ تَسْنِيـمْ يَسْقِيهِـمْ بِكَـأْسِ دِهَـاقِ

خَتْمُهَـا اَلْمِسِـكْ يَـا لِلّٰهْ تِلْـكَ اَلْمَسَـاقِـي

ثُمَّ ذَا اَلْحِينْ يَا سَاجِي اَلْمُقَلْ وَاَلْحِدَاقِ

يَا اَلَّذِي حَلَّ حُبُّهْ تَحْتَ سَتْرِ اَلصِّفَاقِ

يَـا جَمِيـلَ اَلْمُحَيَّـا يَـا عُـذَيْـبَ اَلْمَـذَاقِ

يَـا لَطِيـفَ اَلْمَحَـاسِـنْ يَـا كَثِيـرَ اَلْـوِفَـاقِ

مَا بَدَا لَكْ فَدِيْتَكْ فِي اَلْقَصَا وَاَلْمَهَاقِ

وَاَللَّقَـالِـقْ وَكُثْـرِ اَلْنَقْنَقَـهْ وَاَلْعِـلَاقِ

لِلَّـذِي قِـدُهْ مِنَّـكْ فِـي غِـلَاقِ اَلْغِـلَاقِ

فِي شَبَهْ مَنْ وَقَعْ فِي ضِيقْ حَبْلِ اَلْخِنَاقِ

رُدِّ رَأْسَكْ بِنَظْرَةْ وُدْ فَٱلْوُدِّ بَاقِ

وَٱتَّقِ ٱللهْ رَبَّكْ خِيْرْ حَافِظْ وَوَاقِي

ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱفْضَلْ مَنْ سَرَىٰ بِٱلْبُرَاقِ

أَحْمَدَ ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ

مَا جَرَى ٱلسَّيْلْ مِنْ مُزْنِ ٱلسَّمَا فِي ٱلسَّوَاقِي

* * *

حرف الكاف
وفيه ثلاث قصائد

وقال رضي الله عنه : (١/ك)

أَيُّهَـا ٱلْعَبْـدْ لَا تَيْـأَسْ مِـنَ ٱللهْ مَـوْلَاكْ
وَٱرْجُ فَضْلَـهْ وَلُطْفَهْ فِي مَمَـاتِكْ وَمَحْيَاكْ
وَٱذْكُرِ ٱسْمِهْ تَعَالَىٰ فِي صَبَاحِكْ وَمَمْسَاكْ
لَا تُعَـوِّلْ عَلَـىٰ غَيْـرِهْ لِنَفْعِـكْ وَضَـرَّاكْ
فَـأَنَّـهْ ٱلْفَـرْدِ ذِي بِيـدُهْ تَـدَابِيـرْ ٱلْأَفْـلَاكْ
مَا لِحَدْ شَيْ مُعُهْ حَاشَاهُ فِي ذَا وَلَا ذَاكْ

وَٱشْكُـرْ ٱلَاهْ وَٱنْعَـامَـهْ يَـزِيـدَكْ وَيَـرْضَـاكْ
وَٱصْبِرْ إِنِ إِبْتَلَاكْ فَأَنَّهْ بِكَ أَرْحَمْ مِنَ آبَاكْ
وَٱدْعُهُ ٱسْأَلْهْ يَكْشِفْ عَنْكَ ضُرَّكْ وَبَلْوَاكْ
وَٱحْفَـظَ ٱمْـرَهْ وَلَا تَعْصِيـهْ فَـٱلْمَعْصِيَـهْ دَاكْ
كَيْفْ تَعْصِي ٱلَّذِي مِنْ نُطْفَةٍ جَلَّ سَوَّاكْ
ثُـمَّ غَـذَّاكْ بِـٱحْسَـانِـهْ وَنَمَّـىٰ وَرَبَّـاكْ
أَيُّهَـا ٱلْغَـافِـلِ ٱسْتَيْقِـظْ وَمَهِّـدْ لِمَثْـوَاكْ
وَٱذْكُرِ ٱلْمُوْتْ قَبْلَ ٱلْمُوْتْ يَنْزِلْ بِمَغْنَاكْ
وَٱجْمَعِ ٱلزَّادْ لِلسَّفْرِ ٱلْمَدِي قَبْلْ يَفْجَاكْ
آهْ يَا قَلْبِي إِيشْ أَغْفَلَكْ عَنْ حَالْ عُقْبَاكْ
كَيْفْ تَغْفَلْ عَنِ ٱلْعُقْبَىٰ وَتَرْكَنْ لِدُنْيَاكْ
فَٱتْرُكِ ٱلْفَانِيَ ٱلْمَزْدُولْ وَٱقْبِلْ عَلَىٰ أُخْرَاكْ

وَٱعْمَلِ ٱلْخِيْرْ تَظْفَرْ فِي مَعَادَكْ وَرُجْعَاكْ
وَٱحْمَـدِ ٱللهْ إِذْ وَفَّقَـكْ لِلـرُّشْـدْ وَٱهْـدَاكْ
وَٱتَّبِـعْ سُنَّـةَ ٱلْهَـادِي مُحَمَّـدْ وَبُشْـرَاكْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ك)

يَـا بَهْجَـةَ ٱلْحُسْـنِ هَـلْ أَرَاكِ
وَهَــلْ سَبِيــلٌ إِلَــىٰ لِقَــاكِ
قَطَّعْـتِ بِـٱلْبُعْـدِ وَٱلتَّجَـافِـي
قَلْبِـي فَمَـا بِـيَّ مِـنْ حَـرَاكِ
أَصْبَحْـتُ بَيْـنَ ٱلْأَنَـامِ صَـابٍ
إِلَيْــكِ لَيْــسَ إِلَــىٰ سِــوَاكِ
وَرُبَّمَــا رَامَــتِ ٱلْأَعَــادِي
صَـدِّيْ وَصَـرْفِـيَ عَـنْ هَـوَاكِ
فَمَـا ٱسْتَطَـاعُـوا وَأَيْـنَ مِنِّـي
ٱلْمَيْـلُ عَنْـكِ وَعَـنْ حِمَـاكِ

أَلَا لَحَـــا ٱللهُ كُـــلَّ لَاحِ
فِيـكِ لَحَـانِـي وَمَـا دَرَاكِ
وَلَـوْ رَأَىٰ وَجْهَـكِ ٱلْمُفَـدَّىٰ
وَمَـا تَغَشَّـاهُ مِـنْ سَنَـاكِ
وَذَاقَ مِـنْ سَلْسَبِيـلِ ثَغْـرٍ
وَٱسْتَنْشَقَ ٱلطِّيبَ مِنْ شَذَاكِ
لَصَـارَ مِثْلِـي حَلِيـفَ وَجْـدٍ
طَـرِيـحَ حُـبٍّ عَلَـىٰ فِنَـاكِ
وَكَـانَ مِنِّـي وَفِـي طَـرِيقِـي
وَصَـارَ عَـوْنِـي عَلَـىٰ هَـوَاكِ
وَٱلْآنَ يَـا غَـايَـةَ ٱلْأَمَـانِـي
هَـٰذَا ٱلْبُكَـا لَيْـسَ بِـٱلتَّبَـاكِـي

يَجْـرِي بِـهِ مَـاءُ كُـلِّ عَيْـنِ
كَـأَنَّـهُ ٱلسَّيْـلُ مِـنْ جَفَـاكِ
وَمِـنْ وُقُـوفِـي عَلَـىٰ طُلُـولٍ
دَوَارِسِ ٱلـرَّسْـمِ فِـي رُبَـاكِ
عَلَى ٱنْقِطَاعِي عَلَى ٱنْفِرَادِي
عَـنْ مَعْشَـرٍ خُـصَّ بِـٱصْطِفَـاكِ
عَلَى ٱغْتِرَابِي عَلَى ٱكْتِرَابِي
عَلَـى ٱجْتِنَـابِـيَ فِـي ٱلشِّـرَاكِ
مُسْتَـأْسَـرٌ مَـا لَـهُ فِـدَاءٌ
وَلَا سَبِيـلٌ إِلَـى ٱلْفَكَـاكِ
يَـا قُـرَّةَ ٱلْعَيْـنِ دَارِكِيـهِ
قَبْـلَ ٱلتَّـوَرُّطِ فِـي ٱلْهَـلَاكِ

وَأَنْعِشِـــي مَيِّتـــاً رَمِيمـــاً

بِنَسْمَـــةِ الْأُنْـــسِ مِـــنْ سُـــرَاكِ

* * *



صورة مسجد باعلوي المشهور بتريم

حيث كان الإمام الحداد في صباه يصلي به مئتي ركعة كل يوم

وقال رضي الله عنه : (٣/ك)

يَلُومُونَنِي وَاللَّوْمُ مَا أَنَا تَارِكُهْ
مُوَالَاةُ حِزْبٍ أَصْبَحَ الشَّكُّ مَالِكُهْ
غَرِيقٌ بِبَحْرِ الْجَهْلِ مُشْفٍ عَلَى الرَّدَىٰ
مَطَالِبُهُ تَحْتَ الثَّرَىٰ وَمَدَارِكُهْ
أَرَى الْحَقَّ بَيْنَ النَّاسِ قَدْ صَارَ خَافِياً
وَقَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُهُ وَمَسَالِكُهْ
أَرَىٰ مَرْبَعَ الْأَحْبَابِ قَدْ ظَلَّ خَاوِياً
وَفَارَقَهُ فُرْسَانُهُ وَعَوَاتِكُهْ
فَلِلَّهِ مَا هَٰذَا الَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ
مَعَرَّةُ دَهْرٍ وَطِئَتْنِي سَنَابِكُهْ

أُنَـادِي قَـرِيبـاً قَـدْ سَبَتْـهُ حُظُـوظُـهُ
وَأَدْعُـو بَعِيـداً آسَـرَتْـهُ مَهَـالِكُـهْ
فَهَـٰـذَا غَـرِيـقٌ وَٱلْأَخِيـرُ مُثَبَّـطٌ
وَأَيُّهُمَـا تَخْتَـارُهُ وَتُمَـاسِكُـهْ
وَمَـا أَنَـا بِـٱلْمُخْتَـالِ زَهْـواً بِنَفْسِـهِ
وَلَـٰكِنَّنِـي أَهْـوَى ٱلْجَمِيـلَ وَسَـالِكُـهْ
أَحِـنُّ إِلَـى ٱلْعَلْيَـا وَقَـدْ حَـالَ دُونَهَـا
فَـوَارِسُ سُلْطَـانِ ٱلْهَـوَىٰ وَفَـوَاتِكُـهْ
وَمَـنْ يَبْتَغِـي ٱلْأَمْـرَ ٱلنَّفِيـسَ بِنَفْسِـهِ
يُخَاطِرُ دُونَ ٱلْمُلْكِ يَلْقَىٰ مَعَارِكُهْ
هَلُمُّـوا ٱلِمُّـوا عُصْبَـةً هَـاشِمِيَّـةً
لِنُصْـرَةِ دِيـنِ ٱللهِ رَغْمـاً لِآفِكُـهْ

وَقُـومُـوا بِعَـوْنِ ٱللهِ قَـوْمَـةَ وَاحِـدِ
لِهَتْكِ حِجَابٍ بَاءَ بِٱلْفَوْزِ هَاتِكُهْ
لَقَـدْ آنَ صُبْـحُ ٱلْعَـدْلِ يَنْشَـقُّ فَجْـرُهُ
وَقَدْ حَانَ لَيْلُ ٱلْجَوْرِ يَنْزَاحُ حَالِكُهْ
بِطَلْعَةِ إِبْنِ ٱلْمُصْطَفَىٰ عَلَمِ ٱلْهُدَىٰ
حَلِيفِ ٱلتُّقَىٰ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ وَنَاسِكُهْ
مُحَمَّـدِ ٱلْمَهْـدِيْ خَلِيفَـةِ رَبِّنَـا
إِمَامِ ٱلْهُدَىٰ بِٱلْقِسْطِ قَامَتْ مَمَالِكُهْ
كَـأَنِّـي بِـهِ بَيْـنَ ٱلْمَقَـامِ وَرُكْنِهَـا
يُبَـايِعُـه مِـنْ كُـلِّ حِـزْبٍ مُبَـارِكُـهْ
بِـهِ يُنْعِـشُ ٱلـرَّحْمَـٰنُ مِلَّـةَ جَـدِّهِ
وَتَحْيَـا مَعَـالِـمْ دِينِـهِ وَمَنَـاسِكُـهْ

* * *

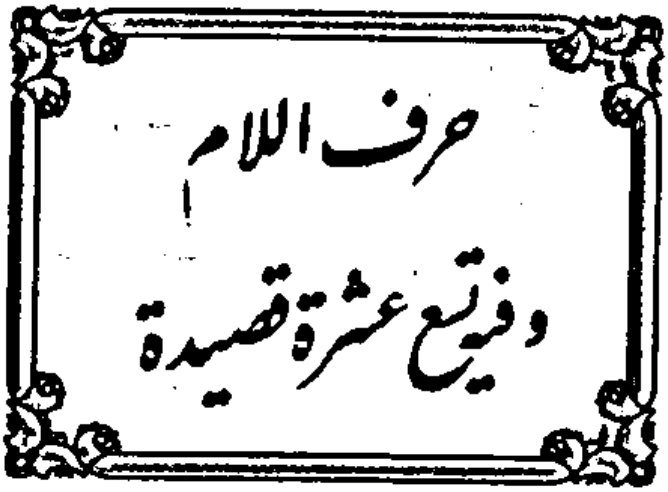

وقال رضي الله عنه : (١/ل)

أَسِفْتُ عَلَىٰ أَيَّامِ عُمْرٍ تَصَرَّمَتْ
فَآهٍ عَلَيْهَا لَيْتَهَا كَانَ تُقْبِلُ
لِأُودِعَهَا خَيْراً أَفُوزُ بِأَجْرِهِ
إِذَا جُزِيَ ٱلْإِنْسَانُ مَا كَانَ يَعْمَلُ
لَقَدْ ظَنَّ أَهْلُ ٱلشَّكِّ وَٱلزَّيْغِ أَنَّهُمْ
إِذَا قُبِرُوا لَا يُبْعَثُونَ لِيُسْأَلُوا

فَسُحْقَاً لَهُمْ مَا كَانَ أَرْدَا عُقُولَهُمْ
أَيَخْلُقُ هَـٰذَا ٱلْخَلْقَ رَبِّي وَيُهْمِلُ
فَلَا بُدَّ مِنْ بَعْثٍ وَنَارٍ وَجَنَّةٍ
وَتَنْعِيمِ مَنْ بِٱلْحَقِّ يَقْضِي وَيَعْدِلُ
وَتَعْذِيبِ مَنْ لَا يَتَّقِي ٱللهَ رَبَّهُ
وَعَنْ حَقِّ مَوْلَاهُ ٱلْمُهَيْمِنِ يَغْفُلُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ل)

أَقُـومُ بِفَـرْضِ ٱلْعَـامِـرِيَّـةِ وَٱلنَّفْـلِ
وَأَصْدُقُهَا فِي ٱلْقَصْدِ وَٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ
وَآتِـي إِلَـىٰ مَـا تَشْتَهِيـهِ وَإِنْ يَكُـنْ
مَرِيراً وَجَدْتُ ٱلْمُرَّ مِثْلَ جَنَى ٱلنَّحْلِ
وَأَمْضِـي إِلَـىٰ مَـا تَبْتَغِيـهِ وَإِنْ غَـدَا
وَمِنْ دُونِهِ ٱلْبِيضُ ٱلصَّوَارِمُ وَٱلنَّبْلِ
وَأَمْنَحُهَـا وُدِّي وَأَحْفَـظُ عَهْـدَهَـا
وَأَرْقُبُهَا فِـي حَـالَـيِ ٱلْـوُجْـدِ وَٱلْقِـلِّ
قَضَيْتُ شَبَابِي فِي قَضَاءِ حُقُوقِهَا
وَهَـٰـذَا مَشِيبِـي قَـدْ تَهَيَّـأَ لِلنُّـزْلِ

وَلَـمْ أَرَ مِنْهَـا مُـذْ عَلِقْـتُ بِحَبْلِهَـا
سِوَى ٱلْغَمْطِ وَٱلْإِضْرَارِ وَٱلْبُخْلِ بِٱلْوَصْلِ
شَأَمْضِي لِشَأْنِي وَٱطَّرِحْهَا وَشَأْنَهَا
فَشُغْلِي بِهَا قَدْ بَانَ مِنْ أَقْبَحِ ٱلشُّغْلِ
وَأُصْلِتُ مِـنْ غِمْـدِ ٱلسَّجِيَّةِ مُـرْهَفـاً
مِنَ ٱلْعَزْمِ مَاضٍ قَدْ تَحَاشَىٰ عَنِ ٱلْفَلِّ
وَإِنَّ ٱمْـــرَأً تَلْقَـــاهُ يَطْلُـــبُ حَقَّـــهُ
وَيَـذْهَـلُ عَـنْ حَـقٍّ عَلَيْـهِ لَـذُو جَهْـلِ
وَشَـاهِـدُ إِفْـلَاسِ ٱلْفَتَىٰ جَهْـلُ عَيْبِـهِ
وَذِكْرُ عُيُوبِ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْعَقْلِ
فَـإِيَّـاكَ أَنْ تَخْتَـارَ صُحْبَـةَ مَـنْ تَـرَىٰ
لَهُ ظَاهِراً يُعْجِبْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلِي

لَقَدْ عَزَّ فِي هَـٰذَا ٱلزَّمَانِ مُوَافِقٌ
يُعِينُكَ فِي مَجْدٍ وَيَنْهَاكَ عَنْ سُفْلِ
إِذَا قُلْتَ خَيْراً قَالَ لَبَّيْكَ مُسْرِعاً
وَإِنْ قُلْتَ شَرّاً قَالَ أَقْلِيكَ أَوْ تَقْلِي
فَمَا عَيْشُ مَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ فَاقِداً
أَخاً ثِقَةً مَأْمُونَ فِي ٱلْجِدِّ وَٱلْهَزْلِ
يُؤَازِرُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَرُومُهُ
وَيَحْفَظُهُ فِي ٱلْمَالِ وَٱلنَّفْسِ وَٱلْأَهْلِ
مُظَاهَرَةُ ٱلْإِخْوَانِ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ
عَلَيْهِ يَدُورُ ٱلشَّأْنُ فَٱسْتَوْصِ بِٱلْخِلِّ
أَمَا إِنَّ هَـٰذَا ٱلدَّهْرَ قَدْ ضَلَّ أَهْلُهُ
هُمُومُهُمُ فِي لَذَّةِ ٱلْفَرْجِ وَٱلْأَكْلِ

وَفِي جَمْعِ مَالٍ خَوْفَ فَقْرٍ فَأَصْبَحُوا

وَقَدْ لَبِسُوا قُمْصاً مِنَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ

وَقَدْ دَرَجَ ٱلْأَسْلَافُ مِنْ قَبْلِ هَـٰؤُلَا

وَهِمَّتُهُمْ نَيْلُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلْفَضْلِ

لَقَدْ رَفَضُوا ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ وَمَا سَعَوْا

لَهَا وَٱلَّذِي يَأْتِي يُبَادَرُ بِٱلْبَذْلِ

فَقِيرُهُمُ حُرٌّ وَذُو ٱلْمَالِ مُنْفِقٌ

رَجَاءَ ثَوَابِ ٱللهِ فِي صَالِحِ ٱلسُّبْلِ

لِبَاسُهُمُ ٱلتَّقْوَىٰ وَسِيمَاهُمُ ٱلْحَيَا

وَقَصْدُهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ

مَقَالُهُمُ صِدْقٌ وَأَفْعَالُهُمْ هُدَىٰ

وَأَسْرَارُهُمْ مَنْزُوعَةُ ٱلغِشِّ وَٱلْغِلِّ

خُضُـوعٌ لِمَـوْلَاهُـمْ مُثُـولٌ لِـوَجْهِـهِ
قُنُـوتٌ لَـهُ سُبْحَـانَـهُ جَـلَّ عَـنْ مِثْـلِ
فَقَـدْنَـا جَمِيـعَ ٱلْخَيْـرِ لَمَّـا تَـرَحَّلُـوا
وَمِنْهُم خَلَا وَعْرُ ٱلْبَسِيطَةِ وَٱلسَّهْلِ
وَصِـرْنَـا حَيَـارَىٰ فِـي مَفَـاوِزِ جَهْلِنَـا
نُشَبَّـهُ بِـٱلْبَهْـمِ ٱلسُّـوَيْـرِحَـةِ ٱلْغُفْـلِ
نُخَبِّطُ لَا نَدْرِي ٱلطَّرِيقَ إِلَى ٱلنَّجَا
وَبِٱلْجَوْرِ نَمْحُو سُنَّةَ ٱلْبِرِّ وَٱلْعَدْلِ
فَـآهٍ عَلَيْهِـمْ لَيْـتَ دَاهِيَـةَ ٱلْفَنَـا
بِحِزْبِ ٱلرَّدَىٰ حَلَّتْ وَحِزْبُ ٱلْهُدَىٰ خُلِّي
سَـأَبْكِـيْ عَلَيْهِـمْ مَـا حَيِـيتُ بِعَبْـرَةٍ
لَهَا مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ يَشْهَدُ بِٱلثَّكْلِ

وَأَحْمِلُ نَفْسِي مَا ٱسْتَطَعْتُ عَلَى ٱقْتِفَا
سَبِيلِهِمُ حَتَّىٰ أُوَسَّدَ فِي ٱلرَّمْلِ
عَلَيْهِمْ سَلَامُ ٱللهِ إِنْ كَانَ قَدْ مَضَوْا
فَذِكْرٌ لَهُمْ بَاقٍ وَقَدْ شَاعَ بِٱلنَّقْلِ
حَيَاتُهُمُ خَيْرٌ لَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ
فَطُوبَىٰ لَهُمْ فَازُوا وَسَادُوا عَلَى ٱلْكُلِّ
إِلَٰهِي بِحَقِّ ٱلْقَوْمِ مُنَّ بِتَوْبَةٍ
مِنَ ٱلذَّنْبِ تَغْسِلْنَا بِهَا أَبْلَغَ ٱلْغَسْلِ
وَغِثْ يَا مُغِيثَ ٱلْمُسْتَغِيثِ قُلُوبَنَا
بِغَيْثِ هُدىً يُحْيِي ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱلْمَحْلِ
وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ شَفِيعِنَا
نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ خَاتَمِ ٱلرُّسْلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ل)

أَلَا يَا نَفْسُ وَيْحَكِ كَمْ تَوَانِي
وَكَمْ طُولِ ٱغْتِرَارٍ بِٱلْمَحَالِ
وَكَمْ شُغْلٍ بِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ
وَكَمْ حِرْصٍ عَلَىٰ شَرَفٍ وَمَالِ
وَكَمْ سَهْوٍ وَكَمْ لَهْوٍ وَهَزْلٍ
وَكَمْ مَيْلٍ إِلَىٰ دَارِ ٱلزَّوَالِ
وَكَمْ تَلْوِينَ عَنْ مَحْمُودِ فِعْلٍ
وَكَمْ تَقْعِينَ فِي قُبْحِ ٱلْفِعَالِ
وَكَمْ ذَا تَرْكَنِينَ إِلَى ٱلدَّنَايَا
وَكَمْ تَتَقَاعَدِينَ عَنِ ٱلْمَعَالِي

لَعَمْـــرِي دَلَّ هَـٰـــذَا ٱلْفِعْـــلُ مِنْـــكِ
عَلَـــىٰ نِسْيَـــانِ شَـــأْنِ ٱلْإِرْتِحَـــالِ
أَمَـــا وَٱللهِ مَـــا سَبَـــبُ ٱلتَّبَـــاطِـــي
عَـــنِ ٱلْمَخْمُـــودِ مِـــنْ فِعْـــلٍ وَقَـــالِ
وَإِيثَـــارِ ٱلتَّبَـــاتِ عَلَـــىٰ أُمُـــورٍ
لِصَـــاحِبِهَـــا تَقُـــودُ إِلَـــى ٱلضَّـــلَالِ
سِـــوَىٰ شَيْئَيْـــنِ إِمَّـــا ٱلشَّـــكُّ فِيمَـــا
بِـــهِ وَعَـــدَ ٱلْمُهَيْمِـــنُ ذُو ٱلْجَـــلَالِ
وَإِمَّـــا غَفْلَـــةٌ مُـــزِجَـــتْ بِحُمْـــقٍ
وَتَهْـــوِيسَـــاتِ بَطَّـــالٍ وَغَـــالِـــي
فَـــوَاأَسَفِـــي وَوَانَـــدَمِـــي وَحُـــزْنِـــي
عَلَـىٰ مَـا كَـانَ مِنِّـي فِـي ٱلْخَـوَالِـي

وَوَالَهَفِي عَلَىٰ زَمَنٍ تَقَضَّىٰ
عَلَىٰ عَمَلٍ بِمَذْمُومِ ٱلْخِصَالِ
وَعُمْرٍ ضَاعَ فِي إِيثَارِ دَارٍ
حَقِيقَتُهَا تُشَبَّهُ بِٱلْخَيَالِ
كَظِلٍّ زَائِلٍ أَوْ طَيْفِ نَوْمٍ
يَؤُولُ بِسُرْعَةٍ لِلْإِنْحِلَالِ
يَزُولُ نَعِيمُهَا عَمَّا قَرِيبٍ
وَمُؤْثِرُهَا يَصِيرُ إِلَىٰ وَبَالِ
وَمَا ٱلدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ وَلَٰكِنْ
نُفَارِقُهَا بِمَوْتٍ وَٱنْتِقَالِ
إِلَىٰ قَبْرٍ مَهُولٍ فِيهِ يُلْقَىٰ
عَلَيْنَا ٱلتُّرْبُ مَعْ لَبِنٍ ثِقَالِ

وَدُودٍ فِيـــهِ يَـــأْكُلُنَـــا فَنَبْلَـــىٰ

مَحَـاسِنُنَـا وَحَسْبُـكَ مَـا نُصَـالِـي

وَنَبْقَـىٰ فِـي ٱلْقُبُـورِ إِلَـىٰ نُشُـورِ

بِنَفْـخِ ٱلصُّـورِ فِـي يَـوْمِ ٱلسُّـؤَالِ

وَنُـوقَـفُ مَـوْقِفـاً صَعْبـاً ثَقِيـلاً

وَتَـأْتِـي كُـلُّ نَفْـسٍ لِلْجِـدَالِ

وَيُنْصَـبُ ثَـمَّ مِيـزَانٌ لِـوَزْنٍ

وَكُتْـبٌ بِـٱلْيَمِيـنِ وَبِـٱلشِّمَـالِ

مُنَـاقَشَـةٌ وَتَفْتِيـشٌ فَـإِمَّـا

مَصِيـرٌ لِلنَّعِيـمِ أَوِ ٱلنَّكَـالِ

أَلَا لَا يَسْتَـرِيـحُ وَمَـنْ وَرَاهُ

كَهَـٰذَا ٱلْيَـوْمِ إِلَّا ذُو خَبَـالِ

لَقَـدْ عَلِمَـتْ ذَوُو ٱلْأَلْبَـابِ طُـرّاً
بِـأَنَّ ٱلْخَيْـرَ فِـي طَلَـبِ ٱلْكَمَـالِ
بِفَطْـمِ ٱلنَّفْـسِ عَـنْ مَـأْلُـوفِ حَـظٍّ
وَرَفْـضِ ٱلْفَـانِيَـاتِ بِـلَا ٱحْتِفَـالِ
وَفِـي ظَمَـأِ ٱلْهَـوَاجِـرِ وَٱعْتِـزَالٍ
عَـنِ ٱلْأَشْـرَارِ مَـعْ سَهَـرِ ٱللَّيَـالِـي
وَإِدْمَـانِ ٱلتَّـوَجُّـهِ بِـٱفْتِقَـارٍ
وَإِقْبَـالٍ عَلَـىٰ مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـي
إِلَـٰـهٍ وَاحِـدٍ مَلِـكٍ قَـدِيـرٍ
عَظِيـمِ ٱلشَّـانِ وَهَّـابِ ٱلنَّـوَالِ
تَعَـالَـىٰ عَـنْ مُشَـاكَلَـةِ ٱلْبَـرَايَـا
وَجَـلَّ عَـنِ ٱلْكَمِيَّـةِ وَٱلْمِثَـالِ

نُـــوَحِّـــدُهُ وَنَشْكُـــرُهُ وَنُثْنِـــي
وَنَسْـــأَلُـــهُ دَوَامـــاً بِـــأَبْتِهَـــالِ
يُـــوَفِّقُنَـــا لِمَـــا يُـــرْضِيـــهِ عَنَّـــا
وَيُثْبِتُنَـــا بِـــدِيـــوَانِ ٱلـــرِّجَـــالِ
وَيُصْلِحُنَـــا وَيَمْنَحُنَـــا نَعِيمـــاً
وَرَوْحـــاً فِـــي ٱلْحَيَـــاةِ وَفِـــي ٱلْمَـــآلِ
وَيَجْعَـــلُ أَفْضَـــلَ ٱلصَّلَـــوَاتِ مِنَّـــا
عَلَىٰ خَيْـرِ ٱلْـوَرَىٰ فِـي كُـلِّ حَـالِ
مَـــعَ ٱلتَّسْلِيـــمِ يَغْشَـــاهُ وَيَغْشَـــىٰ
صَحَـــابَتَـــهُ ٱلْكِـــرَامَ وَخَيْـــرَ آلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ل)

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالْحَبِيبِ الْوَاصِلِ
مِنْ بَعْدِ مَا نَامَتْ عُيُونُ الْعَاذِلِ
أَحْيَيْتَنِي بِالْقُرْبِ مِنْكَ وَبِاللِّقَا
مِنْ بَعْدِ مَوْتِي بِالْبِعَادِ الْقَاتِلِ
يَا مَنْ هَوَاهُ وَحُبُّهُ وَوِدَادُهُ
سَكَنَ الشُّوَيْدَا مِنْ فُؤَادِي الدَّاخِلِ
أَنْتَ الْمُرَادُ وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلَبِي
مِنْ كُلِّ عَالٍ فِي الْوُجُودِ وَسَافِلِ
رَاحَتْ بِرُوحِي صَبْوَةٌ وَصَبَابَةٌ
بِجَمَالِكَ الْفَرْدِ الْبَدِيعِ الْكَامِلِ

فَغَـدَوْتُ مِـنْ بَيْـنَ ٱلْأَنَـامِ مُـدَلَّهـاً
وَمُـوَلَّهـاً فِـي حَـالِ صَـبٌّ ذَاهِـلِ
ذَهَبَتْ بِهِ ٱلسَّكَرَاتُ مِنْ كَأْسِ ٱلْهَنَا
وَٱلْأُنْسِ لَا مِنْ كَأْسِ خَمْرِ ٱلْبَاطِلِ
فَتَـرَاهُ فَـانٍ عَـنْ عَـوَالِـمِ حِسِّـهِ
لَا يَسْتَفِيـقُ لِقَـوْلِ ضِـدٌّ عَـاذِلِ
فَـٱشْـرَبْ شَـرَابَ ٱلْعَـارِفِيـنَ ٱلْأَوْلِيَـا
ٱلْجَـامِعِيـنَ لِكُـلِّ وَصْـفٍ فَـاضِـلِ
وَٱخْضَعْ لِسَاقِيهِمْ وَقُطْبِ مَدَارِهِمْ
وَإِمَـامِ سَـالِـكِ سُبْلِهِـمْ وَٱلْـوَاصِـلِ
غَـوْثِ ٱلْبَـرِيَّـةِ كُلِّهَـا وَمُغِيثِهَـا
عَـنْ إِذْنِ سَيِّـدِهِ ٱلْمَلِيـكِ ٱلْعَـادِلِ

إِنْ شِئْتَ تَعْرِفُهُ وَتَعْلَمُ وَصْفَهُ
بِطَرِيقَةِ ٱلْإِجْمَالِ فَٱسْمَعْ سَائِلِي
هُوَ سَيِّدٌ مُتَوَاضِعٌ مُتَخَشِّعٌ
وَرِعٌ تَقِيٌّ زَاهِدٌ فِي ٱلْعَاجِلِ
ٱلشَّرْعُ سِيرَتُهُ ٱلْحَقِيقَةُ حَالُهُ
وَمِنَ ٱلْعُبُودَةِ بِٱلْمَقَامِ ٱلْحَافِلِ
بَرٌّ رَحِيمٌ بِٱلْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ
يَرْعَى ٱلْوُجُودَ بِعَيْنِ لُطْفٍ شَامِلِ
يَمْتَدُّ مِنْ بَحْرِ ٱلْبُحُورِ مُحِيطِهَا
خَيْرِ ٱلْأَنَامِ بِعَاجِلٍ وَبِآجِلِ
صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا هَبَّ ٱلصَّبَا
أَوْ سَارَ حَادٍ قَصْدَهُ بِرَوَاحِلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ل)

أَنَـــا مَشْغُـــولٌ بِلَيْلَـــىٰ
عَـنْ جَمِيـعِ ٱلْكَـوْنِ جُمْلَـهْ
فَـإِذَا مَـا قِيـلَ مَـنْ ذَا
قُـلْ هُـوَ ٱلصَّـبُّ ٱلْمُـوَلَّـهْ
أَخَـذَتْـهُ ٱلـرَّاحُ حَتَّـىٰ
لَـمْ تُبَـقِّي فِيـهِ فَضْلَـهْ
رَاحُ أُنْـسٍ رَاحُ قُـدْسٍ
لَيْسَـتِ ٱلـرَّاحَ ٱلْمُضِلَّـهْ

* * *

فَصْلٌ

نَسَمَـــاتُ ٱلْقُـــرْبِ هَبَّـــتْ
مِـــنْ رُبُـــوعِ ٱلْعَـــامِـــرِيَّـــهْ
أَطْـــرَبَـــتْ رُوحِـــي وَسِـــرِّي
حِيـــنَ أَهْـــدَتْ لِـــي ٱلتَّحِيَّـــهْ
وَسَـــرَتْ فِـــي ٱلْكَـــوْنِ مِنْهَـــا
نَفَحَـــاتٌ عَنْبَـــرِيَّـــهْ
فَـــآرْوِ عَنِّـــي مِـــنْ حَـــدِيثِـــي
إِنْ تَكُـــنْ يَـــا سَعْـــدُ أَهْلَـــهْ

* * *

فصل

إِنَّـــهُ سِـــرٌّ شَـــرِيـــفٌ
لَيْـــسَ لِـــلْأَغْيَـــارِ يُـــذْكَـــرْ
إِنَّـــهُ مَعْنـــىً لَطِيـــفٌ
عَـــنْ جَمِيـــعِ ٱلنَّـــاسِ يُسْتَـــرْ
غَيْـــرَ عَـــنْ عَبْـــدٍ تَقِـــيٍّ
صُـــوفِـــيٍ صَـــافٍ مُحَـــرَّرْ
ذِي شَـــرِيعَـــهْ وَحَقِيقَـــهْ
جَمَـــعَ ٱلْفَـــرْعَ وَأَصْلَـــهْ

* * *

فَصْلٌ

أَيْـــنَ أَرْبَـــابُ ٱلْمَثَـــانِـــي
وَٱلْعُلُـــــومِ ٱللَّـــــدُنِيَّـــــهْ
أَيْـــنَ أَصْحَـــابُ ٱلْمَعَـــانِـــي
وَٱلنُّفُـــــوسِ ٱلْعُلْـــــوِيَّـــــهْ
أَنَـــا أَدْعُـــو مَـــنْ دَعَـــانِـــي
هَٰكَـــذَا حُكْـــمُ ٱلْقَضِيَّـــهْ
فِـــي خُصُـــوصٍ لَا عُمُـــومٍ
عَلَّـــةً مِـــنْ بَعْـــدِ نَهْلَـــهْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/ل)

تَبَلَّغْ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْقَلِيلِ
وَهَيِّ الزَّادَ لِلسَّفَرِ الطَّوِيلِ
وَلَا تَغْتَرَّ بِالدُّنْيَا وَذَرْهَا
فَمَا الدُّنْيَا بِدَارٍ لِلنَّزِيلِ
وَلَا تَحْسَبْ بِأَنَّكَ سَوْفَ تَبْقَىٰ
فَلَيْسَ إِلَىٰ بَقَاءٍ مِنْ سَبِيلِ
وَلَا تَحْرِصْ عَلَى الْمَالِ الْمُخَلَّىٰ
خِلَافَكَ لِلْقَرِيبِ أَوِ السَّلِيلِ
وَأَنْفِقْ مِنْهُ مَهْمَا كَانَ مَالاً
وَقَدِّمْ مِنْهُ لِلْيَوْمِ الثَّقِيلِ

وَخَيْـرُ ٱلـزَّادِ تَقْـوَى ٱللهِ فَـٱعْلَـمْ
وَشَمِّـرْ وَٱعْـدُ عَـنْ قَـالٍ وَقِيـلِ
وَحَـقُّ ٱللهِ أَعْظَـمُ كُـلِّ حَـقٍّ
فَقُـمْ بِـٱلْحَـقِّ لِلْمَلِـكِ ٱلْجَلِيـلِ
وَطَـاعَتُـهُ غِنَـى ٱلـدَّارَيْـنِ فَـٱلْـزَمْ
وَفِيهَـا ٱلْعِـزُّ لِلْعَبْـدِ ٱلـذَّلِيـلِ
وَفِـي عِصْيَـانِـهِ عَـارٌ وَنَـارٌ
وَفِيـهِ ٱلْبُعْـدُ مَـعْ خِـزْيٍ وَبِيـلِ
فَـلَا تَعْـصِ إِلَـٰهَـكَ وَأَطِعْـهُ
دَوَامـاً عَـلَّ تَحْظَـىٰ بِـٱلْقَبُـولِ
وَبِـٱلـرِّضْـوَانِ مِـنْ رَبٍّ كَـرِيـمٍ
عَظِيـمِ ٱلْفَضْـلِ وَهَّـابِ ٱلْجَـزِيـلِ

وَصَلَّىٰ رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينٍ
وَسَلَّمَ بِالْغُدُوِّ وَبِالْأَصِيلِ
عَلَىٰ طَهَ الْبَشِيرِ بِكُلِّ خَيْرٍ
خِتَامِ الرُّسْلِ وَالْهَادِي الدَّلِيلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/ل)

حَـيِّ ظَبْـيَ ٱلـرَّمَـالِ وَٱلْأَطْـلَالِ
بِسَلَامِي وَٱشْرَحْ لَهُ كَيْفَ حَالِي
يَـا نَسِيـمَ ٱلشَّمَـالِ إِنْ جُـزْتَ وَهْنـاً
بِـرُبَـاهُ وَقَـدْ غَفَـا كُـلُّ خَـالِـي
وَٱسْتَبِـنْ هَـلْ لَـهُ بِمَـا ثَـمَّ عِلْـمٌ
مِـنْ شُجُـونٍ وَمِـنْ تَبَلْبُـلِ بَـالِ
وَحَـدِيـثٍ مِـنَ ٱلْغَـرَامِ قَـدِيـمٍ
كِـدْتُ أَبْلَـىٰ وَمَـا أَرَاهُ بِبِـالِـي
مَـا رَأَيْـتُ وَلَا سَمِعْـتُ وَلَـٰكِـنْ
لَيْـسَ هَـٰذَا يَـا صَـاحِبِـي بِمَحَـالِ

وَهْوَ أَحْرَىٰ بِأَنْ يَكُونَ صَحِيحَ ٱلْـ
ـأَصْـلِ إِللَّـي مِـنْ حَضَـرَاتِ ٱلْجَـلَالِ
سَوْفَ أَطْوِي ٱلْفُؤَادَ كَتْماً عَلَىٰ مَا
فِيـهِ مِـنْ لَـوْعَـةٍ وَمِـنْ بَلْبَـالِ
وَٱنْتِظَـاراً لِمَـا بِـهِ ٱللهُ يَـأْتِـي
مِـنْ خَفِـيِّ ٱلْأَلْطَـافِ وَٱلْإِقْبَـالِ
وَلَطِيـفِ ٱلـدَّلَالِ حُلْـوِ ٱلتَّثَنِّـي
فِـي لَمَـاهُ أَحْلَـىٰ مِـنَ ٱلسَّلْسَـالِ
سَـاحِرِ ٱلطَّرْفِ وَرْدِي ٱلْخَدِّ بَـانِ ٱلْـ
ـقَدِّ عَزِيـزِ ٱلْوِصَالِ صَعْـبِ ٱلْمَنَـالِ
إِنْ سَـلَانِـي فَلَسْـتُ عَنْـهُ بِسَـالِ
أَوْ قَـلَانِـي فَـإِنَّنِـي غَيْـرُ قَـالِـي

كِـذتُ مِـنْ وَصْلِـهِ أُقَـارِبُ يَـأْسـاً
لِاَمْتِـدَادِ اَلْمَـدَىٰ وَطُـولِ اَلْحِبَـالِ
غَيْـرَ أَنِّـي فِـي نَيْلِـهِ مُسْتَعِيـنٌ
بِـاَلْإِلَـٰهِ اَلْعَظِيـمِ مَـوْلَـى اَلْمَـوَالِـي
وَاَلـرَّسُـولِ اَلْأَمِيـنِ هَـادِي اَلْبَـرَايَـا
سَيِّـدِ اَلْأَنْبِيَـاءِ عَيْـنِ اَلْكَمَـالِ
وَاَلْـوَلِـيِّ اَلْمَكِيـنِ أُسْتَـاذِنَـا اَلْقُطْـ
ـبِ أَبِي اَلْخَيْرِ عَيْدَرُوسِ اَلْمَعَالِي
اَلْإِمَـامِ اَلْهُمَـامِ غَـوْثِ اَلْأَنَـامِ
أَلْهَـزْبَـرِ اَلضِّـرْغَـامْ أَبِـي اَلْأَشْبَـالِ
اَلشَّـرِيـفِ اَلْعَفِيـفِ كَهْـفِ اَلْيَتَـامَـىٰ
وَاَلْأَيَـامَـىٰ وَحَـامِـلِ اَلْأَثْقَـالِ

مُحْيِي ٱلـدِّيـنِ كَنْزِ ٱلْيَقِيـنِ بَحْـرِ ٱلْـ

ـعِلْـــمِ طَـــوْدِ ٱلْحِلْـــمِ وَٱلْإِفْضَـــالِ

بَـرْكَـةِ ٱلْـوُجُـودِ مُقْـرِي ٱلْـوُفُـودِ

عَيْـنِ ٱلشُّهُـودِ مَجْلَـى ٱلْجَمَـالِ

قُـــدْوَةِ ٱلأَوْلِيَـــاءِ سُلْطَـــانِ ٱلأَصْفِـ

ـيـــاءِ مِـــنَ ٱلْأَوْتَـــادِ وَٱلْأَبْـــدَالِ

كَـمْ أَغَـاثَ بِـهِ ٱلْإِلَـٰـهُ صَـرِيخـاً

وَلَهِيفـاً وَكَـمْ نَفَـىٰ مِـنْ مَحَـالِ

وَهَـــدَىٰ ضَـــالّاً وَأَرْشَـــدَ غَـــاوٍ

تَـائِهـاً فِـي مَفَـاوِزٍ مِـنْ ضَـلَالِ

يَـا ٱبْـنَ طَـٰـهَ وَيَـا ٱبْـنَ خَيْـرِ وَصِـيٍّ

وَٱبْنَ سِبْطِ ٱلرَّسُولِ وَٱبْنَ ٱلرِّجَالِ

اَلـرِّجَـالِ اَلْفُحُـولِ مِـنْ كُـلِّ صَـدْرِ
وَإِمَـــامٍ فِـــي اَلْعِلْـــمِ وَاَلْأَعْمَـــالِ
هَيَّـا يَـا عَبْـدَرُوسُ هَيَّـا بِغَـوْثٍ
غَـــارَةً مِنكُـــمُ تَحُـــلُّ عِقَـــالِـــي
وَتُـزِيـحُ اَلْكُـرُوبَ عَنِّـي وَتُـذْنِـي
مَـا أُرَجِّـي مِـنْ صَـالِـحِ اَلْأَعْمَـالِ
وَرَسِيـــسٌ عَلَـــى اَلْفُـــؤَادِ مُقِيـــمٌ
مِـنْ قَـدِيـمٍ يَلُـوحُ لِـي فِـي اَلْمِثَـالِ
عَلَّ يَبْدُو فِي اَلْحِسِّ فِي خَيْرِ حَالٍ
وَكَفَـانِـي عِلْـمُ اَلْإِلَـٰـهِ بِحَـالِـي
غَيْـرَ أَنَّـا إِلَـى اَلـدُّعَـاءِ نُـدِبْنَـا
وَأُمِـــرْنَـــا بِـــهِ وَبِـــاَلْإِبْتِهَـــالِ

وَصَـــلَاةُ ٱلْمَلِيـــكِ تَغْشَـــىٰ نَبِيّـــاً

قَـــدْ أَتَـــانَـــا بِـــٱلْفَتْـــحِ وَٱلْأَنْفَـــالِ

أَحْمَـــدَ ٱلْمُصْطَفَـــىٰ وَآلاً وَصَحْبـــاً

هُـمْ عَلَى ٱلْحَـقِّ خَيْرُ صَحْـبٍ وَآلِ

مَـا سَرَتْ نَسْمَةُ ٱلسَّحَيْرِ فَأَشْجَـتْ

وَأَثَـــارَتْ كَـــوَامِـــنَ ٱلْبَلْبَـــالِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/ل)

حَيَّا سُلَيْمَانَ صَوْبُ ٱلْعَارِضِ ٱلْهَطِلِ
مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأُصُلِ
ٱلسَّيِّدَ ٱلْفَاضِلَ ٱبْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْفُضَلَا
مِنْ آلِ أَحْمَدَ طَٰهَ خَاتَمِ ٱلرُّسُلِ
نِعْمَ ٱلشَّرِيفُ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّالِحِينَ لَهُ
ذِكْرٌ وَلَيْسَ عَنِ ٱلسِّرِّ ٱلْمَصُونِ خَلِي
نَشَا عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِنْ صِغَرٍ
وَٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ وَٱلْمَرْضِيِّ مِنَ ٱلْعَمَلِ
مَشَىٰ عَلَىٰ مَنْهَجِ ٱلْأَسْلَافِ مِنْ سَلَفٍ
لَهُ مِنَ ٱلْأَوْلِيَاءِ ٱلسَّادَةِ ٱلْأُوَلِ

فَـاللهُ يُحْسِـنُ مَثْـوَاهُ وَيَـرْحَمُـهُ

وَيَرْضَ عَنْهُ وَيَغْفِرْ سَـائِرَ الزَّلَلِ

وَيَجْمَعُ الشَّمْلَ مِنَّا حَيْثُ حَضْرَتُهُ

بِمَقْعَدِ الصِّدْقِ غَايَةُ قَصْدِ كُلِّ وَلِي

وَأَنْ يُـوَفِّقَنَـا لِلصَّـالِحَـاتِ وَمَـا

يُرْضِيهِ قَبْلَ حُلُولِ الْمَوْتِ وَالْأَجَلِ

ثُـمَّ الصَّـلَاةُ عَلَـى الْمُخْتَـارِ سَيِّدِنَـا

مُحَمَّـدٍ وَسَـلَامُ اللهِ بَعْـدُ يَلِـي

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/ل)

خَـلِّ ٱذِّكَـارَكَ رَبْعـاً دَارِسَ ٱلطَّلَـلِ
وَمَنْـزِلاً بَيْـنَ ذَاتِ ٱلضَّـالِ وَٱلأَثَـلِ
وَمَجْمَعـاً لِأُحَيْبَـابٍ صَحِبْتَهُـمُ
وَٱلْعَيْشُ غَضٌّ وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ فِي شُغُلِ
وَمَرْتَعاً كَانَتِ ٱلْغِيدُ ٱلأَوَانِسُ فِي
أَفْيَـانِـهِ تَثْنِـي فِـي ٱلْحَلْـيِ وَٱلْحُلَـلِ
مِنْ كُـلِّ غَـانِيَـةٍ بِـٱلْحُسْـنِ قَـاصِـرَةٍ
هَيْفَـا خَـدَلَّجَـةٍ مَـوَّاجَـةِ ٱلْكَفَـلِ
كَـٱلْبَـدْرِ غُـرَّتُهَـا كَـٱللَّيْـلِ طُـرَّتُهَـا
كَـٱلْغُصْـنِ قَـامَتُهَـا سَحَّـارَةُ ٱلْمُقَـلِ

وَكَـمْ حَبِيـبٍ وَفِـيٍّ ٱلْعَهْـدِ مُجْتَمِـعٍ
عَلَـى ٱلْمَـوَدَّةِ لَا بِـٱلْعَـاجِـزِ ٱلْـوَكِـلِ
مِـنْ آلِ فَـاطِمَـةٍ بِيـضِ ٱلْـوُجُـوهِ لَـهُ
إِلَى ٱلْمَكَارِمِ سَعْيُ ٱلْمُسْرِعِ ٱلْعَجِلِ
فَهَلْ تَرَىٰ عَائِداً فِي ٱلْحَيِّ مُجْتَمِعاً
مَـعَ ٱلْأَحِبَّـةِ بِـٱلْإِبْكَـارِ وَٱلْأُصُـلِ
وَبِـٱلْمَسَـامِـرِ مِـنْ لَيْـلٍ وَقَـدْ هَـدَأَتْ
عَيْـنُ ٱلشُّنَـاةِ وَأَهْـلِ ٱلنَّقْـلِ وَٱلْعَـذَلِ
يَدُورُ مَا بَيْنَنَا كَأْسُ ٱلْحَدِيثِ مِنَ ٱلْـ
ـقَدِيمِ نُسْقَىٰ بِهَا فِي ٱلنَّهْلِ وَٱلْعَلَلِ
لَسْنَـا نُبَـالِـي وَلَا نَـذْرِي بِنَـائِبَـةٍ
تَنُوبُ مِنْ حَادِثَاتِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْعِلَلِ

أَنَّـىٰ وَهَيْهَـاتَ أَنْ تُثْنِـي أَعِنَّتَهَـا
تِلْكَ ٱلْأُوَيْقَاتُ بَعْدَ ٱلْأَوْبِ وَٱلْقَفَلِ
فَقَلَّمَـا عَـادَ مَـا قَـدْ فَـاتَ مِـنْ زَمَـنٍ
صَفَـا وَخِـلٌّ وَفِـيْ فَـٱنْصِـرْ وَلَا تُطِـلِ
فَمَـا نَهَيْتُـكَ عَـنْ تَـذْكَـارِهَـا مَلَـلاً
لَهَـا وَلَا سَلْـوَةً عَنْهَـا وَلَا تُهِـلِ
لَـٰكِـنْ تُهَيِّـجُ أَحْـزَانـاً وَتَبْعَثُهَـا
وَحَسْـرَةً فَـدَعِ ٱلتَّـذْكَـارَ وَٱمْتَثِـلِ
فَـٱعْلَـمْ هُـدِيـتَ وَخَيْرُ ٱلْعِلْـمِ أَنْفَعُهُ
أَنَّ ٱتِّبَاعَ ٱلْهَوَىٰ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَبَلِ
فَكَـمْ وَكَـمْ ضَـلَّ بِـٱلْأَهْـوَا وَطَـاعَتِهَـا
مِـنْ عَـاقِـلٍ جَـامِـعٍ لِلْعِلْـمِ وَٱلْعَمَـلِ

هُوَ ٱلْهَوَانُ كَمَا قَالُوا وَقَدْ سُرِقَتْ
ٱلنُّونُ مِنْهُ فَجَانِبْهُ وَحِذْ وَمِلِ
وَأَقْبِلْ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَٰنِ وَٱلْزَمَهَا
فِي كُلِّ حِينٍ وَلَا تَخْلُدْ إِلَى ٱلْكَسَلِ
وَلَا تُخَالِفْ لَهُ أَمْراً تَبَارَكَ مِنْ
رَبٌّ عَظِيمٍ وَسِرْ فِي أَقْوَمِ ٱلسُّبُلِ
وَخُذْ بِمَا فِي كِتَابِ ٱللهِ مُجْتَهِداً
مُشَمِّراً وَٱحْتَرِزْ مِنْ سَوْفَ وَٱلْأَمَلِ
وَلَا تُعَرِّجْ عَلَىٰ دَارِ ٱلْغُرُورِ وَدَا
رِ ٱلْخُلْفِ وَٱلزُّورِ وَٱلنِّسْيَانِ لِلْأَجَلِ
وَٱحْذَرْ مُصَاحَبَةَ ٱلْخَلْفِ ٱلْمُضِيعِ فَقَدْ
صَارُوا إِلَى ٱلشَّرِّ وَٱلْعِصْيَانِ وَٱلزَّلَلِ

وَأَصْبَحُوا فِي زَمَانٍ كُلُّهُ فِتَنٌ
وَبَاطِلٌ وَفَسَادٌ بَيِّنٌ وَجَلِي
هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ يَحْذَرُهُ
أَئِمَّةُ ٱلْحَقِّ مِنْ حَبْرٍ وَمِنْ بَدَلِ
هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا
عُرْفٌ تَرَاهُ عَلَى ٱلتَّفْصِيلِ وَٱلْجُمَلِ
هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي عَمَّ ٱلْحَرَامُ بِهِ
وَٱلظُّلْمُ مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلَا جَدَلِ
أَيْنَ ٱلْقُرَانُ كِتَابُ ٱللهِ حُجَّتُهُ
وَأَيْنَ سُنَّةُ طَهَ خَاتَمِ ٱلرُّسُلِ
وَأَيْنَ هَدْيُ رِجَالِ ٱللهِ مِنْ سَلَفٍ
كَانَ ٱلْهُدَىٰ شَأْنَهُمْ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ

أَكُلُّ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ قَدْ ذَهَبُوا
بِٱلْمَوْتِ أَمْ سُتِرُوا يَا صَاحِبِي فَقُلِ
وَٱلْأَرْضُ لَا تَخْلُ مِنْ قَوْمٍ يَقُومُ بِهِمْ
أَمْرُ ٱلْإِلَـٰهِ كَمَا قَدْ جَاءَ فَٱحْتَفِلِ
وَٱرْجُ ٱلْإِلَـٰهَ وَلَا تَيْأَسْ وَإِنْ بَعُدَتْ
مَطَالِبٌ إِنَّ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ مَلِي
وَٱطْلُبْ بِصِدْقِكَ أَهْلَ ٱلْحَقِّ عَلَّكَ أَنْ
وَٱصْبِرْ وَجِدَّ وَطُفْ قَصْدَهُمْ وَجُلِ
فَإِنْ ظَفِرْتَ فَإِنَّ ٱللهَ ذُو كَرَمٍ
وَإِنْ فَقَدْتَ فَقَدْ أُعْذِرْتَ فِي ٱلْمَثَلِ
وَفِي ٱلْإِلَـٰهِ مَلِيكِ ٱلْعَالَمِينَ غِنىً
عَنْ كُلِّ شَيءٍ فَلَازِمْ بَابَهُ وَسَلِ

هُوَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ
قُـلْ حَسْبِـيَ ٱللهُ مَعْبُـودِي وَمُتَّكَلِـي
وَٱسْـأَلُـهُ مَغْفِـرَةً وَٱسْـأَلُـهُ خَـاتِمَـةً
حُسْنَـىٰ وَعَـافِيَـةً وَٱلْجَبْـرَ لِلْخَلَـلِ
وَأَنْ يُـوَفِّقَنَـا لِلصَّـالِحَـاتِ وَمَـا
يُـرْضِيـهِ عَنَّـا وَيَحْفَظْنَـا مِـنَ ٱلْخَطَـلِ
وَأَنْ يُصَلِّـي عَلَـى ٱلْمُخْتَـارِ سَيِّـدِنَـا
مُحَمَّـدٍ مَـا بَكَـتْ سُحْـبٌ بِمُنْهَمِـلِ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْـبِ مَـا غَنَّـتْ مُطَـوَّقَـةٌ
عَلَى ٱلْغُصُونِ فَأَشْجَتْ وَاجِداً وَخَلِي
وَٱلْحَمْـدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَـالَمِيـنَ عَلَـىٰ
إِنْعَـامِـهِ وَتَعَـالَـىٰ ٱللهُ خَيْـرُ وَلِـي



وقال رضي الله عنه : (١٠/ل)

ذَكَـرَ ٱلْعَهْـدَ وَٱلـرُّبَـىٰ وَٱلْمَنَـازِلْ
فَغَـدَا دَمْعُـهُ عَلَـى ٱلْخَـدِّ سَـائِـلْ
وَذَكَـتْ مِـنْ فُـؤَادِهِ نَـارُ وَجْـدٍ
وَٱشْتِيَـاقٍ وَلَـوْعَـةٍ وَبَـلَابِـلْ
لَا تَلُمْـهُ عَلَـى ٱلَّـذِي كَـانَ مِنْـهُ
إِنَّـهُ لَا يُصِيـخُ سَمْعَـاً لِعَـاذِلْ
مَلَـكَ ٱلْحُـبُّ قَلْبَـهُ فَتَـرَاهُ
لَا يَـزَالُ وَلْهَـانَ حَيْـرَانَ قَـائِـلْ
يَا رُبُوعَ ٱلْأَحْبَابِ بِٱلسَّفْحِ مِنْ عَيْـ
ـدِيـدَ هَـلْ عَيْشُنَـا ٱلَّـذِي مَـرَّ آيِـلْ

يَا زَمَانَ ٱلْوِصَالِ إِنْ عُدْتَ عُدْنَا
وَٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْحَيِّ وَٱلْحَيُّ آهِلْ
بِٱلْغَوَانِي ٱلْحِسَانِ يَرْتَعْنَ فِيهِ
نَاعِمَاتٍ بَيْنَ ٱلْحِمَىٰ وَٱلْمَنَاهِلْ
وَٱلْأَحِبَّاءِ وَٱلْمُحِبِّينَ وَٱلسَّا
دَاتِ مِنْ فَاضِلٍ وَمِنْ إِبْنِ فَاضِلْ
مِثْلِ نَجْلِ ٱلْعَفِيفِ شَيْخٍ كَرِيمٍ
مِنْ كَرِيمٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ مُمَاثِلْ
ٱلْحَبِيبِ ٱلْقَرِيبِ حِسّاً وَمَعْنىً
ٱلشَّرِيفِ ٱلْمُنِيفِ زَيْنِ ٱلشَّمَائِلْ
عَيْدَرُوسِ ٱلزَّمَانِ[1] فَرْدِ ٱلْعَصْرِ
نُورِ ٱلْمَكَانِ صَدْرِ ٱلْمَحَافِلْ

(١) لعله: عيدروس الزمان والوقت. فليراجع اهـ

بَحْـرِ عِلْـمٍ وَطَـوْدِ حِلْـمٍ مُنِيـفِ
وَمَـــلَاذٍ لِلضُّعَفَـــا وَٱلْأَرَامِـــلْ

وَجَـــوَادٍ سَمْـــحٍ زَكِـــيٍّ وَفِـــيٍّ
أَرْيَحِـــيٍّ لِلّٰهِ دَاعٍ وَعَـــامِـــلْ

كَـانَ فِينَـا حِينـاً وَكُنَّـا جَمِيعـاً
فِـي سُـرُورٍ وَغِبْطَـةٍ وَفَـوَاضِـلْ

فَتَنَـــاءَتْ بِـــهِ ٱلْمَنَـــازِلُ عَنَّـــا
وَٱجْتِمَـاعُ ٱلْأَرْوَاحِ بَـاقٍ وَحَـاصِـلْ

إِنْ قَضَـــى ٱللّٰهُ رَبُّنَـــا بِـــٱجْتِمَـــاعٍ
فَهْـوَ أَهْـلُ ٱلْجَمِيـلِ وَٱلْكُـلُّ آمِـلْ

عِنْـدَ بَيْـتِ ٱلْإِلَـٰـهِ رَبِّ ٱلْبَـرَايَـا
وَضَـرِيـحٍ قَـدْ ضَـمَّ خَتْـمَ ٱلـرَّسَـائِلْ

أَوْ بِـأَوْطَـانِنَـا وَحَيْـثُ نَشَـأْنَـا
وَأَقَـامَـتْ أَسْـلَافُنَـا وَٱلْأَوَائِـلْ
فَهُـوَ ٱلْمُـرْتَجَـىٰ تَعَـالَـىٰ عُـلَاهُ
وَٱلْمُجِيـبُ لِكُـلِّ دَاعٍ وَسَـائِـلْ
وَإِذَا ٱلْإِجْتِمَـاعُ لَـمْ يُقْـضَ حُكْمـاً
قَبْلَ حِينِ ٱلْوَفَاةِ فِي حَالِ عَاجِلْ
فَعَسَـىٰ فِـي جِـوَارِ رَبِّنَـا فِـي جِنَـانٍ
قَـدْ أُعِـدَّتْ لِلْمُتَّقِيـنَ ٱلْأَفَـاضِـلْ
وَصَـلَاةُ ٱلْإِلَـٰـهِ تَتْـرَىٰ وَتُهْـدَىٰ
لِنَبِـيٍّ بِـٱلْحَـقِّ قَـاضٍ وَعَـادِلْ
أَحْمَـدَ ٱلْمُصْطَفَـىٰ شَفِيـعٍ مُطَـاعٍ
سَيِّـدِ ٱلْمُـرْسَلِيـنَ خَيْـرِ ٱلْـوَسَـائِلْ

وَسَـلَامٌ عَلَيْـهِ فِـي كُـلِّ حِيـنٍ
وَأَوَانٍ وَبُكْـرَةٍ وَأَصَـائِـلْ
وَعَلَـىٰ آلِـهِ ٱلْكِـرَامِ وَصَحْـبٍ
وَعَلَـى ٱلتَّـابِعِيـنَ أَهْـلِ ٱلْفَضَـائِـلْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

عَجَبَـــاً لِلْمُطْمَئِنِّيـــنَ بِـــدُنْيَـــا
لَيْـــسَ فِيهَـــا إِلَـــى ٱلْبَقَـــاءِ سَبِيـــلُ
حُشِيَتْ بِٱلْمُنَغِّصَاتْ بَلْ لَيْسَ فِيهَا
يَـــا أُخَـــيَّ مِـــنَ ٱلسُّـــرُورِ فَتِيـــلُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/ل)

غَزَالَ ٱلْحِمَىٰ قَلْبِي بِحُبِّكِ قَدْ مُلِي
فَصُدِّي حَمَاكِ ٱللهُ إِنْ شِئْتِ أَوْ صِلِي
وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي سَلَوْتُكِ لَا وَلَا
وَلَٰكِنَّنِي أَرْضَىٰ بِحُكْمِكِ فَٱعْدِلِي
تَمَلَّكْتِ مِنِّي ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي
وَإِنْ تَجْهَلِي يَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ فَٱسْأَلِي
لَحَا ٱللهُ عُذَّالِي عَلَيْكِ وَلُوَّمِي
فَإِنَّهُمُ عَنِّي وَعَنْكِ بِمَعْزِلِ
يَلُومُونَنِي فِيهَا وَهُمْ قَدْ صَبَوْا بِهَا
وَمَنْ قَالَ لَا مِنْهُمْ فَغَيْرُ مُحَصَّلِ

خَرِيدَةُ حُسْنٍ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا
قَدِيماً وَجِسْمِي بَيْنَ مَاءٍ وَصَلْصَلِ
تَنَزُّلُهَا مِنْ عَالَمِ ٱلْأَمْرِ وَٱلْهُدَىٰ
فَكُنْ مُهْتَدٍ كَيْمَا تَسُودَ وَتَعْتَلِي
وَتَشْهَدَ لِلّٰهِ ٱلْعَظِيمِ جَلَالَهُ
وَسُلْطَانَهُ فِي كُلِّ طَوْرٍ وَمَحْفَلِ
تَبَارَكَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا
وَكُلِّ ٱلْبَرَايَا مِنْ أَخِيرٍ وَأَوَّلِ
لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ٱلْمُطَاعُ فَمَا يَشَا
يَكُونُ عَلَىٰ وُفْقِ ٱلْمَشِيئَةِ يَا وَلِي
وَمَا لَمْ يَشَأْهُ لَا يَكُونُ بِلَا مِرَا
فَأَيْقِنْ وَجَانِبْ كُلَّ غَاوٍ مُضَلِّلِ

وَسَلْ رَبَّكَ ٱلْغُفْرَانَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا
وَمَوْتاً عَلَى ٱلْإِسْلَامِ خَتْمَ مُهَلِّلِ
إِذَا جَاءَ فَتَّانَا ٱلْقُبُورِ لِيَسْأَلَا
فَقُلْ رَبِّيَ ٱللهُ ٱلْعَظِيمُ وَمَوْئِلِي
وَقُلْ دِينِيَ ٱلْإِسْلَامُ وَٱلْهَادِيَ ٱحْمَدٌ
نَبِيِّي حَبِيبُ ٱللهِ أَفْضَلُ مُرْسَلِ
إِذَا بُعِثَ ٱلْأَمْوَاتُ لِلْفَصْلِ وَٱلْقَضَا
وَوَزْنٍ وَجِنْسٍ هَائِلٍ وَمُقَلْقَلِ
وَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ٱلْكَرِيمُ لِكُلِّ مَا
أَخَافُ وَأَخْشَىٰ إِذْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي
وَعِنْدَ وُرُودِي ٱلنَّارَ أَرْجُو نَجَاتَهُ
بِرَحْمَتِهِ وَٱللهُ خَيْرُ مُؤَمَّلِ

وَلِلْمُتَّقِيـنَ ٱلْجَنَّـةُ ٱلْخُلْـدُ أُزْلِفَـتْ
وَفَـازُوا بِهَـا مِـنْ مَـاجِـدٍ مُتَفَضِّـلِ
فَـأَوْرَثَهُـمْ جَنَّـاتِـهِ وَنَعِيمَهَـا
بِمَـا عَمِلُـوا مِـنْ صَـالِـحٍ مُتَقَبَّـلِ
وَوَفَّقَهُـمْ لِلْخَيْـرِ ثُـمَّ أَثَـابَهُـمْ
بِرِضْوَانِهِ عَنْهُمْ وَبِٱلْمَوْطِنِ ٱلْعَلِي
بِهِ ٱلْقُرْبُ وَٱلْمُلْكُ ٱلَّذِي لَيْسَ يَنْقَضِي
مُصَفًّى مِنَ ٱلْأَكْدَارِ عَنْ كُلِّ مُشْغِلِ
وَرُؤْيَـةُ رَبِّ ٱلْعَـالَمِيـنَ هِـيَ ٱلْمُنَـىٰ
وَغَـايَـةُ قَصْـدِ ٱلْقَـاصِـدِيـنَ ٱلْمُكَمَّـلِ
مِـنَ ٱلْحُـورِ وَٱلْـوِلْـدَانِ زَوْجٌ وَخَـادِمٌ
وَمِـنْ ذَهَـبٍ وَٱلْـوَرْقِ قَصْـرٌ كَمَنْـزِلِ

وَأَنْهَارُهَا قَدْ فُجِّرَتْ وَعُيُونُهَا

وَفَاكِهَةٌ مِنْ كُلِّ قِطْفٍ مُذَلَّلِ

فَقُلْ يَا عِبَادَ ٱللهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ

تَقِيٍّ مُنِيبٍ خَاشِعٍ مُتَبَتِّلِ

هَلُمُّوا إِلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ وَأَسْرِعُوا

وَسِيرُوا عَلَى ٱلنَّهْجِ ٱلْقَوِيمِ ٱلْمُوَصِّلِ

وَإِيَّاكُمُ مِثْلِي فَإِنِّي مُخَلَّطٌ

وَقَدْ مَرَّ عُمْرِي كُلُّهُ فِي تَعَلُّلِ

وَفِي شَهَوَاتٍ لَيْسَ يُحْمَدُ غِبُّهَا

وَفِي غَفَلَاتٍ رُخْصَةِ ٱلْمُتَأَوِّلِ

وَلَكِنَّنِي أَرْجُو إِلَهِي وَخَالِقِي

وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ حِصْنِي وَمَعْقِلِي

وَجَـاءَ رَسُـولِ ٱللهِ سَيِّـدِنَـا ٱلَّـذِي
أَتَـانَـا بِـآيَـاتِ ٱلْكِتَـابِ ٱلْمُنَـزَّلِ
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ
وَآلٍ وَأَصْحَـابٍ كِـرَامٍ وَمَـنْ يَلِـي
مِـنَ ٱلتَّـابِعِيـنَ ٱلْمُحْسِنِيـنَ ٱتِّبَـاعَـهُ
وَأَتْبَـاعِهِـمْ فِـي عَـاجِـلٍ وَمُـؤَجَّـلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٢/ل)

قُـــلْ لِلَّـــذِي قَـــدْ لَامَنِـــي
دَعْنِـــي وَشَـــأْنِـــي يَـــا عَـــذُولْ
لَـــوْ كُنْـــتَ تَـــدْرِي مَـــا جَـــرَىٰ
مَـــا كُنْـــتَ تَنْهَـــىٰ يَـــا جَهُـــولْ
أَمَـــا تَـــرَىٰ جِسْمِـــي ٱلسَّقِيـــمْ
قَـــدْ شَفَّـــهُ دَاءُ ٱلنُّحُـــولْ
قُـــلْ لِـــي بِمَـــنْ هَـٰـــذَا ٱلْعَنَـــا
وَذَا ٱلتَّصَـــابِـــي وَٱلـــذُّهُـــولْ
ٱللهُ حَسْبِـــي وَكَفَـــىٰ
قُـــلْ مَـــا تَشَـــا يَـــا ذَا ٱلْفُضُـــولْ

يَـــا سَـــاكِنِيـــنَ سَـــرَائِـــرِي
عِنْـــدِي لَكُـــمْ صَفْـــوُ ٱلْـــوِدَادْ
مَلَّكْتُكُـــمْ يَـــا سَـــادَتِـــي
زِمَـــامَ أَمْـــرِي وَٱلْقِيَـــادْ
لَا تُهْمِلُـــوا مَـــنْ قَـــدْ غَـــدَا
يَسْمُـــو بِكُـــمْ بَيْـــنَ ٱلْعِبَـــادْ
وَاقِـــفْ عَلَـــى ٱلْبَـــابِ مُقِيـــمْ
يَـــرْجُـــو ٱلسَّعَـــادَةَ وَٱلْقَبُـــولْ
ٱللهُ حَسْبِـــي وَكَفَـــىٰ
قُـلْ مَـا تَشَـا يَـا ذَا ٱلْفُضُـولْ

* * *

هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ ٱلْوِصَالْ

مِنْ جَانِبِ ٱلْقُدْسِ ٱلْعَلِي

وَٱسْتَغْرَقَتْ أَنْوَارُهَا

عَوَالِمَ ٱلْقَلْبِ ٱلْخَلِي

عَمَّا سِوَىٰ مَعْبُودِهِ

ٱلْوَاحِدِ ٱلْحَقِّ ٱلْوَلِي

وَكُوشِفَتْ أَسْرَارُهُ

وَحَلَّ فِي بُرْجِ ٱلْوُصُولْ

ٱللهُ حَسْبِي وَكَفَىٰ

قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولْ

* * *

بَـــاتَ ٱلْمُحِـــبُّ مَـــعَ ٱلْحَبِيـــبْ
وَٱلْعَـــاذِلُ ٱلْغَـــافِـــلْ بَعِيـــدْ
لَـــمْ يَـــدْرِ مَـــا شَـــأْنُ ٱلْهَـــوَىٰ
بَيْـــنَ ٱلْمَـــوَالِـــي وَٱلْعَبِيـــدْ
يَـــا وَيْحَـــهُ مَـــاذَا عَلِيْـــهْ
لَـــوْ كَـــانَ يَعْـــرِفْ لِلسَّعِيـــدْ
مَكَـــانَـــهُ مِـــنْ رَبِّـــهِ
وَٱللهُ يَعْلَـــمُ مَـــا يَقُـــولْ
ٱللهُ حَسْبِـــي وَكَفَـــىٰ
قُـــلْ مَـــا تَشَـــا يَـــا ذَا ٱلْفُضُـــولْ

* * *

مَـــاذَا يَقُـــولُ ٱلْمُنْكِـــرُونْ
فِيمَـــنْ لَـــهُ قَلْـــبٌ سَلِيـــمْ
عَلَـــىٰ جَمِيـــعِ ٱلْمُسْلِمِيـــنْ
وَقَصْـــدُهُ ٱلْمَـــوْلَـــى ٱلْكَـــرِيـــمْ
وَيَعْتَقِـــــدْ فِـــــي نَفْسِـــــهِ
بِـــــأَنَّـــــهُ عَبْـــــدٌ ذَمِيـــــمْ
لَـــــوْلَا عِنَـــــايَـــــةُ رَبِّـــــهِ
لَكَـــــانَ بَطَّـــــالاً ضَلُـــــولْ
ٱللهُ حَسْبِـــــي وَكَفَـــــىٰ
قُـلْ مَـا تَشَـا يَـا ذَا ٱلْفُضُـولْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٣/ل)

لَيْسَ دِينُ ٱللهِ بِٱلْحِيَلِ
فَٱنْتَبِهْ يَا رَاقِدَ ٱلْمُقَلِ
يَا جَهُولَ ٱلْقَلْبِ فَارِغَهُ
أَنْتَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ فِي شُغُلِ
عِشْتَ فِي شَكٍّ وَفِي رِيَبٍ
غَارِقاً فِي لُجَّةِ ٱلْأَمَلِ
لَسْتَ تَدْرِي بِٱلْمَمَاتِ وَلَا
بِٱلَّذِي يَفْجَأُ مِنَ ٱلْأَجَلِ
وَٱلَّذِي بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ مِنَ ٱلْـ
ـهَوْلِ وَٱلْأَفْزَاعِ وَٱلْوَجَلِ

ضَمَّـــــةُ ٱلْقَبْـــــرِ وَفِتْنَتُـــــهِ
ظُلَـــمٌ تَغْشَـــاكَ كَـــٱلظُّلَـــلِ
وَنَكِيـــــرُ ٱلْقَبْـــــرِ مُنْكَـــــرُهُ
بِهِمَـــا زَيْـــغٌ لِـــذِي دَخَـــلِ
وَإِذَا مَـــا ٱلْمَـــرْءُ يُسْـــأَلُ عَـــنْ
عِلْمِـــهِ وَٱلْقَـــوْلِ وَٱلْعَمَـــلِ
يَـوْمَ بَعْـثِ ٱلْخَلْـقِ مَحْشَـرِهِـمْ
لِـلْإِلَـهِ ٱلْحَـقِّ خَيْـرِ وَلِـي
فَيُجَـــازِيهِـــمْ بِمَـــا عَمِلُـــوا
مِـــنْ خَفِـــيٍّ بَـــاطِـــنٍ وَجَلِـــي
فَجَـــزَاءُ ٱلظَّـــالِـــمِ ٱلْخَطِـــلِ
ٱلْغَـــوِيِّ ٱلْمَغْـــرُورِ بِـــٱلْمَهَـــلِ

لَيْـــسَ إلَّا ٱلنَّـــارَ يَسْكُنُهَـــا

فِـــي عَـــذَابٍ غَيْـــرِ مُنْتَقِـــلِ

وَجَـــزَاءُ ٱلْمُحْسِـــنِ ٱلْـــوَجِـــلِ

ٱلتَّقِـــيِّ ٱلصَّـــالِـــحِ ٱلْعَمَـــلِ

جَنَّـــةُ ٱلْفِـــرْدَوْسِ يَنْـــزِلُهَـــا

فِـــي نَعِيـــمٍ دَائِـــمٍ خَضِـــلِ

يَنْظُـــرُ ٱلـــرَّحْمَـٰـــنَ يَشْهَـــدُهُ

وَيُجَـــاوِرُ خَـــاتَـــمَ ٱلـــرُّسُـــلِ

أَحْمَـــدَ ٱلْمُخْتَـــارَ شَـــافِعَنَـــا

وَأَمِيـــرَ ٱلْمُـــؤْمِنِيـــنَ عَلِـــي

* * *

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ هٰذا البيت تذييلاً على الأبيات الَّتي أوَّلها:

يَا مَنْ يَرَىٰ مَدَّ ٱلْبَعُوضِ جَنَاحَهُ
فِـي ظُلْمَـةِ ٱللَّيْـلِ ٱلْبَهِيـمِ ٱلْأَلْيَـلِ

* * *

وَٱعْفُ بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَٱصْفَحْ عَنِ ٱلْـ
ـعَبْـدِ ٱلْمُسِـيءِ ٱلْمُـذْنِـبِ ٱلْمُتَـذَلِّـلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/ل)

مَـرْحَبـاً بِـالشَّـادِنِ ٱلْغَـزِلِ
زَارَنِـي وَهْنـاً عَلَـىٰ مَهَـلِ
كَقَضِيـبِ ٱلْبَـانِ فِـي كُثُـبٍ
يَنْثَنِـي فِـي ٱلْحَلْـيِ وَٱلْحُلَـلِ
كُلَّمَـا هَـبَّ ٱلْجَنُـوبُ لَـهُ
سَحَـراً يَهْتَـزُّ كَـٱلثَّمِـلِ
هُـوَ مِـنْ كَـأْسِ ٱلصَّبَـا ثَمِـلٌ
لَيْـسَ كَـأْسَ ٱلإِثْـمِ وَٱلـزَّلَـلِ
فَشَفَـىٰ نَفْسِـي بِـزَوْرَتِـهِ
مِـنْ جَمِيـعِ ٱلـدَّاءِ وَٱلْعِلَـلِ

عَطِـــرٌ فِـــي ثَغْـــرِهِ بَـــرَدٌ
لَـذَّ لِـي فِـي ٱلنَّهْـلِ وَٱلْعَلَـلِ
مَـــا أُحَيْـــلَاهُ وَٱلْطَفَـــهُ
رَائِـــقَ ٱلْإِقْبَـــالِ وَٱلْقُبَـــلِ
خُلْقُـــهُ مِثْـــلُ ٱلنَّسِيـــمِ إِذَا
رَقَّ فِـــي ٱلْإِبْكَـــارِ وَٱلْأُصُـــلِ
مَـــا بِـــهِ خُلْـــفٌ وَلَا مَلَـــلٌ
بِئْـسَ حَـالُ ٱلْخُلْـفِ وَٱلْمَلَـلِ
فَـــرْعُـــهُ لَيْـــلٌ وَغُـــرَّتُـــهُ
قَمَـــرٌ يَصْطَـــادُ بِـــٱلْمُقَـــلِ
لَـمْ أَزَلْ فِـي حَـالِ عِشْـرَتِـهِ
نَـــازِلاً بِـــٱلْمَنْـــزِلِ ٱلْخَضِـــلِ

فَسَقَى ٱلرَّحْمَٰنُ مَعْهَدَهُ

بَيْنَ رَبْعِ ٱلْقَوْمِ وَٱلْجَبَلِ

وَسَقَى ٱلسَّاحَاتِ مُنْهَمِلٌ

غَدِقٌ فِي إِثْرِ مُنْهَمِلِ

يُضْحِيَ ٱلرَّبْعُ بِهِ خَصِباً

خَضِرَ ٱلْأَوْعَارِ وَٱلسَّهَلِ

مَرْبَعُ ٱلْأَحْبَابِ مِنْ قِدَمٍ

وَمَحَطُّ ٱلسَّادَةِ ٱلْأُوَلِ

مِنْ تَرِيمِ ٱلْخَيْرِ لَا بَرِحَتْ

فِي أَمَانِ ٱللهِ خَيْرِ وَلِي

ٱلْإِلَٰهِ ٱلْحَقِّ خَالِقِنَا

جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَلِ

وَأَمَـانِ ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْمَـدَنِـي
أَحْمَـدِ ٱلْأَمْـلَاكِ وَٱلـرُّسُـلِ
خَيْـرِ خَلْـقِ ٱللهِ شَـافِعِهِـمْ
وَٱلْـوَرَىٰ فِـي غَـايَـةِ ٱلْـوَجَـلِ
وَأَمَـانِ ٱلْعِتْـرَةِ ٱلشُّـرَفَـا
مِـنْ بَنِـي ٱلـزَّهْـرَا وَآلِ عَلِـي
وَبَنِـي عَلْـوِيٍّ قَـادَتِنَـا
جَـامِعِـيٌّ ٱلْعِلْـمِ وَٱلْعَمَـلِ
وَحُمَـاةِ ٱلْجَـارِ مِـنْ رَهَـقٍ
وَأَذىً بِـٱلْبِيـضِ وَٱلْأَسَـلِ
ٱلْكِـرَامِ ٱلْمُطْعِمِيـنَ لِمَـنْ
أَمَّهُـمْ فِـي ٱلْخِصْبِ وَٱلْمَحَـلِ

مِثْـلِ مَـوْلَانَـا ٱلْمُهَـاجِـرِ لُـذْ
بِـٱبْـنِ عِيْسَـى ٱلسَّيِّـدِ ٱلْبَطَـلِ
وَعُبَيْـــــدِ ٱللهِ يَتْبَعُـــــهُ
عَلَـوِيْ ٱلْمَـذْكُـورُ فِـي سُمَـلِ
وَعَلِـــيٌّ شَيْخُنَـــا وَأَتَـــىٰ
بِـٱلْإِمَـامِ ٱلْجَـامِـعِ ٱلْحَفِـلِ
وَٱلْفَقِيــهِ ٱلْحَبْــرِ عُمْــدَتِنَـا
وَٱلْعَفِيـفِ ٱلْمُحْسِــنِ ٱلْبَــذِلِ
لِمَـوَارِيـثِ ٱلـرَّسُـولِ حَـوَوْا
وَأَمِيــرِ ٱلْمُــؤْمِنِيــنَ عَلِــي
وَمِــنَ ٱلسِّبْطَيْــنِ قَــدْ وَرِثُــوا
ثُــمَّ كَــمْ حَبْــرٍ وَكَــمْ بَــدَلِ

مِـنْ أُصُـولٍ طُهِّـرَتْ وَزَكَـتْ

مِنْ جَمِيعِ ٱلرِّجْسِ وَٱلدَّخَلِ

وَفُـرُوعٍ قَـدْ نَمَـتْ وَسَمَـتْ

لِلْعُـلَا مِـنْ غَيْـرِ مَـا جَـدَلِ

هُـمْ أَمَـانُ ٱلْأَرْضِ مِـنْ فَـزَعٍ

وَهُـدَاةُ الْخَلْـقِ لِلسُّبُـلِ

لُـذْ بِهِـمْ فِـي كُـلِّ نَـائِبَـةٍ

وَٱدْعُ ذَا ٱلْعَـرْشِ بِهِـمْ وَسَـلِ

وَصَـلَاةُ ٱللهِ دَائِمَـةً

تَتَغَشَّـىٰ خَـاتِـمَ ٱلـرُّسُـلِ

أَحْمَـدَ ٱلْهَـادِي وَعِتْـرَتِـهُ

مَـا شَـرَىٰ بَـرْقٌ عَلَـى ٱلْقُلَـلِ

وَتَغَنَّى ٱلْـوُزْقُ فِـي سَحَـرٍ
بِغُصُـــونِ ٱلْبَـــانِ وَٱلْأَثَـــلِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (ل/١٥)

يَـا آخِـذاً مِنِّـي بِـأَذْيَـالِـي
فِـي بُكَـرِي أَيْضـاً وَآصَـالِـي
مُنْبَطِـاً لِـي عَـنْ مُسَـارَعَتِـي
إِلَـىٰ حَبِيـبٍ حُبُّـهُ مَـالِـي
قَـدْ مَـازَجَ ٱلـدَّمَ وِدَادِي لَـهُ
وَغَـاصَ فِـي لَحْمِـي وَأَوْصَـالِـي
وَصَـارَ أَقْصَـىٰ مَـا أُؤَمِّلُـهُ
وِصَـالُـهُ يَـا سَعْـدَ آمَـالِـي
أَنْـزَلْتُهَـا بَـابَ ٱلْكَـرِيـمِ وَلَـنْ
أَخْشَـىٰ انْقِطَـاعـاً بَعْـدَ إِنْـزَالِـي

إِلَيْــكَ عَنِّــي أَيُّهَــا ٱلْقَــالِــي
أَنْــتَ ٱلَّــذِي مَــا زِلْــتَ فِــي بَــالِــي
مُبَغَّضــاً أَهْــوَىٰ فِــرَاقَــكَ لِــي
فِــي كُــلِّ حَــلٍّ لِــي وَتَــرْحَــالِــي
أَكْــرَهُ عُــذَّالِــي وَأَنْــتَ لَهُــمْ
رَأْسٌ فَيَــا وَيْــلٌ لِعُــذَّالِــي
نَــارُ ٱلْأَسَــىٰ مِــنْ تَحْــتِ أَضْلُعِهِــمْ
تَصْلَــىٰ بِهَــا ٱلْأَجْــوَافُ فِــي ٱلْحَــالِ
وَفِــي ٱلْجَــزَا نَــارُ ٱلْجَحِيــمِ لَهُــمْ
وَمَــنْ يَتُــبْ مِنْهُــمْ لَــهُ مَــالِــي

* * *

يَـا عَـاذِلِـي دَعْ عَنْـكَ زَخْـرَفَـةً
أَتْعَبْـتَ فِيهَـا بَـالَـكَ ٱلْبَـالِـي
هَـلْ أَنْـتَ مِنِّـي حِيـنَ أَكْـرَمَنِـي
رَبِّـي قَـرِيـبٌ أَيُّهَـا ٱلْخَـالِـي
وَهَـلْ رَأَتْ عَيْنَـاكَ سِـرّاً بِـهِ
قَـدْ خَصَّنِـي مِـنْ بَيْـنِ أَشْكَـالِـي
أَوْ مَـا رَأَتْ رُوحِـي وَمَـا سَمِعَـتْ
مِـنْ غَيْبِـهِ فِـي ٱلْمَنْظَـرِ ٱلْعَـالِـي
مُـتْ إِنْ تَشَـأْ غَيْظـاً فَلَيْـسَ إِلَـىٰ
قَطْعِـي سَبِيـلٌ قَـدْ تَجَلَّـىٰ لِـي
وَقَـدْ حَمَـىٰ أَطْـرَافَ مَمْلَكَتِـي
بِـٱلْقَهْـرِ جَـلَّ ٱلْقَـاهِـرُ ٱلْـوَالِـي

لِـي مِنْـهُ عَيْـنٌ مِنْـكَ تَحْفَظُنِـي
بِـالْغَيْـبِ نِعْـمَ الْحَـافِـظُ الْكَـالِـي
لَا آمَـنُ الْمَكْـرَ وَلَـكِنَّنِـي
أُرِيـدُ أَنْ أَحْـزِيـكَ يَـا غَـالِـي
وَالـرِّفْـقُ أَوْلَـىٰ لَـوْ رَجَـوْتُـكَ يَـا
مُعَـانِـدِي يَـوْمـاً لِإِقْبَـالِـي
أَخْشَـىٰ إِلَـهِـي وَأُؤَمِّلُـهُ
وَحُسْـنُ ظَنِّـي فِيـهِ أَوْلَـىٰ لِـي
وَحَسْبِـيَ اللهُ تَعَـالَـىٰ عُـلَاً
عَـنْ قَـوْلِ ذِي إِفْـكٍ وَإِضْـلَالِ
لَا يُشْبِـهُ الْعَـالَـمَ فِـي ذَاتِـهِ
كَـذَاكَ فِـي وَصْـفٍ وَأَفْعَـالِ

كَـــانَ وَلَا خَلْـــقٌ فَـــأَوْجَـــدَهُـــمْ

وَعَمَّهُـــــمْ مِنْـــــهُ بِـــــإِفْضَـــــالِ

وَسَـــــوْفَ يُفْنِيهِـــــمْ وَيَبْعَثُهُـــــمْ

بَعْـــدُ فَيَجْـــزِيهِـــمْ بِـــأَعْمَـــالِ

فَيُسْكِـــنُ ٱلطَّـــاغِيـــنَ دَارَ ٱلْبَـــلَا

اَلنَّـــارَ فِـــي خِـــزْيٍ وَأَنْكَـــالِ

وَٱلْمُتَّقِيـــــنَ جَنَّـــــةً وَلَهُـــــمْ

فِيهَـــا نَعِيـــمٌ لَيْـــسَ بِـــٱلْبَـــالِ

يَـــرَوْنَـــهُ فِيهَـــا بِـــأَبْصَـــارِهِـــمْ

يَـــا لَـــكَ مِـــنْ فَـــوْزٍ وَإِقْبَـــالِ

يَـــا رَبِّ أَدْخِلْنَـــا بِفَضْلِـــكَ فِـــي

مَـــنْ تَـــرْتَضِـــي وَٱلصَّحْـــبِ وَٱلْآلِ

وَصَـــلِّ يَـــا رَبِّ عَلَـــىٰ أَحْمَـــدِ
نَبِيِّـــكَ ٱلْهَـــادِي بِـــإِجْـــلَالِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٦/ل)

يَـا رَبُّ يَـا عَـالِـمَ ٱلْحَـالْ
إِلَيْـكَ وَجَّهْـتُ ٱلآمَـالْ
فَـأَمْنُـنْ عَلَيْنَـا بِـٱلإِقْبَـالْ
وَكُـنْ لَنَـا وَأَصْلِـحِ ٱلْبَـالْ

* * *

يَـا رَبُّ يَـا رَبَّ ٱلأَرْبَـابْ
عَبْـدُكْ فَقِيـرُكْ عَلَـى ٱلْبَـابْ
أَتَـىٰ وَقَـدْ بَـتَّ ٱلأَسْبَـابْ
مُسْتَـذْرِكـاً بَعْـدَ مَـا مَـالْ

* * *

يَـا وَاسِـعَ ٱلْجُـودِ جُـودَكْ
ٱلْخَيْـرُ خَيْـرُكْ وَعِنْـدَكْ
فَـوْقَ ٱلَّـذِي رَامَ عَبْـدُكْ
فَـأَدْرِكْ بِرَحْمَتِكْ فِي ٱلْحَالْ

* * *

يَـا مُـوجِـدَ ٱلْخَلْـقِ طُـرًّا
وَمُـوسِـعَ ٱلْكُـلِّ بِـرًّا
أَسْـأَلُـكَ إِسْبَـالْ سَتْـرًا
عَلَـى ٱلْقَبَـائِـحْ وَٱلْأَخْطَـالْ

* * *

يَـا مَـنْ يَـرَىٰ سِـرَّ قَلْبِـي
حَسْبِـي ٱطِّـلَاعُـكَ حَسْبِـي

فَـــامْـــحُ بِعَفْـــوِكَ ذَنْبِـــي
وَأَصْلِـحْ قُصُـودِي وَالْأَعْمَـالْ

* * *

رَبُّ عَلَيْـــكَ اعْتِمَـــادِي
كَمَـــا إِلَيْـــكَ انْتِنَـــادِي
صِـــدْقـــاً وَأَقْصَـــىٰ مُـــرَادِي
رِضَـــاؤُكَ الـــدَّائِـــمُ الْحَـــالْ

* * *

يَـــا رَبُّ يَـــا رَبُّ إِنِّـــي
أَسْـــأَلُـــكَ الْعَفْـــوَ عَنِّـــي
وَلَـــمْ يَخِـــبْ فِيـــكَ ظَنِّـــي
يَـا مَـالِـكَ الْمُلْـكِ يَـا وَالْ

* * *

أَشْكُـــو إِلَيْـــكَ وَأَبْكِـــيْ
مِـــنْ شُـــؤْمِ ظُلْمِـــي وَإِفْكِـــي
وَسُـــوءِ فِعْلِـــي وَتَـــرْكِـــي
وَشَهْـــوَةِ ٱلْقِيـــلِ وَٱلْقَـــالْ

* * *

وَحُـــبِّ دُنْيَـــا ذَمِيمَـــهْ
مِـــنْ كُـــلِّ خَيْـــرٍ عَقِيمَـــهْ
فِيهَـــا ٱلْبَـــلَايَـــا مُقِيمَـــهْ
وَحَشْـــوُهَـــا آفَـــاتْ وَٱشْغَـــالْ

* * *

يَـــا وَيْـــحَ نَفْسِـــي ٱلْغَـــوِيَّـــهْ
عَـــنِ ٱلسَّبِيـــلِ ٱلسَّـــوِيَّـــهْ

أَضْحَـــتْ تُـــرَوِّجْ عَلَـــيَّهُ
وَقَصْـدُهَـا ٱلْجَـاهْ وَٱلْمَـالْ

* * *

يَـــا رَبُّ قَـــدْ غَلَبَتْنِـــي
وَبِـــٱلْأَمَـــانِـــي سَبَتْنِـــي
وَفِـــي ٱلْحُظُـــوظِ كَبَتْنِـــي
وَقَيَّـــدَتْنِـــي بِـــٱلْأَكْبَـــالْ

* * *

قَـــدِ ٱسْتَعَنْتُـــكَ رَبِّـــي
عَلَـــىٰ مُـــدَاوَاةِ قَلْبِـــي
وَحَـــلِّ عُقْـــدَةِ كَـــرْبِـــي
فَـــٱنْظُـــرْ إِلَـــى ٱلْغَـــمِّ يَنْجَـــالْ

* * *

يَـا رَبُّ يَـا خَيْـرَ كَـافِـي
أَحْلِـلْ عَلَيْنَـا ٱلْعَـوَافِـي
فَلَيْـسَ شَـيْ ثَـمَّ خَـافِـي
عَلَيْـكَ تَفْصِيـلْ وَٱجْمَـالْ

* * *

يَـا رَبُّ عَبْـدُكْ بِبَـابِـكْ
يَخْشَـىٰ أَلِيـمَ عَـذَابِـكْ
وَيَـرْتَجِـي لِثَـوَابِـكْ
وَغَيْـثُ رَحْمَتِـكْ هَطَّـالْ

* * *

وَقَـدْ أَتَـاكَ بِعُـذْرِهْ
وَبِـٱنْكِسَـارِهْ وَفَقْـرِهْ

فَـأَهْـزِمْ بِيُسْـرِكَ عُسْـرَهْ
بِمَحْـضِ جُـودِكْ وَٱلِٱفْضَـالْ

* * *

وَٱمْنُـنْ عَلَيْـهِ بِتَـوْبَـهْ
تَغْسِلُـهُ مِـنْ كُـلِّ حَـوْبَـهْ
وَٱعْصِمْـهُ مِـنْ شَـرِّ أَوْبَـهْ
لِكُـلِّ مَـا عَنْـهُ قَـدْ حَـالْ

* * *

فَـأَنْـتَ مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـي
ٱلْمُنْفَـرِدْ بِـٱلْكَمَـالِ
وَبِـٱلْعُلَـىٰ وَٱلتَّعَـالِـي
عَلَـوْتَ عَـنْ ضَـرْبِ ٱلْأَمْثَـالْ

* * *

جُـــودُكْ وَفَضْلُـــكْ وَبِـــرُّكْ

يُـــرْجَـــىٰ وَبَطْشُـــكْ وَقَهْـــرُكْ

يُخْشَـــىٰ وَذِكْـــرُكْ وَشُكْـــرُكْ

لَازِمْ وَحَمْـــدُكْ وَٱلِاجْـــلَالْ

* * *

يَـــا رَبُّ أَنْـــتَ نَصِيـــرِي

فَلَقِّنِـــي كُـــلَّ خَيْـــرِ

وَٱجْعَـــلْ جِنَـــانَـــكْ مَصِيـــرِي

وَٱخْتِـــمْ بِـــٱلِايمَـــانْ ٱلَاجَـــالْ

* * *

وَصَـــلِّ فِـــي كُـــلِّ حَـــالَـــهْ

عَلَـــىٰ مُـــزِيـــلِ ٱلضَّـــلَالَـــهْ

مَـــنْ كَلَّمَتْـــهُ ٱلْغَـــزَالَـــهْ

مُحَمَّـــدِ ٱلْهَـــادِي ٱلـــدَّالْ

* * *

وَٱلْحَمْـــــدُ لِلّٰهِ شُكْـــــرَا

عَلَـــىٰ نِعَـــمْ مِنْـــهُ تَتْـــرَىٰ

نَحْمَـــدُهُ سِـــرّاً وَجَهْـــرَا

وَبِـــٱلْغَـــدَايَـــا وَٱلاَصَـــالْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٧/ل)

يَا صَاحِبِي إِنَّ دَمْعِي ٱلْيَوْمَ يَنْهَمِلُ
عَلَى ٱلْخُدُودِ حَكَاهُ ٱلْعَارِضُ ٱلْهَطِلُ
وَفِي ٱلْفُؤَادِ وَفِي ٱلْأَحْشَاءِ نَارُ أَسىً
إِذَا ٱلَمَّ بِهَا ٱلتَّذْكَارُ تَشْتَعِلُ
عَلَى ٱلْأَحِبَّةِ وَٱلْإِخْوَانِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَى ٱلْمَقَابِرِ وَٱلْأَلْحَادِ وَٱنْتَقَلُوا
كُنَّا وَكَانُوا وَكَانَ ٱلشَّمْلُ مُجْتَمِعاً
وَٱلدَّارُ آهِلَةٌ وَٱلْحَبْلُ مُتَّصِلُ
حَدَا بِهِمْ هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فِي عَجَلٍ
فَلَمْ يُقِيمُوا وَعَنْ أَحْبَابِهِمْ شُغِلُوا

وَلَـمْ يَعُـوجُـوا عَلَـىٰ أَهْـلٍ وَلَا وَلَـدِ
كَـأَنَّهُـمْ لَـمْ يَكُـونُـوا بَيْنَهُـمْ نَـزَلُـوا
إِنِّـي لَأَعْجَـبُ لِلـدُّنْيَـا وَطَـالِبِهَـا
وَلِلْحَـرِيـصِ عَلَيْهَـا عَقْلُـهُ هَبَـلُ
وَغَـافِـلٍ لَيْـسَ بِـالْمَغْفُـولِ عَنْـهُ وَإِنْ
طَـالَ الْمَـدَىٰ غَـرَّهُ الْإِمْهَـالُ وَالْأَمَـلُ
نَـاسٍ لِـرِحْلَتِـهِ نَـاسٍ لِنُقْلَتِـهِ
إِلَـى الْقُبُـورِ الَّتِـي تَعْيَـا بِهَـا الْحِيَـلُ
فِيهَـا السُّـؤَالُ وَكَـمْ هَـوْلٍ وَكَـمْ فِتَـنٍ
لِلْمُجْـرِمِيـنَ أَنَّهُـمْ عَـنْ رَبِّهِـمْ غَفَلُـوا
وَفِـي الْقُبُـورِ نَعِيـمٌ لِلتَّقِـيِّ كَمَـا
فِيهَـا الْعَـذَابُ لِمَـنْ فِـي دِينِـهِ دَخَـلُ

قُـلْ لِلْحَـزِيـنِ ٱلَّـذِي يَبْكِـي أَحِبَّتَـهُ
إِبْـكِ لِنَفْسِـكَ إِنَّ ٱلْأَمْـرَ مُقْتَبِـلُ
فَسَوْفَ تَشْرَبُ بِٱلْكَأْسِ ٱلَّذِي شَرِبُوا
بِهَـا بِهَـا إِنْ يَكُـنْ نَهْـلٌ وَإِنْ عَلَـلُ
فَـأَغْنَـمْ بَقِيَّـةَ عُمْـرٍ مَـرَّ أَكْثَـرُهُ
فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَمَهْلاً أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ
أَمَا تَرَىٰ ٱلْقَوْمَ قَدْ رَاحُوا وَقَدْ ذَهَبُوا
مِـنْ مَعْشَـرٍ زَانَهُـمْ عِلْـمٌ بِـهِ عَمِلُـوا
مِنْ آلِ عَلْوِيٍّ سَادَاتِ ٱلْأَنَامِ مِنَ ٱلْـ
ـبَيْـتِ ٱلْمُطَهَّـرِ لَا شَـكٌّ وَلَا جَـدَلُ
كَانَتْ تَرِيمُ بِهِمْ تَزْهُو مَسَاجِدُهَا
وَدُورُهَـا وَكَـذَا ٱلْأَقْطَـارُ وَٱلسُّبُـلُ

تَبْكِـي إِذَا فُقِـدُوا مِنْهَـا وَحُـقَّ لَهَـا
إِذْ هُـمْ مَـرَاهِمُهَـا إِنْ خِيفَـتِ ٱلْعِلَـلُ
وَٱلْأَمْـنُ وَٱلْيُمْـنُ فِيهَـا لِلنَّـزِيـلِ بِهَـا
وَٱلْـوَارِدِيـنَ إِذَا جَـاؤُوا وَإِنْ قَفَلُـوا
مِثْلُ ٱلشَّرِيفِ ٱلْمُنِيفِ ٱلْهُنْدُوانِ شِهَا
بِ ٱلدِّينِ وَٱلْعِلْمِ نِعْمَ ٱلْخَاشِعُ ٱلْوَجِلُ
صَافِي ٱلسَّرِيرَةِ بَرَّاقُ ٱلْأَسِرَّةِ مَخْـ
ـفُوضُ ٱلْجَنَاحِ لِأَهْلِ ٱلْخَيْرِ مُبْتَذَلُ
مُعَمِّـرُ ٱلْـوَقْـتِ بِـٱلْأَوْرَادِ حَـافِظُـهُ
بِٱلْعِلْمِ وَالذِّكْرِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ
هُـوَ ٱلصَّفِـيُّ ٱلْـوَفِـيُّ ٱلْأَخُّ مِـنْ قِـدَمٍ
عَلَى ٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا إِنْ شِئْتُمُ فَسَلُوا

اَلسَّيِّدُ اَلْفَاضِلُ اَبْنُ اَلسَّادَةِ اَلْفُضَلَا
اَلصَّالِحِينَ بِهِمْ حَيَّ اَلْهُدَىٰ خَضِلُ
آهِ عَلَيْـــهِ وَآهِ بَعْـــدَهُ وَعَسَـــىٰ
يُثَبِّـتُ اَللهُ إِنَّ اَلسَّفْـرَ مُـرْتَحِـلُ
فَـاَللهُ يَـرْحَمُـهُ وَاَللهُ يُكْـرِمُـهُ
وَيَـرْضَ عَنْـهُ وَجَنَّـاتُ اَلْعُلَىٰ نُـزُلُ
وَاَللهُ يَخْلُفُـهُ بِـاَلْخَيْـرِ فِـي عَقِـبٍ
مُبَـارَكٍ وَذَوِي وِدٍّ بِـهِ ثَكِلُـوا
وَاَلْأَقْـرَبِيـنَ وَأَهْـلِ اَلْقُطْـرِ أَجْمَعِهِـمْ
إِذْ فَقْـدُ أَمْثَـالِـهِ خَطْـبٌ لَـهُ زَعَـلُ
وَاَلْحَمْـدُ لِلهِ لَا يَبْقَـىٰ سِـوَاهُ وَلَا
يُـرْجَـىٰ سِـوَاهُ عَلَيْـهِ اَلْكُـلُّ مُتَّكِـلُ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدٍ ٱلـ

ـمَبْعُوثِ بِٱلْحَقِّ مَخْتُوماً بِهِ ٱلرُّسُلُ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا لَاحَ ٱلصَّبَاحُ وَمَا

هَبَّ ٱلنَّسِيمُ فَمَالَ ٱلْبَانُ وَٱلْأَثَلُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٨/ل)

يَا سَعْدُ رَاحَ ٱلْوَفَا وَٱهْلُهْ وَرَاحَ ٱلْجَمِيلْ
وَرَاحُوا ٱلنَّاسْ ذِي كَانُوا هُدَاةَ ٱلسَّبِيلْ
وَذِي بِهِمْ يَصْلُحُ ٱلْفَاسِدْ وَيُشْفَى ٱلْعَلِيلْ
رِجَالْ كَانُوا هُمُ ٱلْعُدَّهْ لِحَمْلِ ٱلثَّقِيلْ
عَلَى ٱلْهُدَىٰ وَٱلنَّدَىٰ وَٱلْخِيرْ كَانُوا دَلِيلْ
ٱلظِّلّ وَٱلْبَارِدِ ٱلصَّافِي بِحَرّ ٱلْمَقِيلْ
وَكَانْ فِيهِمْ غِنَى ٱلْمُعْدَمْ وَعِزُّ ٱلذَّلِيلْ
وَفِيهِمِ ٱلْغُوثْ لِلْمَلْهُوفْ وَٱلْمُسْتَقِيلْ
صَارُوا إِلَى ٱللهْ نِعْمَ ٱلرَّبُّ نِعْمَ ٱلْوَكِيلْ
وَلَيْسْ فِي ٱلنَّاسْ بَعْدَ ٱلْقُوْمْ مِنْهُمْ بَدِيلْ

لِلّٰهِ لِلّٰهِ مِـــنْ عَبْـــرَهْ وَدَمْعَـــهْ تَسِيـــلْ

وَمِـنْ تَحَسُّـرْ عَلَيْهِـمْ لَيْـسَ يَشْفِـي غَلِيـلْ

وَلَا يَـرُدُّ ٱلَّـذِي قَـدْ فَـاتْ حُـزْنَ أَوْ عَـوِيـلْ

وَٱلصَّبِـرْ أَبْقَـىٰ وَأَتْقَـىٰ لِـلْإِلَـٰـهِ ٱلْجَلِيـلْ

وَإِنْ تَقُـلْ كِيْـفْ حَـالِ ٱلْمَنْـزِلَـهْ وَٱلْنَـزِيـلْ

وَكِيْـفْ حَـالِ ٱلْمَـرَابِـعْ وَٱلـرُّبَـا وَٱلْمَسِيـلْ

بَعْدَ ٱلَّذِي قَدْ تَفَانَوْا جِيلْ مِنْ بَعِدْ جِيلْ

فَمَـا بَقِـي شَـيْ وَلَـٰكِـنْ سِتِـرْ رَبَّـكْ جَمِيـلْ

وَظَنُّنَـا فِيـهْ سُبْحَـانَـهْ وَأَمَلْنَـا طَـوِيـلْ

نَـرْجُـوْهْ يَـرْحَـمْ وَيَغْفِـرْ كُـلَّ ذَنْـبٍ ثَقِيـلْ

وَيَجْبُـرُ ٱلْكَسِـرْ فَهْـوَ ٱلْمُـرْتَجَـىٰ وَٱلْكَفِيـلْ

وَٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُنْعِمُ ٱلْمُفْضِلْ وَمُعْطِيْ ٱلْجَزِيلْ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارْ هَادِي ٱلسَّبِيلْ
وَٱلْآلْ وَٱلصَّحِبْ فِي غَدْوَاتِهَا وَٱلْأَصِيلْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٩/ل)

يَـــا نَسِيـــمْ ٱلآطْـــلَالْ

إنْ جُزْتَ بِٱللهْ حَيِّ رَبَّةَ ٱلْخَالْ

طَـــابْ مِنِّـــي ٱلْبَـــالْ

لَمَّا تَنَشَّقْ رُوحَكَ ٱلَّذِي مَالْ

مِنُـــهْ غُصُـــنْ مَيَّـــالْ

فِي وَسْطِ قَلْبِي لَا ذَوَىٰ وْلَا زَالْ

يَـــا نَسِيـــمْ قَـــدْ طَـــالْ

شَوْقِي وَحَالِي مِنْ بِعَادِهَا حَالْ

فَصْلٌ

بُغْيَـــــةُ ٱلْمُتَيَّـــــمْ
عَقْلِي بِهَا طُولَ ٱلزَّمَانْ مُغْرَمْ
حُبُّهَـــــا تَحَكَّـــــمْ
وَمَازَجَ ٱللَّحْمْ وَٱلْعِظَامْ وَٱلدَّمْ
شَـــــأْنُهَـــــا مُعَظَّـــــمْ
لَوْ شَاهَدَ ٱلْكَافِرْ جَمَالَهَا ٱسْلَمْ
مَـــــا بِهَـــــا تِبِـــــدَّالْ
هِيْ مَطْلَبِي فِي صَدِّهَا وَٱلِاقْبَالْ

فصل

كَعْبَـــةَ ٱلْمَحَـــاسِـــنْ
مَا خِلْتُ قَلْبِي عَنْ لِقَاكِ سَاكِنْ
ضَـــاقَـــتِ ٱلْمَسَـــاكِـــنْ
عَلِيْهْ حَتَّىٰ مَلَّ مَنْ يُسَاكِنْ
يَـــا عَـــذُولْ بَـــائِـــنْ
فَـإِنَّنِـي لِلْعَـذِلْ غِيْـرْ رَاكِـنْ
أَنْـــتَ وَٱلنَّبِـــي زَالْ
فِي عَذْلْ مِثْلِي عَاجَلَتْكَ ٱلآجَالْ

* * *

فصل

يَـــا رَفِيـــقْ سَـــاعِـــدْ
وَسِرْ بِنَا حَتَّىٰ عَسَىٰ نُشَاهِدْ
وَنَـــرَى ٱلْمَعَـــاهِـــدْ
وَنَنْظُـرَ ٱلْأَعْـلَامَ وَٱلْمَشَـاهِـدْ
مُنْتَهَـــى ٱلْمَقَـــاصِـــدْ
يَوْمَ ٱنْتَهَاضَكْ لِلرُّبُوعْ قَاصِدْ
سِـــرْ وَخَلِّـــفْ ٱلْمَـــالْ
وَٱلْأَهِلْ خَلْفَ ٱلظَّهِرْ لَا تَكُنْ ذَالْ

* * *

فَصْلٌ

مَنْ هَوِيْ يُخَاطِرْ
بِٱلْكُلِّ فِي ٱلْمَحْبُوبْ لَا يُحَاذِرْ
فِي ٱلْهَوَىٰ مَعَاسِرْ
لَٰكِنَّهَا أَنْوَارْ لِلسَّرَائِرْ
لِيْنْ ثَمَّ خَاسِرْ
ٱلْكُلُّ رَابِحْ وَاصِلٌ وَسَائِرْ
ذِهْ سَبِيلْ ٱلْأَبْدَالْ
ٱلْأَوْلِيَا أَهْلِ ٱلصَّفَا وَٱلْأَحْوَالْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

يَـا مَـنْ أُرَجِّـي فَيْـضَ فَضْلِـهْ
وَأَخَـافُ مِـنْ سَطْـوَاتِ عَـدْلِـهْ
مَـا لِـي سِـوَاكَ فَـلَا تَكِلْنِـي
يَـا مَـنْ لَـهُ ٱلْخَلْـقُ وَٱلْأَمْـرُ كُلُّـهْ

* * *

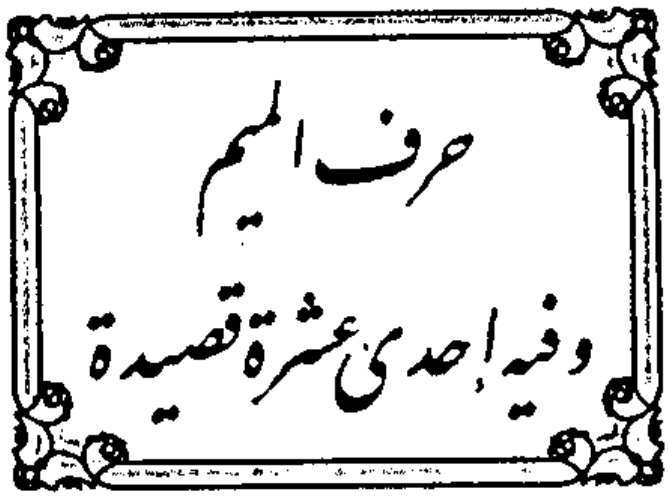

وقال رضي الله عنه : (١/م)

اَلْحَمْـــدُ لِلّٰهِ عَلَـــىٰ كُـــلِّ مَـــا
أَوْلَـــىٰ مِـــنَ اَلْخَيْـــراتِ وَاَلنِّعَـــمِ
سُبْحَـــانَـــهُ أَمْطَـــارُ رَحْمَتِـــهِ
يَقْـــدُمُهَـــا نَشْـــرٌ مِـــنَ اَلْكَـــرَمِ
يَشْتَمُّـــهُ اَلْمَغْمُـــومُ فِـــي غَمِّـــهِ
فَيَجِـــدُ اَلـــرَّوْحَ مِـــنَ اَلْغُمَـــمِ

وَيُبْصِرُ ٱلْمَحْجُوبُ مِنْ نُورِهَا
شَيْئاً فَيُخْرِجُهُ مِنَ ٱلظُّلَمِ
وَإِنْ أَصَابَ ٱلْبَلُّ مِنْ مَائِهَا
قَلْباً صَدِيْ يَخْضَرُّ بِٱلْحِكَمِ
تَعَرَّضُوا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَهَا
وَرَابِطُوا وَٱسْمُوا مَعَ ٱلْهِمَمِ
وَٱسْعَوْا إِلَى ٱللهِ وَلَا تَكْسَلُوا
بِٱلْقَلْبِ وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْقَدَمِ
مَنْ عَرَفَ ٱللهَ صَفَا قَلْبُهُ
وَعَاشَ مَحْفُوظاً مِنَ ٱلتُّهَمِ
مُرَوَّحاً مِنْ هَمِّ تَدْبِيرِهِ
مُسْتَمْسِكاً بِٱللهِ مُعْتَصِمِ

الصَّـــدْرُ مَشْـــرُوحٌ وَفِـــي سِـــرِّهِ
أُنْـــسٌ فَـــلَا يُـــوحَـــشْ وَلَا يُضَـــمِ
تَبَـــارَكَ ٱلـــرَّحْمَـــنُ فِـــي مَجْـــدِهِ
قَـــدْ عَـــمَّ بِـــٱلْأَرْزَاقِ وَٱلْقِسَـــمِ
يُـــدَبِّـــرُ ٱلْأَشْيَـــا بِـــلَا فِكْـــرَةٍ
لَـــوْ لَـــمْ يُقِمْهَـــا لَـــمْ تَكُـــنْ تَقُـــمِ
وَهْـــوَ ٱلَّـــذِي قَـــدْ كَـــانَ أَوْجَـــدَهَـــا
جَمِيعَهَـــا طُـــرّاً مِـــنَ ٱلْعَـــدَمِ
أَشْهَـــدُ أَنَّ ٱللهَ حَـــيٌّ قَـــدِيـــرْ
لَـــهُ ٱلْبَقَـــاءُ ٱلْحَـــقُّ كَـــٱلْقِـــدَمِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/م)

سَـــلَامٌ سَـــلَامٌ كَمِسْـــكِ ٱلْخِتَـــامْ
عَلَيْكُـــمْ أُحَيْبَـــابَنَـــا يَـــا كِـــرَامْ
وَمَـنْ ذِكْـرُهُـمْ أُنْسُنَـا فِـي ٱلظَّـلَامْ
وَنُـــورٌ لَنَـــا بَيْـــنَ هَـٰـــذَا ٱلْأَنَـــامْ

* * *

سَكَنْتُـــمْ فُـــؤَادِي وَرَبُّ ٱلْعِبَـــادْ
وَأَنْتُـــمْ مَـــرَامِـــي وَأَقْصَـــى ٱلْمُـــرَادْ
فَهَـــلْ تُسْعِـــدُونِـــي بِصَفْـــوِ ٱلْـــوِدَادْ
وَهَـــلْ تَمْنَحُـــونِـــي شَـــرِيـــفَ ٱلْمَقَـــامْ

* * *

أَنَـا عَبْـدُكُـمْ يَـا أُهَيْـلَ ٱلْـوَفَـا
وَفِـي قُـرْبِكُـمْ مَـرْهَمِـي وَٱلشِّفَـا
فَـلَا تُسْقِمُـونِـي بِطُـولِ ٱلْجَفَـا
وَمُنُّـوا بِـوَصْـلٍ وَلَـوْ فِـي ٱلْمَنَـامْ

* * *

أَمُـوتُ وَأَحْيَـا عَلَـىٰ حُبِّكُـمْ
وَذُلِّـي لَـدَيْكُـمْ وَعِـزِّي بِكُـمْ
وَرَاحَـاتُ رُوحِـي رَجَـا قُـرْبِكُـمْ
وَعَـزْمِـي وَقَصْـدِي إِلَيْكُـمْ دَوَامْ

* * *

فَـلَا عِشْـتُ إِنْ كَـانَ قَلْبِـي سَكَـنْ
إِلَـى ٱلْبُعْـدِ عَـنْ أَهْلِـهْ وَٱلْـوَطَـنْ

وَمَنْ حُبُّهُمْ فِي ٱلْحَشَا قَدْ قَطَنْ
وَخَامَرَ مِنِّي جَمِيعَ ٱلْعِظَامْ

* * *

إِذَا مَرَّ بِٱلْقَلْبِ ذِكْرُ ٱلْحَبِيبْ
وَوَادِي ٱلْعَقِيقِ وَذَاكَ ٱلْكَثِيبْ
يَمِيلُ كَمَيْلِ ٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطِيبْ
وَيَهْتَزُّ مِنْ شَوْقِهِ وَٱلْغَرَامْ

* * *

أَمُوتُ وَمَا زُرْتُ ذَاكَ ٱلْفِنَا
وَتِلْكَ ٱلْخِيَامَ وَفِيهَا ٱلْمُنَى
وَلَمْ أَدْنُ يَوْماً مَعَ مَنْ دَنَا
لِلَثْمِ ٱلْمُحَيَّا وَشُرْبِ ٱلْمُدَامْ

* * *

لَئِـنْ كَـانَ هَـٰـذَا فَيَـا غُـرْبَتِـي
وَيَـا طُـولَ حُـزْنِـي وَيَـا كُـرْبَتِـي
وَلِـي حُسْـنُ ظَـنٍّ بِـهِ قُـرْبَتِـي
بِـرَبِّـي وَحَسْبِـي بِـهِ يَـا غُـلَامْ

* * *

عَسَـى ٱللهُ يَشْفِـي غَلِيـلَ ٱلصُّـدُوْ
بِـوَصْـلِ ٱلْحَبَـايِـبْ وَفَـكِّ ٱلْقُيُـوْ
فَـرَبِّـي رَحِيـمٌ كَـرِيـمٌ وَدُوْ
يَجُـودُ عَلَـىٰ مَـنْ يَشَـا بِـٱلْمَـرَامْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/م)

عَلَىٰ رِيمِ وَادِي ٱلرَّقْمَتَيْنِ سَلَامِي
وَحَسْبِي بِهِ فِي رِحْلَتِي وَمُقَامِي
مِنَ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلقَاصِرَاتِ مُحَجَّبٍ
بَعِيدِ ٱلْمَرَامِي لَا يُرَامُ لِرَامِي
عَزِيزَةُ وَصْلٍ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا
بِحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ وَرَعْيِ ذِمَامِي
وَقَدٌّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ يَحْكِي ٱعْتِدَالَهُ
وَوَجْهٍ كَبَدْرِ ٱلتِّمِّ تَحْتَ ظَلَامِ
وَخَدٌّ شَقِيقِ ٱلْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ
وَطَرْفٍ بِهِ سِحْرٌ وَرَشْقُ سِهَامِ

وَثَغْـرٍ يَفُـوحُ ٱلْمِسْـكُ مِـنْ لَهَـوَاتِـهِ

بِـــهِ سَلْسَبِيـــلٌ خَيْـــرُ كُـــلِّ مُـــدَامِ

وَجِيدٍ كَإِبْرِيقٍ مِنَ ٱلْوَرْقِ خَالِصٍ

وَصَـــدْرٍ بِـــهِ رُمَّـــانَـــةُ ٱلْمُتَنَـــامِـــي

وَخَصْرٍ طَوَاهُ ٱلْخَمْصُ عَنْ إِخْتِيَارِهِ

وَأَحْشَـــاءَ لَـــمْ تُغْـــنَ بَـــأَكْـــلِ طَعَـــامِ

فَلَا تَغْرَقَنْ فِي وَصْفِ حَوْرَا كَأَنَّهَا

مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلطَّرْفِ جَوْفَ خِيَامِ

نَمَتْهَا ٱلْقُرُومُ ٱلصِّيدُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

إِذَا ٱنْتَسَبَـــتْ جَـــاءَتْ بِكُـــلِّ هُمَـــامِ

مِنَ ٱلْفَاطِمِيِّينَ ٱلدُّعَاةِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ

قَـــدِ ٱنْتَهَجُـــوا فِـــي نَهْـــجِ خَيْـــرِ إِمَـــامِ

نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدِ ٱلْوَرَىٰ

وَسَامِي ٱلذُّرَى ٱلْمَاحِي لِكُلِّ ظَلَامِ

وَخَيْـرِ وَصِـيٍّ بَعْـدَهُ وَٱبْـنِ عَمِّـهِ

عَلِـيِّ ٱلـرِّضَـى ٱلْجَـالِـي لِكُـلِّ قَتَـامِ

وَحَمْزَةَ وَٱلْعَبَّاسِ مَعْ جَعْفَرٍ أَخِي ٱلْـ

ـجَنَـاحَيْـنِ طَيَّـارٍ بِـدَارِ مُقَـامِ

وَجَـاءَتْ بِـأُمِّ ٱلْمُـؤْمِنِيـنَ خَـدِيجَـةٍ

وَزَهْـرَا ٱلْعُـلَا تَعْلُـو بِمِسْـكِ خِتَـامِ

وَسِبْطَـيْ رَسُـولِ ٱللهِ مَـعْ زَيْـنِ عَـابِـدٍ

وَبَـاقِـرِهِـمْ وَٱلصَّـادِقِ ٱلْمُتَسَـامِـي

وَعَـزِّزْ بِنُـورِ ٱلـدِّيـنِ ثُـمَّ بِنَجْلِـهِ

وَعِيْسَـىٰ يَلِيـهِ ٱلسَّيِّـدُ ٱلْمُتَحَـامِـي

تَحَامَىٰ عَنِ ٱلدُّنْيَا وَهَاجَرَ فَارّاً
إِلَى ٱللهِ وَٱلْأَحْدَاثُ ذَاتُ ضِرَامِ
مِنَ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْخَضْرَاءِ يَخْتَرِقُ ٱلْقُرَىٰ
وَيُلْحِقُ أَغْوَاراً لَهَا بِأَكَامِ
إِلَىٰ أَنْ أَتَى ٱلْوَادِيْ ٱلْمُبَارَكَ فَٱرْتَضَىٰ
وَمَدَّ بِهِ أَطْنَابَهُ لِخِيَامِ
فَأَصْبَحَ فِيهِ ثَاوِياً مُتَوَطِّناً
بِذُرِّيَّةٍ مَزْمُومَةٍ بِزِمَامِ
مِنَ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحُسْنِ شَمَائِلٍ
كِرَامُ ٱلسَّجَايَا أَرْدَفَتْ بِكِرَامِ
بِهِمْ أَصْبَحَ ٱلْوَادِي أَنِيساً وَعَامِراً
أَمِيناً وَمَحْمِيّاً بِغَيْرِ حُسَامِ

وَجَـــاءَ عُبَيْـــدُ ٱللهِ لَا يَـــأْلُ أُسْـــوَةً

بِـــوَالِـــدِهِ ٱلـــرَّاقِـــي لِكُـــلِّ سَنَـــامِ

وَسَـــارَ عَلَـــىٰ آثَـــارِهِـــمْ عَلَـــوِيُّهُـــمْ

وَبَصْـــرِيُّهُـــمْ جَـــدُّ ٱلتَّقِـــيْ بِسَـــلَامِ

كَـذَاكَ جَـدِيـدٌ جَـدُّ حَـافِـظِ عَصْـرِهِ

عَلِـيُّ ٱلْمَعَـالِـي لِلشَّـرِيعَـةِ حَـامِـي

وَجَـاءَ جَمَـالُ ٱلـدِّيـنِ يَتْلُـو أَبـاً لَـهُ

وَجَـــا عَلَـــوِيٌّ بَعْـــدَهُ بِنَـــوَامِي

وَبِٱلشَّيْـخِ مَـنْ رَدَّ ٱلـرَّسُـولُ سَـلَامَـهُ

وَكَـــانَ يُصَلِّـــي هَـٰكَـــذَا بِـــدَوَامِ

وَصَـاحِـبُ مِـرْبَـاطٍ إِمَـامٌ وجَـامِـعٌ

تَفَـــرَّعَ مِنْـــهُ أَصْـــلُ كُـــلِّ إِمَـــامِ

كَمِثْلِ ٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ يَقْدُمُ قَوْمَهُ
وَعَمَّيْهِ وَٱلنَّجْلِ ٱلْغَيُورِ أَسَامِي
أَتَانَا بِنُورِ ٱلدِّينِ ثُمَّ عَفِيفِهِ
جَوَادٍ كَهَتَّانِ ٱلْغَمَائِمِ هَامِي
وَذِي ٱلنُّورِ وَٱلْأَسْرَارِ صَاحِبِ يَبْحَرٍ
مُحَوِّطِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ حَرَامِ
وَبِٱلْعَارِفِ ٱلسَّقَّافِ شَيْخٍ مُعَظَّمٍ
وَقُطْبٍ مَكِينٍ حَازَ كُلَّ مَقَامِ
وَبِٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ أَكْرِمْ بِسَادَةٍ
هُدَاةٍ وَمَهْدِيِّينَ سُبْلَ سَلَامِ
وَبِٱلْعَيْدَرُوسِ ٱسْتَاذِنَا وَبِصِنْوِهِ
بِبَحْرَيْ هُدىً لِلْمَكْرُمَاتِ طَوَامِي

أَوْلَـٰئِـكَ وُرَّاثُ ٱلنَّبِـيِّ وَرَهْطُـهُ
وَأَوْلَادُهُ بِـٱلـرَّغْـمِ لِلْمُتَعَـامِـي
مَـوَارِيثُهُـمْ فِينَـا وَفِينَـا عُلُـومُهُـمْ
وَأَسْـرَارُهُـمْ فَلْيَسْـأَلِ ٱلْمُتَـرَامِـي
إِذَا جَـاءَ بِـٱلصِّـدْقِ ٱلَّـذِي هُـوَ سُلَّـمٌ
إِلَـىٰ كُـلِّ خَيْـرٍ نَـالَ كُـلَّ مَـرَامِ
وَكَمْ حِكْمَةٍ عَنْهُمْ وَحُكْمٍ وَكَمْ وَكَمْ
نَـوَامِيـسِ قَهْـرٍ لِلطُّغَـاةِ رَوَامِـي
يُـرِيـدُونَ أَنْ يُطْفُـوا بِـأَفْـوَاهِ زُورِهِـمْ
مَصَـابِيـحَ نُـورٍ قَـدْ مَحَـتْ لِظَـلَامِ
مِنَ ٱلسَّلَفِ ٱلْمَاضِينَ وَٱلْخَلَفِ ٱلَّذِي
ذَكَـرْنَـا كِـرَامـاً أَعْقَبَـتْ بِكِـرَامِ

وَإِنَّـا عَلَـىٰ آثَـارِهِـمْ وَسَبِيلِهِـمْ
وَمَـا نَحْـنُ عَـنْ حَـقٍّ لَهُـمْ بِنِيَـامِ
مُقِرِّينَ بِٱلتَّقْصِيرِ عَنْ شَأْوِ مَجْدِهِمْ
وَحُسْـنِ مَسَـاعِيهِـمْ بِكُـلِّ مَقَـامِ
وَلَـٰكِنَّهُـمْ آبَـاؤُنَـا وَأُصُـولُنَـا
وَأَسْـلَافُنَـا مِمَّـنْ مَضَـىٰ بِسَـلَامِ
وَمِنَّـا إِمَـامٌ حَـانَ حِيـنُ خُـرُوجِـهِ
يَقُـومُ بِـأَمْـرِ ٱللهِ خَيْـرَ قِيَـامِ
فَيَمْلَـؤُهَـا بِـٱلْحَـقِّ وَٱلْعَـدْلِ وَٱلْهُـدَىٰ
كَمَـا مُلِئَـتْ جَـوْراً بِظُلْـمِ طَغَـامِ
إِذَا قَـامَ قُمْنَـا وَٱلْمُـوَفَّـقُ رَبُّنَـا
بِنُصْـرَتِـهِ إِنْ رَاثَ حِيـنُ حِمَـامِ

وَإِلَّا فَنَـرْجُـو أَنْ يَقُـومَ بِنَصْـرِهِ
فُـرُوعٌ مِـنَ ٱلْبَيْـتِ ٱلْمَصُـونِ نَـوَامِـي
وَلِلَّهِ رَبِّـي ٱلْحَمْـدُ وَٱلشُّكْـرُ وَٱلثَّنَـا
عَلَـىٰ نِعَـمٍ مَشْكُـورَةٍ بِـدَوَامِ
وَنَسْـأَلُ مَـوْلَانَـا تَبَـارَكَ إِسْمُـهُ
ثَبَـاتـاً وَتَـأْيِـداً وَحُسْـنَ خِتَـامِ
وَتَمَّـتْ وَصَلَّـى ٱللهُ أَزْكَـىٰ صَـلَاتِـهِ
عَلَـىٰ أَحْمَـدٍ مَـا ٱنْهَـلَّ وَدْقُ غَمَـامِ
وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْنِ دَوْحَةٍ
وَمَـا لَاحَ بَـرْقُ ٱلنَّجْـدِ جُنْـحَ ظَـلَامِ
وَآلٍ وَأَصْحَـابٍ وَمَـنْ كَـانَ تَـابِعـاً
عَلَـى ٱلْبِـرِّ وَٱلتَّقْـوَىٰ وَحِفْـظِ ذِمَـامِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/م)

قُـلْ لِأَحْبَـابِنَـا بِسُـوحِ ٱلْمَقَـامِ
وَبِحِجْـرِ ٱلنَّـدَىٰ وَنَـادِي ٱلْكِـرَامِ
وَبِـرَبْـعِ ٱلْصَّفَـا وَأَجْيَـادِ جُـودِ ٱللّٰـ
ـــهِ بِـٱلْمُـرْتَجَـىٰ عَلَـى ٱلْأَقْـوَامِ
هَـلْ لِأَيَّـامِنَـا وَهَـلْ لِلَيَـالٍ
قَـدْ تَقَضَّـتْ مِـنْ عَـوْدَةٍ بِسَـلَامِ
بِحِمَـاكُـمْ حَمَـاهُ مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ
رَبُّنَـا ذُو ٱلْجَـلَالِ وَٱلْإِكْـرَامِ
وَسَقَـاهُ هَـوَاطِـلَ ٱلسُّحْـبِ سَحّـاً
بِـٱلْغُـدُوِّ وَبِـٱلْعَشِـيِّ وَٱلظَّـلَامِ

وَأَقَامَ بِهِ شَعَائِرَ الدِّينِ الَّ
ـمُرْتَضَى عِنْدَهُ لِكُلِّ الْأَنَامِ
أَيُّ حِينٍ وَأَيُّ عَيْشٍ تَقَضَّىٰ
بَيْنَ تِلْكَ الرُّبُوعِ وَالْأَعْلَامِ
فِي مَوَاطِنْ قَدْ بَارَكَ اللهُ فِيـ
ـهَا لِأَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ
حَرَمُ اللهِ بَلَدُ اللهِ بَيْتُ اللّٰـ
ـهِ الْعَتِيقُ الْحَرَامُ طُولَ الدَّوَامِ
قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ
أَمَّهُ لِلصَّلَاةِ كُلُّ إِمَامِ
كَطَوَافٍ بِهِ طَوَافُ الْأَمْلَاكِ حَوْ
لَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لِلْإِعْظَامِ

وَكَبَيْـــتِ ٱللهِ ٱلْمَعْمُـورِ مِنْ فَـــوْ

قَ ٱلطِّبَـاقِ فِـي ٱلتَّشْـرِيـفِ وَٱلإِلْمَـامِ

أَيُّ عَيْـشٍ يَطِيـبُ فِـي ٱلْبُعْـدِ عَنْـهُ

لِمُحِـــبٍّ مُتَيَّـــمٍ مُسْتَهَـــامِ

شَيِّـقِ ٱلْقَلْـبِ وَٱلْفُـؤَادِ حَلِيـفِ ٱلْـ

ـحُـزْنِ وَٱلسُّهْـدِ وَٱلضَّنَـا وَٱلسَّقَـامِ

بَيْـنَ جَنْبَيْـهِ لَاعِـجٌ لَيْـسَ يَهْـدَا

مِـنْ شُجُـونٍ وَلَـوْعَـةٍ وَغَـرَامِ

وَبِـأَحْشَـائِـهِ مِـنَ ٱلْـوَجْـدِ كَـٱلنَّـا

رِ فِـــي تَـــوَقُّـــدٍ وَٱضْطِـــرَامِ

وَلَـهُ مَـدْمَـعٌ عَلَـى ٱلْخَـدِّ جَـارٍ

لِلتَّنَـائِـي وَطُـولِ حِيـنَ ٱنْصِـرَامِ

نَشِـطَ ٱلسَّـائِـرُونَ فِـي كُـلِّ عَـامِ
وَتَـأَخَّـرْتُ عَنْهُـمُ كُـلَّ عَـامِ
وَإِذَا مَـا هَمَمْـتُ يَمْنَعُنِـي ٱلْحَـ
ـظُّ وَشُـؤْمُ ٱلـذُّنُـوبِ وَٱلْإِجْتِـرَامِ
كِـدْتُ أَنْ أَحْسُـدَ ٱلْمُجَـدِّدَ عَهْـداً
كُـلَّ حِيـنٍ بِبَيْـتِ رَبِّ ٱلْأَنَـامِ
مَـا حَسِبْـتُ وَلَا تَـوَهَّمْـتُ أَنِّـي
بَعْـدَ ذَاكَ ٱلْإِلْمَـامِ وَٱلْإِلْتِيَـامِ
وَٱلتَّـدَانِـي وَقَـدْ غَفَـتْ كُـلُّ عَيْـنٍ
مِـنْ عَـذُولٍ مُـوَلَّـعٍ بِـٱلْمَـلَامِ
وَٱلتَّعَلُّـقِ بِـٱلْأَذْيَـالِ وَٱلتَّقْبِيـلِ وَٱلْإِقْـ
ـبَـالِ وَٱلْإِسْتِـلَامِ وَٱلْإِلْتِـزَامِ

وَٱلتَّمَلِّـي بِغَـايَـةِ ٱلْقَصْـدِ وَٱلسُّـو

لِ وَأَقْصَـىٰ مَطَـالِبِـي وَمَـرَامِـي

يُضْحِـيَ ٱلصَّـدُ وَٱلتَّبَـاعُـدُ حَظِّـي

طُـولَ هَـٰـذَا ٱلـزَّمَـانِ وَٱلْأَعْـوَامِ

إِنَّ هَـٰـذَا مِـنَ ٱلْعَجِيـبِ وَلَـٰكِـنْ

كَـمْ عَجِيـبٍ نَـرَاهُ فِـي ٱلْأَيَّـامِ

وَأَرَى ٱلْعَجْـزَ وَٱلتَّكَـاسُـلَ وَٱلتَّنْـ

ـوِيفَ مِنْ أَدْوَاءِ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَجْسَامِ

ذَهَبَـتْ غُـرَرُ ٱلْأَحَـايِيـنِ فِيهَـا

ضَـائِعَـاتٍ فِـي غَفْلَـةٍ وَمَنَـامِ

فَـدَعِ ٱلْعَجْـزَ وَٱلتَّكَـاسُـلَ وَٱسْلُـلْ

صَـارِمَ ٱلْعَـزْمِ يَـا لَـهُ مِـنْ حُسَـامِ

وَٱقْطَعِ ٱلْقَاطِعَاتِ مِنْ كُلِّ وَهْمِ
وَٱعْتِيَادٍ يُشِيرُ لِلْإِحْجَامِ
وَتَقَدَّمْ فَٱلْخَيْرُ وَٱلْبِرُّ أَحْرَىٰ
مَا يُعَانَىٰ بِٱلْجِدِّ وَٱلْإِقْدَامِ
وَٱغْتَنِمْ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلْعُمْرِ مَا أَمْـ
ـكَنَ وَٱلْإِخْتِيَارُ طَوْعُ ٱلزِّمَامِ
وَٱنْتَهِزْ فُرْصَةَ ٱلزَّمَانِ وَبَادِرْ
بَغَتَاتِ ٱلْحِمَامِ وَٱلْأَسْقَامِ
يَا حُوَيْدِي ٱلْمُطِيُّ كَمْ ذَا ٱلتَّرَاخِي
هَيَّا هَيَّا بِنَا لِقَصْدِ ٱلْخِيَامِ
سِرْ بِنَا غَيْرَ كَارِهِينَ وَلَا مُكْـ
ـرَهِينَ مِنْ بِلَادِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَعْلَامِ

مِـنْ تَـرِيـمَ ٱلنَّـدَىٰ مُهَـاجَـرِ ٱلأَجْـ

ـــــدَادِ وَٱلآبَـــاءِ وَٱلأَعْمَـــامِ

وَٱقْطَـعِ ٱلْـوَادِيَ ٱلْمُبَـارَكَ طُـولاً

مُسْتَعِينـــاً بِـــٱللهِ رَبِّ ٱلأَنَـــامِ

ثُـمَّ عَـرِّجْ بِنَا عَلَـى ٱلْيَمَـنِ ٱلفَيْحَـا

ءِ ذَاتِ ٱلسُّهُـــولِ وَٱلآكَـــامِ

وَإِذَا مَـا بَلَغْـتَ ٱللِّيـثَ فَـٱلْهَضْـ

ـمَ فَسَعْـدِيَّـةَ ٱلْمِيقَـاتِ لِـلإِحْـرَامِ

فَـإِلَـى ٱلْقَـرْيَـةِ ٱلْبَيْضَـا فَـأُمِّ ٱلْـ

ـقُرَىٰ أَقْصَى ٱلأَمَانِيِّ أَقْصَى ٱلْمَرَامِ

مَهْبِـطِ ٱلْـوَحْـيِ وَٱلْقُـرَانِ قَـدِيمـاً

وَظُهُـــورِ ٱلتَّـــوْحِيـــدِ وَٱلأَحْكَـــامِ

مَكَّـــةِ ٱلْيُمْـــنِ وَٱلْهُـــدَىٰ بَلَـــدِ ٱللّٰـ

ـــــهِ ذَاتِ ٱلـــرُّكْـــنِ ذَاتِ ٱلْمَقَـــامِ

فَنَطُـــــوفُ ٱلْقُـــــدُومَ أَوَّلَ شَـــــيْءٍ

إِبْتِـــدَاءً بِـــٱلْبَيْـــتِ كَـــٱلْإِخْتِتَـــامِ

وَنُقِيمُ بِهَا ٱلَّذِي كَتَبَ ٱللهُ مِنَ ٱلأَيَّا

مِ مَهْمَا تَرَاخَى ٱلْحَجِيجُ فِي ٱلْإِلْمَامِ

وَإِذَا مَـــا ٱلْحَجِيـــجُ وَافَـــوْا يَـــؤُمُّـــو

نَ ٱلْبَيْتَ الحَرَامَ بِٱلتَّعْظِيمِ وَٱلْإِحْتِرَامِ

يَبْتَغُـونَ فَضْـلاً مِـنْ رَبِّهِـمْ وَرِضْـوَا

نـاً كَمَـا فِـي ٱلْقُـرَانِ خَيْـرِ ٱلْكَـلَامَ

كَانَ مِنْهَا ٱلْمَسِيرُ قَصْدَ مِنَى ٱلْخَيْـ

ـــفِ فِـــي ثَـــامِـــنٍ مِـــنْ ٱلْأَيَّـــامِ

فَنَبِيـــتُ بِهَـــا وَنَغْـــدُو جَمِيعـــاً

لِلْـوُقُـوفِ بِـالْمَـوْقِـفِ الْمُتَسَـامِـي

مَجْمَـعِ الْخَيْـرِ وَالْإِجَـابَـاتِ وَالْغُفْـ

ـرَانِ وَالْعَفْـوِ عَـنِ الـذُّنُـوبِ الْعِظَـامِ

حَيْثُمَـا تَحْضُـرُ الْمَـلَائِكَـةُ الْأَكْرَمُونَ

وَالصَّـالحُـونَ مِـنَ الْعِبَـادِ الْكِـرَامِ

فَـإِذَا غَـرَبَـتْ أَفَضْنَـا لِجَمْـعٍ

وَإِلَـى الْمَشْعَـرِ الْمُنِيـفِ الْحَـرَامِ

وَأَتَيْنَـا مِنـىً لِـرَمْـيٍ وَحَلْـقٍ

وَلِإِهْـــدَاءِ بَهِيمَـــةِ الْأَنْعَـــامِ

وَأَفَضْنَـا نَطُـوفُ لِلـرُّكْـنِ بِـالْبَيـ

ـتِ وَالسَّعْيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَىٰ بِأَمَامِ

وَرَجَعْنَـــا إِلَـــىٰ مِنـــىً لِمَبِيـــتٍ
وَلِـــرَمْـــيٍ وَحَـــانَ حِيـــنُ ٱلتَّمَـــامِ
وَنَفَـــرْنَـــا بِـــآخِـــرٍ نَحْمُـــدُ ٱللهَ
عَلَـىٰ مَـا هَـدَانَـا وَخَصَّنَـا بِـٱلـدَّوَامِ
فَلَـهُ ٱلْمَـنُّ وَلَـهُ ٱلطَّـوْلُ لَانُحصِـي
ثَنَـاءً عَلَيْـهِ عَـزَّ مِـنْ مَلِيـكٍ سَـلَامِ
ثُـمَ جِئْنَـا نُـوَدِّعُ ٱلْبَيْـتَ مِـنْ غَيْـرِمَـا
طِيْبَـــةٍ مِنَّـــا بِفُـــرْقَـــةِ ٱلْأَجْسَـــامِ
وَرَحَلْنَـــا نُحَثْحِـــثُ ٱلْعِيـــسَ حُبّـــاً
وَٱشْتِيَـــاقـــاً لِقَبْـــرِ خَيْـــرِ ٱلْأَنَـــامِ
وَطَـــوَيْنَـــا بِهَـــا ٱلْمَهَـــامِـــهَ لَا نَلْـ
ـــوِي بِلَيْـلٍ عَلَـىٰ لَـذِيـذِ ٱلْمَنَـامِ

فَـــإِذَا مَـــا بَلَغْنَـــا ٱلْعَقِيـــقَ ٱلْـــوَا

دِي ٱلْمُبَـارَكْ وَفَـاحَ عَـرْفُ ٱلْخِيَـامِ

وَوَصَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ٱلشَّرِيفَةَ مَنَاخَ ٱلـ

ـدِّيـــنِ وَٱلْإِيمَـــانِ وَٱلْإِسْـــلَامِ

وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ٱلَّذِي أُسِّسْ عَلَى ٱلتَّقْـ

ـــوَى بِتَـأْسِيـسِ أَمَـامِ كُـلِّ إِمَـامِ

وَقَصَـدْنَـا لِـرَوْضَـةٍ فِيـهِ مِـنْ جَـ

ـنَّـــاتِ دَارِ ٱلْخُلُـودِ دَارِ ٱلسَّـــلَامِ

وَدَنَـوْنَـا مِـنْ حُجْـرَةٍ وَضَـرِيـحٍ

لِنَبِـــيِّ ٱلْهُـــدَىٰ وَمِسْـكِ ٱلْخِتَـامِ

وَوَقَفْنَـــا تُجَـــاهَـــهُ بِخُشُـــوعٍ

وَخُضُـــوعٍ وَهَيْبَـــةٍ وَٱحْتِـــرَامِ

وَقُلُـــوبٍ طَـــوَافِـــحٍ بِسُـــرُورِ
وَٱبْتِهَـــاجٍ وَلَـــوْعَـــةٍ وَغَـــرَامِ
وَوُجُـــوهٍ مُبْتَلَّـــةٍ بِـــدُمُـــوعٍ
مِـنْ جُفُـونٍ تَفِيـضُ فَيْـضَ ٱلْغَمَـامِ
وَقَـرَأْنَـا ٱلسَّـلَامَ أَكْـرَمَ خَلْـقِ ٱللَّـ
ـهِ عَلَيْهِ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ أَزْكَى ٱلسَّلَامِ
وَحَظِينَـــا بِـــٱلـــرَّدِّ مِنْـــهُ وَنِلْنَـــا
كُـــلَّ خَيْـــرٍ وَرَغْبَـــةٍ وَمَـــرَامِ
وَرَجَـــوْنَـــا أَنْ يَغْفِـــرَ ٱللهُ فَضْـــلاً
كُـــلَّ ذَنْـــبٍ وَحَـــوْبَـــةٍ وَٱثَـــامِ
وَيُشَفِّـــعْ رَسُـــولَـــهُ ٱلطُّهْـــرَ فِينَـــا
فَهُـــوَ ٱلشَّـــافِـــعُ ٱلْحَمِيـــدُ ٱلْمَقَـــامِ

ذُو ٱلشَّفَاعَةِ فِي ٱلْمَعَادِ خُصُوصاً

وَعُمُوماً وَٱلسَّجَدَاتِ ٱلتَّوَامِ

بَعْدَ مَا أَحْجَمَ ٱلنَّبِيُّونَ عَنْهَا

وَأَقَامُوا عُذْراً عَنِ ٱلإِقْدَامِ

يُنْقِذُ ٱلْخَلْقَ مِنْ كُرُوبٍ عِظَامٍ

وَشَدَائِدَ شَيَّبَتْ بِٱلْغُلَامِ

وَلَهُ ٱلْحَوْضُ وَٱللِّوَا وَٱلْمَزَايَا

وَٱلْخَصَائِصُ كُلُّهَا بِٱلتَّمَامِ

ثُمَّ زُرْنَا بِإِثْرِهِ صَاحِبَيْهِ

ٱلْجَدِيرَيْنِ بَعْدَهُ بِٱلْقِيَامِ

وَأَتَيْنَا ٱلْبَقِيعَ خَيْرَ مَزَارٍ

لِازْدِيَارِ ٱلصُّدُورِ وَٱلأَعْلَامِ

وَٱلْمَشَـــاهِـــدَ وَٱلْمَـــآثِـــرَ زُرْنَـــا

كَقُبَـــاهَـــا وَقَبْـــرِ خَيْـــرِ هُمَـــامِ

وَأَقَمْنَـــا بِطَيْبَـــةِ ٱلْخَيْـــرِ حِينـــاً

نَتَمَلَّـــىٰ بِنُـــورِ بَـــدْرِ ٱلتَّمَـــامِ

ٱلـــرَّسُـــولِ ٱلْأَمِيـــنِ أَفْضَـــلِ هَـــادٍ

لِسَبِيـــلِ ٱلْهُـــدَىٰ وَدَارِ ٱلسَّـــلَامِ

سَيِّـــدِ ٱلـــرُّسْـــلِ وَٱلْخَـــلَائِـــقِ طُـــرّاً

مَـــا لَـــهُ عِنْـــدَ رَبِّـــهِ مِـــنْ مُسَـــامِـــي

فَـــإِذَا مَا دَنَا ٱلـــرَّحِيـــلُ أَتَيْنَـــا

لِـــوَدَاعِ ٱلْحَبِيـــبِ وَٱلـــدَّمْـــعُ هَـــامِـــي

وَوِدَادُ ٱلْقُلُـــوبِ فِيهَـــا مُقِيـــمٌ

فِي مَزِيدٍ وَٱلْوَجْدُ وَٱلشَّوْقُ نَامِي

وَوَدِدْنَـا طُـولَ ٱلْإِقَـامَـةِ فِيهَـا
بَيْـنَ تِلْـكَ ٱلـرُّبُـوعِ وَٱلْآطَـامِ
وَمَغَـانٍ تَشَـرَّفَـتْ وَٱسْتَنَـارَتْ
وَأَضَـاءَتْ مِـنْ نُـورِ مَـاحِي ٱلظَّلَامِ
غَيْـرَ أَنَّا وَمِـنْ وَرَانَـا شُجُـونـاً
وَشُـؤُونـاً جَـذَّابَـةً بِـٱلـزِّمَـامِ
رُبَّمَـا رُبَّمَـا بِهَـا قَـامَ عُـذْرٌ
وَمِـنَ ٱلْعُـذْرِ مُسْقِـطٌ لِلْمَـلَامِ
فَـٱرْتَحَلْنَـا مِـنْ طَيْبَـةٍ وَمَـرَرْنَـا
لِاغْتِمَـارٍ بِمَكَّـةِ ٱلْإِعْتِصَـامِ
وَلِتَجْـدِيـدِ آنِـفِ ٱلْعَهْـدِ وَتَـأْكِيـدْ
مُحْكَـمِ ٱلْعَقْـدِ وَٱلْـوَفَـا بِـٱلـذِّمَـامِ

وَجَعَلْنَا نُرَحِّلُ ٱلْعِيسَ حَتَّىٰ

وَافَتِ ٱلْحَيَّ حَيَّ قَوْمٍ كِرَامِ

مِنْ بِلَادٍ بِهِ نَشَأْنَا وَإِيَّا

هُ أَلِفْنَا إِلْفَ ٱلنُّفُوسِ لِلْأَجْسَامِ

هُوَ مَرْعَىٰ وَلَيْسَ كَٱلسَّعْدَانِ وَمَاءٌ

وَلَا كَصَدَّىٰ وَٱلْأَمْرُ لِلْعَلَّامِ

وَهْوَ بَعْدَ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلَاثَةِ لَمِنْ خَيْـ

ـرِ بِلَادِ ٱللَّهِ فِي جَنُوبٍ وَشَامِ

ثُمَّ هَٰذَا ٱلْمَسِيرُ وَٱلْعَوْدُ مِنْهُ

نَحْوَ مَا قَدْ سَمِعْتَ أَقْصَىٰ ٱلْمَرَامِ

تَتَمَنَّى ٱلنُّفُوسُ وَٱلرَّبُّ يَقْضِي

مَا يَشَاءُ مُدَبِّرُ ٱلْأَحْكَامِ

اَلْإِلَـــهُ اَلْعَظِيـــمُ رَبُّ اَلْبَـــرَايَـــا
ذُو اَلْجَـــلَالِ اَلـــرَّفِيـــعِ وَاَلْإِكْـــرَامِ
اَلْجَـوَادُ اَلْكَـرِيـمُ ذُو اَلْمَـنِّ وَاَلطَّـوْ
لِ وَاَلْفَضْـــلِ وَاَلْأَيَـــادِي اَلْجِسَـــامِ
فَلَـــهُ اَلْحَمْـــدُ وَلَـــهُ اَلشُّكْـــرُ دَأْبـــاً
دَائِمـــاً سَـــرْمَـــداً بِغَيْـــرِ اِنْصِـــرَامِ
وَصَـــلَاةٌ مِـــنْ رَبِّنَـــا وَسَـــلَامٌ
كُـــلَّ حِيـــنٍ عَلَـــىٰ شَفِيـــعِ اَلْأَنَـــامِ
أَحْمَـــدَ اَلْمُصْطَفَـــىٰ وَآلٍ وَصَحْـــبٍ
وَعَلَـــى اَلتَّـــابِعِيـــنَ طُـــولَ اَلـــدَّوَامِ
مَـا تَغَنَّـتْ حَمَـائِـمُ اَلْأَيْـكِ وَهْنـاً
وَسَـــرَتْ نَسْمَـــةٌ بِعَـــرْفِ اَلْخُـــزَامِ

وَخَتَمْنَا بِمَا بَدَأْنَا اذْكَاراً

قُلْ لِأَحْبَابِنَا بِسُوحِ الْمَقَامِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/م)

لِلهِ أَحْبَـابُنَـا بِـالْأَبْـرَقِ الْعَلَـمِ
وَبِـالرُّسُـومِ وَبِـالْأَطْـلَالِ مِـنْ إِضَـمِ
وَبِـالنُّجُـودِ وَبِـالْأَغْـوَارِ مِـنْ كُثُـبٍ
وَبِـالْخِيَـامِ الَّتِـي فِيهَـا شِفَـا سَقَمِـي
وَبِـالْأَجَـارِعِ مِـنْ بَطْحَـاءِ ذِي سَكَـنٍ
مَنَـازِلِ وَنَـزِيـلِ سُـوحِ ذِي سَلَـمِ
وَبِـالْمَعَـالِـمِ وَالْأَعْـلَامِ مِـنْ بَلَـدٍ
هِـيَ الْبِـلَادُ لَنَـا فِـي سَـالِفِ الْأُمَـمِ
وَبِـالْمَـآثِـرِ وَالْآثَـارِ مِـنْ حَـرَمٍ
سَقَـاهُ مُنْسَجِـمٌ فِـي إِثْـرِ مُنْسَجِـمِ

يَحْيَا بِهِ مَنْ دَنَا مِنْهُمْ وَمَنْ بَعُدَتْ

دِيَـارُهُ مِـنْ أَنَـاسِـيَّ وَمِـنْ نَعَـمِ

وَٱلْكُـلُّ جَـارٌ لِبَيْـتِ ٱللهِ خَـالِقِنَـا

تَهْـوِي إِلَيْـهِ قُلُـوبُ ٱلْعُـرْبِ وَٱلْعَجَـمِ

مَثَـابَـةً وَأَمَـانـاً لِـلْأَنَـامِ كَمَـا

فِي ٱلذِّكْرِ يَعْرِفُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكَمِ

وَمَقْصِـداً لِـوُفُـودِ ٱللهِ تَقْصِـدُهُ

مَشْيـاً وَفَـوْقَ مُتُـونِ ٱلْأَيْنُـقِ ٱلـرُّسُـمِ

يَا صَاحِبِي هَلْ تَرَىٰ ٱلْأَيَّامَ تُسْعِدُنِي

بِعَـوْدَةٍ بَعْـدَ مَـسِّ ٱلضَّعْـفِ وَٱلْهَـرَمِ

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ٱلْعَهْدُ وَٱنْتَزَحَتْ

عَنْهَـا ٱلْمَنَـازِلُ فَـوَالَهْفِـي وَوَانَـدَمِـي

وَفَـاتَنِـي زَمَـنُ ٱلْإِمْكَـانِ فِـي كَسَـلٍ
وَغَفْلَـةٍ وَٱلـرَّجَـا فِـي ٱللهِ مُعْتَصَمِـي
وَٱلْحُكْمُ لِلهِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وذِيْ ٱلْـ
ـأَمْـرِ ٱلْمُطَـاعِ تَعَـالَـىٰ بَـارِىءُ ٱلنَّسَـمِ
وَفِـي ٱلـرِّضَـا بِقَضَـاءِ ٱللهِ سَيِّـدِنَـا
ٱلْخَيْـرُ لِلْعَبْـدِ وَٱلْأَرْزَاقُ بِـٱلْقِسَـمِ
فَنَسْـأَلُ ٱللهَ تَـوْفِيقـاً لِطَـاعَتِـهِ
وَشُكْـرِهِ فَهْـوَ أَهْـلُ ٱلْفَضْـلِ وَٱلْكَـرَمِ
وَٱلْخَتْمَ عِنْدَ حُضُورِ ٱلْمَوْتِ قَابِضِنَا
بِـٱلْخَيْـرِ وَٱلْبِـرِّ وَٱلْغُفْـرَانِ لِلَّمَـمِ
ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلْهَـادِي وَعِتْرَتِـهِ
مُحَمَّـدٍ مَـا سَـرَىٰ بَـرْقٌ عَلَـى ٱلْخِيَـمِ

وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ الْأَيْكِ فِي سَحَرٍ
وَانْهَلَّتِ السُّحْبُ بِالْأَمْطَارِ وَالدِّيَمِ

* * *

وقال رضي الله عنه:

مَنْثُورَةٌ دَارُ صَبْرٍ
وَالصَّبْرُ خُلْقٌ كَرِيمُ
التُّرْبُ فِيهَا كَثِيرٌ
وَالرِّيحُ فِيهَا سَمُومُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/م)

نَعَمْ عَالَمُ ٱلْأَرْوَاحِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْجِسْمِ
وَأَعْلَىٰ وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ كُلِّ ذِي عِلْمِ
فَمَا لَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ جَاهِداً
بِخِدْمَةِ هَـٰذَا ٱلْجِسْمِ وَٱلْهَيْكَلِ ٱلرَّسْمِي
ظَلَمْتَ وَمَا إِلَّا لِنَفْسِكَ يَا فَتَىٰ
ظَلَمْتَ وَظُلْمُ ٱلنَّفْسِ مِنْ أَقْبَحِ ٱلظُّلْمِ
تَنَبَّهْ هَدَاكَ ٱللهِ مِنْ نَوْمِ غَفْلَةٍ
وَلَهْوٍ وَلَا تَعْمَلْ عَلَى ٱلشَّكِّ وَٱلْوَهْمِ
وَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱللهِ بِٱلْجِدِّ وَٱسْتَقِمْ
وَلَازِمْ وَخُذْ بِٱلْعَزْمِ يَا صَاحِبَ ٱلْعَزْمِ

وَبَادِرْ نُزُولَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْقَبْرِ وَٱلْبِلَىٰ
وَبَعْثاً إِلَى ٱلدَّيَّانِ لِلفَصْلِ وَٱلْحُكْمِ
وَمِنْ بَعْدِهِ إِمَّا مَصِيرٌ إِلَىٰ لَظَىٰ
أَوِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا وَوُجْدٍ بِلَا عُدْمِ
حَيَاةٌ بِلَا مَوْتٍ نَعِيمٌ بِلَا شَقَا
وَمُلْكٌ بِلَا عَزْلٍ شَبَابٌ بِلَا هُرْمِ
وَرُؤْيَةُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ تَقَدَّسَتْ
أَسَامِيهِ وَٱلْأَوْصَافُ يَا لَكَ مِنْ قِسْمِ
وَفَوْزٌ عَظِيمٌ لَا يُسَامَىٰ وَحُظْوَةٌ
وَغُنْمٌ كَبِيرٌ حَبَّذَا لَكَ مِنْ غُنْمِ
لِمَنْ تَرَكَ ٱلدُّنْيَا لِمَنْ خَالَفَ ٱلْهَوَىٰ
لِمَنْ آثَرَ ٱلْأُخْرَىٰ لِمَنْ قَامَ بِٱلْعِلْمِ

لِمَنْ لَزِمَ ٱلطَّاعَاتِ وَٱلْبِرَّ وَٱلتُّقَىٰ

وَأَخْلَصَ لِلْمَوْلَىٰ مَعَ ٱلصِّدْقِ وَٱلْحَزْمِ

وَصَلَّى إِلَٰهِي مَعْ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ

عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامِ إِلَى ٱلسَّلْمِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/م)

وَلَّـى ٱلـزَّمَـانُ وَوَلَّـتِ ٱلْأَيَّـامُ
فَعَلَـى ٱلْمَنَـازِلِ وَٱلنَّـزِيـلِ سَـلَامُ

لَـمْ تَبْـقَ إِلَّا صَبَـابَـةٌ مِـنْ عَيْشِنَـا
وَحَـدِيـثُ أَشْجَـانِ ٱلصَّبَـابَـةِ تَـامُ

قُـلْ لِـلْأَحِبَّـةِ حَيْثُمَـا أَبْصَـرْتَهُـمْ
إِنَّ ٱلْمُحِـبَّ ٱلْمُسْتَهَـامَ يُـلَامُ

أَيُـلَامُ مِثْلِـي فِـي هَـوَىٰ أَمْثَـالِهِـمْ
كَـلَّا وَكُلِّـي لَـوْعَـةٌ وَغَـرَامُ

وَجَـوَارِحِـي وَجَـوَانِحِـي فِـي طَيِّهَـا
كَبِـدٌ تَـذُوبُ وَمُهْجَـةٌ وَسَقَـامُ

وَلَقَدْ سَبَانِي حُسْنُهُمْ وَجَمَالُهُمْ
وَجَمِيلُهُمْ وَٱلْفَضْلُ وَٱلْإِنْعَامُ
أَنَسَىٰ أَحُولُ وَأَنْثَنِي عَنْ بَابِهِمْ
وَبِهِ تَحُطُّ ٱلسَّادَةُ ٱلْأَعْلَامُ
مِنْ كُلِّ عَلَّامٍ مُنِيبٍ خَاشِعٍ
يَحْيَا بِهِ ٱلْإِيمَانُ وَٱلْإِسْلَامُ
أَوْ عَارِفٍ مُتَمَكِّنٍ مُتَحَقِّقٍ
فِي ٱلْكَشْفِ وَٱلتَّقْوَىٰ لَهُ أَقْدَامُ
يَا صَاحِبِي إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ دَعْوَتِي
فَأَجِبْ وَأَسْرِعْ إِنَّ قَوْمَكَ نَامُوا
هَٰذَا ٱلزَّمَانُ زَمَانُ سُوءٍ كُلُّهُ
قَدْ عَمَّ فِيهِ ٱلظُّلْمُ وَٱلْإِظْلَامُ

يَـا رَبِّ وَٱحْفَـظْ دِينَنَـا وَمَعَـاشَنَـا

وَٱخْتِـمْ بِخَيْـرٍ إِنْ أَلَـمَّ حِمَـامُ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ وَآلِـهِ

مَـا غَـرَّدَتْ فَـوْقَ ٱلْأَرَاكِ حَمَـامُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/م)

هَـوَاكُـمْ بِقَلْبِـي وَٱلْفُـؤَادِ مُقِيـمُ
وَشَـوْقِـي إِلَيْكُـمْ مُقْعِـدٌ وَمُقِيـمُ
وَأَنْتُـمْ لِـرُوحِـي رَوحُهَـا وَنَعِيمُهَـا
فَيَـا حَبَّـذَا رَوْحٌ لَهَـا وَنَعِيـمُ
إِذَا مَـا دَنَـوْتُـمْ فَـٱلْحَيَـاةُ لَـذِيـذَةٌ
وَفِـي ٱلْعَيْـشِ خَيْـرٌ وَٱلـزَّمَـانُ سَلِيـمُ
وَمَهْمَـا بَعُـدْتُـمْ سَـادَتِـي وَجَفَـوْتُـمُ
فَقَلْبِـي وَجِسْمِـي وَالِـهٌ وَسَقِيـمُ
وَأَحْسَنُ عَيْشٍ لَيْسَ فِيهِ وُجُودُكُمْ
وَإِنْ كَـانَ مُلْـكَ ٱلأَرْضِ فَهْـوَ ذَمِيـمُ

وَكُلُّ سُرُورٍ قَدْ خَلَا عَنْ وِصَالِكُمْ
فَمَا هُوَ إِلَّا تَرْحَةٌ وَغُمُومُ
فَمُنُّوا وَجُودُوا بِالْلِّقَا وَتَعَطَّفُوا
وعُودُوا فَإِنِّي فَاقِدٌ وَعَدِيمُ
لِمَنْ تَدَعُونِي سَادَتِي وَأَحِبَّتِي
لِكُلِّ لَئِيمٍ لَا يَزَالُ يَلُومُ
أَمَا تَرْحَمُوا ذُلِّي وَضَعْفِي وَغُرْبَتِي
وَأَنْتُمْ كِرَامٌ وَالْكَرِيمُ رَحِيمُ
رَعَى اللهُ أَيَّاماً خَلَتْ فِي رُبُوعِكُمْ
بِعَيْشٍ هَنِيٍّ لَمْ تَشُبْهُ هُمُومُ
وَكُنَّا وَكُنْتُمْ وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ
وَمَا ثَمَّ إِلَّا مُؤْنِسٌ وَنَدِيمُ

فَهَلْ لِلَّيَالِي ٱلْمَاضِيَاتِ بِعَوْدَةٍ
وَإِلَّا فَإِنِّي لِلْحَيَاةِ سَؤُومُ
أَأَبْقَىٰ كَذَا بَيْنَ ٱلْأَبَاعِدِ لَيْسَ لِي
أَنِيسٌ حَقِيقِيٌّ ٱلْوِدَادِ كَتُومُ
أُسَامِرُهُ فِيكُمْ بِأَخْبَارِ حَيِّكُمْ
وَفِي بَحْرِ أَسْرَارِ ٱلْوُجُودِ نَعُومُ
وَقَدْ كَانَ بِٱلْوَادِي وَبِٱلرَّبْعِ وَٱلْحِمَىٰ
رِجَالٌ مَصَابِيحُ ٱلْوُجُوهِ نُجُومُ
لَهُمْ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ شِرْبٌ وَمِنْ حَدِيـ
ـثِ نَجْدٍ حَدِيثٌ طَيِّبٌ وَقَوِيمُ
وَكُنْتُ بِهِمْ وَافِي ٱلْجَنَاحَيْنِ سَاكِنَ ٱلْـ
ـفُؤَادِ وَرِيحِي إِذْ تَهُبُّ نَسِيمُ

فَأَعْدَمَنِي ٱلدَّهْرُ ٱلْخَؤُونُ وُجُودَهُمْ

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا خَائِنٌ وَظَلُومُ

وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْأَحِبَّةِ مُفْرَداً

وَحِيداً وَمَحْزُونَ ٱلْفُؤَادِ كَظِيمُ

فَآهٍ وَآهٍ كَمْ دُمُوعٍ أُسِيلُهَا

عَلَيْهِمْ وَمَا إِلَّا ٱلْإِلَٰهُ يَدُومُ

فَأَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ ذِكْرُهُ

عَلِيمٌ وَحَيٌّ قَادِرٌ وَقَدِيمُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/م)

يَـا جِيـرَةَ ٱلْحَـيِّ عَلَيْكُـمْ سَـلَامْ
مَـا غَـرَّدَ ٱلْقُمْـرِي بِـدَوْحِ ٱلْبَشَـامْ
وَمَـا شَـرَى ٱلْبَـرْقُ بِنَجْـدِ ٱلْحِمَـىٰ
وَنَمْنَـمَ ٱلـرَّعْـدُ وَدَرَّ ٱلْغَمَـامْ
وَمَـا سَـرَتْ مِـنْ حَيِّكُـمْ نَسْمَـةٌ
تُـذَكِّـرُ ٱلصَّـبَّ حَـدِيـثَ ٱلْغَـرَامْ
وَلَيْلَـةً مَـرَّتْ بِـوَادِي ٱلنَّقَـا
كَـأَنَّهَـا ٱلْقَـدْرُ بِشَهْـرِ ٱلصِّيَـامْ
فَيَـا لَيَـالِـيْ ٱلْـوَصْـلِ عُـودِي لَنَـا
مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَـأْتِـي رَسُـولُ ٱلْحِمَـامْ

وَيَـذْهَـبَ ٱلْعُمْـرُ سُـدىً ضَـائِعـاً

كَـأَنَّـهُ ٱلطَّيْـفُ بِحِيـنِ ٱلْمَنَـامْ

يَـا صَـاحِبِـي وَلَّـى ٱلـزَّمَـانُ ٱلَّـذِي

كُنْـتُ بِـهِ فِـي غَفْلَـةٍ كَـٱلسَّـوَامْ

وَٱلشَّهْـرُ مِنْـهُ مِثْـلُ أُسْبُـوعِـهِ

وَٱلْيَـوْمُ كَـٱلسَّـاعَـةِ وَٱلْعُمْـرُ عَـامْ

وَٱلْآنَ قَـدْ جَـاءَ ٱلْمَشِيـبُ وَحَـانْ

حِيـنُ ٱلسَّفَـرْ مِنَّـا لِيَـوْمِ ٱلْقِيَـامْ

وَمَـا بَقِـي فِـي ٱلْيَـدِ غَيْـرُ ٱلـرَّجَـا

لِـرَحْمَـةِ ٱللهِ إِلَـهِ ٱلْأَنَـامْ

ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْمَـاجِـدِ ذِي ٱلْفَضْـلِ وَٱلْـ

ـإِحْسَـانِ ٱلْمُنْفَـرِدْ بِـٱلـدَّوَامْ

هُـوْ رَبُّنَـا هُـوْ حَسْبُنَـا وَٱلْـوَكِيـلْ

نَـدْعُـوهُ نَسْـأَلْ مِنْـهُ حُسْـنَ ٱلْخِتَـامْ

عَلَـىٰ سَبِيـلِ ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْمُجْتَبَـىٰ

مُحَمَّـدِ ٱلْهَـادِي لِـدَارِ ٱلسَّـلَامْ

صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللهُ مَـا غَـرَّدَتْ

عَلَـىٰ غُصُـونِ ٱلْبَـانِ وُرْقُ ٱلْحَمَـامْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/م)

يَـا مَـنْ هَـوَاهُـمْ فِـي فَـؤَادِي مُقِيـمْ
وَحُسْنُهُـمْ فِـي مَشْهَـدِي مُسْتَقِيـمْ
هَـلْ مِـنْ سَبِيـلٍ لِـي إِلَـىٰ وَصْلِكُـمْ
مِـنْ قَبْـلِ أَنْ تُمْسِـي ٱلْعِظَـامُ رَمِيـمْ
وَيَظْهَـرُ ٱلسِّـرُّ ٱلَّـذِي صُنْتُـهُ
مِـنْ وُدِّكُـمْ عَـنْ مُبْغِضِـي وَٱلْحَمِيـمْ
يَـا سَـادَتِـي مُنُّـوا عَلَـىٰ عَبْـدِكُـمْ
أَلْهَـائِـمِ ٱلْـوَالِـهْ بِكُـمْ مِـنْ قَـدِيـمْ
عَطْفـاً عَلَـىٰ مَـنْ صَـارَ فِـي قَلْبِـهِ
مِـنْ حُبِّكُـمْ وَٱلشَّـوْقِ أَمْـرٌ عَظِيـمْ

لَـوْ كَـانَ يَـذْرِيـهِ ٱلْعَـذُولُ لَـهُ

فِـي حُسْنِكُـمْ عَـادَ ٱلشَّفِيقَ ٱلـرَّحِيـمْ

ذَمَمْـتُ نَفْسِـي حِيـنَ وَلَّـى ٱلـزَّمَـانْ

وَلَـمْ أُشَـاهِـدْ حُسْنَهُـمْ يَـا نَـدِيـمْ

وَلَـمْ أَقِـفْ يَـوْمـاً عَلَـىٰ سِـرِّهِـمْ

ذَاكَ ٱلَّـذِي فِيـهِ ٱلـرِّجَـالُ تَهِيـمْ

وَلَيْـسَ يَخْفَـانِـي ٱلَّـذِي عَـاقَنِـي

نَفْسِـي بِـهِ تَـذْرِي وَقَلْبِـي عَلِيـمْ

عَـزَمْـتُ شَـأَقْطَـعْ كُـلَّ أَمْـرٍ أَرَىٰ

فِـي قَطْعِـهِ نَيْـلَ ٱلْمَقَـامِ ٱلْكَـرِيـمْ

وَأَرْفُـضُ ٱلـدُّنْيَـا ٱلْغَـرُورَ ٱلَّتِـي

مِـنْ حُبِّهَـا كَـانَ ٱلْحِجَـابُ ٱلْمُقِيـمْ

وَٱلنَّفْسَ وَٱلشَّيْطَانَ أَعْصِيهِمَا
بِقُوَّةِ ٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمْ
أُوَلِّي ٱلْأَكْوَانَ ظَهْراً وَلَا
أَرَىٰ سِوَىٰ ٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمْ
يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ حُسْنَ ٱلْيَقِينْ
وَعِصْمَةَ ٱلصِّدْقِ وَقَلْباً سَلِيمْ
وَهِمَّةً تَعْلُو وَصَبْراً جَمِيلْ
وَنُورَ تَوْفِيقٍ بِهِ أَسْتَقِيمْ
وَحُسْنَ تَأْيِيدٍ وَعَوْناً يَدُومْ
فَإِنَّكَ ٱلدَّائِمْ وَجُودُكْ عَمِيمْ
أَرْجُوكَ تُعْطِينِي ٱلَّذِي أَبْتَغِي
بِمَحْضِ فَضْلِكْ لَا بِجُهْدِي ٱلذَّمِيمْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/م)

يَـا وَجِيـهَ ٱلـدِّيـنِ وَٱلْكَـرَمِ
وَحَلِيـفَ ٱلْعِلْـمِ وَٱلْحِكَـمِ
وَسَلِيـلَ ٱلسَّـادَةِ ٱلْكُبَـرَا
سَـابِقِـيِّ ٱلْعُـرْبِ وَٱلْعَجَـمِ
مِـنْ إِمَـامٍ كَـامِـلِ عَلَـمِ
فَـإِمَـامٍ فَـاضِـلِ عَلَـمِ
أَنْـتَ نَـرْجُـو بَعْـدَهُـمْ خَلَـفٌ
صَـالِـحٌ مَـاضٍ عَلَـى ٱلْقَـدَمِ
قَـدَمُ ٱلصِّـدْقِ بِشَـارَتُهُـمْ
عِنْـدَ رَبِّ ٱلْعَـرْشِ فَـاسْتَقِـمِ

تَبْلُــغُ ٱلْقَصْــدَ وَتُــدْرِكُــهُ
مِــنْ مُفِيـضِ ٱلْفَضْـلِ وَٱلنِّعَـمِ
يَـا وَفِـيَّ ٱلْعَهْـدِ وَٱلـذِّمَـمِ
وَحَمِيــدَ ٱلسَّعْــيِ وَٱلشِّيَــمِ
وَصَحِيــحَ ٱلْــوُدِّ صَــافِيَــهُ
مِــنْ قَـذَى ٱلْأَكْـدَارِ وَٱلتُّهَـمِ
وَافَــتِ ٱلْعَبْــدَ مَقَــالَتُكُــمْ
وَهْــــيَ دُرٌّ أَيُّ مُنْتَظِــــمِ
رَاقَ مَعْنَــاهَــا وَصُــورَتُهَــا
فَغَـدَتْ مِــنْ أَحْسَــنِ ٱلْكَلِـمِ
فَجُــزِيتُــمْ كُــلَّ صَــالِحَــةٍ
وَبَلَغْتُــمْ مُنْتَهَــى ٱلْهِمَــمِ

وَحَظِيتُمْ بِٱلْمُرَادِ وَبِٱلسُّـ

ـولِ وَٱلْمَأْمُولِ مِنْ أَمَمِ

وَٱلْفَقِيرُ ٱلْمَحْضُ مُعْتَرِفٌ

مِنْهُ بِٱلْإِفْلَاسِ وَٱلْعَدَمِ

غَيْرَ أَنَّ ٱلْفَضْلَ مُرْتَقَبٌ

مِنْ عَظِيمِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَمِ

وَصَلَاةُ ٱللهِ خَالِقِنَا

تَتَغَشَّىٰ سَيِّدَ ٱلْأُمَمِ

أَحْمَدَ ٱلْمُخْتَارَ سَيِّدَنَا

عَدَدَ ٱلْأَوْرَاقِ وَٱلدِّيَمِ

وَعَلَىٰ آلِ ٱلنَّبِيِّ مَعَ ٱلصَّـ

ـحْبِ وَٱلْأَتْبَاعِ كُلِّهِمِ

* * *

قالَ رضيَ اللهُ عنهُ تذييلاً علىٰ أبيات الإمام الشافعي رضي الله عنه التي أوَّلها :

(وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي
جَعَلْتُ ٱلرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلَّمَا)

فقالَ :

(وَصَلَّىٰ إِلَـٰهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ
عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ وَسَلَّمَا)

* * *

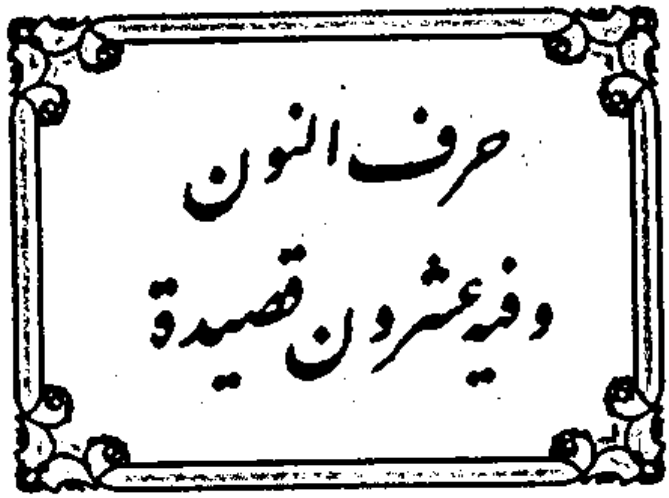

وقال رضي الله عنه : (١/ن)

إِلْـزَمْ بَـابْ رَبِّـكْ ، وَٱتْـرُكْ كُـلَّ دُونْ
وَٱسْأَلْهُ ٱلسَّلَامَهْ ، مِنْ دَارِ ٱلْفُتُونْ
لَا يَضِيقُ صَدْرُكْ ، فَٱلْحَادِثْ يَهُونْ
ٱللهُ ٱلْمُقَـدِّرْ ، وَٱلْعَـالَـمْ شُـؤُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

فِكْـرَكْ وَٱخْتِيَـارَكْ ، دَعْهُمَـا وَرَاكْ

وَٱلتَّدْبِيرَ أَيْضاً ، وَٱشْهَدْ مَنْ بَرَاكْ

مَـوْلَاكَ ٱلْمُهَيْمِـنْ ، إِنَّـهُ يَـرَاكْ

فَوِّضْ لَهُ أُمُورَكْ، وَٱحْسِنْ فِي ٱلظُّنُونْ

(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

لَوْ وَلِمْ وَكَيْفَ ، قَوْلُ ذِي ٱلْحَمَقْ

يَعْتَـرِضْ عَلَـى ٱللهِ ، ٱلَّـذِي خَلَـقْ

وَقَضَـىٰ وَقَـدَّرْ ، كُـلَّ شَـيْ بِحَـقْ

يَـا قَلْبِـي تَنَبَّـهْ ، وَٱتْـرُكِ ٱلْمُجُـونْ

(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

قَدْ ضَمِنْ تَعَالَىٰ ، بِٱلرِّزْقِ ٱلقَوَامْ

فِي ٱلكِتَابِ ٱلْمُنْزَلْ ، نُوراً لِلْأَنَامْ

فَٱلرِّضَا فَرِيضَهْ ، وَٱلسَّخَطْ حَرَامْ
وَٱلْقُنُوعْ رَاحَهْ ، وَٱلطَّمَعْ جُنُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)
أَنْتَ وَٱلْخَلَائِقْ ، كُلُّهُمْ عَبِيدْ
وَٱلْإِلَٰهُ فِينَا ، يَفْعَلْ مَا يُرِيدْ
هَمُّكْ وَٱغْتِمَامُكْ ، وَيْحَكْ مَا يُفِيدْ
ٱلْقَضَا تَقَدَّمْ ، فَٱغْنَمِ ٱلسُّكُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)
ٱلَّذِي لِغَيْرِكْ ، لَا يَصِلْ إِلَيْكْ
وَٱلَّذِي قُسِمْ لَكْ ، حَاصِلٌ لَدَيْكْ
فَٱشْتَغِلْ بِرَبِّكْ ، وَٱلَّذِي عَلَيْكْ
فِي فَرْضِ ٱلْحَقِيقَهْ ، وَٱلشَّرْعِ ٱلْمَصُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

شَـرْعِ ٱلْمُصْطَفَـىٰ ، ٱلْهَـادِي ٱلْبَشِيـرْ

خَتْـمِ ٱلْأَنْبِيَـا ، ٱلْبَـدْرِ ٱلْمُنِيـرْ

صَلَّـى ٱللهْ عَلَيْـهْ ، ٱلـرَّبُّ ٱلْقَـدِيـرْ

مَا رِيحُ ٱلصَّبَا ، مَالَتْ بِٱلْغُصُونْ

(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

* * *

وقال رضي الله عنه :

إِذَا آنَسْتُ مِنْ خِلٍّ جَفَاءً
فَلَا أَجْفُو وَإِنْ هُوَ قَدْ جَفَانِي
وَلَكِنِّي أُفَارِقُهُ بِرِفْقٍ
وَأُمْسِكُ عَنْ تَنَاوُلِهِ لِسَانِي

* * *

وقال رضي الله عنه: (٢/ن)

إِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ كَنْزٌ لَيْسَ بِٱلْفَانِي
فَاغْنَمْ هُدِيتَ أُخَيَّ عَيْشَهَا ٱلْهَانِي
وَعِشْ قَنُوعاً بِلَا حِرْصٍ وَلَا طَمَعٍ
تَعِشْ حَمِيداً رَفِيعَ ٱلْقَدْرِ وَٱلشَّانِ
لَيْسَ ٱلْغَنِيُّ كَثِيرَ ٱلْمَالِ يَخْزُنُهُ
لِحَادِثِ ٱلدَّهْرِ أَوْ لِلْوَارِثِ ٱلثَّانِي
يُجَمِّعُ ٱلْمَالَ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ شُبَهٍ
وَلَيْسَ يُنْفِقُ فِي بِرٍّ وَإِحْسَانِ
شَقِي بِأَمْوَالِهِ قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ كَمَا
يَشْقَىٰ بِهَا بَعْدَهُ فِي عُمْرِهِ ٱلثَّانِي

إِنَّ ٱلْغَنِـيَّ غَنِـيُّ ٱلنَّفْـسِ قَـانِعُهَـا
مُـوَفَّـرُ ٱلْحَـظِّ مِـنْ زُهْـدٍ وَإِيمَـانِ
بَـرٌّ كَـرِيـمٌ سَخِـيُّ ٱلنَّفْـسِ يُنْفِـقُ مَـا
حَـوَتْ يَـدَاهُ مِـنَ ٱلـدُّنْيَـا بِـإِيقَـانِ
مُنَـوَّرُ ٱلْقَلْـبِ يَخْشَـى ٱللهَ يَعْبُـدُهُ
وَيَتَّقِيـهِ بِـإِسْـرَارٍ وَإِعْـلَانِ
مُـؤَيَّـدٌ رَاسِـخٌ فِـي ٱلْعِلْـمِ مُتَّبِـعٌ
إِثْـرَ ٱلـرَّسُـولِ بِـإِخْـلَاصٍ وَإِحْسَـانِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٣/ن)

اَلْيَـــوْمَ قَلْبِـــي تَـــذَكَّـــرْ
مَـــا وَلَّـــىٰ وَمَـــرّْ
مِـــنْ عَيْشِنَـــا ذَاكَ اَلْاَخْضَـــرْ
مَـــعْ بَـــاهِـــي اَلْغُـــرَرْ
سُـوَيجِـي اَلطَّـرِفْ اَلْاَحْـوَرْ
مَعْسُـــــولِ اَلـــــدُّرَرْ
فَفَـــاضَ دَمْعِـــي تَحَـــدَّرْ
يَجْـــرِيْ كَـــاَلْمَطَـــرْ
هَلْ عُرْبُ بَشَّارْ يَدْرُونْ مَابِي مِنْ شُجُونْ

أَصْبَحْتُ يَا سَعِدْ مُحْتَارْ

مَا لِي مِنْ قَرَارْ

مِنْ فُرْقَةِ ٱلْحِبْ وَٱلْجَارْ

فِي أَحْشَايْ نَارْ

وَقْتِي مَضَىٰ كُلُّهْ اكْدَارْ

مِنْ بُعْدِ ٱلْمَزَارْ

ٱلْقُرْبْ غَايَاتْ ٱلْأَوْطَارْ

وَٱلْهُجْرَانْ قَارْ

مَا بَالْ جِيرَانْ جِيرُونْ لِي مَا يَرْحَمُونْ

أَرَاكْ يَـا ظَبِـي عَيْـدِيـذْ

تَتْـرُكْنِـي وَحِيـذْ

فِـي حَـالْ ضِيـقٍ وَتَنْكِيـذْ

مِـنْ رَبْعَـكْ بَعِيـذْ

لَـوْ عُـذْتَ عَـادَتْ لَنَـا ٱلْعِيـذْ

وَٱلْعَيْـشُ ٱلسَّعِيـذْ

فَـٱلْـوَصـلْ يَـا فَـايِـقَ ٱلْغِيـذْ

غَـايَـةْ مَـا أُرِيـذْ

فَٱعْطِفْ عَلَىٰ صَبْ مَحْزُونْ مَا يَعْرِفْ سُكُونْ

أَللهْ يَـــا خِلِّـــيَ أَعْلَـــمْ
مَـــا بِـــي مِـــنْ أَلَـــمْ
أَرْجُـــوهْ يَشْفِـــي وَيَـــرْحَـــمْ
مَـــا بِـــي مِـــنْ سَقَـــمْ
فَكَـــمْ تَفَضَّـــلْ وَأَنْعَـــمْ
وَأَسْبَـــغْ مِـــنْ نِعَـــمْ
يَـــا قَلِـــبْ لَا تُكْثِـــرِ أَلْهَـــمْ
إِنْ خَطْـــبٌ أَلَـــمْ

وَاصْبِرْ وَإِنْ كُنْتْ مَمْحُونْ فَالْحَادِثْ يَهُونْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٤/ن)

إِلَىٰ مَتَىٰ لَا تَجِفُّ عَيْنِي
مِنْ دَمْعِ شَوْقٍ وَدَمْعِ بَيْنِ
وَيَذْنُوَ ٱلْحِبُّ مِنْ رُبُوعِي
وَأَقْتَضِي مِنْهُ كُلَّ دَيْنِ
يَا نَازِحَ ٱلدَّارِ كَمْ صُدُودٍ
زُرْنِي فَقَدْ حَانَ حِينُ حَيْنِي
وَجُدْ عَلَيَّ بِطِيبِ وَصْلٍ
يَجْلُو عَنِ ٱلْقَلْبِ كُلَّ رَيْنِ
فَٱعْطِفْ عَلَىٰ وَالِهٍ كَئِيبٍ
مُكَدَّرِ ٱلْعَيْشِ مِنْ زُمَيْنِ

لَـهُ دُمُـوعٌ عَلَـىٰ خُـدُودٍ
كَـأَنَّهَـا مَـاطِـرُ ٱلْمُـزَيْـنِ
يَشْتَـاقُ نَجْـداً وَأَهْـلَ نَجْـدٍ
وَأَيْـنَ نَجْـدٌ مِنْـهُ وَأَيْـنِ
فَهَـلْ جِبَـالٌ وَهَـلْ رِمَـالٌ
وَهَـلْ ظِبَـاءٌ بِـٱلـرَّقْمَتَيْـنِ
وَهَـلْ سَبِيـلٌ إِلَـىٰ خِيَـامٍ
بَيْـنَ ٱلْحَجُـونِ وَمَـرْوَتَيْـنِ
وَٱلْبَيْـتِ وَٱلـرُّكْـنِ وَٱلْيَمَـانِـي
وَٱلْحِجْـرِ ثُـمَّ ٱلسِّقَـايَتَيْـنِ
آهٍ عَلَـىٰ بُعْـدِهَـا وَآهٍ
إِذْ عَـوَّقَـانِـي ذَنْبِـي وَمَيْنِـي

وَقَدْ سَرَى ٱلضَّعْفُ فِي جَمِيعِي

وَصِرْتُ نِضْواً كَمَا تَرَيْنِي

وَٱلْحَمْدُ لِلهِ لَسْتُ أَشْكُو

إِلَىٰ سِوَاهُ شَانِي وَشَيْنِي

فَٱللهُ رَبِّي وَٱللهُ حَسْبِي

وَإِنْ أَكُنْ قَاصِرَ ٱلْيَدَيْنِ

فَإِنَّ ظَنِّي بِهِ جَمِيلٌ

سُبْحَانَهُ مَالِكُ ٱلْخَزَيْنِ

مَنْ خَافَهُ وَرَجَاهُ يَحْظَىٰ

يَوْمَ ٱلْمَعَادِ بِجَنَّتَيْنِ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَىٰ رَسُولِ

أُيِّدَ بِٱلنَّصْرِ فِي حُنَيْنِ

مُحَمَّـــدٍ سَيِّـــدِ ٱلْبَـــرَايَـــا

أَبِـــي ٱلْبَتُـــولْ جَـــدِّ ٱلْحُسَيْـــنِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٥/ن)

بِـ « إحْيَا عُلُومِ ٱلدِّينِ » تَحْيَا قُلُوبُنَا
وَيُكْشَـفُ عَنَّـا غَمُّنَـا وَكُـرُوبُنَـا

كِتَابٌ حَوَى ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِي هُوَ نَافِعٌ
مُـؤَلَّفُـهُ أُسْتَـاذُنَـا وَطَبِيبُنَـا

كِتَـابٌ حَـوَىٰ عِلْـمَ ٱلْكِتَـابِ وَسُنَّةٍ
وَمَـا قَـالَـهُ أَوَّاهُنَـا وَمُنِيبُنَـا

مَـوَارِيـثُ أَسْـلَافٍ لَنَـا وَأَئِمَّـةٍ
مَضَـوْا وَعَلَـىٰ آثَـارِهِـمْ مُسْتَجِيبُنَـا

إِذَا نُشِـرَتْ أَعْـلَامُـهُ وَعُلُـومُـهُ
وَأَبْصَـرَهَـا عَـلَّامُنَـا وَمُصِيبُنَـا

تَحَقَّــقَ أَنَّ ٱلْعِلْــمَ فِيــهِ بِــأَسْــرِهِ
وَلَـمْ يَسْتَرِبْ فِي مِثْلِ هَـٰذَا أَرِيبُنَا
وَقَـدْ أَطْنَـبَ ٱلشَّيْـخُ ٱلْإِمَـامُ بِـوَصْفِـهِ
أَبُـو ٱلْمَكْـرُمَـاتِ ٱلْعَيْـدَرُوسُ حَبِيبُنَا
وَكَـمْ غَيْـرِهِ مِـنْ عَـارِفٍ وَمُحَقِّـقٍ
وَحَبْـرٍ عَلِيْـمٍ وَٱلْإِلَـٰـهُ حَسِيبُنَـا
وَتَمَّـتْ وَصَلَّىٰ ٱللهُ فِـي كُـلِّ سَـاعَـةٍ
عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي شَفِيعِ ذُنُوبِنَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٦/ن)

خَلِّ عَنْكَ ٱلْهَمَّ يَا قَلْبِي ٱلْحَزِينْ
وَتَوَقَّعْ وَارِداً فِي كُلِّ حِينْ
يَشْرَحُ ٱلصَّدْرَ مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينْ
وَٱعْبُدِ ٱللهَ وَكُنْ بِهِ مُسْتَعِينْ

وَٱرْضَ بِٱللهِ وَكِيلْ
إِنَّهُ نِعْمَ ٱلْكَفِيلْ
جَلَّ مَوْلَانَا ٱلْجَلِيلْ

إِنَّهُ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينْ
عَمَّ بِٱلْفَضْلِ جَمِيعَ ٱلْعَالَمِينْ

فَصْلٌ

وَحِّدِ ٱلْفَرْدَ ٱلْمُهَيْمِنْ تَسْتَرِيحْ
إِنَّهُ ٱلتِّرْيَاقُ لِلْقَلْبِ ٱلْجَرِيحْ
وَتَحَقَّقْ بِٱلْفَنَا ٱلصِّرْفِ ٱلصَّرِيحْ
عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ حَتَّىٰ لَا تَبِينْ
وَٱبْقَ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَنَا
وَٱذْنُ فِيمَنْ قَدْ دَنَا
وَٱرْوَ مِنْ رَاحِ ٱلْهَنَا
فِي ذُرَىٰ أَعْلَىٰ مَقَامَاتِ ٱلْيَقِينْ
صُحْبَةَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ ٱلسَّابِقِينْ

فصل

خَلِّ عَنْكَ ٱلْفِكْرَ فِي أَمْرٍ مَضَىٰ
وَٱلَّذِي يَأْتِي وَسَلِّمْ لِلْقَضَا
لَا يَضِقْ صَدْرُكَ وَإِنْ ضَاقَ ٱلْفَضَا
وَٱرْتَقِبْ لُطْفاً خَفِيّاً يَا ظَنِينْ

إِنَّ فِي ٱلْغَيْبِ عَجَائِبْ
كَمْ نِعَمْ طَيَّ ٱلْمَصَائِبْ
وَأَخُو ٱلتَّدْبِيرْ خَائِبْ

لَمْ يَزَلْ فِي قَبْضَةِ ٱلشَّكِّ رَهِينْ
لَمْ يَذُقْ عَيْشَ ٱلْعِبَادْ ٱلصَّالِحِينْ

فصل

إِنْ تُـرِدْ عِـزّاً وَمَجْـداً لَا يَبِيـدْ
فَـاعْتَصِـمْ بِـاللهِ ذِي الْعَـرْشِ الْمَجِيـدْ
وَاسْتَقِـمْ لِلهِ وَالْـزَمْ لَا تَحِيـدْ
وَتَمَسَّـكْ بِـالْكِتَـابِ الْمُسْتَبِيـنْ
وَاتَّبِـعْ خَيْـرَ الْأَنَـامْ
سَيِّـدَ الرُّسْلِ الْكِـرَامْ
أَحْمَدَ الْمِسْكَ الْخِتَامْ
النَّبِـيَّ الْمُصْطَفَـى الْخِـلَّ الْمَكِيـنْ
الـرَّسُـولَ الْمُجْتَبَى الْهَـادِي الْأَمِيـنْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٧/ن)

خُـذْ يَمِينـاً خُـذْ يَمِينَـا
عَـنْ سَبِيـلِ ٱلظَّـالِمِينَـا
وَٱتَّـقِ ٱللهَ تَعَـالَـىٰ
عَـنْ مَقَـالِ ٱلْمُلْحِـدِينَـا
ٱلْإِلَـٰـهَ ٱلْحَـقَّ رَبَّ ٱلْـ
ـعَـرْشِ رَبَّ ٱلْعَـالَمِينَـا
هُـوَ رَبُّ ٱلْأَوَّلِينَـا
هُـوَ رَبُّ ٱلْآخِـرِينَـا
هُـوَ رَبِّـي هُـوَ حَسْبِـي
هُـوَ خَيْـرُ ٱلـرَّازِقِينَـا

هُـــوَ غَفَّـــارُ ٱلْخَطَـــايَـــا
هُـــوَ خَيْـــرُ ٱلـــرَّاحِمِينَـــا
رَبِّ وَٱدْخِلْنَـــــا جَمِيعـــــاً
فِـــي ٱلْعِبَـــادِ ٱلصَّـــالِحِينَـــا
وَٱرْضَ عَنَّـــا وَٱعْـــفُ عَنَّـــا
وَأَجِـــــزْنَـــــا أَجْمَعِينَـــــا
مِـــنْ عَـــذَابٍ فِـــي جَحِيـــمٍ
أُرْصِـــدَتْ لِلْمُجْـــرِمِينَـــا
مِـــنْ عُصَـــاةٍ فَـــاسِقِينَـــا
وَعُتَـــاةٍ كَـــافِـــرِينَـــا
رَبِّ وَٱدْخِلْنَـــا جِنَـــانـــاً
أُزْلِفَـــــتْ لِلْمُتَّقِينَـــــا

إِذْ يُنَـــادَوْنَ اُدْخُلُـــوهَـــا

بِسَـــــــلَامٍ آمِنِينَـــــــا

وَصَـــــلَاةُ اللهِ تَغْشَـــــىٰ

أَحْمَـــدَ الْهَـــادِي الْأَمِينَـــا

وَعَلَـــــىٰ آلٍ وَصَحْـــــبٍ

وَجَمِيـــــعِ التَّـــابِعِينَـــا

مَـــا تَـــلَا تَـــالٍ قُـــرَانـــاً

جَـــاءَ بِـــالْحَـــقِّ مُبِينَـــا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٨/ن)

عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ
وَقَلْبَكَ نَظِّفْهُ مِنَ ٱلرِّجْسِ وَٱلدَّرَنْ
وَخَالِفْ هَوَى ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي لَيْسَ قَصْدُهَا
سِوَى ٱلْجَمْعِ لِلدَّارِ ٱلَّتِي حَشْوُهَا ٱلْمِحَنْ
وَإِصْحَبْ ذوِي ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْهُدَىٰ
وَجَانِبْ وَلَا تَصْحَبْ مُدِيتَ مَنِ ٱفْتَتَنْ
وَإِنْ تَرْضَ بِٱلْمَقْسُومِ عِشْتَ مُنَعَّماً
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْضَىٰ بِهِ عِشْتَ فِي حَزَنْ
وَصَلِّ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ غَيْرِ غَافِلٍ
وَلَا تَلْهُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْمَقَابِرِ وَٱلْكَفَنْ

وَمَـا هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا كَٱلطَّرِيقِ إِلَى ٱلْوَطَنْ
وَمَا ٱلدَّارُ إِلَّا جَنَّةٌ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ
وَنَارٌ لِمَنْ لَمْ يَتَّقِ ٱللهَ فَٱسْمَعَنْ
فَيَارَبِّ عَامِلْنَا بِلُطْفِكَ وَٱكْفِنَا
بِجُودِكَ وَٱعْصِمْنَا مِنَ ٱلزَّيْغِ وَٱلْفِتَنْ
وَوَفِّقْ وَسَدِّدْ وَٱصْلِحِ ٱلْكُلَّ وَٱهْدِنَا
لِسُنَّةِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ وَٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَنْ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
صَلَاةً وَتَسْلِيماً إِلَىٰ آخِرِ ٱلزَّمَنْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٩/ن)

فِيمَ ٱلرُّكُونُ إِلَىٰ دَارٍ حَقِيقَتُهَا
كَٱلطَّيْفِ فِي سِنَةٍ وَٱلظِّلِّ مِنْ مُزُنِ
دَارُ ٱلْغُرُورِ وَمَأْوَىٰ كُلِّ مَرْزِيَةٍ
وَمَعْدِنُ ٱلْبُؤْسِ وَٱللَّأْوَاءِ وَٱلْمِحَنِ
ٱلزُّورُ ظَاهِرُهَا وَٱلْغَدْرُ حَاضِرُهَا
وَٱلْمَوْتُ آخِرُهَا وَٱلْكَوْنُ فِي ٱلشَّطَنِ
تُبِيدُ مَا جَمَعَتْ تُهِينُ مَنْ رَفَعَتْ
تَضُرُّ مَنْ نَفَعَتْ فِي سَالِفِ ٱلزَّمَنِ
ٱلنَّفْسُ تَعْشَقُهَا وَٱلْعَيْنُ تَرْمُقُهَا
لِكَوْنِ ظَاهِرِهَا فِي صُورَةِ ٱلْحَسَنِ

سَحَّارَةٌ تُحْكِمُ ٱلتَّخْيِيلَ حَتَّىٰ يُرَىٰ
كَأَنَّهُ ٱلْحَقُّ إِذْ كَانَتْ مِنَ ٱلْفِتَنِ
إِنَّ ٱلْإِلَٰهَ بَرَاهَا كَيْ يَمِيزَ بِهَا
بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ أَهْلِ ٱلْحُمْقِ وَٱلْفِطَنِ
فَذُو ٱلْحَمَاقَةِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يَجْمَعُهَا
يُعَانِيَ ٱلسَّعْيَ مِنْ شَامٍ إِلَىٰ يَمَنِ
مُشَمِّراً يَرْكَبُ ٱلْأَخْطَارَ مُجْتَهِداً
لِأَجْلِهَا يَسْتَلِينُ ٱلْمَرْكَبَ ٱلْخَشِنِ
وَذُو ٱلْحِجَا يَقْلُهَا زُهْداً وَيَنْبِذُهَا
وَرَاءَهُ نَبْذَهُ ٱلْأَقْذَارَ فِي ٱلدِّمَنِ
يَرْمِي بِقَلْبٍ مُنِيرٍ فِي مَصَائِرِهَا
فَلَا يُصَادِفُ غَيْرَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَزَنِ

يَجُولُ بِٱلْفِكْرِ فِي تَذْكَارِ مَنْ صَرَعَتْ

مِنْ مُؤْثِرِيهَا بِسَعْيِ ٱلْقَلْبِ وَٱلْبَدَنِ

مِمَّنْ أَشَادَ مَبَانِيهَا وَأَحْكَمَهَا

لِيَسْتَجِنَّ مِنَ ٱلْأَقْدَارِ بِٱلْجُنَنِ

نَالُوا مَكَارِمَهَا أَحْيَوْا مَعَالِمَهَا

سَلُّوا صَوَارِمَهَا لِلْبَغْيِ وَٱلضَّغَنِ

رَقَوْا مَنَابِرَهَا قَادُوا عَسَاكِرَهَا

بِقُوَّةٍ وٱبْتَنُوا ٱلْأَمْصَارَ وَٱلْمُدُنِ

وَعَبَّدُوا ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ذُلُلاً

لِأَمْرِهِمْ بَيْنَ مَغْلُوبٍ وَمُمْتَهَنِ

وَجَمَّعُوا ٱلْمَالَ وَٱسْتَصْفَوْا نَفَائِسَهُ

لِمِتْعَةِ ٱلنَّفْسِ فِي مُسْتَقْبَلِ ٱلزَّمَنِ

حَتَّىٰ إِذَا ٱمْتَلَؤُوا بِشْراً بِمَا ظَفِرُوا
وَمُكِّنُوا مِنْ عُلَاهَا أَبْلَغَ ٱلْمِكَنِ
نَادَاهُمُ هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَٱقْتَحَمُوا
سُبْلَ ٱلْمَمَاتِ فَأَضْحَوْا عِبْرَةَ ٱلْفَطِنِ
تِلْكَ ٱلْقُبُورُ وَقَدْ صَارُوا بِهَا رِمَماً
بَعْدَ ٱلضَّخَامَةِ فِي ٱلْأَجْسَامِ وَٱلسِّمَنِ
بَعْدَ ٱلتَّشَهِّي وَأَكْلِ ٱلطَّيِّبَاتِ غَدَا
يَأْكُلُهُمُ ٱلدُّودُ تَحْتَ ٱلتُّرْبِ وَٱللَّبِنِ
تَغَيَّرَتْ مِنْهُمُ ٱلْأَلْوَانُ وَٱنْمَحَقَتْ
مَحَاسِنُ ٱلْوَجْهِ وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْوَجَنِ
خَلَتْ مَسَاكِنُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ
مَنْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنِ

وَعَافَهُمْ كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ

مِـنَ ٱلْأَقَـارِبِ وَٱلْأَهْلِيـنَ وَٱلْخَـدَنِ

مَا كَانَ حَظُّهُمُ مِنْ عَرْضِ مَا ٱكْتَسَبُوا

غَيْرَ ٱلْحَنُوطِ وَغَيْرَ ٱلْقُطْنِ وَٱلْكَفَنِ

تِلْكَ ٱلْقُصُورُ وَتِلْكَ ٱلدُّورُ خَاوِيَةٌ

يَصِيحُ فِيهَا غُرَابُ ٱلْبَيْنِ بِٱلْوَهَنِ

فَلَوْ مَرَرْتَ بِهَا وَٱلْبُومُ تَنْدُبُهَا

فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ لَمْ تَلْتَذَّ بِٱلْوَسَنِ

وَلَا تَجَمَّلْتَ بِٱلْأَرْيَاشِ مُفْتَخِراً

وَلَا ٱفْتَتَنْتَ بِحُبِّ ٱلْأَهْلِ وَ ٱلسَّكَنِ

وَلَا تَلَذَّذْتَ بِٱلْمَطْعُومِ مُنْهَمِكاً

وَلَا سَعَيْتَ لِدُنْيَا سَعْيَ مُفْتَتِنِ

وَلَا ٱعْتَبَرْتَ إِذَا شَاهَدْتَ مُعْتَبِراً

تَرَاهُ بِٱلْعَيْنِ أَوْ تَسْمَعْهُ بِٱلْأُذُنِ

إِنَّ ٱلْمَوَاعِظَ لَا تُغْنِي أَسِيرَ هَوىً

مُقَفَّلَ ٱلْقَلْبِ فِي حَيْدٍ عَنِ ٱلسَّنَنِ

مُسْتَكْبِراً يَبْطُرُ ٱلْحَقَّ ٱلصَّرِيحَ إِذَا

يُلْقَىٰ إِلَيْهِ لِفَرْطِ ٱلْجَهْلِ وَٱلشَّنَنِ

يُمَنِّيَ ٱلنَّفْسَ أَمْراً لَيْسَ يُدْرِكُهُ

إِنَّ ٱلْأَمَانِيَ مِقْطَاعٌ عَنِ ٱلْمِنَنِ

يَكْفِي ٱللَّبِيبَ كِتَابُ ٱللهِ مَوْعِظَةً

كَمَا أَتَىٰ فِي حَدِيثِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَنِ

مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ ٱللهِ قُدْوَتُنَا

مُطَهَّرِ ٱلْجَيْبِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ دَرَنِ

عَلَيْـــهِ مِنَّـــا صَـــلَاةُ ٱللهِ دَائِمَـــةً

مَا سَارَتِ ٱلرِّيحُ بِٱلْأَمْطَارِ وَٱلسُّفُنِ

وَٱلْآلِ وٱلصَّحْـبِ مَـا غَنَّـتْ مُطَـوَّقَـةٌ

وَمَا بَكَتْ عَيْنُ مُشْتَاقٍ عَلَىٰ وَطَنِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٠/ن)

كَـمْ بِقَلْبِـي فِيـكَ مِـنْ شَجَـنِ
يَـا حَيَـاةَ ٱلـرُّوحِ وَٱلْبَـدَنِ
مَا طَوَافِي ٱلْيَوْمَ فِي ٱلدِّمَنِ
وَٱغْتِرَابُ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْوَطَنِ

* * *

غَيْرَ مِنْ شَوْقِي وَمِنْ وَلَهِي
بِـكَ يَـا رَوحِـي وَيَـا نُـزَهِـي
صَـارَ عَقْلِـي فِيـكَ كَـٱلْبَلَـهِ
وَتَـوَلَّـىٰ بِـٱلْأَسَـىٰ زَمَنِـي

* * *

غِبْتَ عَنِّي يَا مَدَىٰ أَمَلِي
فَامْتَلَا قَلْبِي مِنَ الْوَجَلِ
وَجَرَىٰ دَمْعِي مِنَ الْمُقَلِ
كَالْحَيَا يَنْهَلُّ مِنْ مُزُنِ

* * *

يَا عُذَيْبَ اللَّفْظِ وَالشَّنَبِ
أَنْتَ مَا تَرْثَىٰ لِمُكْتَئِبِ
ذَائِبِ الْأَحْشَا مِنَ اللَّهَبِ
هُوَ وَالْأَسْقَامَ فِي رَسَنِ

* * *

يَا جَمِيلَ الْحَلْيِ وَالْحُلَلِ
وَلَطِيفَ الدَّلِّ وَالْقُبَلِ

أَنْـتَ نِـرْيَـاقِـي مِـنَ ٱلْعِلَـلِ
وَمِـــنَ ٱلْآفَـــاتِ وَالْمِحَـــنِ

* * *

يَـا غَـزَالَ ٱلْكُثْـبِ وَٱلْخِيَـمِ
عَـنْ يَمِيـنِ ٱلضَّـالِ وَٱلسَّلَـمِ
هَـلْ تُـوَاصِـلْ دَائِـمَ ٱلْأَلَـمِ
مُسْتَهَـامـاً بِـٱلْبِعَـادِ فَنِـي

* * *

قُـرْبُكُـمْ أَقْصَـىٰ مَطَـالِبِـهِ
وَٱللِّقَـا أَسْنَـىٰ مَـآرِبِـهِ
فَـأَرِيحُـوا مِـنْ مَتَـاعِبِـهِ
قَلْبَـهُ ٱلْمَشْحُـونَ بِـٱلْحَـزَنِ

* * *

عَطْفَـةً يَـا جِيـرَةَ ٱلْعَلَـمِ
يَـا أُهَيْـلَ ٱلْجُـودِ وَٱلْكَـرَمِ
نَحْـنُ جِيـرَانٌ بِـذَا ٱلْحَـرَمِ
حَـرَمِ ٱلْإِحْسَـانِ وَٱلْحَسَـنِ

* * *

نَحْـنُ مِـنْ قَـوْمٍ بِـهِ سَكَنُـوا
وَبِـهِ مِـنْ خَـوْفِهِـمْ أَمِنُـوا
وَبِـآيَـاتِ ٱلْقُـرَانِ عُنُـوا
فَـأَتَّخِـذْ فِينَـا أَخَـا ٱلْـوَهَـنِ

* * *

نَعْـرِفُ ٱلْبَطْحَـا وَتَعْـرِفُنَـا
وَٱلصَّفَـا وَٱلْبَيْـتُ يَـأْلَفُنَـا

وَلَنَـا ٱلْمَعْـلَا وَخَيْـفُ مِنَـىٰ
فَـاعْلَمَـنْ هَـٰذَا وَكُـنْ وَكِـنِ

* * *

وَلَنَـا خَيْـرُ ٱلْأَنَـامِ أَبُ
وَعَلِـيٌّ ٱلْمُـرْتَضَـىٰ حَسَـبُ
وَإِلَـى ٱلسِّبْطَيْـنِ نَنْتَسِـبُ
نَسَبـاً مَـا فِيـهِ مِـنْ دَخَـنِ

* * *

كَـمْ إِمَـامٍ بَعْـدَهُ خَلَفُـوا
مِنْـهُ سَـادَاتٌ بِـذَا عُـرِفُـوا
وَبِهَـٰذَا ٱلْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا
مِـنْ قَـدِيـمِ ٱلـدَّهْـرِ وَٱلـزَّمَـنِ

* * *

مِثْلِ زَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ عَلِي
وَٱبْنِهِ ٱلْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِي
وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْحَفِلِ
وَعَلِيٍّ ذِي ٱلْعُلَا ٱلْيَقِنِ

* * *

فَهُمُ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ هُدُوا
وَبِفَضْلِ ٱللهِ قَدْ سَعِدُوا
وَلِغَيْرِ ٱللهِ مَا قَصَدُوا
وَمَعَ ٱلْقُرْآنِ فِي قَرَنِ

* * *

أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُرِ
هُمْ أَمَانُ ٱلْأَرْضِ فَٱذَّكِرِ

شُبِّهُـوا بِـالْأَنْجُـمِ الـزُّهُـرِ
مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي السُّنَنِ

* * *

وَسَفِيـــنٌ لِلنَّجَـــاةِ إِذَا
خِفْتَ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَذَىٰ
فَـانْـجُ فِيهَـا لَا تَكُـونُ كَـذَا
وَاعْتَصِـمْ بِـاللهِ وَاسْتَعِـنِ

* * *

رَبِّ فَـانْفَعْنَـا بِبَـرْكَتِهِـمْ
وَاهْـدِنَـا الْحُسْنَىٰ بِحُرْمَتِهِـمْ
وَأَمِتْنَـا فِـي طَـرِيقَتِهِـمْ
وَمُعَـافَـاةٍ مِـنَ الْفِتَـنِ

* * *

ثُـــمَّ لَا تَغْتَـــرَّ بِـــالنَّسَـــبِ
لَا وَلَا تَقْنَـــعْ بِكَـــانَ أَبِـــي
وَاتَّبِـعْ فِـي الْهَـدْيِ خَيْـرَ نَبِـي
أَحْمَـدَ الْهَـادِي إِلَـى السَّنَـنِ

* * *

فَهْـــوَ خَتْـــمٌ لِلنَّبِيِّيْنَـــا
وَإِمَـــامٌ لِلْمُطِيعِينَـــا
وَلِسَـــانٌ لِلْمُجِيبِينَـــا
يَـوْمَ نُـودُوا خَيْـرُ مُـؤْتَمَـنِ

* * *

صَلَـــوَاتُ اللهِ ذِي الْكَـــرَمِ
تَتَغَشَّـــى الْمُصْطَفَـــى الْعَلَـــمِ

مَا سَرَىٰ رَكْبٌ إِلَى ٱلْحَرَمِ
وَصَبَا صَبٌّ إِلَىٰ سَكَنِ

* * *

وَعَلَىٰ آلِ ٱلنَّبِي ٱلْكُرَمَا
وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ ٱلْعُلَمَا
وَعَلَىٰ أَتْبَاعِهِ ٱلْحُكَمَا
وَأُولِي ٱلْأَلْبَابِ وَٱلْفِطَنِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١١/ن)

مَضَى ٱلصِّدْقُ وَأَهْلُ ٱلصِّدْقِ يَا سَعْدُ قَدْ مَضَوْا
فَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلصِّدْقَ مِنْ أَهْلِ ذَا ٱلزَّمَنْ
فَلَيْسَ لَهُمْ صِدْقٌ وَلَا يَعْرِفُونَهُ
قَدِ ٱرْتَبَكُوا فِي لُجَّةِ ٱلْمَيْنِ وَٱلدَّرَنْ
تَمَلَّكَهُمْ حُبُّ الْحُظُوظِ وَشَهْوَةُ ٱلنَّـ
ـفوسِ فَقُلْ يَا رَبِّ عَافِ مِنَ ٱلْفِتَنْ
فَأَيْنَ أُولُو ٱلتَّقْوَىٰ وَأَيْنَ أُولُو ٱلنُّهَىٰ
وَأَيْنَ أُولُو ٱلْإِيقَانِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْفِطَنْ
وَأَيْنَ ٱلرِّجَالُ ٱلْمُقْتَدَىٰ بِفِعَالِهِمْ
وَأَقْوَالِهِمْ يَا سَعْدُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ

أَكُلُّهُمُ مَاتُوا أَكُلُّهُمُ فَنُوا
أَمِ اسْتَتَرُوا لَمَّا تَعَاظَمَتِ الْمِحَنْ
وَلَمْ يَبْقَ خَيْرٌ فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
وَقَدْ هَجَرُوا الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ وَالسُّنَنْ
فَآهٍ وَآهٍ كَمْ بِقَلْبِيَ مِنْ أَسَىٰ
وَكَمْ لِي وَكَمْ بِي مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ شَجَنْ
إِلَى اللهِ أَشْكُو وَالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَكُلِّ عَلِيمٍ بِالدِّيَانَةِ مُؤْتَمَنْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

مَـنْ عَـاوَنَ ٱلشَّيْطَـانَ فِـي ظُلْمِـهِ

وَفِسْقِـهِ مِـنْ جُمْلَـةِ ٱلْفَـاسِقِيـنْ

فَهْـوَ غَـرِيـقٌ فِـي ٱلضَّـلَالِ وَفِـي ٱلـ

ـعِنَـادِ لِلّٰهِ ٱلقَـوِيِّ ٱلْمَتِيـنْ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٢/ن)

وَصَلْنَا إِلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي دُونَهُ ٱلْمُنَىٰ
فَلِلَّـهِ رَبِّـي ٱلْحَمْـدُ وَٱلشُّكْـرُ وَٱلثَّنَـا
وَزُرْنَا عَرُوسَ ٱلْحَيِّ وَسْطَ خِبَائِهَا
مُسَـرْبَلَـةً بِـٱلْحُسْـنِ وَٱلنُّـورِ وَٱلسَّنَـا
وَطُفْنَـا بِهَـا مُسْتَـأْنِسِيـنَ بِقُـرْبِهَـا
وَتَقْبِيلِ خَالِ ٱلْخَدِّ يَا سَعْدَ مَنْ دَنَا
وَشَـاهَـدَتِ ٱلْأَرْوَاحُ مِنَّـا شَعَـائِـراً
مُعَظَّمَـةً قَـدْ ضَمَّهَـا ٱلْبَيْـتُ وَٱلْفِنَـا
مَقَـامٌ وَحِجْـرٌ وَٱلشَّـرَابُ وَإِنَّـهُ
لَكَـوْثَرُ دَارِ ٱلْخُلْـدِ فِـي عَـالَـمِ ٱلْفَنَـا

وَكَـمْ مَـرَّةٍ عَـانَقْتُهَـا وَٱلْتَـزَمْتُهَـا
بِمُلْتَـزَمِ ٱلْخَيْـرَاتِ وَٱلْفَـوْزِ وَٱلْهَنَـا
وَرُحْتُ وَلَمْ أَشْفِ ٱلْغَلِيلَ وَلَا ٱنْقَضَتْ
أَمَـانِـيُّ نَفْـسٍ مِـنْ لِقَـاهَـا وَلَا غِنَـىٰ
وَسِـرْتُ وَفِـي قَلْبِـي إِلَيْهَـا تَشَـوُّقٌ
وَفِيهِ ٱلْتِفَاتٌ لَوْ سَلَا ٱلدَّهْرَ مَا ٱنْثَنَىٰ
وَأَجْمَلْتُ قَصْداً يَا أَخَا ٱلسَّمْعِ مَا جَرَىٰ
هُنَـاكَ وَلَـوْ فَصَّلْتُـهُ هَـاجَ بِـي ٱلْعَنَـا
رَعَـى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَـالَمِيـنَ عَشِيَّـةً
وَقَفْنَـا بِهَـا دُونَ ٱلْمَشَـاعِـرِ مِـنْ مِنَـىٰ
عَلَىٰ عَرَفَاتِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضَا
لِمَـنْ كَـانَ مِنَّـا مُحْسِنـاً وَلِمَـنْ جَنَـىٰ

وَحَبَّا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ مَا كَانَ مِثْلَهَا

سِوَىٰ مِثْلِ طَيْفٍ فِي ٱلْمَنَامِ دَنَا وَنَا

عَسَىٰ وَعَسَىٰ أَنْ تَثْنِيَ وَتَعُودَ لِي

بِفَضْلِ عَظِيمِ ٱلْفَضْلِ وٱلْجُودِ وَٱلسَّنَا

وَصَلِّ إِلَٰهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ

عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ يَا خَيْرَ مُقْتَنَىٰ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٣/ن)

هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلْقُرْبِ وَٱلتَّدَانِي
مِنْ حَيٍّ مَنْ بِٱلْحُسْنِ قَدْ سَبَانِي
مُتَمِّمِ ٱلْأَوْصَافِ وَٱلْمَعَانِي
حُبُّهُ ثَوَىٰ فِي داخِلِ ٱلْجَنَانِ

* * *

مَا ٱلْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ ٱلْأَوَّلْ
لَا عَاشَ مَنْ عَنْ حُبِّهِ تَحَوَّلْ
وَلَا صَفَا قَلْبٌ بِهِ تَبَدَّلْ
وَلَا تَقَدَّسْ مَنْ يَقُلْ بِثَانِي

* * *

أَمَّـا أَنَـا يَـا صَـاحْ مَـا بِقَلْبِـي
وَلَا بِـأَسْـرَارِي وَلَا بِلُبِّـي
مِـنْ جُمْلَـةِ ٱلْأَحْبَـابِ غَيْـرُ حِبِّـي
أَقْصَـى ٱلْمَطَـالِبْ مُنْتَهَـى ٱلْأَمَـانِـي

* * *

قُـلْ لِلْعَـوَاذِلْ يَتْـرُكُـوا مَـلَامِـي
فَـإِنَّ شَـوْقِـي فِـي ٱلْفُـؤَادِ نَـامِـي
وَٱلـدَّمِـعْ مِـنْ فَـوْقِ ٱلْخُـدُودْ هَـامِـي
لَا أَسْتَمِـعْ قَـوْلَ ٱلَّـذِي نَهَـانِـي

* * *

ٱللهُ حَسْبِـي ٱلْإِلَـهُ ٱلْأَكْـرَمْ
وَمُصْطَفَـاهُ ٱلْهَـادِيَ ٱلْمُقَـدَّمْ

صَلَّـــىٰ عَلَيْـــهِ ٱللهُ ثُـــمَّ سَلَّـــمْ
وَٱلْآلْ وَٱلْأَصْحَـــــابْ كُـــــلْ أَوَانِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

لَا تَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَٰهِ فَإِنَّهُ
مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَٰهِ يُهِينُهُ
وَيُقَيِّضُ ٱلْمَذْكُورُ جَلَّ جَلَالُهُ
لِلْغَافِلِ ٱلشَّيْطَانَ فَهْوَ قَرِينُهُ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٤/ن)

لَا نَسِيمُ ٱلصَّبَا إِذَا هَبَّ وَهْنَا
وَبَرِيقُ ٱلْحِمَىٰ إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّا
لَا وَلَا ٱلسَّاجِعَاتُ تُشْجِي وَتُغْرِي
فِي ذُرَىٰ كُلِّ مَائِسٍ يَتَثَنَّىٰ
يُذْكِرَانِي وِصَالَ مَنْ قَدْ جَفَانِي
وَأَطَالَ ٱلصُّدُودَ عَنِّي وَضَنَّا
وَتَنَاسَى ٱلْعُهُودَ عَمْداً وَجَازَىٰ
بِٱلْإِسَاءَاتِ مِنْهُ حُسْناً وَحُسْنَىٰ
لَا أُبَالِي بِهِ وَلَكِنَّ حِلْماً
وَٱحْتِمَالاً عَمَّنْ جَنَىٰ وَتَجَنَّىٰ

قَبَّحَ ٱللهُ ذَا ٱلزَّمَانَ فَكَمْ قَدْ
هَدَّ لِلْأَكْرَمِينَ سُوراً وَرُكْنَا
وَبَنَىٰ لِلَّئَامِ دُوراً وَسُوراً
وَأَشَادَ لَهُمْ رِبَاعاً وَحِصْنَا
خُذْ يَمِيناً عَنْهُمْ وَسِرْ فِي طَرِيقٍ
مُسْتَقِيمٍ إِلَى ٱلنَّعِيمِ ٱلْمُهَنَّا
رَحْمَةِ ٱللهِ جَنَّةِ ٱللهِ خُلْداً
وَبَقَاءً وَلَذَّةً لَيْسَ تَفْنَىٰ
فِي جِوَارِ ٱلْحَبِيبِ خَيْرِ ٱلْبَرَايَا
ٱلْخَلِيلِ ٱلْجَلِيلِ فَضْلاً وَمَنَّا
وَٱلْإِلَهُ ٱلْكَرِيمُ مِنْهُمْ قَرِيبٌ
قَدْ رَضِي عَنْهُمُ فَأَعْطَىٰ وَأَسْنَىٰ

وَصَـلَاةُ ٱلْإِلَـٰـهِ فِـي كُـلِّ حِيـنٍ
لِنَبِـيِّ ٱلْهُـدَىٰ فُـرَادَىٰ وَمَثْنَـىٰ

وقال رضي الله عنه : (١٥/ن)

يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا
يَـــا رَبُّ يَـــا أَهْـــلَ ٱلثَّنَـــا
يَـــا ذَا ٱلْجَـــلَالِ وَذَا ٱلْعُـــلَا
يَـــا ذَا ٱلْبَهَـــاءِ وَذَا ٱلسَّنَـــا
أَحَطْـــتَ عِلْمـــاً سَيِّـــدِي
بِمَـــا تَقَـــاصَـــىٰ وَدَنَـــا
وَلَـــكَ ٱلْمَشِيئَـــةُ مَـــا تَشَـــا
كَـــانَ ذَلِيـــلاً مُـــذْعِنَـــا
وَعَلَـــوْتَ عَـــنْ إِدْرَاكِنَـــا
وَإِنْ أَطَلْنَـــا ٱلإِعْتِنَـــا

فَنِهَـــايَـــةُ ٱلْمُتَعَمِّقِيـــنَ

تَحَيُّـــرٌ يَـــا مُمْعِنَـــا

مَـــا عَنْـــهُ حِـــزْنَـــا إِنَّمَـــا

فِيـــهِ نَحْيِـــرُ لِعَجْـــزِنَـــا

إِنَّ ٱلْـــوُجُـــودَ بِـــأَسْـــرِهِ

بِـــٱلْأَحَـــدِيَّـــةِ مُعْلِنَـــا

بَهَـــرَتْ بَـــدَائِعُـــهُ ٱلْعُقُـــولْ

فَغَـــدَا ٱلْمُـــوَفَّـــقُ مُـــوقِنَـــا

وَتَثَبَّـــطَ ٱلْمُتَشَكِّكُـــونْ

وَكَـــأَنَّهُـــمْ لَيْسُـــوا هُنَـــا

سُحْقـــاً لِمَـــنْ يَشُـــكُّ فِـــي ٱلْـ

ـحَـــقِّ وَقَـــدْ تَبَيَّنَـــا

يَـــا أَوَّلاً يَـــا آخِـــراً

يَـا ظَـاهِـراً يَـا بَـاطِنَـا

لَـكَ ٱلْقِـدَمْ وَلَنَـا ٱلْحُـدُوثْ

وَلَـكَ ٱلْبَقَـا وَلَنَـا ٱلْفَنَـا

يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ إِنْ

وَكَلْتَنَـا فَمَـنْ لَنَـا

حَـاشَـاكَ أَنْ تُهْمِلَنَـا

حَـاشَـاكَ أَنْ تُخَلِّنَـا

يَـا أَمَـلَ ٱلْمُـؤَمِّلِيـنْ

وَيَـا مَـلَاذاً كُـنْ لَنَـا

فَمِنَـكَ كُـلُّ خِيْـرَةٍ

وَكُـلُّ نِعْمَـةٍ بِنَـا

أَحْسَنْتَ فِيمَا قَدْ مَضَىٰ
أَبَّدْ وَزِدْ يَا مُحْسِنَا
هَا أَنَا ذَا عُبَيْدُكَ ٱلْـ
ـجَانِي ٱلْمُقَصِّرُ بِٱلْفِنَا
مُسْتَغْفِراً لِذَنْبِهِ
مُعْتَرِفاً بِمَا جَنَىٰ
يَرَى ٱفْتِقَارَهُ إِلَيْكَ
عَلَى ٱلدَّوَامِ هُوَ ٱلْغِنَىٰ
وَلِعِزِّ قَهْرِكَ خَاضِعٌ
مُتَوَاضِعٌ مُتَمَسْكِنَا
وَلَقَدْ سَبَتْهُ حُظُوظُهُ
حَتَّىٰ لَقِيَ مِنْهَا ٱلْعَنَا

مَلَكَتْـــــهُ أُمْنِيَّـــــاتُ نَفْـ
ـــسٍ هَمُّهَـا عَـرَضُ ٱلـدُّنَـا
وَلَقَـــدْ أَتَـــاكَ بِيَـــأْسِـــهِ
عَمَّـــا سِـــوَاكَ وَلَا ٱنْثَنَـــىٰ
صِفْـــرَ ٱلْيَـــدَيْـــنِ يَمُـــدُّهَـــا
فَـــأَنِلْـــهُ غَـــايَـــاتِ ٱلْمُنَـــىٰ
وَأَذِقْـــهُ بَـــرْدَ رَضَـــاكَ عَنْـ
ـــهُ لِكَـــيْ يَـــدُومَ لَـــهُ ٱلْهَنَـــا
وَأَخِيـــهِ لَـــكَ مُسْلِمـــاً
وَتَـــوَفَّـــهُ بِـــكَ مُـــوْقِنَـــا
وَٱجْعَلْـــهُ يَـــوْمَ نُشُـــورِهِ
مِـــنْ كُـــلِّ خَـــوْفٍ آمِنَـــا

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٦/ن)

يَا ظَبْيِ عَيْدِيدْ مَا فِي ٱلْحُسْنِ لَكْ ثَانِي
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَىٰ لُقْيَاكَ يَا غَانِي
وَهَلْ لَنَا مَطْمَعٌ فِي ٱلْوَصْلِ يَا أَمَلِي
وَقْتاً فَتَصْفُو أُوَيْقَاتِي وَأَحْيَانِي
يَا شَادِنَ ٱلْحَيِّ مِنْ جَرْعَاءِ ذِي سَلَمٍ
أَلَا أَلَا تَرْعَ مِيثَاقِي وَأَيْمَانِي
كَمْ ذَا ٱلتَّجَافِي وَكَمْ ذَا ٱلصَّدُّ عَنْ كَلِفٍ
حَلِيفِ وَجْدٍ وَأَشْوَاقٍ وَأَحْزَانِ
يَبْكِي عَلَىٰ زَمَنٍ وَلَّىٰ وَمُجْتَمَعٍ
بِٱلرَّقْمَتَيْنِ لِأَحْبَابٍ وَأَخْدَانِ

مِـنْ كُـلِّ بَـرٍّ تَقِـيٍّ زَاهِـدٍ وَرِعٍ
لَـهُ إِلَـى ٱللهِ سَيْـرٌ لَيْـسَ بِـٱلْـوَانِـي
مِـنْ فِتْيَـةٍ مَـا لَهُـمْ هَـمٌّ وَلَا شُغُـلٌ
وَلَا ٱلْتِفَـاتٌ وَلَا مَيْـلٌ إِلَـى ٱلْفَـانِـي
رَاحُـوا فَصَـارَ نَعِيـمُ ٱلْعَيْـشِ بَعْـدَهُـمُ
بُـؤْسـاً بِغَيْـرِ ٱلَّـذِي أَهْـوَاهُ يَلْقَـانِـي
وَٱلْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ لِي يَا صَاحِبِي أَرَبٌ
لَـوْلَا وَلَـوْلَا وَحُسْـنُ ٱلظَّـنِّ أَحْيَـانِـي
سَقْيـاً لِأَيَّـامِنَـا ٱلْغُـرِّ ٱلَّتِـي سَلَفَـتْ
مَـعَ ٱلْأَحِبَّـةِ مِـنْ سُكَّـانِ نَعْمَـانِ
حَيْثُ ٱلْخِيَامُ بِهَا ٱلْبِيضُ ٱلْأَوَانِسُ وَٱلْـ
ـغِيـدُ ٱلـرَّوَاتِـعُ فِـي رَوْحٍ وَرَيْحَـانِ

وَغَادَةٌ وَعَدَتْ بِٱلْوَصْلِ ثُمَّ لَوَتْ
بَلْ أَخْلَفَتْ فَثَنَتْ قَلْبِي عَنِ ٱلثَّانِي
فَمَنْ رَسُولِي إِلَىٰ سُعْدَىٰ يُخَبِّرُهَا
أَنِّي سَقِيمٌ وَأَنَّ ٱلْبُعْدَ أَضْنَانِي
وَأَنَّ طِبِّي مِنَ ٱلْأَسْقَامِ فِي يَدِهَا
سَهْلٌ عَلَيْهَا فَلَا تَبْخَلْ بِإِحْسَانِ
وَأَنَّ لِي أَمَلاً فِي أَنْ تَرِقَّ وَأَنْ
تَحْنُو لِوَصْلَةِ أَرْحَامٍ وَجِيرَانِ
فَإِنْ وَإِلَّا فَإِنِّي قَدْ رَكَنْتُ إِلَىٰ
رُكْنٍ شَدِيدٍ لَهُ شَأْنٌ مِنَ ٱلشَّانِ
مُقَدَّمِ ٱلْقَوْمِ قُطْبِ ٱلْأَوْلِيَاءِ وَمَنْ
سَمَا بِمَجْدٍ عَلَى ٱلْقَاصِي مَعَ ٱلدَّانِي

شَيْخِ ٱلشُّيُوخِ وَأُسْتَاذِ ٱلْأَكَابِرِ أَرْ
بَابِ ٱلْبَصَائِرِ مِنْ حَبْرٍ وَرَبَّانِي
شَرِيفِ أَصْلٍ وَنَفْسٍ جَامِعٍ رَسَخَتْ
أَقْدَامُهُ فِي كُشُوفَاتٍ وَعِرْفَانِ
إِمَامِ شَرْعٍ لَهُ ٱلْبَاعُ ٱلطَّوِيلُ بِهِ
عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَتَحْقِيقٌ بِإِيقَانِ
وَشَيْخِ أَهْلِ طَرِيقِ ٱللهِ قَاطِبَةً
بِلَا دِفَاعٍ وَلَا طَعْنٍ لِطَعَّانِ
غَوْثِ ٱلْعِبَادِ وَغَيْثٍ لِلْبَلَادِ بِهِ
تَحْيَا ٱلْجُدُوبُ وَيَرْوَىٰ كُلُّ عَطْشَانِ
دَاعٍ إِلَى ٱللهِ بِٱلْقَوْلِ ٱلسَّدِيدِ وَبِٱلْـ
ـفِعْلِ ٱلْحَمِيدِ عَلَىٰ عِلْمٍ وَبُرْهَانِ

هَـادٍ هَـدَى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَـالَمِيـنَ بِـهِ

أَهْـلَ ٱلضَّـلَالَـةِ مِـنْ غَـاوٍ وَحَيْـرَانِ

كَـانَـتْ بِـدَايَتُـهُ مِثْـلَ ٱلنِّهَـايَـةِ مِـنْ

أَقْـرَانِـهِ فَـٱعْتَبِـرْ هَـٰـذَا بِتِبْيَـانِ

(مُحَمَّـدُ بْـنُ عَلِـيٌّ) شَيْـخُ مَشْيَخَـةٍ

لَنَـا وَأَصْـلُ فُـرُوعٍ ثُمْـرُهَـا دَانِـي

يَا سَيِّدِي يَا جَمَالَ ٱلدِّينِ يَا سَنَدِي

أَدْرِكْ صَـرِيخـاً أَخَـا غَـمٍّ وَأَحْـزَانِ

يَدْعُـو بِـكَ ٱللهَ فِـي تَفْـرِيـجِ كُـرْبَتِـهِ

وَمَـا عَنَـاهُ دُعَـاءَ ٱلْخَـائِفِ ٱلْجَـانِـي

فَقُـمْ بِـهِ وَأَغِثْـهُ وَٱحْـمِ جَـانِبَـهُ

مِمَّـا يُحَـاذِرُ فِـي سِـرٍّ وَإِعْـلَانِ

أَنْـتَ ٱلْغِيَـاثُ لَنَـا فِـي كُـلِّ نَـائِبَـةٍ

بَعْـدَ ٱلْإِلَـٰـهِ وَطَـٰـهَ خَيْـرِ عَـدْنَـانِ

وَأَنْـتَ عُـدَّتُنَـا عِنْـدَ ٱلْخُطُـوبِ إِذَا

لَحَّـتْ وَهَمَّـتْ بِـإِيقَـاعٍ وَعُـدْوَانِ

فَغَـارَةً يَـا شَـرِيـفَ ٱلْجَـدِّ عَـاجِلَـةً

تَحُلُّ عُقْدَةَ هَـٰذَا ٱلْخَطْبِ فِي ٱلْآنِ

لَا زِلْـتَ يَـا ٱبْـنَ رَسُـولِ ٱللهِ مُنْتَجَعـاً

لِلـرَّاغِبِيـنَ وَمَلْجَـا كُـلِّ لَهْفَـانِ

مِـنْ خَيْـرِ ذُرِّيَـةٍ غَـرًّا وَجِيـرَتِهِـمْ

بِبَلْـدَةِ ٱلْخَيْـرِ مِـنْ عِلْـمٍ وَقُـرْآنِ

نَعَـمْ وَبِـأَلْـوَادِي ٱلْمَيْمُـونِ أَجْمَعِـهِ

وَادِي ٱبْنِ رَاشِدَ مِنْ أَقْيَالِ قَحْطَانِ

وَإِنَّ لِـــي مَطْلَبـــاً أَرْجُـــو تُنَجِّـــزُهُ
بِيُمْـنِ وَجْهِـكَ فِـي لُطْـفٍ وَرِضْـوَانِ
فَانْهَضْ بِهِ وَاسْتَقِمْ فِيهِ أَبَا عَلَوِي
لِلّٰهِ إِنَّـــكَ ذُو جَـــاهٍ وَإِمْكَـــانِ
وَالْأَمْـــرُ لِلّٰهِ جَـــلَّ اللّٰهُ خَـــالِقُنَـــا
مُنْشِي الْبَرَايَا وَمُحْيِي الْمَيِّتَ الْفَانِي
ذُو الْجُودِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ نَحْمَدُهُ
عَلَـىٰ تَـوَاصُـلِ إِنْعَـامٍ وَإِحْسَـانِ
نَسْـأَلُـهُ يَجْبُـرُنَـا نَسْـأَلُـهُ يَـرْحَمُنَـا
وَيَعْـفُ عَنَّـا وَيَلْقَـانَـا بِغُفْـرَانِ
وَالْأَقْـرَبِيـنَ وَأَهْـلَ الـدِّيـنِ قَـاطِبَـةً
يَـا رَبِّ وَاخْتِـمْ بِتَـوْحِيـدٍ وَإِيمَـانِ

ثُـمَّ ٱلصَّـلَاةُ عَلَـى ٱلْمُخْتَـارِ سَيِّـدِنَـا

(مُحَمَّـدٍ) مَـا هَمَـتْ سُحْـبٌ بِهَتَّـانِ

وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ

وَمَـا صَبَـتْ عَـذَبَـاتُ ٱلْأَثْـلِ وَٱلْبَـانِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٧/ن)

يَا رَاحِلاً إِنْ جِئْتَ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ
فَٱحْطُطْ بِهِ وَٱنْزِلْ عَلَىٰ كِنْزِ ٱلْغِنَىٰ
وَٱرْعَ ٱلذِّمَامَ لِجِيرَةٍ حَلُّوا بِهِ
وَٱنْشُدْ فُؤَاداً ضَاعَ فِي ذَاكَ ٱلْفِنَا
وَٱقْرِ ٱلسَّلَامَ أُهَيْلَهُ عَنِّي وَصِفْ
مَا حَلَّ بِي بَعْدَ ٱلْبِعَادِ مِنَ ٱلضَّنَا
وَٱسْتَعْطِفِ ٱلْأَحْبَابَ كَيْمَا يَعْطِفُوا
فَهُمُ هُمُ أَهْلُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلثَّنَا
وَٱسْأَلْهُمُ بِٱللهِ أَنْ لَا يَقْطَعُوا
حَبْلَ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمُسْتَهَامِ وَإِنْ جَنَىٰ

قُـلْ يَـا كِـرَامَ ٱلْحَـيِّ هَـلْ مِـنْ زَوْرَةٍ
أَوْ عَـوْدَةٍ لِمَـرِيـضِ هَجْـرٍ قَـدْ حَنَـىٰ
لَـمْ يُبْـقِ هَـٰذَا ٱلْهَجْـرُ مِـنْ فَضَـلَاتِـهِ
إِلَّا إِهَـابـاً فَـوْقَ عَظْـمٍ قَـدْ وَنَـىٰ
يَـا عُـرْبَ نَجْـدٍ كَـمْ تُطِيلُـونَ ٱلْجَفَـا
لِمُتَيَّـمٍ حُشِيَـتْ جَـوَانِحُـهُ عَنَـا
كَلَفـاً بِكُـمْ وَتَعَشُّقـاً لِجَمَـالِكُـمْ
وَتَطَلُّبـاً لِـوِصَـالِكُـمْ أَقْصَـى ٱلْمُنَـىٰ
إِنِّـي لَأَرْثَـىٰ مَـنْ بُلِـي بِبِعَـادِكُـمْ
مِثْلِـي وَأَغْبِـطُ مَـنْ إِلَيْكُـمْ قَـدْ دَنَـا
وَأَرَى ٱلْحَيَاةَ إِذَا خَلَتْ عَنْ وَصْلِكُمْ
أَنَّ ٱلْمَمَـاتَ أَسَـرُّ مِنْهَـا وَٱلْفَنَـا

مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِي
فَضْلاً وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا
أَنْتُمْ مُرَادِي لَا أُبَالِي بَعْدَ مَا
تَرْضَوْا عَلَيَّ بِمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ شَنَا
بِوِدَادِكُمْ تَحْيَا ٱلْقُلُوبُ وَحُبُّكُمْ
نُورُ ٱلسَّرَائِرِ خَيْرُ شَيْءٍ يُقْتَنَىٰ
وَبِقُرْبِكُمْ وَوِصَالِكُمْ تَتَنَعَّمُ ٱلـ
أَرْوَاحُ فِي رَوْضِ ٱلْمَسَرَّةِ وَٱلْهَنَا
فِي مَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ
أَنْوَارُهُ بِٱلْعِنْدِ يَا لَكَ مِنْ سَنَا
وَٱلْمُتَّقُونَ رِجَالُهُ وَحُضُورُهُ
يَا رَبِّ فَٱلْحِقْنَا بِهِمْ يَا رَبَّنَا

وقال رضي الله عنه : (١٨/ن)

يَـا نَـدِيمِـيْ فُـؤَادِيْ مُـزْتَهَـنْ
بِـاللَّيَـالِـي ٱلَّتِـي مَـرَّتْ لَنَـا
بَيْـنَ تِلْـكَ ٱلْمَـرَابِـعْ وَٱلـدِّمَـنْ
وَٱلْمَنَـازِلْ دِيَـارَ ٱحْبَـابِنَـا
مَـا تَهَنَّـتْ جُفُـونِـي بِـٱلْـوَسَـنْ
بَعْـدَ مَـا غَـابَ سُـؤْلِـي وَٱلْمُنَـىٰ
كَامِلُ ٱلْوَصْفِ ذُو ٱلْوَجْهِ ٱلْحَسَنْ
يُخْجِـلُ ٱلْبَـدْرَ نُـورُهْ وَٱلسَّنَـا

* * *

فَصْل

آهْ يَـا حَسْـرَتِـي طَـالَ ٱلْبِعَـادْ
وَٱللَّيَـالِـي تَقَضَّـتْ بِـٱلصُّـدُودْ
مَـرَّ عُمْـرِي وَلَا نِلْـتُ ٱلْمُـرَادْ
مِـنْ تَـلَاقِيـكَ يَـا زَيْـنَ ٱلْـوُجُـودْ
هَـلْ تَـرَىٰ عَـادْ يَـا نُـورَ ٱلْفُـؤَادْ
عَيْشُنَـا ذَاكَ ٱلْأَوَّلْ بَـايَعُـودْ
إِنَّ قَلْبِـي تَـوَلَّاهُ ٱلْحَـزَنْ
مُـذْ تَـوَلَّـتْ لُيَـلَاتُ ٱلْهَنَـا

* * *

فصل

فِي إِلَـٰهِكَ عِوَضٌ عَنْ كُلِّ شَيْ
لَا تَأَسَّفْ عَلَىٰ مَا قَدْ مَضَىٰ
خَلِّ (لَوْ) إِنَّهَا شَكٌّ وَلَيْ
عَنْ سَبِيلِ ٱلسَّلَامَهْ وَٱلرِّضَا
وَٱلَّذِي عَنْكَ يَطْرَحْ كُلَّ عَيْ
إِنَّمَا هُوْ سُكُونُكْ لِلْقَضَا
وَٱلْمَوَاهِبْ جَمِيعاً وَٱلْمِنَنْ
تَحْتَ حُسْنِ ٱلرَّجَا فَٱحْطُطْ هُنَا

* * *

فصل

هَـٰذِهِ ٱلـدَّارْ مَـا فِيهَـا سُـرُورْ
قَـطُّ تَصْفُـو عَـنَ ٱخْـلَاطِ ٱلْكَـدَرْ
كُـلُّ مَـنْ حَبَّهَـا عَقْلُـهْ يَـدُورْ
فِـي خِـلَالِ ٱلْمَـزَابِـلْ وَٱلْقَـذَرْ
لَا تُعَـرِّجْ عَلَـىٰ دَارِ ٱلْغُـرُورْ
وَٱجْتَنِبْهَـا وَوَافِـقْ مَـنْ صَبَـرْ
وَٱجْعَـلِ ٱلـزُّهْـدْ زَادَكْ وَٱلْـوَطَـنْ
فَهْـوَ رَأْسُ ٱلسِّيَـادَهْ وَٱلْغِنَـىٰ

* * *

وقال رضي الله عنه : (١٩/ن)

يَـا جِيـرَةً بِـالْمَغْهَـدِ الْيَمَـانِـي
مَتَـى الْتَّـلَاقِـي وَمَتَـى الْتَّـدَانِـي
إِنَّ الْجَفَـا وَالْبُعْـدَ قَـدْ عَنَـانِـي
وَحَـلَّ بِـي مِنْـهُ الَّـذِي كَفَـانِـي

* * *

غَـزَالْ حَـاجِـرْ بَهْجَـةُ الْمَسَـامِـرْ
وَنُـزْهَـةُ الْأَرْوَاحْ وَالْخَـوَاطِـرْ
فَـاقَـتْ عَلَىٰ غِـزْلَانْ شِعِـبْ عَـامِـرْ
جَمَـالُهَـا الْمَـوْصُـوفْ قَـدْ سَبَـانِي

* * *

مِـنْ آلِ طَـٰـهَ وَمِـنَ آلْ يَـاسِيـنْ
وَٱلْجَـانِـبِ ٱلْغَـرْبِـي وَطُـورْ سِينِيـنْ
هَلْ أَنْتِ يَا سِتَّ ٱلْحِسَانْ تَدْرِينْ
بِمَـا أُقَـاسِـي وَبِمَـا أُعَـانِـي

* * *

لِلّٰهِ يَـا مَعْشُـوقَـةَ ٱلْجَمَـالِ
لَطِيفَـةَ ٱلْأَوْصَـافِ وَٱلـدَّلَالِ
تَعَطَّفِـي بِـٱلْقُـرْبِ وَٱلْـوِصَـالِ
عَلَـىٰ حَلِيـفِ ٱلْمَطْـلِ وَٱلتَّـوَانِـي

* * *

إِنَّ ٱلْهَـوَىٰ فِـي ٱلصَّـبِّ قَـدْ تَحَكَّـمْ
وَتَـمَّ مِـنْ شَـأْنِـهْ عَلَيْـهِ مَـا تَـمْ

وَٱللهُ يَعْلَمْ مَا هُنَا وَمَا ثَمْ
وَمَا ٱلْخَبَرْ يَا صَاحِ كَٱلْعِيَانِ

* * *

هَٰذَا ٱلْغَزَالُ ٱلْأَهْيَفُ ٱلْمُكَحَّلْ
مَا أَلْطَفَهْ مَا أَحْسَنَهْ وَأَجْمَلْ
مَازَالْ قَلْبِي فِي هَوَاهْ مُبَلْبَلْ
طُولَ ٱلْمَدَىٰ وَٱلْوَقِتِ وَٱلزَّمَانِ

* * *

مَا ضَرَّهُ لَوْ كَانْ قَدْ وَصَلْنِي
بِزَوْرَةٍ تُحْيِي ٱلْمَوَاتَ مِنِّي
وَلَمْ يُخَيِّبْ بِٱلصُّدُودِ ظَنِّي
وَيُشْمِتِ ٱلْحُسَّادَ وَٱلشَّوَانِي

غَـزَالْ يَسْكُـنْ فِـي سُفُـوحْ خَيْلَـهْ
وَيَـرْتَعِـي ٱلْأَخْيَـافَ وَٱلْمَسِيلَـهْ
مَـا لِـي إِلَـىٰ لُقْيَـاهْ مِـنْ وَسِيلَـهْ
إِلَّا ٱلَّـذِي لِلْحَـقِّ قَـدْ دَعَـانِـي

* * *

دَاعِـي ٱلْهُـدَىٰ وَٱلْفَـوْزِ وَٱلْفَـلَاحِ
إِمَـامُ أَهْـلِ ٱلْحَـقِّ وَٱلصَّـلَاحِ
بَحْـرُ ٱلنَّـدَىٰ وَٱلْجُـودْ وَٱلسَّمَـاحِ
مُحَمَّـدُ ٱلْمَخْصُـوصْ بِـٱلْقُـرَانِ

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢٠/ن)

يَـا نَسِيـمَ ٱلصَّبَـا هَـلْ مِـنْ نَبَـا
عَـنْ غَـزَالِ ٱلنَّقَـا وَٱلـرَّقْمَتَيْـنْ
إنَّ قَلْبِـي إلَيْهَـا قَـدْ صَبَـا
وَجَـرَىٰ مَـدْمَعِـي مِـنْ كُـلِّ عَيْـنْ
ذَهَـبَ ٱلْعُمْـرُ فِيهَـا كَـٱلْهَبَـا
ضَـائِعـاً بَيْـنَ تَبْـرِيـحٍ وَبَيْـنْ
قُـلْ لَهَـا وَٱذْنُ مِـنْ ذَاكَ ٱلْخِبَـا
إنَّـهُ رُبَّمَـا قَـدْ حَـانَ حَيْـنْ

فَصْلٌ

عَلَّهَـا تَغْتَنِـمْ مَـا قَـدْ بَقِـي
مِـنْ بَقَـايَـا ٱلْحَيَـاةِ ٱلْفَـانِيَـهْ
وَتُعَـامِـلْ بِـأَعْمَـالِ ٱلتَّقِـي
ٱلَّـذِي لَـهْ سَـرِيـرَهْ صَـافِيَـهْ
لَا تُعَـامِـلْ بِـأَعْمَـالِ ٱلشَّقِـي
ٱلَّـذِي يَنْطَلِـقْ لِلْهَـاوِيَـهْ
قَـدْ تَـوَلَّـىٰ وَأَعْـرَضْ وَأَبَـىٰ
وَتَجَـرَّىٰ عَلَـىٰ شَيْـنٍ وَمَيْـنْ

* * *

فصل

هَـلْ تَـرَىٰ عَـادَ يَـا ظَبْـيَ ٱلنُّجُـوذْ
عَيْشُنَـا بَيْـنَ زَمْـزَمْ وَٱلْمَقَـامْ
ٱلَّـذِي قَـدْ خَـلَا عَـادُهُ يَعُـوذْ
قَبْـلَ أَنْ يَتَـوَفَّـانَـا ٱلْحِمَـامْ
فَعَسَـى ٱللهُ ذُو ٱلْعَـرْشِ ٱلْـوَدُودْ
ٱلْكَـرِيـمُ ٱلـرَّحِيـمْ رَبُّ ٱلْأَنَـامْ
ثُـمَّ مِـنْ بَعْـدِهِ نَـأْتِـي قُبَـا
وَنَـزُورُ ٱلنَّبِـي جَـدَّ ٱلْحُسَيْـنْ

* * *

حرف الهاء
وفيه قصيدة واحدة

وقال رضي الله عنه : (١/هـ)

اَلْعَبْـــدُ قَـــدْ بَنَـــاهُ
لِلّٰهِ مِـــنْ عَطَـــاهُ
وَالْعَبْـــدُ لَيْـــسَ يَمْلِـــكْ
شَيْئـــاً مَـــعَ مَـــوْلَاهُ
يَـــا رَبَّنَـــا تَقَبَّـــلْ
مِنْـــهُ وَكُـــنْ مَعَـــاهُ

وَكُـــنْ بِـــهِ لَطِيفـــاً
وَٱغْفِـــرْ لَـــهُ خَطَـــاهُ
وَٱلْمَسْجِـــدُ ٱلْمُبَـــارَكْ
قَـــدْ أَرَّخُـــوا بِنَـــاهُ
أَحِبَّـــةٌ كِـــرَامٌ
وَبِـــٱلْمَلِيـــحِ فَـــاهُـــوا
وَخَيْـــرُ كُـــلِّ شَـــيْءٍ
قَـــالُـــوا وَمُنْتَقَـــاهُ
مَـــا قَـــالَـــهُ وَجِيـــهٌ
ثَنَـــاؤُهُ دُعَـــاهُ
قَـــالُـــوا وَنَحْـــنُ نَـــرْجُـــو
(نَطْلُـــبْ بِـــهِ رِضَـــاهُ)

يَـــا رَحْمَـــةَ ٱلْمُهَيْمِـــنْ
بُلِّـــغِ لَـــهُ ثَـــرَاهُ
وَيَـــا كَـــرِيـــمُ يَـــا رَبْ
أَحْسِـــنْ لَـــهُ جَـــزَاهُ
وَلِلْجَمِيـــعِ مِنْهُـــمْ
فَـــإِنَّهُـــمْ أَشْبَـــاهُ
وَقَـــدْ نَـــوَوْا وَقَـــالُـــوا
مِثْـــلَ ٱلَّـــذِي نَـــوَاهُ
عَسَـــىٰ عَسَـــىٰ عَسَـــى ٱللهْ
فَـــٱلْكُـــلُّ قَـــدْ رَجَـــاهُ
وَٱلْكُـــلُّ فِـــي فِنَـــاهُ
وَلَا لَنَـــا سِـــوَاهُ

ثُـــمَّ ٱلصَّـــلَاةُ مِنْـــهُ
تَخُـــصُّ مُصْطَفَـــاهُ
وَآلَـــهُ وَصَحْبـــاً
وَكُـــلَّ مَـــنْ وَالَاهُ

* * *



وقال رضي الله عنه : (١/و)

سَقَى ٱللهُ رَبْعاً حَلَّ فِيهِ ٱلَّذِي أَهْوَىٰ
وَمَنْ حُبُّهُ وَٱلْقُرْبُ كَٱلْمَنِّ وَٱلسَّلْوَىٰ
خَرِيدَةُ حُسْنٍ غَادَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ
مِنَ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلطَّاهِرَاتِ عَنِ ٱلْأَسْوَا
لَهَا مَنْظَرٌ كَٱلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ
وَثَغْرٌ بِهِ كَٱلشَّهْدِ يَشْفِي مِنَ ٱلْأَدْوَا

وَقَدٌّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ عِنْدَ ٱعْتِدَالِهِ
يَمِيسُ إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلصَّبَا زَهْوَا
تُخَوِّفُنِي بِٱلْبُعْدِ عِنْدَ دَلَالِهَا
وَلَٰكِنْ لَهَا قَلْبٌ عَلَى ٱلْبُعْدِ لَا يَقْوَىٰ
إِذَا لَامَنِي فِيهَا ٱلْعَذُولُ سَفَاهَةً
فَدَعْهُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ لَهُ دَعْوَىٰ
سَبَانِي هَوَاهَا وَهْوَ مِمَّا أُجِيزُهُ
وَقَدْ قَالَ فِيهَا ٱلْعَارِفُونَ فَلَا تَغْوَىٰ
وَعَنْ صَاحِبِ «ٱلتَّنْبِيهِ» بَيْتَانِ يُذْكَرَا
وَنَرْوِيهِمَا إِنْ صَحَّ عَنْهُ ٱلَّذِي يُرْوَىٰ
فَحَسْبُكَ وَٱنْزِلْ حَيْثُمَا نَزَلَ ٱلْهُدَىٰ
وَكُنْ حَيْثُمَا كَانَ ٱلتَّوَرُّعُ وَٱلتَّقْوَىٰ

وَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱلْقَوْمِ وَٱتْبَعْ سَبِيلَهُمْ
فَذَاكَ سَبِيلٌ مَا أَسَدَّ وَمَا أَضْوَا
وَخُذْ بِكِتَابِ ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ
عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ تَبْلُغِ ٱلْغَايَةَ ٱلْقُصْوَىٰ
وَإِيَّاكَ وَٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ وَحُبَّهَا
وَإِيثَارَهَا فَٱلْحِرْصُ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْبَلْوَىٰ
وَكُنْ ذَاكِراً لِلهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَكُنْ مُخْلِصاً لِلهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلنَّجْوَىٰ
وَكُنْ عَامِلاً لِلهِ بِٱلطَّاعَةِ ٱلَّتِي
هِيَ ٱلزَّادُ لِلْأُخْرَىٰ وَدَعْ كُلَّ مَنْ أَلْوَىٰ
وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ مَا ثَارَتِ ٱلْأَنْوَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/ و)

شَرَى ٱلْبَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَهَيَّجَ لِي شَجْوِي
فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ مَّا إِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْعُلْوِي
إِلَى ٱلْمَلَأِ ٱلْأَعْلَىٰ إِلَى ٱلْقُرْبِ وَٱللِّقَا
إِلَىٰ طُورِ سِينَاهَا إِلَى ٱلشَّطْرِ وَٱلنَّحْوِ
فَحَيَّا ٱلْحَيَا نَجْداً وَأَحْيَا رُبُوعَهَا
بِسَحْمَاءَ تَهْمِي لَا تُعَاجَلُ بِٱلصَّحْوِ
وَسَحَّابَةِ ٱلْأَذْيَالِ مِنْ كُلِّ نَسْمَةٍ
مُعَنْبَرَةٍ وَٱللَّيْلُ يُزْمِعُ أَنْ يَقْوِي
وَهَتَّافَةٍ وَرْقَاءَ فِي عَذَبَاتِهَا
تُذَكِّرُ عَهْداً كَانَ وَٱلْغُصْنُ لَمْ يَذْوِ

وَآهٍ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْحَيِّ إِذْ غَدَوْا
وَرَاحُوا وَمَا فِيهِمْ عَلَى ٱلْحَيِّ مَنْ يَلْوِي
فَهَلْ عَوْدَةٌ لِلنَّازِحِينَ إِلَى ٱلْحِمَىٰ
وَمِنْ وِرْدِهِمْ أَرْوَىٰ وَعَنْ فَضْلِهِمْ أَرْوِي
وَيَحْيَا بِهِمْ مَيْتُ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ
مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلْجِسْمِ ٱلْمُشَبَّهِ بِٱلْبَوِّ
إِذَا سَمَحَتْ أَيَّامُهُ ٱللَّاءِ قَدْ خَلَتْ
وَمَرَّتْ كَمَرِّ ٱلْوَحْشِ يَنْفُرُ فِي ٱلدَّوِّ
بَكَاهَا بِدَمْعٍ مُخْضِبٍ لِخُدُودِهِ
كَمَا تُخْضَبُ ٱلْغَبْرَاءُ مِنْ صَيِّبِ ٱلنَّوِّ
وَقَدْ كَانَ مَا قَدْ كَانَ يَا قَلْبُ فَٱصْطَبِرْ
وَسَلِّمْ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ تُعْطَ ٱلَّذِي تَنْوِي

وَفِيـــهِ ـ تَعَـالَـىٰ مَجْـدُهُ وَجَـلَالُـهُ ـ

غِنىً عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَائِنَاتِ وَمَا تَحْوِي

* * *

وقال رضي الله عنه :

مَنْ لَمْ يُبَالِ لَمْ يُبَالَ بِهِ
وَمَنْ أَضَاعَ ٱلنَّاسَ ٱضَاعُوهُ
وَمَنْ شَرَاهُمْ يَشْتَرُوهُ وَمَنْ
يَبِعْهُمُ بِٱلْبَخْسِ بَاعُوهُ

* * *

حرف اللام ألف

وفيه ثلاث قصائد

وقال رضي الله عنه : (١/لا)

خَلِّهَـا تَجْـرِي بِعَيْـنِ ٱللهِ فِـي
بَحْـرِ أَقْـدَارِ ٱلْمُهَيْمِـنْ ذِي ٱلْعُـلَا
وَتَـأَدَّبْ ثُـمَّ سَلِّـمْ لِـلْإِلَـهْ
فِي ٱلَّذِي يَقْضِيهِ وَٱحْذَرْ لَوْ ، وَلَا
وَٱنْتَظِـرْ لُطْفـاً خَفِيّـاً مُـرْدَفـاً
بِـٱلْفَـرَجْ وَٱلْيُسْـرِ مِـنْ هَـذَا ٱلْبَـلَا

وَتَـدَبَّـرْ فِـي ٱلَّـذِي نَـصَّ لَنَـا
فِي (ٱلضُّحَىٰ) وَ(ٱلشَّرْحِ) تَحْظَ بِٱلْوَلَا
وَتَشَفَّـعْ بِـرَسُـولِ ٱللهِ فِـي
كُـلِّ خَطْـبٍ هَـائِـلٍ خَيْـرِ ٱلْمَـلَا
(أَحْمَـدِ) ٱلْمَحْمُـودِ خَتْـمِ ٱلْأَنْبِيَـا
ٱلَّـذِي أَسْـرَىٰ بِـهِ ٱلـرَّبُّ إِلَـىٰ
حَضْـرَةِ ٱلْقُـدْسِ وَسِـدْرَةْ مُنْتَهَـىٰ
جَنَّـةِ ٱلْمَـأْوَىٰ وَشَـأْنٍ قَـدْ عَـلَا
يَـا رَسُـولَ ٱللهِ إِنَّـا ضُعَفَـا
وَمَسَـاكِيـنٌ وَقَـدْ خِفْنَـا ٱلْقِلَـىٰ
لِـذُنُـوبٍ وَعُيُـوبٍ كَثُـرَتْ
أَوْرَثَـتْ كَـرْبـاً وَغَمّـاً أَذْهَـلَا

كُلُّنَـــا نَسْتَغْفِـــرُ ٱللهَ لِمَـــا
قَـــدْ عَمِلْنَـــاهُ مَـــلَاءً وَخَـــلَا
ثُـــمَّ جِئْنَـــاكَ لِتَسْتَغْفِـــرْ لَنَـــا
رَبَّـكَ ٱلـرَّحْمَـٰـنَ يَمْحُـو ٱلـزَّلَـلَا
وَيُعَـــامِلْنَـــا بِمَـــا هُـــوْ أَهْلُـــهُ
مِـنْ جَمِيـلٍ طَـالَمَـا قَـدْ فَعَـلَا
فَلَـــهُ ٱلْفَضْـــلُ عَلَيْنَـــا دَائِمـــاً
وَلَـــهُ ٱلْمَـــنُّ وَحَمْـــدٌ قَـــدْ تَـــلَا
وَصَـــلَاةُ ٱللهِ تَغْشَـــىٰ ٱلْمُصْطَفَـــىٰ
ٱلَّـــذِي بِـــٱلْحَـــقِّ حَقّـــاً أُرْسِـــلَا
وَعَلَـــى ٱلْآلِ ٱلْكِـــرَامِ ٱلشُّـــرَفَـــا
وَعَلَـــى ٱلصَّحْـــبِ ٱلْهُـــدَاةِ ٱلْفُضَـــلَا

* * *

وقال رضي الله عنه : (٢/لا)

خَلِيلَيَّ إِنَّ ٱلشَّوْقَ قَدْ كَادَ أَنْ يَبْلَىٰ
لِعَيْشٍ تَقَضَّىٰ مَا أَسَرَّ وَمَا أَحْلَىٰ
فَجَدَّدَهُ لِلصَّبِّ ذِكْرُ مُذَاكِرٍ
فَعَادَ إِلَىٰ مَا كَانَ مِنْ زَمَنٍ وَلَّىٰ
وَوَصْلِ خَرُودٍ غَادَةٍ أَرْيَحِيَّةٍ
سَبَتْنِي بِحُسْنٍ مَا أَتَمَّ وَمَا أَجْلَىٰ
وَلُطْفِ دَلَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ مَسْمَعٍ
بِلَا رِيبَةٍ حَاشَا وَلَا شَهْوَةٍ كَلَّا
لَهَا مَنْظَرٌ كَٱلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ
وَثَغْرٌ بِهِ دُرٌّ وَشَهْدٌ فَمَا أَغْلَىٰ

إِذَا أَسْفَرَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تَزَاحَمَتْ
عَلَيْهَا عُيُونٌ وَٱلْقُلُوبُ بِهَا تُمْلَىٰ
وَكَمْ مِنْ يَدٍ كَمْ مِنْ فَمٍ مُتَبَرِّكٍ
بِمَسْحٍ وَتَقْبِيلٍ وَقَدْ بَلَغُوا ٱلْوَصْلَا
رَعَى ٱللهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ وَهْيَ بِأَسْرِهَا
وُجُوهٌ لِمَنْ لِلهِ طَافَ وَمَنْ صَلَّىٰ
وَخَالٌ بِهِ ٱلْعَهْدُ ٱلْإِلَٰهِيُّ أَصْلُهُ
مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا فَلِلّٰهِ مَا أَعْلَىٰ
وَمُلْتَزَمٌ وَٱلْحِجْرُ وَٱلْمُسْتَجَابُ وَٱلْـ
ـمَقَامُ وَكَمْ لِلهِ مِنْ آيَةٍ تُتْلَىٰ
وَزَمْزَمُ غَوْثٌ لِلذَّبِيحِ وَأُمِّهِ
وَقَدْ عَطِشَا وَٱلْغَوْثُ قَدْ عَمَّمَ ٱلْأَمْلَا

وَقِصَّتُهَا مَعْ شَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ وَٱلنَّدَىٰ
وَآلِ قُرَيْشٍ فَٱرْوِهَا إِنْ تَكُنْ أَهْلَا
وَفِي عَرَفَاتٍ وَٱلْمَشَاعِرِ كُلِّهَا
وَخَيْفِ مِنىً وَٱلْهَدْيِ وَٱلرَّمْيِ لِلْإِقْلَا
مَوَارِيثُ إِبْرَاهِيمَ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا
إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ فِي ٱلْإِرْثِ وَٱلْإِذْلَا
بِلَادِ رَسُولِ ٱللهِ مَوْلِدُهُ بِهَا
وَمَبْعَثُهُ وَٱلْوَحْيُ فِي حِينِ مَا أَخْلَا
بِغَارِ حِراً جَاءَ ٱلْأَمِينُ مِنَ ٱلسَّمَا
فَقَالَ لَهُ ﴿ٱقْرَأْ﴾ مِنْ لَدُنْ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ
وَطَيْبَةَ لَا تَنْسَىٰ فَهِجْرَتُهُ بِهَا
وَمَسْجِدُهُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْحُجْرَةُ ٱلْمُثْلَىٰ

ضَـرِيـحٌ حَـوَىٰ خَيْـرَ ٱلْأَنَـامِ مُحَمَّـداً
نَبِيَّ ٱلْهُدَى ٱلْهَادِي لِمَنْ زَاغَ أَوْ ضَلَّا
بِـــهِ خَتَـــمَ ٱللهُ ٱلنُّبُـــوَّةَ وَٱبْتَـــدَا
وَقَدَّمَهُ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱسْتَجْمَعَ ٱلْفَضْلَا
شَفِيعُ ٱلْوَرَىٰ فِي يَوْمِ بَعْثٍ وَمَحْشَرٍ
إِلَىٰ رَبِّهِمْ وَٱلْخَوْفُ قَدْ شَمِلَ ٱلرُّسْلَا
وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ
وَقَدْ أَحْرَزُوا أَمْناً وَقَدْ أَحْرَزُوا ظِلَّا
شَفِيعَ ٱلْوَرَىٰ لَا تَنْسَنِي مِنْ شَفَاعَةٍ
فَإِنِّي مِنَ ٱلْقُرْبَىٰ وَمِمَّنْ بِهَا أَدْلَىٰ
وَإِنِّـــي مُسِـــيءٌ مُـــذْنِـــبٌ وَمُخَلِّـــطٌ
وَأَنْتَ شَفِيعُ ٱلْمُذْنِبِينَ إِلَى ٱلْمَوْلَىٰ

عَلَيْـكَ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ

صَلَاةً وَتَسْلِيماً مَدَى ٱلدَّهْرِ لَا يَبْلَىٰ

وَآلٍ وَأَصْحَـابٍ وَمَـنْ كَـانَ تَـابِعـاً

عَلَـىٰ ٱلْبِـرِّ وَٱلتَّقْـوَىٰ يَـدُلُّ كَمَـا دَلَّا



وقال رضي الله عنه : (٣/ لا)

مَـرْحَبـاً مَـرْحَبـاً بِعُـرْبِ ٱلْمُصَلَّـىٰ
وَبِـأَحْبَـابِنَـا وَأَهْـلاً وَسَهْـلَا

هُـمْ مُـرَادِي وَهُـمْ مُنَـائِي وَقَصْـدِي
لَسْـتُ عَنْهُـمْ يَـا صَـاحِبِـي أَتَـوَلَّـىٰ

كَيْـفَ أَسْلُـو وِدَادَهُـمْ كَيْـفَ أَنْسَـىٰ
عَهْـدَهُـمْ وَٱلْفُـؤَادُ بِـٱلْحُـبِّ يُمْـلَا

مِنْ قَدِيمٍ فِي عَالَمِ ٱلرُّوحِ رُوحِي
بِشُهُـودِ جَمَـالِهِـمْ تَتَمَلَّـىٰ

قَدَمُ ٱلصِّدْقِ مَقْعَدُ ٱلصِّدْقِ حَسْبِي
وَهْوَ حَسْبِي ٱلَّذِي عَلَى ٱلْقَصْدِ يُتْلَىٰ

خُـذْ يَمِينـاً عَنْهَـا لَعَلَّـكَ تُهْـدَىٰ
إِنَّ حِـزْبَ ٱلشِّمَـالِ بِـٱلنَّـارِ يَصْلَـىٰ
وَٱلصِّـرَاطَ ٱلصِّـرَاطَ وَهْـوَ عَسِيـرٌ
وَٱحْـذَرِ ٱلسُّبْـلَ فَـٱلْمَحَجَّـةُ أَجْلَـىٰ
وَإِذَا أَظْلَـمَ الطَّـرِيـقُ فَمَهْـلاً
إِنَّ هَـٰذَا يَـا صَـاحِبِـي بِـكَ أَوْلَـىٰ
وَٱلـزَّمَـانُ ٱلْمُبَـارَكُ ٱلْحَـالِ أَمْسَـىٰ
أَسْـوَدَ ٱلْـوَجْـهِ لَا تَـرَىٰ فِيـهِ خِـلَّا
ذَهَبُـوا ذَهَبُـوا وَجَـاءَتْ خُلُـوفٌ
بَعْـدَهُـمْ خَـالَفُـوا فَـذَرْ مَـنْ تَـوَلَّـىٰ
وَدَعِ ٱلنَّـاسَ وَدَعِ ٱلنَّفْـسَ وَٱلْـزَمْ
بَـابَ مَـوْلَاكَ لَا تَحُـلْ عَنْـهُ أَصْـلَا

وَٱتَّـقِ ٱللهَ رَبَّـكَ ٱلْعَظِيـمَ تَعَـالَـىٰ
عَـنْ شَـرِيـكٍ وَعَـنْ شَبِيـهٍ وَمِثْـلَا
خَـالِـقَ ٱلْكُـلِّ رَازِقَ ٱلْكُـلِّ حَقّـاً
وَمَلِيـكَ ٱلْـوُجُـودِ عُلْـواً وَسُفْـلَا
فَـازَ عَبْـدٌ بِطَـاعَـةِ ٱللهِ يَخْلُـو
وَعَـنِ ٱلنُّكْـرِ وَٱلْقَبِيـحِ تَخَلَّـىٰ
وَبِمَـا يَـرْتَضِيـهِ مِـنْ كُـلِّ قَـوْلٍ
وَفِعَـالٍ وَصَـالِـحٍ قَـدْ تَحَلَّـىٰ
وَصَـلَاةُ ٱلْمَلِيـكِ فِـي كُـلِّ حِيـنٍ
وَأَوَانٍ عَلَـى الْمَـلَائِـكِ تُمْلَـىٰ
لِنَبِـيِّ ٱلْهُـدَىٰ شَفِيـعِ ٱلْبَـرَايَـا
خَـاتَـمِ ٱلْأَنْبِيَـاءِ وَٱلـرُّسْـلِ كُـلَّا

* * *

حرف الياء
وفيه قصيدة واحدة

وقال رضي الله عنه : (١/ي)

لِجِيـــرَانٍ لَنَـــا بِـــالْأَبْطَحِيَّـــهْ
بَعَثْـــتُ مَـــعَ ٱلنُّسَيْمَـــاتِ ٱلتَّحِيَّـــهْ
وَأَوْدَعْـــتُ ٱلنَّسِيـــمَ حَـــدِيـــثَ حُـــبٍّ
قَـــدِيـــمٍ كَـــانَ مِـــنْ يَـــوْمِ ٱلْقَضِيَّـــهْ
دَفِيـــنٍ فِـــي ٱلْفُـــؤَادِ بِـــهِ حَيَـــاتِـــي
إِذَا صَـــالَ ٱلْفَنَـــاءُ عَلَـــى ٱلسَّـــوِيَّـــهْ

تُـزَمْـزِمُ لِـي ٱلْحُـدَاةُ بِـذِكْـرِ لَيْلَـىٰ
وَمَـا هِـيَ يَـا فَتَـىٰ بِـٱلْعَـامِـرِيَّـهْ
فَـأَصْبُـوا ثُـمَّ أَصْبُـوا ثُـمَّ أَصْبُـوا
وَلَا كَـٱلصَّبَـوَاتِ ٱلْعُـذْرِيَّـهْ
وَلَيْسَـتْ لِلْغَـوَانِـي وَٱلْأَغَـانِـي
وَلَا لِلشَّهَـوَاتِ ٱلـدُّنْيَـوِيَّـهْ
وَلَا لِلْفَـانِيَـاتِ بِـأَيِّ مَعْنَـىٰ
وَلَـٰكِـنْ لِـلْأُمُـورِ ٱلْعُلُـوِيَّـهْ
حَقَـائِـقُ مِـنْ رَقَـائِـقَ قَـدْ تَسَـامَـتْ
بِـأَوْجِ ٱلْحَضَـرَاتِ ٱلْقُـدُسِيَّـهْ
مَنَـاظِـرُ لِلنَّـوَاظِـرِ مِـنْ قُلُـوبٍ
مُطَهَّـرَةٍ زَكِيَّـاتٍ نَقِيَّـهْ

وَأَرْوَاحٌ تَطِيـــرُ إِلَـــىٰ عُـــلَاهَـــا
بِـــأَجْنِحَـــةِ ٱلْغَـــرَامِ ٱلْمَقْعَـــدِيَّـــهْ
فَنَسْـــرَحُ فِـــي رِيَـــاضٍ مِـــنْ جِنَـــانٍ
وَتَـــأْوِي لِلْقَنَـــادِيـــلِ ٱلْمُضِيَّـــهْ
فَـــوَا شَـــوْقَ ٱلْفُـــؤَادِ لِخَيْـــرِ عَيْـــشٍ
مَـــعَ ٱلْأَحْبَـــابِ فِـــي ٱلْغُـــرَفِ ٱلْعَلِيَّـــهْ
عَسَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِمَحْضِ فَضْلٍ
يُبَلِّغُنَـــا أَقَـــاصِـــي ٱلْأُمْنِيَّـــهْ

* * *

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ هٰذهِ الأُرجوزةَ جواباً علىٰ أُرجوزة نظمها بعضهم في لبس الخرقة، ومَدحَه بها:

قال رضي الله عنه:

أَحْسَنْتَ يَا وَجِيهَ دِينِ ٱللهِ
يَا ٱبْنَ ٱلْكِرَامِ ٱلْغُرِّ أَهْلِ ٱللهِ
فِي نَظْمِكَ ٱلْإِسْنَادَ لِلْإِلْبَاسِ
مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ رَبِّ ٱلنَّاسِ
أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ وَٱلتَّأْيِيدِ
وَٱلْعِلْمِ وَٱلْيَقِينِ وَٱلتَّسْدِيدِ

مَشَـايِـخِ ٱلطَّـرِيـقِ وَٱلْحِقِيقَـهْ
وَخُلَفَـاءِ ٱللهِ فِـي ٱلْخَلِيقَـهْ
مِـنْ كُـلِّ عَـلَّامٍ إِمَـامٍ قُـدْوَهْ
صُـوفِـي مُصَفًّىٰ لِـلْإِلَـهِ صَفْـوَهْ
هُـمْ غَيْثُنَـا فِـي ٱلْمَحْـلِ وَٱلْجُـدُوبِ
وَغَـوْثُنَـا فِـي ٱلْكَـرْبِ وَٱلْخُطُـوبِ
فَـٱللهُ يَنْفَعُنَـا بِهِـمْ وَيَـرْفَـعْ
وَيَكْشِـفُ ٱلسُّـوءَ بِهِـمْ وَيَـدْفَـعْ
وَيَجْـزِي ٱلنَّـاظِـمَ لِـلْإِسْنَـادِ
خَيْـرَ ٱلْجَـزَا فِـي ٱلْحَـالِ وَٱلْمَعَـادِ
وَيَخْتِـمُ ٱلْآجَـالَ بِـٱلْيَقِيـنِ
مَـعَ ٱتِّبَـاعِ ٱلصَّفْـوَةِ ٱلْأَمِيـنِ

صَلَّـــىٰ عَلَيْـــهِ ٱللهُ ثُـــمَّ سَلَّمَـــا
وَبَـــارَكَ وَشَـــرَّفَ وَكَـــرَّمَـــا
وَآلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ ٱلْأَئِمَّـــهْ
وَٱلتَّـــابِعِيـــنَ مِـــنْ هُـــدَاةِ ٱلْأُمَّـــهْ

انتهى الديوان

وكان الفراغ من طباعة هذا الديوان المبارك في
(٧) ذي القعدة (١٤٢٣ هـ) الموافق ليوم وفاة الناظم
رضي الله عنه (٧) ذي القعدة (١٣١٢ هـ)
بدار الحاوي للطبع والنشر
بيروت ـ لبنان ـ فاكس (٠١/٧٨٦٢٣٠)
دمشق ـ سورية ـ ص. ب (٣٠٦٠٨)

حقوق الطبع محفوظة

المحتوى

كلمة الناشر ٣
المقدمة ٧
ترتيب الديوان الشريف على حروف الهجاء ١١
ـ حرف الألف (الهمزة)
قصيدة أموت بدائي ١٣
ـ حرف الباء الموحدة (وفيه خمس عشرة قصيدة)
قصيدة: ألا يا نازلين على الكثيب ١٧
قصيدة: أنتم أنتم أحبة قلبي ٢٠
قصيدة: تفيض عيوني بالدموع السواكب ٢٣
قصيدة: جزى الله خيراً سيداً وابن سيدِ ٣٢
قصيدة: سلكنا الفيافي والقفار على النجب ٣٤

قصيدة: ليس هذا بعجيب ٤١
قصيدة: ما بال العيون ٤٥
قصيدة: ما بال جيراننا بالبان ٤٩
قصيدة: محب ليس يدري من يحب ٥٣
قصيدة: وصيتي لك يا ذا الفضل والأدب ٥٦
قصيدة: يا سعد قف بي على الطلول ٦٣
قصيدة: يا ساكنين نعمان ٦٧
قصيدة: يا صاح قلبي ما سلا ولا طاب ٧١
قصيدة: يا منتهى الآمال ٧٧
قصيدة: يا نفس هذا الذي تأتينه عجب ٨٠
ـ حرف التاء (وفيه خمس قصائد)
البدار البدار قبل الفوات ٨٣
قصيدة: الله لا تشهد سواه ولا ترى ٨٥
قصيدة: بعثت لجيران العقيق تحيتي ٨٨
قصيدة: سلام على إخواننا والأحبة ١٣٠

قصيدة: نسمات الحي وهناً إذ سرت ١٣٤
قصيدة: سقتك غوادي السحب ربع الأحبة ١٤١
ـحرف الثاء المثلثة (وهو فارغ)
ـحرف الجيم (وفيه قصيدتان)
قصيدة: الناس في ضيق وفي حرج ١٤٣
قصيدة: بروق الغور تلمع في الدياجي ١٤٩
ـحرف الحاء المهملة (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: أحبتنا بنجد والصفيح ١٥١
قصيدة: بروق الحمى وقت السحير تلوح ١٥٥
قصيدة: طابت لياليك والأيام يا صاح ١٥٨
نحن في روح وراحة ١٦١
ـحرف الخاء المعجمة (وهو فارغ)
ـحرف الدال المهملة (وفيه ست عشرة قصيدة)
قصيدة: أجود بدمعي والدموع على الخد ١٦٢
قصيدة: أدر ذكرَ سلمى وذكرَ سعاد ١٦٧

قصيدة: أهلاً وسهلاً بالظبي الأغيد ١٧١
قصيدة: أقول للناظم المجيد ١٧٤
قصيدة: بو بكر سر في طريق الله رب العباد ١٧٦
قصيدة: حويدي المطايا كم تقيم مع الصدّ ١٧٩
قصيدة: حي حي ليال الوصل في وادي الغيد ١٨٣
قصيدة: زارني بعد الجفا ظبي النجود ١٨٦
قصيدة: عسى من بلانا بالبعاد يجود ١٨٩
قصيدة: قل للذي جد بالأظعان يا حادي ١٩٢
قصيدة: ما حل قلبي ولا سكن ١٩٦
قصيدة: ما طاب قلبي ولا فؤادي ٢٠١
قصيدة: ما في الوجود ولا في الكون من أحد ... ٢٠٥
قصيدة: مرت لنا بالحمى المأنوس أعياد ٢٠٩
قصيدة: يا وجيه أنّهاهبت رياح السعود ٢١٨
قصيدة: هدى الله معشوق الجمال إلى الهدى ... ٢٢٥

ـ حرف الذال المعجمة (وهو فارغ)

- حرف الراء (وفيه ثلاث وثلاثون قصيدة)

قصيدة: إذا شئت أن تحيا سعيداً مدى العمر ... ٢٢٩
قصيدة: الحال يا أحبابنا ببشار ... ٢٣٧
قصيدة: الشك والوهم رأس الشر والحذر ... ٢٤١
قصيدة: الحمد لله الشهيد الحاضر ... ٢٥٠
قصيدة: ألا ليت شعري والفؤاد به نار ... ٢٥٤
قصيدة: ألا يا صاح يا صاح لا تجزع وتضجر ... ٢٥٨
قصيدة: إليك يا رب يا عالم بذات الصدور ... ٢٦٢
قصيدة: أنتم للعين والأثر ... ٢٦٤
أنا في شغل عن الناس وعن ... ٢٦٧
قصيدة: إن كان هذا الذي أكابده ... ٢٦٨
قصيدة: بصرت بركب الحيّ للحي سائرا ... ٢٧٤
قصيدة: بنفسي أفدي خير من وطئ الثرى ... ٢٧٦
قصيدة: حييت يا مربع الأحباب ... ٢٨١
قصيدة: خذ ما صفا ودع الكدر ... ٢٨٨
قصيدة: شغف المحب بحب ظبية عامر ... ٢٩٣

قصيدة: قد كفاني علم ربي ٢٩٧
قصيدة: لك الخير حدثني بظبية عامر ٣٠٢
قصيدة: ما للفؤاد يفيض بالأكدار ٣٣٦
قصيدة: نحمد الله على الخير الكثير ٣٤٤
قصيدة: نسيم حاجر يا نسيم حاجر ٣٤٨
قصيدة: وكم محنة كابدتها وبلية ٣٥٤
قصيدة: هون عليك نوائب الدهر ٣٥٧
قصيدة: يا أحمد الله ييسر كل ما قد تعسر ٣٥٩
قصيدة: يا رحمة الله زوري ٣٦١
قصيدة: يا زائري حين لا واش من البشر ٣٦٩
قصيدة: يا جيرة الحي من زرود ٣٧٥
قصيدة: يا صابراً أبشر وبشر من صبر ٣٧٨
قصيدة: يا صاحبَي وكنتما أنصاراً ٣٨٠
قصيدة: ياقريب الفرج سالك تجلي ذي الاكدار ٣٨٢
قصيدة: يا من هواهم أقام ٣٨٥
قصيدة: يا نسيم الأسحار ٣٨٩

قصيدة: يا هاجري كم ذا تكون مهاجري ٣٩٣
قصيدة: يا هل لجيراننا بالمربع الخضر ٣٩٩
ـ حرف الزاي المعجمة (وفيه قصيدة واحدة)
قصيدة: قصدت إلى العليا بهمة عاجز ٤١١
ـ حرف السين المهملة (وفيه قصيدتان)
قصيدة: سقى الله بشاراً بوابل رحمة ٤١٣
قصيدة: يا قل لأحبابنا يا قل لجيرتنا ٤١٦
ـ حرف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء (وهي فارغة)
ـ حرف العين المهملة (وفيه خمس قصائد)
قصيدة: أمن الموت أجزع ٤١٩
قصيدة: سمح الزمان بوصل ريم الأجزع ٤٢٧
قصيدة: ما للمنازل والمرابع لا تعي ٤٣٠
قصيدة: يا سعد قلبي حزين ٤٣١
قصيدة: يا سائلي عن عبرتي ومدامعي ٤٣٥

- حرف الغين المعجمة (وهو فارغ)
- حرف الفاء (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: الله جل الله عن تكييف ٤٥٩
قصيدة: بشر فؤادك من نصيب الواقي ٤٦١
قصيدة: يا رسول الله يا أهل الوفا ٤٦٤
- حرف القاف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: بريق الحمى من جانب الغور أبرقا ٤٧١
قصيدة: دع الناس يا قلبي يقولون ما بدا ٤٧٤
قصيدة: يا جميل ان ستر الله على الخلق باق ٤٧٦
- حرف الكاف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: أيها العبد لا تيأس من الله مولاك ٤٧٩
قصيدة: يا بهجة الحسن هل أراك ٤٨٢
قصيدة: يلومونني واللوم ما أنا تاركه ٤٨٦
- حرف اللام (وفيه تسع عشرة قصيدة)
قصيدة: أسفت على أيام عمر تصرما ٤٨٩

قصيدة: أقوم بفرض العامرية والنفل ٤٩١
قصيدة: ألا يا نفس ويحك كم توانى ٤٩٧
قصيدة: أهلاً وسهلاً بالحبيب الواصل ٥٠٣
قصيدة: أنا مشغول بليلى ٥٠٦
قصيدة: تبلغ بالقليل من القليل ٥١٠
قصيدة: حي ظبي الرمال والأطلال ٥١٣
قصيدة: حيا سليمان صوب العارض الهطل ٥١٩
قصيدة: خل ادكارك ربعاً دارس الطلل ٥٢١
قصيدة: ذَكَرَ العهد والربا والمنازل ٥٢٨
قصيدة: غزال الحمى قلبي بحبك قد ملي ٥٣٤
قصيدة: قل للذي قد لامني ٥٤٠
قصيدة: ليس دين الله بالحيل ٥٤٥
قصيدة: مرحباً بالشادن الغزل ٥٤٩
قصيدة: يا آخذاً مني بأذيالي ٥٥٦
قصيدة: يا رب يا عالم الحال ٥٦٢

قصيدة: يا صاحبي إن دمعي اليوم ينهمل ٥٧١
قصيدة: يا سعد راح الوفا واهله وراح الجميل ... ٥٧٧
قصيدة: يا نسيم الاطلال ٥٨٠

ـ حرف الميم (وفيه إحدى عشرة قصيدة)

قصيدة: الحمد لله على كل ما ٥٨٦
قصيدة: سلام سلام كمسك الختام ٥٨٩
قصيدة: على ريم وادي الرقمتين سلامي ٥٩٣
قصيدة: قل لأحبابنا بسوح المقام ٦٠٢
قصيدة: لله أحبابنا بالأبرق العلم ٦٢٠
قصيدة: نعم عالم الأرواح خير من الجسم ٦٢٤
قصيدة: ولى الزمان وولت الأيام ٦٢٧
قصيدة: هواكم بقلبي والفؤاد مقيم ٦٣٠
قصيدة: يا جيرة الحي عليكم سلام ٦٣٤
قصيدة: يا من هواهم في فؤادي مقيم ٦٣٧
قصيدة: يا وجيه الدين والكرم ٦٤٠

ـ حرف النون (وفيه عشرون قصيدة)
قصيدة: الزم باب ربك واترك كل دون ٦٤٤
قصيدة: إن القناعة كنز ليس بالفاني ٦٤٩
قصيدة: اليوم قلبي تذكر ٦٥١
قصيدة: إلى متى لا تجف عيني ٦٥٥
قصيدة: بإحيا علوم الدين تحيا قلوبنا ٦٥٩
قصيدة: خل عنك الهم يا قلبي الحزين ٦٦١
قصيدة: خذ يميناً خذ يميناً ٦٦٥
قصيدة: عليك بتقوى الله في السر والعلن ٦٦٨
قصيدة: فيم الركون إلى دار حقيقتها ٦٧٠
قصيدة: كم بقلبي فيك من شجن ٦٧٧
قصيدة: مضى الصدق وأهل الصدق يا سعد قد
مضوا ٦٨٦
قصيدة: وصلنا إلى الحي الذي دونه المنى ٦٨٩
قصيدة: هبت رياح القرب والتداني ٦٩٢
قصيدة: لا نسيم الصبا إذا هب وهناً ٦٩٦

قصيدة: يا ربنا يا ربنا ٦٩٩
قصيدة: يا ظبي عيديد ما في الحسن لك ثاني ... ٧٠٤
قصيدة: يا راحلاً إن جئت وادي المنحنى ٧١٢
قصيدة: يا نديمي فؤادي مرتهن ٧١٥
قصيدة: يا جيرة بالمعهد اليماني ٧١٩
قصيدة: يا نسيم الصبا هل من نبا ٧٢٣
- حرف الهاء (وفيه قصيدة واحدة)
قصيدة: العبد قد بناه ٧٢٦
- حرف الواو (وفيه قصيدتان)
قصيدة: سقى الله ربعاً حل فيه الذي أهوى ٧٣٠
قصيدة: شرى البرق من نجد فهيج لي شجوي ... ٧٣٣
- حرف اللام ألف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: خلها تجري بعين الله في ٧٣٧
قصيدة: خليليَّ إن الشوق قد كاد أن يبلى ٧٤٠
قصيدة: مرحباً مرحباً بعرب المصلى ٧٤٥

- حرف الياء (وفيه قصيدة واحدة)
قصيدة: لجيران لنا بالأبطحية ٧٤٨
أرجوزة ٧٥١
المحتوى ٧٥٥

* * *



كثيرون هم أولئك الذين كتبوا عن (الإمام الحداد) كتابات مختصرة أو مقتطفات مجملة عن بعض جوانب حياته، وكثيرون هم أولئك الذين (حاولوا) أن يكتبوا عنه، ثم عدلوا عن تلك (المحاولة) اعترافاً منهم بالعجز عن الخوض في هذا الميدان الواسع الأطراف، والعوم في ذلك المحيط الذي لا ساحل له..

فإن (الإمام الحداد) ـ رضي الله عنه ـ لم يكن شخصاً (عادياً) لا في تربيته ونشأته، ولا في طفولته وشبابه وكهولته وشيخوخته، ولا في تعلمه ودراسته وعبادته، ولا في شعره ونثره وكتابته. بل ولا في جميع جوانب حياته، فقد كان نموذجاً فريداً، ونادرة من نوادر الزمن، قريباً بعيداً، كائناً غير كائن، وحيداً فريداً في طريقه وقصده، غريباً في مجتمعه على كثرة الألاف في جانب وحده.

على أن الذين كتبوا عنه اقتصرت كتابتهم على القليل. والقليل جداً من أعماله الظاهرة فقط، ومع هذا فلم يوفوها جزءاً من حقها.

وتتجلى (أسرار شخصية هذا الإمام) في مؤلفاته القيمة، ومن أهمها ـ وكلها مهم ـ هذا الديوان الذي يحتوي على (١٥٠) قصيدة وأكثر، جمعت معظم بحور الشعر إن لم تكن كلها، وليس (السر) في هذه القصائد من حيث بلاغتها وتشبيهاتها، أو قوافيها وأوزانها، ولكنه (سر غريب) لا يتكلم عنه علماء البلاغة والبيان والبديع، وإنما يتكلم عنه (أهله) وقليل ما هم، إنه (سر غريب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد بين أسطرها من (شعور) عجيب يسيطر على القارئ عند قراءته لها، فينقله إلى حالة لا يستطيع التعبير عنها، إنه (سر عجيب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد من (شحنات روحية) كبيرة، تتفجر في (داخل) الإنسان عند قراءته لها، فتحدث (تغييراً) كبيراً، أو بالأصح (تحسُّناً) كبيراً (بداخله) فيبدو أثره على (ظاهره)، إنه (سر عجيب) يبدو عندما يحدو الحادي بقصيدة من قصائد هذا الديوان في مجلس من المجالس(فيتلون) المجلس كله بلون القصيدة، إنه (سر عجيب) تحمله قصائد هذا الديوان يجعل القارئ يشعر بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه القصائد (علاقتها بالسماء أكثر من علاقتها بالأرض). لهذا قال الإمام الحداد ـ رضي الله عنه ـ: (من كان عنده هذا الديوان فلا يحتاج معه إلى غيره).

فإلى قصائد هذا الديوان وكلماته، وأسراره ونفحاته

عبد القادر الجيلاني بن سالم الخرد

